
رئيس التحرير يكتب:
الفقــراء أولــى بالرعايــة من المدونيــن
Issue NUM: 4921
ALMUSSAWAR MAGAZINE
المصوّر
٣٠ يناير ٢٠١٩ - ٢٤ جماد أول ١٤٤٠ هـ
المصور + الملحق الرياضى السعر ١٠ جنيهات
الدعــم الرئــاسى منــحها النجــاح
مبادرات الوطن
أعــادت للغلابــة حقوقهــم الإنســانية
حياة كريمــة.. مصــر بلا غارمــات.. بلا عشوائيات ..مكافحــة الأمــراض



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٣٠ يناير ٢٠١٩ م
٢٤ جمادى أول ١٤٤٠ هـ



موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراســـلات

الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ٠ ج . م . ع .
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009 @ yahoo. com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg



لو اعتمدت دولة فى العالم على المدونين والنشطاء ما نهضت ولا كتب لها النجاح، الدول تنهض بالعمل على الأرض لا بالخيال الالكترونى، الدول تتقدم بالجهد والعرق لا بالجهاد على الفيس والتويتر.. من حق البعض أن يبحث عن حقوق من يصفونهم بالحقوقيين؛ لكن المؤكد هو حق المواطنين البسطاء أن يجدوا من يبحث عن حقوقهم، ضاع حقهم تحت أقدام المدونين والنشطاء المدعومين بقوى كبرى لا تزال تصر على أن تنصب نفسها وصية على الشعوب وحامية الحريات ولا تعرف سوى هؤلاء لأنهم يحققون أهدافهم.

الفقراء أولى بالرعاية من المدونين

عندما يأتى رئيس زائر لدولة تقاتل من أجل توفير الحياة الكريمة لمواطنيها البسطاء فلا يشغل باله بملايين يستحقون الدعم وينشغل بالسؤال عن حالات فردية يراهم الأهم والأولى بالرعاية، فالمؤكد أن هذا يكشف انحرافا متعمدا فى زاوية الرؤية، وإصرارا على أغراض وأجندات لا يتنازلون عن تنفيذها.

لو كانت النظرة إلى حقوق الإنسان عادلة ومنضبطة، كان الأحق أن تتسع الرؤية لتشمل كل الحقوق التى تضمنتها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التى يتشبثون بها ويدعون الدفاع عنها والإخلاص لها.

لكن فى كل مرة يثبت الغرب نظرته الاستعلائية والمنحرفة لدولنا العربية ومثلها الدول النامية، فأجندات زياراتهم وجداول أعمالهم تسيطر عليها ملفات خاصة لا تعنى بالفقراء ولا تنشغل بالأغلبية الأحق بالرعاية، وإنما تركز فقط على من يمولونهم ومن ينفذون سياساتهم ويسعون إلى تغيير هوية المجتمعات لتركب موجتهم، ولأنهم يروننا سذجا وضعاف الحيلة، يتعاملون معنا بأسلوب العصا والجزرة والأوامر التى تعودوا عليها تاريخيا، وللأسف يجدون بيننا من يلتمس لهم الأعذار ويروج لفلسفتهم المعوجة بادعاء أن ثقافتهم هى التى تدفعهم لذلك وأنهم شعوب متقدمة ثقافيا وتربوا على الحريات، بينما نحن خلقنا من أجل القمع والتخلف .

هؤلاء المتنفعون من الغرب والمرتزقة السياسيون هم سبب نكبتنا لأنهم باعونا لمموليهم برخص التراب وأفقدونا كرامتنا؛ وبدونيتهم قدمونا للغرب وكأننا ما زلنا نعيش فى زمن العبودية، وأننا لا نتطور إلا بالأوامر، ولا نتغير إلا بالتدخلات السافرة والإملاءات، ولا نتقدم إلا بفتح المجال الواسع بلا قيود ولا ضوابط ولا أخلاقيات أمام من يمثلون الغرب.

بفعل سقوط هؤلاء وبسبب ميراث من الحكام السابقين الذين أغرقونا لعقود فى بؤر الفقر والتخلف، ما زال الغرب ينظر إلينا كتابعين نستحق الإرشاد والتوجيه وأحيانا بالقوة، ولم يستوعب هذا الغرب أننا لسنا شعوب التسعينيات وما قبلها، وإنما شعوب مختلفة تعرف حقوقها جيداً وترفض المساس بكرامتها واستقلاليتها وتحسن اختيار حكامها ممن يتميزون بالوطنية ويعملون من أجل شعوبهم.

حتى الآن لا يستوعب بعض الغربيين عندما يأتون إلى مصر أنهم أمام شعب مختلف ورئيس مختلف، ثابت فى مواقفه، واثق من نفسه، وعلى يقين من شعبه، ومدرك لمسئولياته.

رئيس لا يقبل إملاءات لأنه ببساطة ليس مدينا لأحد، لم يأتِ إلى الحكم على دبابة أمريكية أو برعاية غربية ولا بدعم روسى، وإنما جاء بإرادة شعبه فقط، ورغم أنف كل الكارهين، وسيستمر بنفس الإرادة وحدها لا غيرها.

رئيس لم ينكسر أمام أحد ولم ينحنِ من أجل مطلب، وإنما يدير شئون بلاده بالشرف والعزة التى يستحقها ويعرف ما يحقق مصالحها، ويدرك أن دولته لن يحميها إلا العمل، ولن يرفع شأنها غير الجهد الوطنى المخلص.

هذا الرئيس الذى يرحب بالحوار ويسعى شرقا وغربا إلى تحسين علاقات مصر بكل دول العالم، لا يقبل بأى حال وتحت أى ظرف أن يُملى على بلده شيء، يرفض هذه اللغة، ولا يسمح أن تكون موجودة فى علاقات مصر مع أي دولة فى العالم، مهما علا شأنها وكانت قوتها، نأكلها حافا ولا تفرض علينا شروط .

رئيس يعرف جيدا كيف يقدم مصر الجديدة للعالم، ولا يخجل من شيء؛ لأنه ليس لديه ما يخجل منه، بل ما حدث خلال السنوات الماضية وما فعله المصريون، يشرفهم أمام العالم، ويجعل رئيسهم مرفوع الرأس لأنه يقود شعبا عظيما.

ما حدث في السنوات الماضية والذى يستحق مجلدات لذكر تفاصيله، خلاصته استعادة الشعب لحقوقه التى حرم منها لعقود، استعاد حقه فى أن يعيش حرا بلا تهديد، كريما بلا إهانة، سيدا بلا وصى، أصبح يعيش فى دولة قانون يحترمه ويطبق على الجميع، فلم يعد فى مصر الآن كبير على القانون أو صغير تفرض عليه الأوامر.

وجد المواطن من يبحث له عن حقه فى حياة تليق به، لكن لو حصرنا ما تم من خطوات وما تحقق من برامج وما نفذ من خطط ومبادرات تستهدف الغلابة والبسطاء فقط، لاكتشفنا أن عشرات الملايين من المصريين كانوا محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية، فعادت إليهم بكرامة خلال السنوات الماضية.

ومن يريد أن يتأكد عليه أن يراجع من عالجتهم حملة مكافحة فيروس «سى» اللعين الذى حصد الملايين من المصريين خلال عقود قليلة، ومن أنقذتهم مساكن الأسمرات وغيرها من الموت تحت ركام مناطقهم العشوائية القاتلة، ومن ضمنت لهم مبادرة السكن الاجتماعى معيشة كريمة، ومن حمتهم وثيقة أمان من غدر الزمن، ومن أنقذتهم مبادرة طوابير الانتظار من أن ينتظروا الموت مجبرين، ومن وفرت لهم الدولة سلعا تحميهم من العيش تحت رحمة التجار، الملايين الذين توفرت لهم فرص عمل أنقذتهم من مصير غامض وحياة صعبة، ناهيك عن حرب الإرهاب التى يخوضها رجال الجيش والشرطة من أجل أن يحموا مصر بل والعالم كله من خطر الموت الذى ينتظرهم فى كل لحظة وفى أى مكان.

وبسبب هذه الحرب ضحى أبناء المؤسستين الوطنيتين بأرواحهم فداء أمن المصريين، هذه هى حقوق الإنسان التى كان المصريون فى حاجة إليها لأنها تضمن لهم الحياة الكريمة لكن الغرب لا يراها ولا يهتم بما تحقق لمائة مليون مصرى ويتذكر أفرادا لا يمثلون للمصريين أنفسهم أهمية ولا قيمة.

ولو كلف واحد من هؤلاء المسئولين الغربيين نفسه، ونزل إلى الشارع المصرى، وطرح أسماء من يدافع عنهم ويطالب بحقوقهم المزعومة، لما وجد مواطنا واحدا يعرفهم، بل ربما ناله من المصريين ما لا يرضيه.

لكن الغرب المعوج فى رؤيته، المنحرف فى تعامله المتناقض فى تصرفاته، لا يرى المائة مليون مصرى أصلا، ولا يريد أن يراهم، فهم ليسوا فى أجندته، وكيف يكونون فى أجندته وهو الذى يدعم الإرهاب الذى يقتلهم ويمول المخططات التى تستهدف هدم وطنهم وتقسيم بلادهم.

من يراهم الغرب هم من ينفذون أجندته الخبيثة للبلد، وعلينا أن ندرك ذلك جيدا، وألا نتعامل مع مطالبات الغرب بشأنهم على أنها خالصة النوايا، بل لابد أن يكون التعامل معها بكل حسم وعزة وكرامة مثلما فعل الرئيس، فنحن أعلم بدولتنا ومصالحنا وحقوقنا، لن يعلمنا الغرب، ولن يفرض علينا رؤيته ورجاله ومدونيه، وإذا كان الرئيس الفرنسى يتباهى بأن قوات أمنه قبضت على المخربين، فليس من حقه أن يحدد لنا نحن من المخربون فى بلدنا ومن يستحقون القبض عليهم ومحاكمتهم، وإذا كان لديه قضاء يدّعى أن المخربين سيحاكمون أمامه بكل ضماناتهم، فلدينا أيضاً قضاء يحاكم بنفس الضمانات، ولدينا قانون أعرق من القانون الأوربى كله وليس الفرنسى فقط.

كل دولة من حقها أن تحمى نفسها من المخربين، ومصر تعرف جيدا كيف تواجه التخريب الذى لا تقف صوره عند التكسير والتحطيم والحرق، فتخريب العقول وتشويه الدولة وإحباط الناس، هو أصل التخريب والتدمير للدول.

إن حقوق الإنسان كما قال الرئيس السيسى لا تتجزأ، وإذا كان من حق كل إنسان أن يعبر عن رأيه، فليس من حقه أن يتجاوز القانون وأن يدمر دولته، ومن يفعل ذلك فليس له إلا القانون الذى يطبق على الجميع، بالتأكيد نحترم كل حقوق الإنسان، وندافع عن حق الاختلاف وحرية الرأى ونطبقها؛ لكن لن نقبل المساس بأمن بلدنا الذى تهدده عدائيات من كل اتجاه.

وسندافع عن بلدنا ونساند قيادتنا فى حربها من أجل الاستقرار ولو كره الكارهون.

أحمد أيوب



الدولة تنجح فى طرد دخلاء الاستثمار العقارى

بقلم: **مجدى سبلة**

عندما قررت الدولة الدخول فى مشروعات الاستثمار العقارى بكل شرائحه الفاخر والمتوسط وإسكان الفقراء ممثلا فى الإسكان الاجتماعى فى وقت واحد بالتوازى، نجحت بالفعل فى كبح جماح الدخلاء الذين دخلوا على سوق العقارات من القطاع الخاص واحتكروا أسعاره وغالوا وتغالوا فى أرقامه وتفننوا فى طرق سداده ومدة أقساطه، لدرجة أن هؤلاء الدخلاء أصبحوا يقدمون تسهيلات فى طرق السداد، ولا يجدون الإقبال المنتظر واتجه الإقبال على مشروعات الإسكان الفاخر التى تقيمها الدولة كمشروعات «إسكان مصر» و«دار مصر» و«جنة» و«بيت الوطن»، علاوة على الإقبال الملحوظ على الإسكان الاجتماعى الذى يملأ ربوع البلاد. وأصبح القطاع العقارى كلمة السر الحقيقية فى جذب الاستثمارات الأجنبية لمصر لدرجة أن ٦٠ فى المائة من المشروعات القومية كانت من نصيب القطاع العقارى ويأتى فى مقدمتها العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين ومدن الجيل الرابع.

نعم مصر كانت تراهن على ثلاثة محاور لصعود الاقتصاد المصرى فى جذب الاستثمار الأجنبى، أولها الاستثمار العقارى والغاز والطاقة الجديدة والمتجددة، وبالفعل نجحت مصر فى جذب الاستثمار العقارى رغم تراجع الاستثمار العالمى بنسبة ١٩ فى المائة، وتراجعه فى الدول المتقدمة بنسبة ٤٢ فى المائة، وكان نصيب إفريقيا زيادة فى الاستثمار بنسبة ٣ فى المائة، وتركزت هذه الزيادة فى مصر وجنوب إفريقيا والمغرب، واحتلت مصر المركز الأول فى جذب الاستثمار خلال العام الماضى بأكثر من ٧ مليارات دولار استثمار مباشر، خاصة فى مجال الصحة والتعليم الخاص؛ حيث سيتم تشغيل ٦ جامعات جديدة العام القادم فى العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة والمنصورة الجديدة؛ لأن مصر تدخل بالفعل مرحلة الإنتاج فى الاستثمار العقارى والدولة، دخلت كمنافس للقطاع الخاص، واعتمدت على حصد أموال القادرين فى الإسكان الفاخر لصالح إسكان الفقراء، وهو ما كان يرفضه القطاع الخاص الذى كان يعمل بسياسات تحول دون دخول الدولة فى مجال الإسكان؛ لأن القطاع الخاص كان يعتمد على أموال الحاجزين، وهو ما اتجهت إليه الدولة التى تتمتع بثقة كبيرة جذبت الحاجزين، الأمر الذى عمل على طرد هذه الفئات من مستثمرى القطاع الخاص باستثناء المطورين الكبار التى تمثل الشركات الكبرى المتخصصة فى مجالات الإسكان الفاخر والمتوسط.

كما أسفر هذا النجاح فى طرد دخلاء قاموا فى السنوات الأخيرة بفتح مكاتب سمسرة وتسويق لشقق وعمارات فى المدن الجديدة لدرجة أن هناك مدنا خضعت للسماسرة فى ٥٠ فى المائة من مبانيها وفى المدن القديمة خضع السوق لمجموعات من المقاولين محترفى هدم وبناء العقارات القديمة وإعادة بنائها بالمخالفة مع مهندسى الإدارات الهندسية فى الأحياء وطرح الشقق بأسعار مبالغ فيها، وربما أن هذه الفئات لعبت

بسوق العقارات فى السنوات الماضية وتعانى الآن من تسويق وبيع شققهم أمام مواجهة الدولة بمشروعات سكنية على كل المستويات والشرائح بأسعار متوازنة تلقى إقبالا كبيرا كان آخره طرح مشروع «جنة زايد» الذى تم حجزه فى ٤٠ دقيقة فى الوقت الذى نجد فيه عزوفا عن سوق السماسرة.

وبات بالفعل دخول الدولة فى قطاع العقارات فى خلق دفعة إيجابية خلال العام الماضى والأعوام المقبلة، نتيجة الإصلاحات الاقتصادية واستقرار أسعار الصرف وتراجع معدلات التضخم؛ لأن قطاع العقارات يلعب دورا مهما فى نمو العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى وتوفير المزيد من فرص التشغيل وزيادة معدلات الاستثمارات فى هذا القطاع المهم، وأصبحت صناعة العقارات فى مصر مبشرة وستشهد نموا رغم تباطؤ ذلك القطاع فى العديد من دول العالم.

علاوة على التوسع العمرانى فى مصر الذى يشهد نموا ملحوظا خلال هذه الأعوام الزيادة السكانية واتجاه الدولة إلى تشييد المزيد من المجتمعات العمرانية الجديدة، واستقرار أسعار الصرف عقب تحريرها فى نوفمبر ٢٠١٦، بخلاف أن المصريين بالخارج ساهموا أيضا فى نمو قطاع العقارات المصرى.

صحيح أن أسعار العقارات فى مصر تأثرت بالتغيرات فى أسعار الصرف وأسعار الأراضى وتقلبات السوق، وعلى الجانب الآخر وجدنا الشراكة بين البنوك والشركات العقارية، عززت سوق العقارات، ووفرت أشكالا مناسبة ومختلفة من التمويل لشراء الوحدات العقارية، وتعزيز المنافسة بين الشركات.

إن إنشاء المزيد من المشروعات العقارية وتسويقها يتوقف على العديد من المحددات من بينها احتياجات العملاء وطرق السداد وخدمات المشروع، وسيصبح سوق العقارات فى مصر لديه فرصة مواتية للنمو نتيجة ارتفاع الربحية واستقرار السوق.

كما أن تحسين معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى فى مصر سينعكس بشكل إيجابى على قطاع العقارات، ولم يكن هناك صحة لما تحذر منه بعض مراكز للدراسات الاقتصادية بحدوث مشكلة وشيكة فى السوق العقارى المصرى نتيجة الزيادة الضخمة فى المعروض من الوحدات وتراجع القدرة الشرائية وتباطؤ البيع فى السوق؛ حيث تقتصر عمليات البيع على السوق الأولية، بالإضافة إلى عدم استعلام الشركة أو المطور العقارى عن قدرة المشترى على السداد.

لا شك أن السوق العقارية، يعد قاطرة التنمية فى الاقتصاد المصرى وكان ولا يزال سبب قوة الميزان الاقتصادى وحقق نسبة نمو غير مسبوقة فى الفترة الماضية.

كما لعبت المعارض العقارية الخارجية والداخلية فى طرح عدد ضخم من المشروعات التنموية بالدولة التى تعكس قوة السوق العقارية وتنامى حجم المشروعات العمرانية بمصر والتى تتزايد بوتيرة سريعة سنويا.

وأصبحت قوة السوق العقارية المصرية تأتى مدفوعة بحجم الطلب الحقيقى القائم به، بالإضافة إلى التنامى المستمر فى

إنشاء المزيد من المشروعات العقارية وتسويقها يتوقف على العديد من المحددات من بينها احتياجات العملاء وطرق السداد وخدمات المشروع، وسيصبح سوق العقارات فى مصر لديه فرصة مواتية للنمو نتيجة ارتفاع الربحية واستقرار السوق



أصبحت قوة السوق العقارية المصرية تأتى مدفوعة بحجم الطلب الحقيقى القائم به، بالإضافة إلى التنامى المستمر فى التعداد السكانى، وهو ما يساهم فى الحفاظ على قوة السوق خلال السنوات المقبلة

خلال السنوات المقبلة، فضلا عن جذب المزيد من الاستثمارات الواعدة، حيث يعد السوق العقارية هو الأرخص على مستوى الأسعار به مقارنة بالعديد من المدن العالمية الأخرى، الأمر الذى يدفع بجذب الاستثمارات الداخلية والأجنبية.

وكان نتيجة هذه المعارض أن حصلت عدد من الشركات العقارية على قطع بالعاصمة الإدارية الجديدة وطرح مشروعاتها أمام العملاء؛ لذا حرصت الحكومة على دعم المطورين العقاريين وإتاحة الفرصة أمام جميع شركات القطاع الخاص فى الحصول على الأراضى.

وأصبح السوق العقارية المصرية من أفضل الأسواق العقارية فى العالم، ولديها قدرة عالية على جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، خاصة بعد قرار تحرير سعر الصرف، والذى أسهم فى رواج القطاع العقارى بشكل كبير خاصة من المصريين بالخارج.

وحول أبرز المدن التى تشهد نسبة إقبال كبير من المواطنين، العاصمة الإدارية ومدينة القاهرة الجديدة التى تأتى فى مقدمة المدن التى تشهد نسبة إقبال كبيرة من المواطنين، وذلك لقربها من العاصمة الإدارية الجديدة.

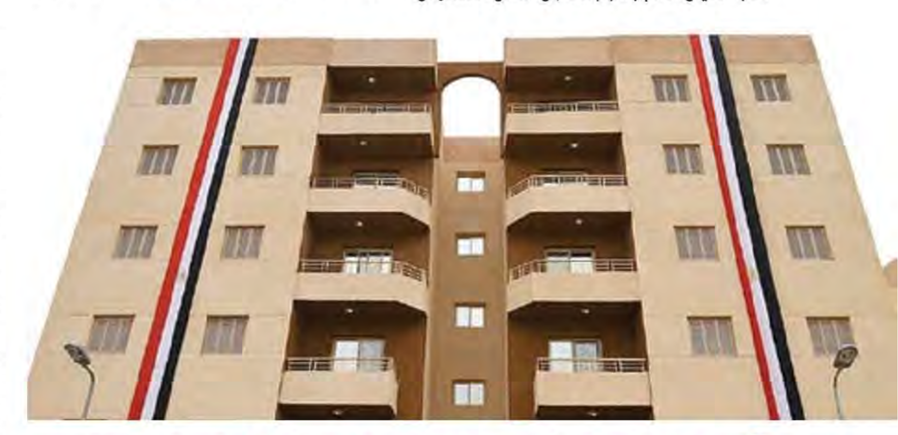
كما تساهم المشروعات والإنجازات غير المسبوقة فى تاريخ مصر فى جذب مشروعات الاستثمار العقارى ويجب على الحكومة إشراك المستثمرين والقطاع الخاص فى الإعداد الجيد واتخاذ الإجراءات اللازمة التى تتطلبها الطموح العقارى الذى تشهده الفترة الحالية.

كما تشير الدراسات إلى أن السوق العقارية المصرية من أفضل الأسواق العالمية تحقيقا للأرباح، التى تصل إلى نسبة ٣٠ فى المائة، بالإضافة إلى امتلاكه المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة بجميع القطاعات الاستثمارية.

وتشير كذلك إلى أن أسعار العقارات فى زيادة مستمرة لجميع الفئات والمستويات والمناطق أيضا، لذا هناك توقعات بزيادة أسعار العقارات خلال العام الجارى بكافة الشرائح السكنية، لأن العادات الاجتماعية هى المتحكم الأساسى فى اختيار الوحدات السكنية نتيجة الضغوط والمسئوليات الواقعة على عاتق الأسرة المصرية.

علاوة على تنشيط السوق العقارية بما يعود بالإيجاب على مبيعات الشركات العقارية، كما أن تطبيق قانون منح إقامة للأجانب مقابل شراء العقارات فى مصر سيسهم فى تنشيط آلية الشراء.. إن هناك دراسة تؤكد أن قيمة الاستثمارات التى سيتم ضخها فى مشروعات التشييد والبناء والبنية التحتية بالدولة تقدر بتريليون جنيه خلال الـ ٥ سنوات المقبلة بمعدل ٢٠٠ مليار جنيه سنويا.

بالإضافة إلى أن مصر تمتلك ميزة هائلة فى تصديرها للعقار وهى أن سعر العقار المصرى يقل عن نظيره فى أى دولة أخرى بواقع ٧٥ فى المائة، ومثال على ذلك شركة إعمار الإماراتية، التى تمتلك مشروعات فى العديد من الدول، حيث يبلغ سعر المتر الذى تبيعه فى مصر ١٥٠٠ دولار تقريبا، ولكن فى دول مثل لبنان أو الخليج وبنفس المواصفات الإنشائية من تشطيب وموقع يبلغ من ٤ إلى ٥ آلاف دولار للمتر، وانخفاض سعر الوحدة فى مصر يرجع إلى انخفاض تكلفة العامل المصرى، وانخفاض سعر الطاقة واختلاف سعر الأراضى مقارنة بالدول الأخرى.



تشير الدراسات إلى أن السوق العقارية المصرية من أفضل الأسواق العالمية تحقيقا للأرباح، التى تصل إلى نسبة 30 فى المائة، بالإضافة إلى امتلاكه المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة بجميع القطاعات الاستثمارية

زيارة مهمة ومباحثات جادة ودفعة قوية للشراكة بين البلدين وتوطيد العلاقات وأواصر الصداقة.
خلاصة شاملة للزيارة التى قام بها الرئيس الفرنسى ماكرون إلى القاهرة هذا الأسبوع وامتدت لثلاثة أيام وشهدت مباحثات مهمة مع الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يثبت كل يوم أنه رئيس بحجم وتاريخ وحضارة ومكانة مصر، يبحث عن مصالح المصريين دون تفريط فى ثوابتهم أو التهاون فى الدفاع عن حقوقهم.
الزيارة الفرنسية التى بدأت سياحية بجولة قام بها ماكرون وزوجته بين آثار مصر العريقة فى مدينة أبو سمبل لينطلق بعدها إلى القاهرة ليبدأ زيارته الرسمية ولقاء الرئيس السيسى فى مباحثات شاملة وجادة وناجحة أكدت عمق العلاقات التى تربط القاهرة وباريس، ومتنت تاريخ المصالح المتبادلة كما أكد على ذلك الرئيسان فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى ختام المباحثات.
كانت ثمار الزيارة كبيرة وما تم النقاش حوله كثير، وما اتفق عليه الرئيسان ملفات وقضايا عديدة كلها جسدت توافق الرؤى.

مصر وفرنسا..
صداقة.. ومصالح.. شراكة.. وملفات مهمة

مباحثات الرئيسين «السيسى وماكرون» أكدت توافق الرؤى فى كثير من القضايا الإقليمية والحرص على توطيد العلاقات الثنائية

تقرير يكتبه: أحمد أيوب

الرئيس أكد فى كلمات حاسمة قاطعة استقلالية القرار المصري.. «أنا فى موقعى لا أقبل أن يكون الغالبية فى مصر ترفض وجودى وأستمر، وأنا أقف هنا بإرادة مصرية وإن لم تكن موجودة أتخلى عن موقعى فورا



الرئيس السيسى وقرينته.. استقبال حافل للضيف الفرنسى وقرينته

لم يلجأ الرئيس السيسي إلى الكلام الدبلوماسي وإنما استخدم لغة الصراحة التي عودنا عليها ليضع الحقائق أمام الجميع ويغلق باب المزايدات على مصر ومحاولات البعض تشويه ما تشهده من تغيير وتطور



مباحثات جادة دارت بين الجانبين المصرى والفرنسى، وثمارها ٨ اتفاقيات تعاون وشراكة

كلمات الرئيس الفرنسى ماكرون تؤكد أنه يعرف حقيقة الجهد الذى يحدث فى مصر من أجل تحقيق طفرة جبارة فى معدل النمو وإصلاح حقيقى يعود على المصريين، قالها ماكرون بوضوح إن الرئيس السيسى يقود إصلاحات اقتصادية طموحة وبكل شجاعة، وأن مصر كانت ولا تزال وجهةٍ جاذبة للمؤسسات الاستثمارية الفرنسية وهو ما تعاظم مؤخراً بفعل الإصلاحات الهيكلية الطموحة والجريئة التى تنفذها الحكومة المصرية، يؤكد أن فرنسا تريد أن تواكب هذه الإصلاحات ودعمها من خلال توثيق أواصر الشراكة فى مجالات عديدة، منها ما تقوم به الوكالة الفرنسية للتنمية ومنها ما يتعلق بمشروعات مشتركة أو استثمارات تمت مضاعفتها .

ولفت ماكرون إلى التوافق فى وجهات النظر بين البلدين للقضايا الإقليمية والدولية.

كما أشار إلى ما سيتم بين البلدين خلال الفترة المقبلة نحو إفريقيا فى ظل تولي مصر قريبًا رئاسة الاتحاد الإفريقى وما لدى البلدين من التوجه لدعم قوات حفظ السلام وتسوية نزاعات القارة مؤكداً تطلع فرنسا لتكثيف التنسيق مع مصر فيما يخص الشئون الإفريقية خلال الفترة المقبلة مع إمكانية تدشين تعاون ثلاثى بين البلدين لدعم المجالات التنموية بالقارة .

ولأن ماكرون لمس على الأرض في أول زيارة له منذ توليه المسئولية ما تشهده مصر من تغيير حقيقي وتطور واضح كان ما أعلنه خلال المؤتمر الصحفي، من دعوة المستثمرين بمواكبةٍ هذه التطورات والاستثمارات فى مصر، كما شهدت الزيارة تغييرا فى جدولها، ليتضمن جولة في العاصمة الإدارية الجديدة، حيث



مصر تعطى أهمية لملف حقوق الإنسان

قام بالفعل الرئيس السيسى باصطحاب ضيفه لزيارة مسجد الفتاح العليم وكتدرائية ميلاد المسيح وتفقد مدينة الفنون والثقافة.

كان المؤتمر الصحفي للرئيسين فرصة مهمة للحديث عن العديد من الملفات والقضايا التي دار حولها النقاش وكانت كلمات الرئيس السيسي معبرة عن الوضع المصري وما يجري فيها من تطور وما تواجهه من معوقات على الغرب أن يراعيها وهو يتحدث عن مصر أو يتناول شئونها.

لم يلجأ الرئيس السيسي إلى الكلام الدبلوماسي وإنما استخدم لغة الصراحة التي عودنا عليها ليضع الحقائق أمام الجميع ويغلق باب المزايدات علي مصر ومحاولات البعض تشويه ما تشهده من تغيير وتطور.

أكد الرئيس على الأهمية التى توليها مصر لملف حقوق الإنسان وللمبادئ والقيم التى ترسخت عالميا، باعتبارها مكونا رئيسيا فى الجهود المبذولة لانطلاق شعب مصر نحو التقدم والازدهار.

وأشار السيسى إلى أن مؤسسات المجتمع المصرى، بجميع أشكالها التنفيذية والتشريعية والقضائية والمدنية، تتضافر جهودها لتطوير منظومة حماية حقوق الإنسان من منطلق فهم معمق لعوامل التاريخ والحضارة والتراث التى تقود إلى حركة التطور الطبيعى للمجتمع وفقا لدرجة امتلاكه للعناصر اللازمة التى تدفعه من مرحلة إلى أخرى اتساقا مع تطلعاته الوطنية ومسؤولياته الإنسانية.

وقال الرئيس: نحن نتحدث عن منطقة مضطربة، ونحن جزء منها»، ولا يجب أن ينسي الجميع أن مشروع إقامة دولة دينية فى مصر لم ينجح فى المنطقة بما تعنى هذه الكلمة من تحديات للمنطقة ولشعب مصر الذى رفضها.

الرئيس أشار أيضاً إلى العديد من التحديات التي تواجه الدولة المصرية فى ظل ظروفها المالية ولابد أن يراعيها كل من يتحدث عن مصر ومنها مثلا توفير الدولة للسكن اللائق لـ ٢٥٠ ألف أسرة ليعيشوا حياة طبيعية بدلا من الحياة غير الآدمية التى كانوا يعيشونها، وحماية مصر من الإرهاب والتطرف الذى كان يمكن أن ينتج من استمرار هؤلاء المواطنين فى مساكنهم، وما تحقق فى ملف قوائم انتظار المرضى وإجراء عمليات جراحية لنحو ١٢٠ ألف مواطن فى العام، وتساءل السيسى: هل مصر بهذه الجهود لم تراع حقوق الإنسان؟

وشدد الرئيس السيسى على ضرورة التعامل مع قضايا حقوق الإنسان بمفهومها الشامل لأن جميع تلك الحقوق متشابكة ومتداخلة وتعزز بعضها البعض ولا يمكن تجزئتها، كما أن الحق فى الحياة والأمن وحرية الرأى والتعبير والتنمية، بما يشمل الحصول على غذاء ورعاية صحية وتعليم ومسكن لائـق، هى حقوق توليها مصر أولوية كبيرة انطلاقا من مسؤولياتها تجاه مواطنيها والتزاما ببنود الدستور التى تعد أساسا راسخا لحماية حقوق الإنسان.

وقال الرئيس السيسى إن الشعب المصرى هو صاحب الحق فى تقييم مدى ما يتمتع به من حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية، مؤكدا على ضرورة ألا تنسينا التحديات التى تواجهنا، سواء بالمنطقة أو بأوربا من انتشار لظاهرة الإرهاب وزيادة معدلات الجرائم المرتبطة بالعنصرية وكراهية الأجانب، عن التشبث بمواصلة توفير الحماية والتقدم لمواطنينا.

الرسالة الواضحة التي قالها الرئيس إن «مصر لن تقوم بالمدونين ولكن بالعمل والجهد والمثابرة من جانب أبنائها»، وضرورة أن يرى العالم ما يحدث فى مصر من تغير مثل ملف المواطنة وكيف أنه أصبحت إساءة أنك تقول مصرى مسيحى أو مسلم بقى اسمه مصرى فقط، والذى لا يؤمن أيضا له مكان فى مصر».





اصطحب الرئيس ضيفه فى جولة بالعاصمة الإدارية شهد فيها كيف يتم بناء مصر الجديدة

الرئيس أكد على الأهمية التى توليها مصر لملف حقوق الإنسان وللمبادئ والقيم التى ترسخت عالميا، باعتبارها مكونا رئيسيا فى الجهود المبذولة لانطلاق شعب مصر نحو التقدم والازدهار

متابعاً: هذه ممارسات ننفذها بالفعل حتى نحقق المواطنة والعيش المشترك والتآخى والمحبة بينهم، وتساءل السيسى: كل سنة بيتخرج مليون شاب.. قولى أشغلهم إزاى وأجيبلهم شغل منين، أعمل إيه، أنا مستعد أسمع منكم بس حد يقولى أعمل إيه.

واستطرد السيسى: عندنا مواليد جدد ٢,٥ مليون طفل سنويا عايزين علاج وتعليم وخدمات أخرى، .. «نحل المسائل دى إزاى؟ المدونين بيتكلموا لغة تانية خالص غير الواقع اللى بنعيشه، وإحنا ماعندناش حاجة نخاف منها أبدا، بنقود بلدنا بالكرامة والعزة والشرف، لما أقوم ببرنامج هو الأكبر فى العالم لعلاج المصريين من فيروس سى وعمل مسح طبى لحوالى ٥٥ مليون مواطن وصرف العلاج للحالات المصابة منهم والتأكد من سلامتهم.

ثم إن مصر يوجد بها نحو ٤٥ ألف منظمة مجتمع مدنى وتقوم بدور مجتمعى رائع، وعندما وجدنا القانون فى نقاش عليه طرحناه مرة تانية لهم، لو بنتكلم على دولة بالحجم ده، دور المنظمات دى مهم جدا ولازم نوفر لهم المناخ، ومش عايزين نختزل حقوق الإنسان فى مصر، ومع كل التقدير لآراء الناس ولكن هدم الدولة أمر تانى.

وتابع: اللى حصل فى المنطقة مهم لنا وكانت مصر هتروح أيضا.. كنتم هتقدروا تعملولنا إيه لو حصلت حرب أهلية فى مصر.

وأكد السيسى أنه يتحدث بكل صراحة وشفافية للإعلام لأن القضايا مختلفة فى مصر ومعالجتها تختلف عن أوربا والعالم.

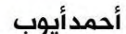
مضيفاً: لا ترونا فقط بعيونكم الأوربـيـة.. نحن نراكم بعيوننا الأوربية ونريد منكم أن ترونا بعيونكم المصرية.

قال فى كلمات حاسمة قاطعة تؤكد استقلالية القرار المصري.. «أنا فى موقعي لا أقبل أن يكون الغالبية فى مصر ترفض وجودى وأستمر، وأنا أقف هنا بإرادة مصرية وإن لم تكن موجودة أتخلى عن موقعى فورا.

وشدد الرئيس السيسى على أن قوات الشرطة لا تتعامل مع المتظاهرين بالأسلحة أو بالقوة، مضيفا: «لا يمكن استخدام المدرعات ضد المتظاهرين، وحق التظاهر يكفله الدستور والقانون».

وأشار إلى أنه سقط أكثر من ٣٢٤ شهيدا داخل مسجد واحد فى حادث إرهابى فى أقل من ١٠ دقائق، بالإضافة إلى ١٠٠ طفل وامرأة فى أحداث وقعت ضد الكنائس، وأنه بالرغم من هذا لا يمكن أن تستخدم قوات الشرطة المدرعات ضد متظاهر أو أى مواطن أعزل، فحق التظاهر يكفله الدستور والقانون وكذلك حق التعبير عن الرأى، ولكن يجب اتباع القواعد الدولية والإقليمية فى أثناء التظاهر»، ومصر تستخدم السلاح فقط ضد العناصر الإرهابية والمتطرفة ولا تستخدمه ضد المواطنين العزل.

وأكد أن مصر لديها حدود تصل إلى نحو ١٢٠٠ كيلومتر مع ليبيا، والتى يتم فيها تجميع العناصر الإرهابية والتى تؤثر علينا وعلى دول الجوار وأوربا، فكيف نحميها.





انبهار بتاريخ مصر وآثارها



الرسالة الواضحة للرئيس السيسى أن «مصر لن تقوم بالمدونين ولكن بالعمل والجهد والمثابرة من جانب أبنائها»، وأن يرى العالم ما يحدث فى مصر من تغير مثل ملف المواطنة وكيف أنه أصبحت إساءة أنك تقول مصرى مسيحى أو مسلم.. بقى اسمه مصرى فقط





البابا تواضروس لماكرون:

الرئيس يعمل من أجل مصر الحديثة.. والإرهاب يستهدف الوطن وليس الكنائس

تقرير: سارة حامد

حرص الرئيس الفرنسى وقرينته على زيارة الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، واستهل البابا تواضروس كلمته بالترحيب بالضيف الفرنسى، مؤكدا أن مصر التى تخوض خطة طموحة فى التنمية المستدامة من أجل مستقبل مشرق، وقال: «تابعت لقاءكم بالرئيس السيسى وأعتز بزيارتكم لمسجد الفتاح العليم والكاتدرائية الجديدة، وقد افتتحناها تعبيرا عن روح العصر الجديد «مصر لكل المصريين» مع قيادة سياسية تعمل من أجل مصر الحديثة».

الرئيس الفرنسى كتب كلمة عن الشهداء الذين سقطوا فى الأحداث الإرهابية المتتالية، وقد كان الرئيس الفرنسى يرغب فى زيارة أحد الأماكن التى تعرضت للهجمات وبالفعل زار الكنيسة البطرسية.

وقال البابا إن الرئيس الفرنسى سأل عن أسباب الهجمات الإرهابية، ورد عليه بأنها تشكل اعتداءً على وحدة المصريين وليس المسيحيون وحدهم.

وفى كلمة للرئيس الفرنسى أكد البابا أن الكنيسة المصرية أحد مكونات المجتمع المصرى وأحد مصادر القوى الناعمة على أرض مصر، مثل الأزهر والثقافة والفنون وزيارة الرؤساء للكنيسة القبطية يرجع لكونها أقدم كيان شعبى على أرض مصر، ومن ثم فإن تلك الزيارات تشكل عودة الصواب لدور الكنيسة.

الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون استقر أيضاً على وجود أزمات أو قلق يعترى أقباط مصر، مشيرا إلى الأزمات الأخلاقية التى تعيشها أوربا، وعن رأيه فى الحوار بين الأديان.

فكان رد قداسة البابا تواضروس فإن الواقع يؤكد أن الكنيسة القبطية المصرية باعتبارها واحدة من أقدم المؤسسات فى مصر وهى كيان شعبى قديم، والكنائس تعرضت لهجمات إرهابية كثيرة، ولكن هذه الهجمات كانت أساسًا ضد الوحدة الوطنية الموجودة فى مصر، فهنا بمصر نعيش حول نهر النيل الذى جعلنا وحدة واحدة، نحفظ الوحدة الوطنية وهذه سر وحدتنا وقوتنا، وإذا تجولت فى شوارع القاهرة أو أى مدينة لا تستطيع أن تميز بين المسلم والقبطى فى مصر إلا فى المساجد والكنائس، فالوحدة الوطنية المعيار والقيمة الأولى التى نحافظ عليها فى مصر.

من جانبه، أكد الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، أنه حرص على زيارة الكنيسة الأرثوذكسية، لما يكنه لها من احترام، وللاعتراف بما تمثله من قيم ليس فقط لماضى مصر ولكن لمستقبلها أيضا، مشيدا بجهود الحكومة المصرية لضمان أمن وحماية الأقباط.

وقال ماكرون فى كلمة له خلال زيارته مقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية: «لقد كنت أتمنى رؤية قداسة البابا تواضروس نظرا لأهمية الأقباط المصريين لفرنسا.. وأعلم جيدا كم عانى الأرثوذكس فى السنوات الأخيرة من الإرهاب.. ولكننا نشيد بالعمل الذى تقوم به الحكومة المصرية حاليا لضمان أمنهم».



سحر نصر:

توقيع ٤٠ اتفاقية بقيمة ١,٦ مليار يورو خلال زيارة الوفد الرسمى

تقرير: محمد حبيب

أكدت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولى، أن زيارة الرئيس الفرنسى إلى مصر عكست عمق الروابط والعلاقات الإستراتيجية الممتدة بين البلدين، وهى علاقات تشهد حاليًا تطورًا ملموسًا فى كل المجالات فى ظل الرعاية والحرص الدائم من القيادة السياسية فى البلدين على استمرار التعاون البناء، الذى يعكس مكانة الدولتين وتاريخهما وعمق العلاقات بينهما، مشيرة إلى أن عدد الاتفاقيات الموقعة خلال زيارة الرئيس الفرنسى إلى مصر وصلت إلى ٤٠ اتفاقية بقيمة ١,٦ مليار يورو.

وقالت الوزيرة، خلال المنتدى الاقتصادى للاستثمار الذى نظمته وزارة الاستثمار والتعاون الدولى بالتعاون مع غرفة التجارة الفرنسية بمصر، بحضور عدد من الوزراء و٣٠٠ مستثمر، إن الحكومة الحالية لم تدخر جهدًا منذ بداية توليها المسئولية للعمل على خلق بيئة استثمارية جاذبة للاستثمار ووضع مصر على خريطة الاستثمارات العالمية إيمانًا منها بالدور المحورى القطاع الخاص فى تحقيق التنمية وخلق فرص العمل، ومن هذا المنطلق فإننا نتطلع إلى جذب المزيد من الاستثمارات الفرنسية المباشرة فى القطاعات الأولوية ومشاركة الشركات الفرنسية فى المشروعات المستقبلية التى تخلق فرص عمل، وتعتمد على نقل التكنولوجيا الحديثة لتعزيز آفاق التعاون بين الجانبين، الذى يتسق مع توجهات وأولويات الحكومة المصرية منها، المشروعات القومية، والتى تمثل فى حد ذاتها فرصاً استثمارية هائلة، ويأتى فى مقدمة تلك المشروعات مشروع تنمية محور قناة السويس، والمدن الجديدة العاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة العلمين الجديدة على ساحل المتوسط وإقامة مدن استثمارية متخصصة والاستفادة من الخبرة الفرنسية لتطوير المدن الجديدة منها المدن الذكية، ودفع ومواصلة مشروعات البنية الأساسية، ودعم قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي، وقطاع الصناعة منها صناعة السيارات والصناعات الهندسية، الصناعات الغذائية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأكدت «أنييس روشانيه»، سكرتير الدولة لوزارة الاقتصاد الفرنسى، أن فرنسا تعد من أكبر الدول المستثمرة فى مصر، حيث يتعدى إجمالى الاستثمارات الفرنسية ٥ مليارات دولار، ويبلغ عدد الشركات الفرنسية، التى تعمل فى مصر نحو ١٦٠ شركة وتتنوع الاستثمارات الفرنسية فى مختلف القطاعات، وخاصة البنية الأساسية، النقل، الصناعة، والطاقة والطاقة المتجددة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقطاع المالي، ومنذ التصديق على قانون الاستثمار الجديد تضاعف حجم الاستثمارات الفرنسية، حيث يبلغ حجم استثمارات المشروعات الجارية والمستقبلية ٢ مليار دولار، وحرصت الشركات الفرنسية على تحقيق المسئولية الاجتماعية من خلال مبادرات متعددة كدعم مجالات الابتكار وريادة الأعمال وتمكين المرأة.

وأشارت إلى قصص نجاح الشركات الفرنسية فى مصر، فمؤخرا قامت شركة أورنج بزيادة استثماراتها بنحو ٧٥٠ مليون يورو وتدريب الشباب ودعم الابتكار وريادة الأعمال وتوفير فرص عمل من خلال التدريب، وقامت شركة شنيدر إلكتريك بزيادة رأس مال الشركة بنحو ٢٠ مليون يورو وتوفير فرص عمل جديدة، ويعد مصنع الشركة فى مدينة بدر الصناعية أكبر مصنع للشركة فى العالم، وقامت شركة إنجى الفرنسية بضخ استثمارات من خلال تحالف مع تويوتا تشوسو اليابانية - أوراسكوم للإنشاءات لإنشاء محطة لإنتاج الكهرباء بطاقة الرياح للرياح بقدرة ٥٠٠ ميجاوات برأس غارب فى خليج السويس.

وأكدت أن هناك نماذج نجاحات لشراكات مصرية فرنسية منها، مجموعة لاكتيل حلاوة لصناعة الألبان كنموذج للشراكة بين رأس المال المصرى والفرنسى يستثمر فيه التكنولوجيا الفرنسية مع خبرات السوق المصرى بغرض ظهور كيانات كبرى مصرية فرنسية بإمكانيات وطاقات كبيرة، حيث تعتزم المجموعة استثمار ٥٥ مليون دولار لتوسيع نشاطها وبهذا الاستثمار تتيح الشركة ٦٠٠٠ فرصة عمل من خلال امتلاكها لعدد ١٠ مصانع ألبان، ومجموعة زهران فى قطاع الصناعة من خلال إنشاء كيان جديد للتوسع فى السوق المصرى وتعزيز القاعدة الإنتاجية للمجموعة فى المنطقة وجعل مصر مركزا إقليميا للشركة للتصدير لإفريقيا والشرق الأوسط باستثمارات تقدر بنحو ٣٠ مليون يورو.

وفى ختام المنتدى، تم توقيع نحو ٣٢ اتفاقًا ما بين بروتوكولات تعاون ومذكرات تفاهم وإعلانات نوايا وعقود استثمارية، فى مجالات الطاقة المتجددة والنقل والصحة والحماية الاجتماعية والتموين وريادة الأعمال والاتصالات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتكنولوجيا السيارات وتمكين المرأة.



«فولفو» تعلن بدء تصنيع أتوبيسات النقل العام فى مصر

تقرير: محمد السويدي

خطفت مصر الأنظار هذا العام خلال مشاركتها فى منتدى دافوس العالمي، خاصة فى مجال تعاقدات وزارة التجارة والصناعة مع كبرى الشركات العالمية لزيادة حجم استثماراتها فى السوق المصرى، حيث عقد المهندس عمرو نصار وزير التجارة والصناعة لقاءين مع مديرى شركتى فيليبس العالمية لأنظمة الإضاءة وفولفو لتصنيع السيارات.

وأوضح نصار أن لقاءه بالرئيس التنفيذى لشركة فيليبس العالمية تناول بحث خطط الشركة المستقبلية وتوسيع حجم استثماراتها فى السوق المصرى وسبل زيادة صادرات منتجاتها المصنعة فى مصر للأسواق الإقليمية والإفريقية، وتسعى الشركة إلى الحصول على ١٥ فى المائة من السوق المصرى خلال السنوات الثلاث القادمة.

كما اتفق المهندس عمرو نصار وزير التجارة والصناعة مع هاكان آجنيفيل رئيس شركة فولفو العالمية لتصنيع الأتوبيسات، على قيام الشركة العالمية بالتصنيع فى مصر لأتوبيسات النقل العام السريعة والذكية والتى تعمل بحلول متكاملة لخدمة المدن الجديدة وذلك من خلال استخدام الذكاء الصناعي.

وأكد رئيس فولفو أنه من واقع خبرات الشركة السابقة فى صناعة الأوتوبيسات فى مصر وتصديرها إلى أوربا وشرق آسيا والدول العربية، فإن لديها قناعة بوجود خبرات فنية مصرية كافية وبجودة عالية وأن أقصى ما قد تحتاجه هو تدريب عدد إضافى من العمالة المصرية بالتوازى مع تطور مراحل المشروع.

«المجتمعات العمرانية»:

ممنوع التنازل عن وحدات «الإسكان المتميز» بالعلمين

تقرير: راندا طارق

مع بدء طرح ٥٣٦ وحدة إسكان متميز، بالمرحلة الأولى للإسكان المتميز بمدينة العلمين الجديدة، خلال الشهر المقبل، على أن يتم تسليمها خلال ٦ أشهر من تاريخ التعاقد.

كشف نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، المهندس طارق السباعي، أن التخصيص سيكون بأسبقية الحجز الإلكترونى، حيث وصل عدد الحاجزين إلى الآن نحو ٢٥٠٠ مواطن.

ولفت السباعى إلى أن وحدات العلمين مخصصة للاستخدام السكنى فقط، ولا يحق للمشترى تغيير الاستخدام المخصص من أجله الوحدة، وفى حالة مخالفة ذلك سيتم فسخ العقد دون تنبيه أو إنذار أو استصدار حكم قضائى ، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المترتبة على فسخ العقد طبقا للقواعد المعمول بها.

وأضاف السباعي، أن أسعار الوحدات محددة بكراسة الشروط، كما تشمل نسب التميز لكل وحدة، وسيتم سداد وديعة الصيانة المقررة بواقع ٥ فى المائة من قيمة الوحدة والموضحة بالشروط العقارية بكراسة الشروط، عند التعاقد، فيما يتم تحديد قيمة تقديرية ١ فى المائة من قيمة الوحدة لأعمال الصيانة عن العام الأول من تاريخ الاستلام تحت الحساب، وتسدد مقدما عند التعاقد لحين تحقيق عائد للوديعة، إلى أن يتم عمل التسوية فى نهاية العام، كما يتم سداد مصاريف التعاقد المقررة وفقاً للقواعد، وكذلك مصاريف المرافق الخاصة بالوحدة السكنية من غاز، كهرباء، و مياه.

وأوضح أن التخصيص شخصى ولا يجوز التنازل أو التصرف فى الوحدة بأى نوع من أنواع التصرفات إلا بموافقة كتابية من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وبشرط سداد كامل ثمن الوحدة، والمصاريف المقررة طبقاً للائحة العقارية بالهيئة.

> **السباعي: التخصيص بأسبقية الحجز.. ولا يجوز لحائزها تغيير الاستخدام**

أما عن الأسباب التى من الممكن أن يتم بناء عليها إلغاء التخصيص قال : هى اكتشاف أى مخالفات لشروط الحجز أو المواد الواردة بكراسة الشروط، أو عدم قيام المتقدم للحجز والمخصص له الوحدة باستكمال سداد الـ ٢٠ فى المائة بالإضافة إلى ١ فى المائة مصاريف إدارية و ٠,٥ فى المائة لحساب مجلس الأمناء من إجمالى ثمن الوحدة خلال المهلة الممنوحة للسداد، أو عدم سداد قسطين متتاليين طبقاً لأسلوب السداد، أو التنازل أو التصرف فى الوحدة بدون موافقة مسبقة من الهيئة أو جهاز المدينة المختص، أو تغيير الغرض المخصص له الوحدة، أو عدم التعاقد والاستلام للوحدة فى الموعد المحدد للاستلام، أو بناء على طلب المخصص له الوحدة.

كشف أثرى جديد بمنطقة « تونا الجبل»

تستعد بعثة الحفائر المشتركة بين جامعة المنيا ووزارة الآثار، لإعلان كشف أثرى جديد بمنطقة «تونا الجبل»، فى حضور وزراء التعليم العالى والآثار والسياحة فى الثانى من فبراير المقبل .

الدكتور مصطفى عبد النبى عبد الرحمن رئيس جامعة المنيا قال لـ «وفاء عبدالرحيم» إن نتاج أعمال التنقيب التى أجراها مركز الدراسات والبحوث الأثرية بجامعة المنيا بالاشتراك مع وزارة الآثار، لمدة شهرين متتالين أسفرت عن وجود كشف أثرى جديد، والبعثة الأثرية المشتركة نفذت مسحًا أثريا للمنطقة المخصصة للجامعة بمنطقة تونا الجبل على مساحة ٣٠٠ فدان وبدأت أعمالها باختيار مناطق الحفر والمسح الأثرى للمكان من خلال نخبة من المتخصصين فى أعمال الترميم والحفائر.





حسمها البرلمان وفى مقدمتها تجاوز قيود الارتفاع والبناء على الأراضى الزراعية ..

الثمانية الممنوعون من التصالح فى «مخالفات البناء»

تقرير: رانيا سالم

«موافقة مبدئية» منحها مجلس النواب بداية الأسبوع الجارى، على مشروع قانون التصالح فى مخالفات البناء، المقدم من الحكومة، الذى يعتبر واحدا من أكثر القوانين إثارة للجدل التى تصدى لها البرلمان خلال الفترة الماضية، وعكفت لجنة الإسكان على دراسته لمدة عامين، وانتهت من تقريرها النهائى فى نهاية ٢٠١٨.

الدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب، شدد خلال الجلسة العامة لمناقشة المشروع، على أنه جاء لعلاج وضع شاذ، وأنه أتاح قدرا كبيرا لمناقشة القانون بالجلسة مقارنة بـ ٥٠٧ قوانين التى شرعها المجلس وذلك نظرا لأهمية القانون، وأنه «لن يعاد مرة ثانية للجنة الإسكان».

فى نفس السياق، قال النائب علاء والى، رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب: تعب ومجهود عامين من مناقشات ودراسات لجنة الإسكان بالنواب، حصدنا ثماره بإعلان الموافقة المبدئية على القانون خلال جلسة الأحد الماضى، ومشروع القانون حصل على تصويت بالإجماع من جانب الحضور بالجلسة، وهو الأمر الذى يدلل على أهمية التشريع ورغبة الجميع فى غلق ملف مخالفات البناء التى تحولت لكابوس.

وأضاف أن : القانون سيحافظ على الثروة العقارية ويقنن الأوضاع المخالفة وفقا لقواعد قانونية وهندسية، وسيحافظ على الرقعة الزراعية، والأهم أنه سيوقف المنازعات القضائية المتعلقة بالمخالفات البنائية، وسيوفر موارد يمكن من خلالها التغلب على مشكلات البنية التحتية التى أحدثتها هذه المخالفات.

وعن رفض «عبد العال» عودة مشروع القانون مرة أخرى إلى لجنة الإسكان، قال «والي»: درست مشروع القانون على مدار عامين كاملين، وأعتقد أنه ليس هناك جديد يمكن لأعضاء اللجنة إضافته، لذلك رأى الدكتور على عبد العال أن يتم الانتهاء من مناقشته داخل الجلسة.

وأوضح رئيس لجنة الإسكان أن «مشروع القانون يتضمن ١٢ مادة، صيغت المادة الأولى عن المصالحة مع المخالفات فى البناء عدا ٨ حالات، فالتصالح ليس متاحا فى كل الأحوال ودون ضوابط كما يردد أصحاب النفوس الضعيفة، لكن هناك ٨ حالات لن يتم التصالح معها نهائيا، وهى الأعمال التى تخل بالسلامة الإنشائية للبناء، والمبانى التى تتعدى على خطوط التنظيم المعتمدة المقررة قانونا، والمخالفات أماكن إيوان السيارات والمبانى والمنشآت ذات الطراز المعمارى المتميز، وتجاوز قيود الارتفاع المقررة من سلطة الطيران المدنى أو متطلبات شئون الدفاع عن الدولة، والبناء على الأراضى المملوكة للدولة أو الأراضى الزراعية أو الأراضى الخاضعة لقانون حماية الآثار».

وحول مصير العقارات والتكتلات السكنية التى أقيمت على أراض زراعية خارج الحيز العمرانى لكنها ملاصقة له، قال رئيس «إسكان النواب»: مصير التصالح فيها مرتبط بالتصوير الجوى الذى نفذته القوات المسلحة فى ٢٢ يوليو ٢٠١٧ على أن تكون ضمن التصوير لكى ينطبق عليها قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء.

كما أشار إلى أنه تم التنسيق مع وزارات الدفاع، والإسكان والمرافق، والزراعة، والتنمية المحلية لإرسال الخرائط الخاصة بالتصوير الجوى المشتملة على التجمعات العمرانية لإعداد التخطيط العمرانى بكل محافظة وتحديد مصير العقارات، تمهيدا لدخول المبانى الملاصقة للحيز العمرانى والتى شملها هذا التصوير بالتنسيق مع وزارتى «الإسكان» و«التنمية المحلية»، لكى ينطبق عليها قانون التصالح فى مخالفات البناء..



«العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى» تشارك فى معرض الكتاب


إسماعيل عبدالغفار

نظمت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ندوة ضمن الفاعليات الثقافية لمعرض القاهرة الدولى للكتاب لعام ٢٠١٩، تحت رعاية أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

الدكتور إسماعيل عبد الغفار، رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ألقى كلمة افتتاح الندوة، إلى جانب إلقاء محاضرة تحت عنوان: «دور الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيات والنقل البحرى فى مسيرة العمل العربى المشترك».

وتاتى هذه الندوة ضمن فاعليات وأنشطة الأكاديمية البحرية التى تحرص عليها دائما لإبراز وتوضيح دورها الريادى فى إستراتيجية العمل العربى المشترك، من خلال عرض وتقديم رؤية مستقبلية للاستثمار فى العقول العربية، من خلال تقديم أحدث النظم العالمية وتطبيقها فى كليات الأكاديمية المختلفة، بالتعاون مع كبرى الجامعات والمراكز البحثية المتقدمة لتخريج كوادر عربية تواكب متطلبات سوق العمل داخليا وخارجيا.

حضر الندوة رموز الثقافة والفن والأساتذة الجامعيون والطلاب، وكان فى مقدمة الحضور السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد، ورئيس قطاع الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية، والمستشار وزير مفوض، محمد خير، مدير إدارة الاتحادات والمنظمات، والوزير المفوض سعاد السائحي، مدير إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية.



.. و «القاهرة» تواصل حملات إزالة المخالفات

تقرير: رحاب فوزى

فيما كان البرلمان يوافق مبدئياً على مشروع التصالح مع مخالفات البناء واصلت الأجهزة التنفذية التابعة لمحافظة القاهرة، حملاتها لتنفيذ خريطة الإزالات للمبانى والعقارات المخالفة التى لا تنطبق عليها شروط التصالح، بعدد من الأحياء.

تركزت المخالفات فى أحياء عين شمس، والمقطم، ومصر القديمة والبساتين، وتمثلت فى البناء على أراض مملوكة للدولة، إلى جانب القيام ببناء أدوار مخالفة للتراخيص الصادرة، وأكثر المخالفات انتشارا كانت بناء أدوار دون ترخيص وتجاوز قيود الارتفاع المسموح به.

اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، أكد أن هذه القرارات تقع ضمن خطة تنفيذ لإزالة العقارات المخالفة، سواء كانت فوق أراض ملك للدولة أو تخالف المواصفات والشروط، وهى ممتدة منذ شهور، ولا تهاون فيها مع أحد.



النسخة الأولى للمستشار عدلى منصور من كتاب (٣٣٥ يوماً من حكم المستشار)

استقبل المستشار عدلى منصور، الكاتب عبد القادر شهيب، مؤلف كتاب (٣٣٥ يوما من حكم المستشار)، ومجدى سبلة، رئيس مجلس إدارة دار الهلال ناشرة الكتاب.

وقدم المؤلف للرئيس السابق، النسخة الأولى من الكتاب فى حضور أحمد المسلمانى المستشار الإعلامى له خلال الفترة الانتقالية التى تولى فيها إدارة شئون البلاد.

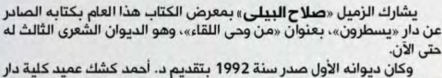
ومن الجدير بالذكر أن كتاب (٣٣٥ يوما من حكم المستشار) هو الكتاب الأول عن الفترة التى تولى فيها المستشار عدلى منصور مسئولية رئاسة الجمهورية، التى تم فيها إصدار دستور جديد للبلاد وانتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسى.



تحية تقدير من المستشار منصور لشهيب

شهيب وسبلة يسلمان نسخة من الكتاب للمستشار منصور

«من وحى اللقاء» .. للزميل صلاح البيلى بمعرض الكتاب



يشارك الزميل «**صلاح البيلى**» بمعرض الكتاب هذا العام بكتابه الصادر عن دار «يسطرون»، بعنوان «من وحى اللقاء»، وهو الديوان الشعرى الثالث له حتى الآن.

وكان ديوانه الأول صدر سنة 1992 بتقديم د. أحمد كشك عميد كلية دار العلوم سابقا . والديوان الجديد يضم خمس عشرة قصيدة عمودية وشعر تفعيلة باللغة العربية الفصحى، مع مقدمة طويلة نسبيا للمؤلف شرح فيها علاقته بالشعر خاصة شعر المحبة والمحبين من (ابن الفارض) وهو فى المرحلة الإعدادية فى قريته بالمنصورة حتى شعر الشيخ صالح الجعفرى مرورا بأشعار الجاهليين ورواد النهضة خاصة شوقى ثم جيل صلاح عبد الصبور ونهاية بشعر نزار قبانى ومن تلاه.

واستعرض المؤلف دور النقد وموسيقى الشعر العربى ووطن الشعر الذى يسع الجميع ورد على منكرى الشعر بما فعله الرسول عليه السلام بسماع الشعر بمسجده والإثابة عليه، ثم ما فعله الأئمة مثل الشافعى الذى قال الشعر وحفظه وغيره على مر العصور، وانتقد بعض قصور حياتنا الثقافية التى تميل للاستقطاب أو التهميش أحيانا مع أن عالم الشعر والفن والأدب ديمقراطى ويتسع للجميع . ومن المنتظر أن يقام للزميل حفل توقيع لكتابه بالمعرض وسط الأدباء ومحبى الشعر من كل الأجيال . و«المصور»، تهنئ الزميل على كتابه الجديد وتتمنى له مزيدا من الإبداع .





23 شركة غزل ونسيج تنخفض إلى 10 شركات.. و«الأدوية» و«المقاولات» فى الطريق

تفاصيل خطة دمج شركات قطاع الأعمال العام

تقرير يكتبه: محمد حبيب

وافقت الجمعية العامة للشركة الهندسية لصناعة السيارات، الأسبوع الماضي، على نقل تبعيتها من الشركة القابضة للنقل البحري والبري إلى «القابضة للصناعات الهندسية» التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام، تمهيدا لدمج الشركة الهندسية للسيارات مع شركة النصر لصناعة السيارات التابعة للقابضة المعدنية والتي عادت من التصفية.

دمج «الهندسية» و«النصر للسيارات» لا يتعدى كونه حلقة من حلقات مخطط تنفذه وزارة قطاع الأعمال العام لدمج عدد من الشركات التابعة ذات النشاط الواحد، وذلك لتحديث وتقوية الشركات، وفي نفس الوقت خلق حالة من السهولة للنقل والتصرف في أصول الشركات، كما أنه جزء من خطة استغلال الأصول التي تملكها الشركات، ومنها جزء كبير غير مستغل سواء مخازن أو أراض أو حتى مصانع قديمة.

«دمج الشركات» سيؤدي بالطبع إلى المزيد من تخفيض عدد شركات قطاع الأعمال، ومؤخرا أعلنت وزارة قطاع الأعمال العام انخفاض عدد الشركات التابعة خلال العام المالي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ إلى ١١٩ شركة تابعة مقارنة بعدد ١٢١ شركة خلال العام المالي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وذلك بسبب دمج شركة «بنزايون» في شركة «هانو»، كما تم دمج شركة «صيدناوي» في شركة «بيع المصنوعات».

عدد شركات قطاع الأعمال العام مرشح للتناقص بشكل أكبر خلال العام المالي الجاري ٢٠١٨/ ٢٠١٩، بعدما أعلن هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام عن خطة لدمج ٢٣ شركة للغزل والنسيج في ١٠ شركات فقط، بحيث تكون مثل المجمعات الصناعية العملاقة الموجودة في الدول المنافسة في الصناعة.

المرحلة الأولى من خطة دمج شركات الغزل والنسيج، والتي اطلعت عليها «المصور» تشمل دمج شركة النصر للصباغة في المحلة مع شركة غزل المحلة، وبدأت إجراءات الدمج بين الشركتين مؤخرا، كما سيتم دمج شركات السيوف والأهلية والمحمودية في شركة كفر الدوار، بحيث يتم إنشاء مجمع صناعي كبير في شركة كفر الدوار، وتتضمن المرحلة أيضا تطوير شركة الشوربجي، وإنشاء مجمع صناعي كبير في حلوان.

أما المرحلة الثانية فتتضمن دمج بقية الشركات في مجمعات صناعية متشابهة منها مجمع في الصعيد، بحيث يتم بيع أراضي الشركات التي سيتم دمجها لتمويل خطة التحديث.

كما تتبنى وزارة قطاع الأعمال خطة لدمج المحالج، فهناك ٢٥ محلجا منتشرة في محافظات الجمهورية، سيتم دمجها في ١١ محلجا جديدا، على أن يكون التمويل من حصيلة بيع الأصول والأراضي غير المستغلة من خلال تغيير استخداماتها من أراض صناعية إلى سكنية لتدر موارد كبيرة، إلى جانب إنشاء مصانع جديدة.

وفي هذا السياق كلفت الوزارة الشركة القابضة للأدوية بدراسة دمج بعض الشركات التابعة القائمة داخل منطقة واحدة، ونقل بعض المصانع الخاصة بشركات الدواء التابعة خارج الكتلة السكنية ذات الكثافة العالية، وبناء مصانع حديثة تتناسب مع المعايير العالمية والدولية وتعتمد على أحدث التكنولوجيات المتطورة في هذا المجال، والبداية جاءت بدمج شركتي تنمية الصناعات الكيماوية «سيد» للأدوية، ومصر للمستحضرات الطبية.

الغريب أن قرار دمج الشركتين لم يراع المسافة بين الشركتين فشركة سيد مقرها في الهرم بينما مصر للمستحضرات الطبية مقرها الرئيسي في المطرية.

ويتبع القابضة للأدوية ١١شركة تابعة منها ٨ شركات لإنتاج الدواء، وفي هذا الصدد تم تكليف الشركة القابضة للتشييد بدراسة دمج بعض شركات المقاولات التابعة التي تحقق فائدة بالتكامل في أنشطتها.



«الإسماعيلية» تشكل لجنة لتقنين أراضى لسان الوزراء

الإسماعيلية: محمد فوزى

بعد استرداد الدولة حقها في كبائن المنتزه بالإسكندرية، أصدر اللواء حمدي عثمان، محافظ الإسماعيلية، قرارا رقم ٨٠٣ لسنة ٢٠١٨، مؤخرا بتشكيل لجنة لمعاينة منتجع لسان الوزراء بمنطقة أبو سلطان لمراجعة الأراضي المباعة المسجلة وغير المسجلة وتحديد المساحات الخضراء فضلا عن تحديد حق الانتفاع والمديونيات المستحقة عليها.

العميد وائل حمزة، رئيس مركز ومدينة فايد، أشار إلى أن اللجنة تجري حصرًا لجميع أراضي منتجع لسان الوزراء التي تم الاستيلاء عليها دون وجه حق لاسترداد حق الدولة، وأضاف: «لا تنازل عن شبر واحد من أراضي الدولة، وهناك مستحقات على بعض القاطنين بالمنتجع تم حصرها جميعا لاتخاذ الإجراءات القانونية ورفع دعاوى قضائية ضد المتأخرين عن سداد مستحقات جهاز البحيرات المرة وينتظر أن تنتهي اللجنة المشكلة بقرار محافظ الإسماعيلية من عملها خلال الأيام القليلة القادمة».

«هنجملها».. مبادرة لزراعة ١٠٠٠ شجرة ببورسعيد

تقرير: محمد أمان

دشنت محافظة بورسعيد مبادرة «هنجملها» لزراعة ١٠٠٠ شجرة مثمرة بمختلف مناطق المحافظة.

وقام محمد قبطان، رئيس مبادرة «هنجملها» يرافقه المهندس محمد عبده، رئيس مدينة بورفؤاد، بزراعة أول شجرة بكنيسة ماري مرقص بورفؤاد، بحضور مديري التعليم والبيئة وممثلي الأوقاف والكنيسة وعدد من الطلاب.

وأكد رئيس مدينة بورفؤاد، أن المبادرة تسعى لزراعة أشجار مثمرة بمشاركة المواطنين، كما أنها تستهدف غرس روح الانتماء والمشاركة المجتمعية وجعل المواطن أكثر حرصا على الأشجار المزروعة والحفاظ عليها.

مضيفا أن تعليم بورسعيد سبق أن قامت بزراعة ٥٠٠ شجرة مثمرة بالمدارس بالتعاون مع نادي روتاري بورسعيد العام.



ترميم أقدم مول تجارى فى مصر وإفريقيا

أعلنت شركة «سيمون أرزت» للتطوير والإدارة عن بدء ترميم وتطوير مبنى «سيمون أرزت».. أحد أشهر المباني الأثرية بمحافظة بورسعيد، وأقدم المولات التجارية بالمدينة الساحلية بل في مصر وإفريقيا.

أدهم همام، رئيس مجلس إدارة شركة سيمون أرزت للتطوير والإدارة، قال لـ«محمد أمان»: إن الشركة بدأت أعمال الترميم والتطوير الخاصة بمبنى سيمون أرزت التاريخي والمملوك للشركة القابضة للسياحة والفنادق، وتستهدف إعادة تأهيله كمركز تجاري متكامل يضم عددا من الوحدات والمساحات التجارية القابلة للتأجير، بتكلفة استثمارية نحو ٨٥ مليون جنيه مشروع التطوير يستغرق نحو عام ونصف العام.

همام أشار إلى أن المبنى يحتاج إلى عمليات ترميم مكثفة وعاجلة لحمايته وإعادته بجميع تفاصيله الفنية العريقة والحفاظ على طرازه المعماري الفريد، وتجري حاليا أعمال تدعيم وحماية أساسات المبنى تمهيدا للتفاوض مع كبرى الشركات المحلية والبنوك لاستغلال حق الرعاية التجارية لعملية الترميم والتطوير التاريخية.

سيمون أرزت هو أول مول تم إنشاؤه في مصر وإفريقيا عام ١٩٢٣، والذي ما زال قائما، ومن الوثائق التاريخية المهمة أن بنك الأنجلو أمريكان امتلك أرض المبنى عام ١٨٩٠، وبيعت أكثر من مرة، إلى أن تم بيع المبنى بـ ١١ ألف جنيه عام ١٩٣٠ من شركة Hull Blyth هيل بلوث الإنجليزية لصالح مسيو ماكس ماوكلي وشريكه سيمون بندرلي أصحاب «محلات سيمون أرزت» ش.م.م.





أمين تنظيم «مستقبل وطن»:

نسعى لحصد الأغلبية فى «البرلمان والمحليات»

تقرير: عبد الحميد العمدة

يسعى حزب مستقبل وطن للحصول على أغلبية مقاعد المجالس الشعبية المحلية، ومقاعد مجلس النواب، فى الانتخابات المقبلة، وفقا لتأكيدات المستشار عصام هلال، أمين التنظيم بالحزب. مضيفا أن أمانة التنظيم تعمل على تفعيل نشاط أمانات الحزب على مستوى المحافظات، لتمكينها من أداء مهامها التنظيمية والإشرافية بحيث تكون حلقة الوصل بين المستوى المركزى وبقية المستويات التنظيمية، والعمل على أن يكون الحزب أكبر الأحزاب السياسية .

فالحزب يضع المواطن على رأس أولوياته ليكون بجانبه، لنقل مشاكله ونسعى ليكون هذا البنيان التنظيمي، جزءا من حل هذه المشاكل، وخلال الفترة الماضية نفذنا فاعليات امتدت لكافة ربوع مصر، منها فاعليات خدمية وتثقيفية هدفها الأساسى نيل رضا المواطن المصري، فضلا عن التسويق لسياسات وأهداف الحزب، بجانب الأدوار التقليدية للعمل السياسى والمتمثلة فى المشاركة المجتمعية، لنكون جزءا من حل مشاكل المواطنين وألا نكون جزءا من المشكلة، وهو الأمر الذى يطلق عليه السياسة التنموية من خلال تنظيمنا الحزبى المنتشر فى كافة الأرجاء.

هلال أكد أن العمل التنظيمى للحزب خلال الفترة المقبلة تركز على حوكمة السلوك الحزبى وتنظيمه وتحديد أدوار واختصاصات كل عضو بالتنظيم الحزبي، مع عمل مدونة للسلوك الحزبى لتكون هى الحاكمة لسلوك أعضاء التنظيم الحزبى بداية من المحافظة مرورا بالقسم والمركز وصولا للوحدة الحزبية، وقال إنه لا توجد صراعات داخلية فى الحزب، بل بالعكس الروح التى تسود داخل الحزب هى روح الأسرة الواحدة من رئيس الحزب حتى أصغر عضو تنظيمى ودائما ما نردد أننا نعمل داخل أسرة حزب مستقبل وطن، وأن روح الود والحب والتعاون هى الأساس السائد بين كل أعضاء الحزب وهى الأساس فى التنظيم الحزبى، وأيضا فيما يتعلق بالترقى داخل الحزب، يتم عبر التقييم الجماعى لدور الفرد ضمن منظومة العمل الجماعي، وليس دوره الفردى داخل الحزب، فنحن دائما نعظم من الدور الجماعى للقضاء على النزعات الفردية وحب الظهور حتى أنه فى الآونة الأخيرة، لاحظ الجميع أن لغة الخطاب الإعلامى والدعائى للحزب فى كافة الفاعليات، قائمة باسم الحزب وليس باسم أفراد أيًا كانت مواقعهم داخل التنظيم الحزبى.

وعن استعدادات الحزب لانتخابات المجالس المحلية المقبلة قال : لدينا كوادر حزبية قادرة على خوض الانتخابات فى كافة المواقع بالمجالس المحلية، ولكن ذلك لا يعنى أننا نحتكر أو نسيطر على انتخابات المجالس الشعبية المحلية المقبلة، ولكن نقول إننا قادرون على خوضها ونتائج تلك الانتخابات خاضعة فى المقام الأخير لرؤى المواطن المصري، وآليات المنافسة بيننا وبين غيرنا، وبالطبع نحن جاهزون بما لدينا من الكوادر لخوض انتخابات البرلمان المقبل وفى سبيل ذلك نحن بصدد إعداد دورات تدريبية لجميع الكوادر حول كيفية إدارة الحملات الانتخابية والحشد الانتخابى والتسويق السياسى وممارسة العمل داخل المجالس المحلية الشعبية وتحت قبة البرلمان، وحصد الأغلبية حق مشروع لأى حزب سياسى.



هلال



حمزة

لمواجهة نقص الكشافين..

«الكهرباء» تلجأ لـ«إعادة التشريح»

تقرير: رانيا سالم

«إعادة التشريح»، أو الحصول على الفرق بين القراءة السابقة والحالية، خطة لجأت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة إلى تطبيقها، لمواجهة تراكم القراءات لدى المستهلكين سواء لعدم تواجدهم بالمنازل، أو نقص فى الكشافين، حسبما كشف الدكتور أيمن حمزة، والمتحدث الإعلامى لـ«الكهرباء».

«حمزة» أشار أيضا إلى أنه سيتم تقسيم الفرق فى القراءة على الأشهر، ويحدد استهلاك كل شهر منفردا، على أن تتم المحاسبة كل ٣٠ يوما منفردة.

«شرائح الاستهلاك تحدد بشكل شهرى» أمر ثان أكده «د.أيمن»، وقال: شريحة كل مستهلك تحدد شهريا وفقا لقراءة العداد، فيمكن أن يكون فى شريحة استهلاك مرتفعة نظرا لارتفاع الاستهلاك فى شهر وبالتالى يقلل قيمة دعم الفاتورة، ويمكن أن يقل الاستهلاك فتنخفض الشريحة إلى شريحة أقل وبالتالى يزداد حجم دعمها وتقل قيمة الفاتورة.

وأوضح أن «جميع القراءات تخضع لمراقبة إلكترونية فأجهزة الكمبيوتر تعيد مراجعة القراءات التى تحدث فيها زيادة أو نقصان بشكل مبالغ فيه عن متوسط استهلاك كل منزل بمقارنة متوسطات الاستهلاك القديمة والحالية، وذلك للتأكد أنه لايوجد أى خطأ فى قيمة الفواتير».

وأضاف: أخطاء قراءات العدادات واردة، ولكن للمستهلك الحق فى الشكوى قبل سداد الفواتير، كما أن كل شركة توفر وسائل عدة لاستقبال القراءات والتحصيل، لأن غياب الكشاف أو المحصل لا يخلى مسئولية المستهلك عن سداد الفاتورة.

المتحدث باسم «الكهرباء» أشار أيضا إلى أنه تم التعاقد مع شركة شعاع لمواجهة النقص فى أعداد الكشافين، وبالفعل تمت تغطية أكثر من ٧٠ فى المائة من المناطق التى واجهت نقصا فى الكشافين وكثافة فى أعداد المستهلكين، وهم من تم توزيعهم على شركات توزيع الكهرباء والاستعانة بشركة شعاع مقترن بفترة زمنية محددة لحين تعميم العدادات المسبوقة الدفع والعدادات الذكية وهى التى ستقضى على مشاكل القراءات والفواتير تماما.

فنادق الواحة «كاملة العدد»

إجازة نصف العام.. موسم الهجرة إلى «سيوة»

تقرير: نور عبد القادر

بحثًا عن الهدوء والجو الدافئ والاستمتاع بالطبيعة الساحرة من رمال ناعمة وعيون المياه الطبيعية، صوب العديد أنظارهم تجاه واحة سيوة، التى رفعت فنادقها لافتة «كامل العدد» تزامنًا مع بداية إجازة نصف العام الدراسي.

المهندس وفائي عبدالفتاح رئيس مجلس مدينة سيوة أكد أن الواحة - بشكل عام- تشهد حالة من الانتعاش السياحى خلال موسم إجازة نصف العام، إلى جانب تزايد أعداد الوفود السياحية الراغبة فى الاستمتاع بطبيعة «سيوة»، والتى تبدأ زياراتها خلال شهرى نوفمبر وديسمبر من كل عام، مع وجود حركة فى النشاط التجارى فى المحال والأسواق بالواحة مما يعكس التحسن المستمر للسياحة بسيوة.

«عمران» كشف أن جميع الفنادق والقرى السياحية بسيوة كاملة العدد إجازة نصف العام ولا توجد أى أماكن شاغرة، وهناك أفواج سياحية تواصلت معنا ولا توجد أى غرف بالفنادق لتسكينهم.

كما أشار إلى أن واحة سيوة تبعد ما يقرب من ٣٢٠ كيلو عن مدينة مرسى مطروح و ٨٣٠ كم من القاهرة، وتنخفض عن مستوى سطح البحر بـ ١٨ مترا، مما جعل جوها يتميز بالدفء نهارا والبرودة ليلا.

فى نفس السياق.. قال قاسم عبد الرحمن، أحد أهالى سيوة: من أهم معالم واحة سيوة الذى يحرص المترددون على الواحة زيارتها مدينة شالى القديمة التى تعد من أكبر مدن الواحة، وفى وسطها يجد الزائر «قصر شالي»، ومنه تأخذك الممرات الرملية لـ «معبد الوحي» الذى زاره الإسكندر الأكبر ذات يوم طالبًا مشورة الكاهن.

ويحرص زوار الواحة على القيام برحلات السفارى فى بحر الرمال العظيم، وزيارة معبد آمون الذى يعود تاريخه إلى الأسرة الحاكمة الثلاثين.



النقابة تستعد للانتخابات بـ ١٣ مرشحًا على مقعد النقيب

«الصيادلة» تنجو من فخ «الحراسة»

تقرير تكتبه: إيمان النجار



«عـودة النقابة».. المصطلح الأقـرب لوصف حال نقابة الصيادلة حاليا، لاسيما وأنها تعيش حاليًا مرحلة تصحيح الأخطاء واستعادة الهدوء، وبحسب الدكتور عصام عبدالحميد، القائم بأعمال نقيب الصيادلة، فإن «العمل فى النقابة يسير بشكل منتظم ويتردد عليها يوميا ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ صيدلى لإنهاء خدمات خاصة بهم، بجانب إنهاء الطلبات التى ترسل من النقابات الفرعية، وانتهى مشهد الحراسات والبودى جارد الذى ظل لفترة طويلة مسيطرًا على المشهد داخل النقابة».

وأضاف: بمجرد تسلم النقابة بدأنا العمل، واكتشفنا غياب ملفات كثيرة، حتى ملفات الانتخابات نفسها كانت منها ملفات مخفية وتم التواصل مع بعض الجهات وتم توفيرها قبل إعلان الأسماء، كما تم رصد مخالفات إدارية كثيرة يتم التعامل معها، منها موظفون يعملون بدون عقود وتم وقفهم عن العمل، المدير الإدارى – الذى اعتدى على الصحفيين- تم وقفه عن العمل وإحالته للتحقيق، كما تم إلغاء كل القرارات الإدارية المخالفة التى اتخذت خلال الثمانية أشهر الماضية، أيضا تم إلغاء كل قضايا التحقيق مع المخالفين فى الرأي، ففى الفترة السابقة كان كل من يخالف الرأى أو حتى يعبر عن اختلافه ببوست على «فيس بوك» تتم إحالته للتحقيق فى النقابة العامة من أجل إسقاط عضويته، وكان هذا يتم بواسطة رئيس لجنة التحقيق الذى جاء فى الأساس بالمخالفة للقانون فكان أحد المصعدين، كل هذا تم إلغاؤه، وتم وقف لجنة التحقيق وأصبحت -بحسب القانون، التحقيقات مع أى صيدلى تتم فى نقابته الفرعية، على أن تكون النقابة العامة قاصرة فقط على موضوع التأديب.

فترة حساسة وفترة دقيقة تسلم فيها «د.عصام» منصب القائم بأعمال النقيب منذ ١٢ يناير الجاري، والتى من المقرر أن تستمر حتى إجراء الانتخابات وتسلم النقيب الجديد مهامه، وعن المعوقات التى واجهته خلال هذه الفترة قال: «هى حروب شخصية ليس لها علاقة بالعمل النقابى، فالبعض كان يتعامل مع النقيب الذى يحاكم حاليا بتهمة البلطجة د.محيى عبيد بشكل أو بآخر، فهم غير مقتنعين بالتعامل مع شخص آخر يقود المشهد فى هذه المرحلة الدقيقة، لذا كان أول هدف هو تهدئة صوت نقابة الصيادلة، خاصة بعدما كان الرأى العام يتلقى أحاديث كثيرة عما يحدث داخل النقابة فى مختلف وسائل الإعلام، سواء مشكلات بين أعضاء المجلس والنقيب، أو بين النقيب وأعضاء من خارج المجلس، فكان التركيز من البداية على عودة الصيادلة كنقابة مهنية مرة أخرى وهناك تعاون من جهات مختلفة سواء لجنة الصحة فى مجلس النواب، ووزارة الصحة لمساعدة النقابة لتعود لوضعها المهني، لأنها مرحلة حساسة».

وفيما يتعلق بـ«الانتخابات المنتظرة» قال: ستجرى فى أول مارس المقبل أن هذا هو الحل الأفضل حتى تخرج النقابة من نفق الخلافات التى كان يمكن أن تؤدى بها إلى طريق الحراسة، ونسعى لأن تخرج بشكل مرض لجموع الصيادلة، المرشحون على منصب النقيب ١٣ مرشحا وهذا العدد الكبير يعود لأن منصب النقيب أصبح لافتًا للنظر، لا سيما بعد الأحداث التى مرت بها النقابة، إضافة إلى ١٦ مرشحا فوق السن للنقابة العامة، و١٨ مرشحا تحت السن، بخلاف المرشحين للمناطق والنقابات الفرعية، والانتخابات ستتم فى ٢٧ محافظة تحت إشراف قضائي، ونناشد جموع الصيادلة المشاركة فيها، فالتخوف كبير من إحجام الصيادلة عن المشاركة فى الانتخابات، نظرا للأحداث السلبية التى شهدتها النقابة خلال الفترة الماضية، لكن فى المقابل يبقى مشهد كثرة عدد المرشحين الذى من شأنه كثرة الناخبين الذين سيشاركون.

من جهته قال الدكتور ثروت حجاج عضو مجلس نقابة الصيادلة- أحد المرشحين على مقعد النقيب: نسعى خلال الفترة الحالية لتهدئة الأوضاع داخل النقابة وتسيير العمل بها، ومحاولة جمع كل الأطراف داخل المجلس والتغلب على الانقسام الذى شهدته لفترة طويلة، وبالفعل حدثت عدة لقاءات جمعت كل الأطراف وكان أحدثها الاجتماع للاتفاق على أعضاء اللجنة العليا للانتخابات، حيث تم طرح عشرة أسماء يتم اختيار خمسة منهم بعد التواصل معهم، منهم شخصيات عامة، منهم أساتذة جامعة، منهم رجال صناعة، وهى لجنة محايدة تسخر لها كل إمكانيات النقابة لتسهيل عملها فتتولى كل ملف الانتخابات لحين إعلان النتيجة.

التحدى أمام الانتخابات المقبلة بحسب «د.ثروت» يتمثل فى مشاركة الصيادلة، حيث قال: لدينا تخوف من أن الأحداث السابقة قد تؤثر سلبا على المشاركة، أيضا تأخر تكليف الصيادلة دفعة ٢٠١٧ تخوف آخر، لأن هذا التأخير من شأنه تقليل فرص المشاركة الانتخابية لهذه الفئة البالغة نحو ١٥ ألف صيدلى، فكيف سيشارك وهو لديه مشكلة لم يتم حلها، بجانب التغطية الإعلامية للحدث وهل سيكون لها تحفيز للصيادلة على المشاركة؟ ونأمل تحقيق أكبر مشاركة للصيادلة.



«اللوبيا» تحتل مكان الفاصوليا

تقرير: بسمة أبو العزم

تزامنًا مع نقص الكميات المعروضة فى الأسـواق، تشهد أسعار الفاصوليا البيضاء ارتفاعا كبيرا، حيث يتراوح سعر الكيلو بين ٢٨ حتى ٣٠ جنيها، وهو ما ترتب عليه زيادة الطلب على «اللوبيا المستوردة» والتى يصل سعر الكيلو منها ١٦ جنيها .

أحمد الباشا إدريس، رئيس شعبة تجار الحبوب والغلال بغرفة القاهرة التجارية، أكد أن «مصر لديها اكتفاء ذاتى من الفاصوليا البيضاء ويتم تصدير نحو ٨٥ فى المائة من إنتاجنا وهناك قرى بالكامل بمحافظة البحيرة زراعتها الأساسية الفاصوليا البيضاء، لكن الموسم الجارى ومع تغيرات المناخ الحادة انخفض حجم المحصول، وبالتالى ارتفعت أسعارها، ليصل سعر الكيلو إلى ٢٤ جنيها جملة، ونظرا للزيادة اضطرت بعض الأسـر لاستبدال الفاصوليا باللوبيا المستوردة، خاصة أن سعر الكيلو ١١ جنيها جملة، وبالتالى نتوقع أن تحل اللوبيا محل الفاصوليا فى شهر رمضان وبخاصة داخل شنط رمضان» .

فى حين طالب محمد فرج العطار، عضو مجلس إدارة شعبة تجار الحبوب بغرفة القاهرة التجارية، بوضع ضوابط لتصدير السلع وخاصة الفاصوليا من خلال تحديد مواعيد معينة للتصدير خاصة أن أسعارها الحالية مشتعلة فوصل سعر الكيلو إلى ٣٠ جنيها بدلا من ٢٠ جنيها، وبالتالى لن تهدأ أسعارها إلا إذا حدَّت الحكومة من التصدير حاليا إلى أن تبدأ عمليات الحصاد للمحصول الجديد بعد شهرين، فالفاصوليا ليست سلعة استراتيجية مثل الأرز، وبالتالى لن يشعر المواطنون بأزمة كبيرة من ارتفاع أسعارها باعتبار وجود بدائل لها، لكنها سلعة لها زبائنها، فشهريا مبيعاتى من اللوبيا لا تقل عن ٢٥ طنا باعتبارى أحد تجار الفاصوليا، وبالتالى يجب على الحكومة سرعة مواجهة غلاء الفاصوليا.

«شيالين» حارة اليهود.. «الرزق يحب الخفية»

تقرير: تسبيح سمير

كل يوم فى السادسة صباحا، تبدأ رحلة شيالين «حارة اليهود»، مع الأعمال الشاقة بين أزقة الحارة القديمة، إحدى أشهر المناطق التجارية بالقاهرة، يتجمعون بجوار جدران المبانى القديمة بحثًا عن الرزق، ينتظرون طلب الزبائن فى المساعدة على توصيل مشترياتهم، ورغم ثقل الحمولة وآلام الظهر التى يتعرضون لها، إلا أنهم يمارسون عملهم دون انقطاع، رافعين شعار "الرزق يحب الخفية".

يقول أبوزيد حسن- ٦٠ عاما ـ: "أكثر مكان تجد فيه الشيالين هو حارة اليهود لأنها منطقة تجارية، حيث يبلغ عددهم حوالى ١٥٠ شيالا ولكل محل شيال تابع له وهناك آخرون سريحة غير تابعين لأى من المحلات الموجودة".

وأضاف: "مضطرين نشتغل شيالين لأنني لو اشتغلت فى محل هاخد فى اليوم ٥٠ جنيه مش هتكفى مصاريف بيتى وولادى والأسعار بقت غالية لكن إيراد اليوم مقبول، والحمولة بتتكلف ٥ جنيه وأحيانا بجنيه و٢ جنيه.

وأوضح أن هناك من يبلغ من العمر ٧٠ سنة ويعمل كـ" شيال" لتوفير احتياجات أسرته، كما أن هناك أطفالا لا تتخطى أعمارهم ١١ عاما ويعملون مع أشقائهم فى البداية ثم يكملون حياتهم بمفردهم".

الغريب أن المهنة لم تقتصر على من لا يجيدون القراءة والكتابة، لكن هناك أيضا بينهم من حصلوا على مؤهلات متوسطة والأكثر غرابة هم حملة الشهادات العليا العالية.

ويقول أيمن السبكى ـ أحد الشيالين ـ: حارة اليهود منطقة تجارية فى المقام الأول فقد تأثرت حارة اليهود بحالة الركود بعد غلاء الأسعار، حيث تراجعت حركة البيع والشراء والتى أثرت بالسلب على أصحاب المحلات وبالتالى تضرر الشيالون.

مضيفا: "مفيش حد بيشترى دلوقتى ولو حد اشترى حاجه بيشيلها هو عشان يوفر واحنا بنشتغل من الصبح لحد ١٢ بالليل".

أما عوض محمد- ٤٧ سنة" قال: "لا أعرف مهنة غيرها، فأنا مصاب بمشكلة فى قدمى كانت عائقا لى للعمل فى أى وظيفة، ورغم أن المقابل المادى ضعيف لكن ما مازلت أعمل بها للحصول على قوت يومى.



بالتعاون مع خبراء فرنسيين..

«الاتصالات» تدعم الابتكار التكنولوجى وريادة الأعمال



تقرير: عبد اللطيف حامد

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات، أن تعزيز التعاون المشترك بين مصر وفرنسا فى مجال تكنولوجيا المعلومات، يتماشى مع عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، ويمنح الفرصة لتبادل الخبرات وزيادة حجم استثمارات الشركات الفرنسية العاملة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر، بما يساهم فى بناء القدرات وتأهيل الكوادر الشابة وتوفير المهارات المطلوبة لسوق العمل، بالإضافة إلى دعم مجالات الابتكار التكنولوجى محليا.

وفى هذا الاتجاه، وقع الوزير أمس إعلان تعزيز ريـادة الأعـمـال ونمو الشركات الناشئة فى مجال تكنولوجيا المعلومات بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، ووزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية لفتح الباب أمام الزيارات المتكررة بين الهيئات المعنية بمجال حاضنات أعمال تكنولوجيا المعلومات فى الدولتين مع التعاون فى بناء قدرات رواد الأعمال.

كما وقعت مها رشـاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، والمهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة أورانج مصر للاتصالات، اتفاقية تعاون مشترك بينهما بشأن توسيع أعمال الشركة فى صعيد مصر من خلال فتح مركز اتصال لها فى المنطقة التكنولوجية بأسيوط الجديدة، وتدريب ١٠٠٠ شاب من الـكوادر المصرية بها وتعيين ٦٠ فى المائة من إجمالى عدد المتدربين سنويا كحد أدنى خلال مدة عمل الاتفاقية التى تصل إلى ٣ سنوات، وتلتزم الشركة بتدريب ٥٠ مطورا من الشباب سنويا فى إطار برنامج التدريب الصيفى لمعمل أورانج على أن يكون هذا التدريب معتمدا منها، ويتضمن عددا من أحدث تطبيقات وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل مجالات المدن الذكية، وتأمين الفضاء الإلكتروني، وسلسلة الكتل وغيرها.

إلى جانب توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة وشركة فاليو مصر، تصل مدة العمل بها إلى ٣ سنوات من أجل التعاون فى بناء قدرات الكوادر الشابة من خلال توفير فرص تدريبية فى أحدث التقنيات، وخلق فرص عمل متميزة لخريجى البرامج التدريبية لتلبية احتياجات الشركة وتمكينها من تنفيذ خطط التوسع فى أعمالها فى مصر خلال الفترة القادمة.

ضبط مسئولين بجمرك العين السخنة لتسهيل دخول بضائع محظورة

قامت هيئه الرقابة الإداريـة بضبط تشكيل عصابى مكون من مدير إدارة الحركة بجمرك العين السخنة وعدد ٢ مأمورى حركة بذات الجمرك وأحد العاملين بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات حال استلامهم مبلغ ١٠٠ ألف جنيه على سبيل الرشوة من أحد أصحاب شركة استيراد وتصدير وعدد ٢ مستخلص جمركى مقابل السماح بدخول بضائع محظور دخولها البلاد، وبالعرض على نيابة السويس الكلية، أمرت بحبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيقات.



حنفى وشافعى و حنبلى و شيعى

الزواج العرفى و«مجهولو النسب» على قائمة تعديلات «الأحوال الشخصية»

تقرير: نيرمين جمال

على مـدى أكثر من سنتين تعمل اللجنة التشريعية فى المجلس القومى للمرأة على تعديلات قانون الأحـوال الشخصية، للبحث عن أفضل السبل لإنهاء أزمـات الـمـرأة المصرية والنهوض بأوضاعها.

الدكتور حسن سند، عميد كلية الحقوق، جامعة المنيا، عضو اللجنة التشريعية بالمجلس القومى للمرأة، كشف أن اللجنة استقبلت خلال الفترة الماضية أهم الشخصيات النسائية العاملة بالمجتمع المدنى للدفاع عن حقوق المرأة، مع مشاركة مندوبين عن الأزهـر ووزارات الخارجية والداخلية والتضامن والمجلس القومى للأمومة والطفولة، والمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ورؤسـاء محاكم الأحـوال الشخصية وأعضاء من مجلس النواب.

وأكد أن اللجنة خلال مرحلة الإعداد للتعديلات اطلعت على غالبية قوانين الأحـوال الشخصية الجديدة فى الوطن العربى من تونس والمغرب والجزائر والسودان والكويت والبحرين، كما أنشأت مرصدا فى القومى للمرأة لرصد مقترحات الجمهور، واستمعت إلى وجهات نظر من الآبـاء والأمهات وأصحاب الحق فى الرؤية حتى لا يكون هناك اقتصار على وجهة نظر واحدة، كما أنها أخذت بكل ما يخدم المرأة والأسرة من المذاهب« المالكى والشافعى والحنبلى والحنفي» وبعض المذاهب الشيعية.

سند كشف أنه تم تعديل مواد النفقة وكيفية تيسير حصول الزوجة عليها وكيفية تحرى الدقة عن دخل الزوج، كما تمت زيادة عدد النساء المستحقات للحضانة، واستحداث نص يتعلق بالوقوف فى طريق الطلاق الشفوى وإعطاء المطلق مدة ١٠ أيام لتوثيق الطلاق أو مراجعة الزوجة، كما جرى استحداث مادة خاصة لإثبات مجهولى النسب؛ لأنها لم تكن منظمة من قبل فى أى قوانين للأحوال الشخصية، وفيما يتعلق بالرؤية استحدث نص يسهل الرؤية ويمنع التعسف من جانب الحاضن ويسمح باصطحاب الأقارب حتى الدرجة الثانية.



كما استحدث المشرع أيضاً نصاً بإنشاء مراكز لدعم الأسـرة بكل المحافظات، لتتولى متابعة ومراقبة تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية الصادرة بشأن الحضانة والرؤية، وكذلك يتناول المشروع أهم حقوق المحضون مثل حقه فى النسب وحقه فى الإنفاق عليه وتم التأكيد على عدم تغيير سن وترتيب الحضانة كما هو منصوص عليه حاليا، كما استحدثت مادة تنص على منع تغيير أسماء الأبناء أو السماح بالسفر للخارج إلا بموافقة الوالدين أو بإذن القاضى لمنع تهريب المحضون.

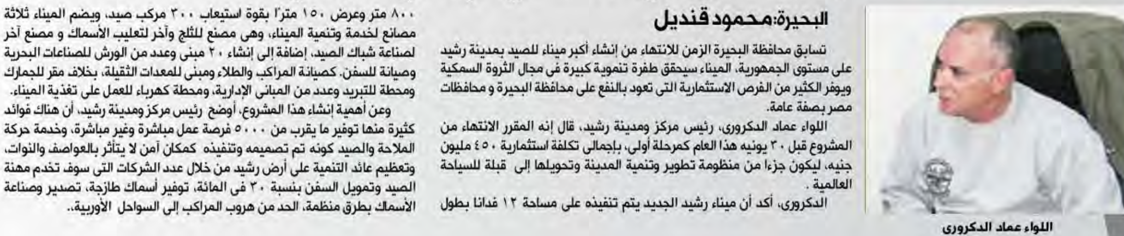
سند أشار أيضا إلى أنه «تم استحداث نصوص تتعلق بالطلاق لضبط التسرع وعدم الاحتراز ونص قانونى لمواجهة ظاهرة الزواج العرفى بما يمثله من إهدار لحقوق المرأة وإعطاء مهلة ٥ سنوات للتوثيق والتصادق عليه، واضيفت عقوبة حبس لا يقل عن ٦ أشهر وغرامة لا تقل عن ٥ آلاف جنية لكل مخالف لنصوص قانون الأحوال الشخصية».

من جانبها أكدت الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة أن «هذه التعديلات فى إطار اختصاصات المجلس الصادرة بقرار جمهورى رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠ وتأكدت بالقانون رقم ٣٠ لسنة ٢٠١٨ الصادر نفاذا للمادة ٢١٤ من الدستور، وأن الهدف من هذه التعديلات استقرار الأسرة المصرية وإعطاء المرأة والرجل حقوقهم على حد السوء ومراعاة المصلحة الفضلى للمحضون والبعد عن التفكيك والكيد والتفكيك من طرف ضد طرف، وترشيد قرار الطلاق.

وأضافت أن القانون تم تقديمه لمجلس الوزراء لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة لإرساله إلى الجهات المعنية تمهيداً لإصداره.

إنشاء أكبر ميناء للصيد بمدينة رشيد

البحيرة: محمود قنديل



اللواء عماد الدكرورى

تسابق محافظة البحيرة الزمن للانتهاء من إنشاء أكبر ميناء للصيد بمدينة رشيد على مستوى الجمهورية، الميناء سيحقق طفرة تنموية كبيرة فى مجال الثروة السمكية ويوفر الكثير من الفرص الاستثمارية التى تعود بالنفع على محافظة البحيرة و محافظات مصر بصفة عامة.

اللواء عماد الدكرورى، رئيس مركز ومدينة رشيد، قال إنه المقرر الانتهاء من المشروع قبل ٣٠ يونيه هذا العام كمرحلة أولى، بإجمالى تكلفة استثمارية ٤٥٠ مليون جنيه، ليكون جزءا من منظومة تطوير وتنمية المدينة وتحويلها إلى قبلة للسياحة العالمية .

الدكرورى، أكد أن ميناء رشيد الجديد يتم تنفيذه على مساحة ١٢ فدانا بطول ٨٠٠ متر وعرض ١٥٠ متراً بقوة استيعاب ٣٠٠ مركب صيد، ويضم الميناء ثلاثة مصانع لخدمة وتنمية الميناء، وهى مصنع للثلج وآخر لتعليب الأسماك و مصنع آخر لصناعة شباك الصيد، إضافة إلى إنشاء ٢٠ مبنى وعدد من الورش للصناعات البحرية وصيانة للسفن. كصيانة المراكب والطلاء ومبنى للمعدات الثقيلة، بخلاف مقر للجمارك ومحطة للتبريد وعدد من المبانى الإدارية، ومحطة كهرباء للعمل على تغذية الميناء.

وعن أهمية إنشاء هذا المشروع، أوضح رئيس مركز ومدينة رشيد، أن هناك فوائد كثيرة منها توفير ما يقرب من ٥٠٠٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وخدمة حركة الملاحة والصيد كونه تم تصميمه وتنفيذه كمكان آمن لا يتأثر بالعواصف والنوات، وتعظيم عائد التنمية على أرض رشيد من خلال عدد الشركات التى سوف تخدم مهنة الصيد وتمويل السفن بنسبة ٣٠ فى المائة، توفير أسماك طازجة، تصدير وصناعة الأسماك بطرق منظمة، الحد من هروب المراكب إلى السواحل الأوربية..

يضم ٥٤ من العناصر الإخوانية

ضبط تنظيم استهدف تنفيذ عمليات إرهابية خلال شهرى يناير وفبراير

تمكن جهاز الأمن الوطنى من إحباط مؤامرة إخوانية جديدة لإثارة الفوضى وتنفيذ عمليات إرهابية فى البلاد، للنيل من الاستقرار الداخلى، حيث تمكن من ضبط تنظيم حاول القيام بعمليات إرهابية خلال شهرى يناير وفبراير.

توافرت المعلومات عن قيام قيادات التنظيم الهاربة للخارج بالإعداد لتنفيذ ذلك المخطط فى محاولة لإحداث حالة من الفوضى بالبلاد، تزامناً مع ذكرى ثورة ٢٥ يناير من خلال أعمال تخريبية، وقطع الطرق العامة، وتعطيل حركة المرور، ومحاولة نشر الفوضى، وترويع المواطنين بهدف تكدير السلم والأمن العام والإضرار بالمصالح القومية للبلاد.

وقامت قيادات التنظيم بتشكيل كيان عبر شبكة الإنترنت ضم عناصر من تنظيم الإخوان الإرهابى ومجموعة من العناصر الإثارية المناوئة تحت مسمى "اللهم ثورة" وقاموا بعقد عدة اجتماعات خارج البلاد وعبر شبكة المعلومات الدولية للاتفاق على خطوات تنفيذ مخططهم على أن يتم تمويل ذلك المخطط من خارج



البلاد عبر مجموعة من الكيانات الاقتصادية التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية بالداخل.

وتبين لقطاع الأمن الوطنى تولى قيادة التنظيم عددا من الكوادر الإخوانية والإثارية الهاربة خارج البلاد أبرزهم الإخوانى الهارب بتركيا ياسر العمدة؛ حيث قام باستقطاب عدد من العناصر عبر شبكة الإنترنت وبرامج التواصل الإلكترونى وربطهم ببعض الكوادر الإخوانية وتحريضهم على القيام بأعمال تجمهر وتظاهر مصحوبة بأعمال عنف، وتقسيمهم إلى مجموعات تتولى كل مجموعة القيام بهذه التكليفات بمختلف المحافظات.

وبعد اكتشاف الأجهزة الأمنية المخطط والعناصر القائمة على تنفيذه داخل وخارج البلاد، أمكن تحديد وضبط عدد من عناصر ذلك التحرك وبلغ عددهم "٥٤" من العناصر الإخوانية والإثارية، وعثر بحوزتهم على مبالغ مالية وأدوات تخريبية تستخدم فى أعمال الشغب وقطع الطرق واحداث الحرائق مع اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم بالتنسيق مع نيابة أمن الدولة العليا، وجار تحديد باقى عناصر التنظيم المشار إليه.



«خليها تصدى»

لن نتنازل عن تخفيض أسعار السيارات إلى ٣٠ فى المائة

تقرير: فاطمة قنديل

يبدو أن حملة «خليها تصدى»، التى دشنها مصريون جاءت بثمارها، حيث أقدمت العديد من شركات السيارات على خفض الأسعار، ووضع بعض أصحاب معارض شعار الحملة على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى.

محمد شتا، خبير السيارات وأحد الداعمين للحملة، أكد أن بعض الشركات لم تخفض أسعارها مثل شركة «رينو» ، كنوع من العناد الشخصى من مسئول المبيعات، أما شركة «بى إم دبليو»، فهى تخضع للتقييم لطرحها للبيع لمستثمرين مصريين وأجانب وذلك لعدم تقليل القيمة السوقية للشركة.

وأضاف شتا أن شركات السيارات خفضت الأسعار بنسبة ١٠ فى المائة فقط والمفروض أن تصل نسبة التخفيض إلى ٣٠ فى المائة ، ونحن فى الحملة عددنا وصل إلى ٧٠٠ ألف مستهلك مازلنا نرفض الشراء ولن نقدم على ذلك إلا عندما يصل التخفيض إلى ٣٠ فى المائة، وسنستمر فى المقاطعة حتى تتساوى أسعار السيارات فى مصر بالأسعار فى أوربا والخليج، إن لم تكن أقل منها لأننا أصبحنا صفرا فى المائة جمارك».

وأوضح «شتا» أن من بين أهداف الحملة على المدى المتوسط أن يتم إشراك أعضاء البرلمان ليتم تشريع قانون يسمح للمصريين باستيراد السيارات المستعملة ٥ أو ١٠ سنوات بدون مشكلة، فضلا عن تعديل القانون بحيث يسمح للمصريين الموجودين فى إدخال السيارات ذات المنشأ الأوربى بدون جمارك، والكثير من وكلاء وشركات السيارات فى مصر حاولوا التواصل مع قيادات الحملة، إلا أنهم رفضوا الجلوس والتفاوض معهم حتى تقوم الحملة بتوعية الناس أكثر وتصل لمليون مستهلك .

ولفت إلى أن الـ ٧٠٠ ألف عضو بالحملة هم قوة شرائية ضخمة، وإذا افترضنا أن ١٠ فى المائة منا فقط قرروا الشراء سيكون حجم المبيعات ٧٠ ألف سيارة وهذا الرقم أكبر من مبيعات سوق السيارات فى مصر خلال العام الماضى بحيث بلغت مبيعات ٢٠١٨ نحو ٥٠ ألف سيارة، وإذا حدث وارتفع سعر الدولار كما يُشيع الوكلاء فإن هذا لن يمس المستهلك بل سيمس الوكيل الذى يحصل على ٢٥ و٣٠ فى المائة هامش ربح، والمستهلك رافض للأسعار الحالية وهنا سيضطر الوكيل لخصم هذا الفرق من ربحه.

مؤكدا أنهم ليسوا فى حاجة لاتخاذ خطوات تصعيدية ويكفى مشهد تكدس السيارات فى ميناء الإسكندرية نتيجة المقاطعة، والمستهلك الذى كان سيشترى سيارة سيودع أمواله فى البنك سواء بالجنيه أو بالدولار ويحصل منها على أرباح وفوائد، والأهم أنه كلما ظل السوق بالتوقف الحالى كبرت الأزمة مع الشركات الأم لأن المطلوب من الوكيل أن يبيع وإذا لم يحدث ذلك فى الربع الأول من السنة، فالشركة الأم ستعطى له كارتا أصفر وإذا استمر ذلك حتى ٦ أشهر تستدعى الشركة وكيلها لمساءلته لماذا لم يبع وهنا يحق للشركة اتخاذ خطوات أهمها تغيير الوكيل وبالتالى الخسارة ستكون من جميع النواحى.

تدريب الكوادر السياحية فى العاصمة الإدارية

تقرير: محمد تاج الدين

قررت لجنة التدريب التابعة لغرفة شركات السياحة ووكالات السفر برئاسة على المنسترلى، تنظيم دورة تدريبية لـ ١٣٠ من أصحاب شركات السياحة المصرية، لتدريب الكوادر العاملة فى القطاع السياحى، وتأهيلهم ليكونوا وجهة مشرفة لمصر.

التدريب الذى سيعقد داخل فندق الماسة فى العاصمة الإدارية الجديدة، الغرفة تدعمه بنسبة ٧٥فى المائة من تكلفة الدورة ويتحمل المتدرب نسبة الـ٢٥فى المائة الباقية.

رئيس لجنة التدريب بغرفة شركات السياحة ووكالات السفر، أكد أن القطاع السياحى فى تقدم ملحوظ، مقارنة بالأعوام السابقة، وهو ما ظهر جليًا فى نسب تدفق الوفود الأجنبية إلى مصر خلال الآونة الأخيرة، وبعد مراجعة للواقع الراهن داخل المنشآت السياحية تبين أن العمالة لم تكن على قدر مسئولية استقبال هذا الكم الكبير من السائحين .

موضحا أن الهدف من هذا التدريب تعليم أصحاب الشركات العاملة فى القطاع السياحى كيفية هيكلة المؤسسة الخاصة به، وكيفية التسويق للخدمة التى يقدمها، والإشراف على التدريب سيكون من خلال وزارة السياحة ممثلة فى الدكتورة سها بهجت مستشار وزير السياحة للتدريب، وأيضا ياسر شتا ممثل الشركة الألمانية المسئولة عن هيكلة وزارة السياحة، والتدريب سيعود على القطاع بشكل إيجابى لأن تطوير الأفكار سيساعد على تطوير المنظومة السياحية وتأهيل كافة الكوادر العاملة فى القطاع.

سامح سعد، مستشار وزير السياحة الأسبق، قال إن التدريب سيحقق نتائج إيجابية للقطاع السياحى، بعد رفع مستوى الخبرة للعاملين فى القطاع السياحى .





بقلم: أحمد أيوب

القصة ليست مجرد أنك تستطيع فى سبعة و أربعين يومًا فقط تغيير حياة شاب وتحويله من المدنية بكل ما فيها من رفاهية إلى العسكرية بكل ما تعنيه من انضباط وحسم وصلابة، فالمؤسسة التى يزخر تاريخها بالمعجزات، ويسجل رجالها على مر الزمان بطولات خاصة، لن يعجزها ولن يكون صعبًا على رجالها أن يصنعوا أبطالًا فى شهر ونصف» .



خمس ساعات.. فى «مصنع الأبطال»

لكن القصة التى قرأتها مستمتعًا وتمعنت فى تفاصيلها يوم السبت الماضى، هى روح المصريين القوية، التى تجسدت فى أسر تتسابق من أجل أن تهدى أغلى ما لديها للوطن.

الأبناء هم الأغلى فى حياة أى إنسان، والمرحلة التى نعيشها وتمر بها البلاد حاليًا لا يختلف أحد على صعوبتها بسبب كثرة التحديات وتعدد العدائيات، وكل من ينضم إلى المؤسسة العسكرية هو مشروع شهيد فداء للوطن، ورغم ذلك تتجلى الروح لمصرية ويظهر إبداعها فى تسابق أكثر من مائة ألف أسرة من أجل أن يحظى أبناؤهم بشرف الانضمام إلى واحدة من الكليات العسكرية، ليحمل أمانة الدفاع عن الوطن والفداء فى سبيله.

كانت كلمات القائد العام، وزير الدفاع و الإنتاج الحربى، الفريق محمد زكى، خلال الاحتفال بانتهاء فترة الإعداد العسكرى لطلبة الكليات والمعاهد العسكرية دفعة نوفمبر ٢٠١٨ مؤكدة هذا المعنى الذى تعيه جيدًا المؤسسة العسكرية، وتدرك قيادتها العامة أنه أحد أهم عناصر القوة الحقيقية لجيش مصر، فالقائد العام بذكاء شديد لمس هذا الوعى الشعبى المصرى، وأكد عليه لأنه يؤكد أن المصريين فى ظهر قواتهم المسلحة وشرطتهم الباسلة، ولن يتخلوا أبدًا عن وطنهم.

خمس ساعات تقريبًا قضيتها بين الطلبة المستجدين بالكليات العسكرية، ازداد خلالها يقينى بأن مصر محفوظة وآمنة، بفضل رجال وهبهم الله للدفاع عنها وصون مقدساتها، ففى أيام معدودة تمكن هؤلاء الشباب على اختلاف كلياتهم

ALMUSSAWAR2009@YAHOO.COM

التى انضموا إليها، من امتلاك قدراتهم واستيعاب حياتهم العسكرية الجديدة وإتقان مهاراتها الأساسية، وقدموا عرضًا يليق بدفعات تخرج، وليس دفعات مستجدين، مهارة فى استخدام السلاح وقوة فى اللياقة البدنية، وإبداع فى الانضباط والتنظيم وروح حماسية واضحة فى الأداء، وكل هذا يدل على أن وراء هؤلاء الشباب المستجدين فى ميدان الشرف الوطنى جيلا معلما قادرا على صقل خبراتهم وثقل مهارات هؤلاء الطلبة الذين تم انتقاؤهم بعناية وبمعايير حاسمة، ومدهم بقيم القوات المسلحة الأصيلة، التى رسخها أجيال عظام كما يدل على أن المؤسسة العسكرية لديها منظومة علمية تتناسب مع سمات العصر ومتطلباته، وتسهم فى إعـداد أجيال قـادرة على تحمل المسئولية العظيمة.

كان واضحًا على وجوه الطلبة الإصرار والشعور بأنهم تحملوا مسئولية تنوء بحملها الجبال، لكنهم رجال فى مؤسسة تصنع الأبطال وتتحدى المستحيل فى سبيل أمن الوطن وأمانه.

كانت ساحة العرض بالكلية الحربية تظهر صورة لمقاتلى المستقبل وحماة الوطن، صورة تطمئن المصريين على أمنهم وسلامة أراضهم واستقرار بلدهم.

كانت الصورة الأخرى، فى منصة العرض هى وجود عدد من القادة القدامى، ومديرى الكليات الحربية السابقين كرسالة تحرص عليها القوات المسلحة فى كل مناسبة لتؤكد على تواصل الأجيال والعطاء والتضحية فى سبيل الوطن.

كان من الحاضرين الفريق عبد رب النبى حافظ، رئيس أركـان القوات المسلحة الأسبق، وواحـد من أبطال حرب أكتوبر العظام، الذى اختارته القوات المسلحة ليكون اسمًا للدفعات الجديدة بالكليات العسكرية، فيكون نموذجًا لطلابها ومقاتليها الجدد من الشباب، وما أعظمها من قدوة يراها طلاب الكليات العسكرية ماثلة أمامهم طوال الوقت، قائد بطل ومقاتل صلد وضع لنفسه اسمًا بين الأبطال، وكتب مع زملائه تاريخا جديدا للقوات المسلحة والعسكرية المصرية.

جلس الفريق عبد رب النبى حافظ فى المنصة بجوار القائد العام ورئيس الأركـان وقيادات القوات المسلحة، ليتابع أبناء الدفعة، التى حملت اسمه ويرى من خلالهم مستقبل المؤسسة، التى شرف بحمل اسمها والعمل تحت لوائها فى خدمة الوطن كانت ابتسامة الطمئنينة على وجه الفريق حافظ وكأنها تترجم شعوراً داخله بالأمان والتأكد بأن مصر التى ضحى من أجلها وهو وجيله ستظل محفوظة وسالمة بفضل الأجيال القادمة من أبنائها المخلصين رجال القوات المسلحة.

صورة ثالثة تجسدت أمامى فى خلال الساعات الخمس، التى قضيتها بالكلية الحربية، وهى كيف يكون التعامل بين القادة الكبار وبين المقاتلين الجدد من أبناء دفعة



القائد العام وقيادات القوات المسلحة يتابعون طابور العرض للدفعات الجديدة

كان من الحاضرين الفريق عبد رب النبى حافظ، رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، وواحد من أبطال حرب أكتوبر العظام، الذى اختارته القوات المسلحة ليكون اسمًا للدفعات الجديدة بالكليات العسكرية، فيكون نموذجًا لطلابها ومقاتليها الجدد من الشباب

المستجدين نموذج قلما تجده، فى الاستيعاب والاحتضان الراقى لنقل الخبرة والانضباط، حسم مع احترام، تعليم يتسم بالجرأة، ثقافة مع صناعة شخصية المقاتل، الذى لا يكتفى أبدًا فى تأهيله بأن يتعلم حمل السلاح، وإنما الأهم هو كيف يكون مقاتلا يمتلك الثقافة والوعى لما يحيط بالبلاد من مخاطر، وما يواجهها من تحديات، مقاتل مدرك لكل ما حوله، قادر على الفرز بين ما يفيد الوطن وما يضره، مستوعب لمفهوم الأمن القومى، مؤهل لتولى القيادة، قادر على اتخاذ القرار، حازم فى موقفه، وهذا هو الفارق المميز للمقاتل المصرى، الذى يتربى فى المؤسسة العسكرية على ثلاثية «الواجب .. الشرف .. الوطن»، فلا ينتمى لحزب أو تيار أو توجه، وإنما ينتمى للوطن، الذى يخلص له ويشرف بأن يؤدى واجبه فى الدفاع عنه وحماية ارضه وعرضه.

خمس ساعات تمنيت أن تطول كى أستفيد أكثر من أخلاقيات ومبادئ المؤسسة العسكرية.. مؤسسة الوطنية المصرية، التى بالفعل هى مصنع الرجال.. وعرين الأبطال.

وكما قال القائد العام فخيرة الشباب يحمل أمانة الدفاع عن الوطن وتاريخه الحضارى العريق.





خبراء توقعوا وصول نسبة الإشغال فى الفنادق العائمة إلى مائة فى المائة

الشتاء يضىء أنوار السياحة المصرية

«قبلة حياة» هكذا يمكن وصف موسم الشتاء الحالى بالنسبة لقطاع السياحة .. لأول مرة ومنذ ٢٠١١ تقترب نسبة الإشغال فى المدن السياحية من ١٠٠ فى المائة، وعادت الفنادق العائمة فى الأقصر وأسوان تضىء أنوارها مرة أخرى، وتدفقت الوفود الأجنبية على الغردقة وشرم الشيخ .

تقرير: محمد تاج الدين






ايهاب عبدالعال


باسل السيسى

نسب الإشغال تتخطى النسب التى كانت موجودة قبل 2011، ومدينتى الأقصر وأسوان تتمتعان بأكبر نسبة إشغال فى هذا الموسم، من كافة الجنسيات حول العالم وعادت الفنادق العائمة للعمل من جديد بعد سنوات طويلة من الركود



وليد خليل

«جهود وزارة السياحة فى الترويج للمقاصد السياحية المصرية بطريقة تواكب تطور العصر، جاءت بنتائج إيجابية»، قالها عضو مجلس إدارة جمعية السياحة الثقافية، موضحا أن تزايد الإقبال يعود إلى الاستقرار الأمنى فى المناطق السياحية، وكافة ربوع مصر، لافتا إلى أن الوفود الأجنبية متنوعة ما بين السائح الفرنسى والأمريكى والألمانى والإسبانى وأيضا السائح الإنجليزى، مشددا على أهمية الترويج الجيد للمقاصد السياحية الأمر الذى ينعكس على جذب عدد أكبر من الوفود السياحية.

باسل السيسى، عضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة، أكد أن أواخر عام ٢٠١٨ شهدت طفرة كبيرة فى القطاع السياحى ووصلت نسب الإشغال إلى أرقام لم تكن تتحقق من قبل، مشيراً إلى أن الغرفة ساهمت بدعوة وكلاء السفر حول العالم لإعادة جدول الرحلات القادمة لمصر، ما جعل نسب الإشغال تتخطى النسب التى كانت موجودة قبل ٢٠١١، وأوضح أن مدينتى الأقصر وأسوان تتمتعان بأكبر نسبة إشغال فى هذا الموسم، من كافة الجنسيات حول العالم، وعادت الفنادق العائمة للعمل من جديد بعد سنوات طويلة من الركود. واعتبر وليد خليل خبير سياحى، النشاط فى القطاع السياحى بأنه نشاط غير مسبوق بسبب زيادة الطلب على زيارة المقاصد السياحية المصرية، وخاصة من قبل السائح الأجنبى، مشيراً إلى أن تراجع معدلات السياحة الداخلية سببه الأحوال الاقتصادية الراهنة: «الأجانب دائما ما يحددون الأماكن التى يرغبون فى زيارتها وتأتى على رأسها شرم الشيخ والغردقة والأقصر وأسوان، وكافة طلبات الزيارة دائما ما تكون لزيارة هذه الأماكن السياحية وخصوصا فى هذا الفصل من العام بسبب الأحوال الجوية التى تساعد على الاستمتاع بالطقس»، ولفت إلى أن ارتفاع نسب الإشغال فى الأقصر وأسوان رغم أننا لا نزال فى بداية الموسم يؤكد أن نسب الإشغال سترتفع إلى ٩٠ فى المائة وقد تصل إلى ١٠٠ فى المائة بنهاية الموسم.

أحمد شفيق خبير سياحى، رأى أن الموسم الحالى يختلف عن أى موسم آخر بعد ٢٠١١، نظرا لكثافة الإقبال والاستقرار الأمنى الذى تتمتع به كافة المحافظات المصرية، ما نتج عنه زيادة فى الطلب على الرحلات النيلية المتوجهة إلى مدينتى الأقصر وأسوان، مشيرا إلى أن هناك زيادة ملحوظة فى أعداد السياح الأمريكان لرغبتهم فى زيارة المقاصد الشتوية: «نسب السياحة الأمريكية فى المواسم السابقة لم تتخط ٢٠ فى المائة من السياحة الوافدة، إلا أنها تخطت هذا الرقم فى الموسم الحالى، وهو ما يؤكد على وجود تقدم ملحوظ فى القطاع السياحى، بعد جهود صناع السياحة للارتقاء بالمنظومة من جديد».. «شفيق»، شدد على أهمية تدريب الكوادر العاملة فى القطاع السياحى، لتفادى شكاوى السياح من سوء المعاملة، وعدم الاهتمام بالسائحين، لذلك يجب العمل على توعية العاملين بالقطاع السياحى بأهمية تقديم أفضل خدمة وترك صورة ذهنية جيدة للسائح عن مصر وأهلها، لكى يعود لزيارتها من جديد، فضلا عن توعية المواطنين بأهمية السياحة كأحد أهم روافد الدخل القومى المصرى وتوجيههم إلى عدم مضايقة الأجانب، فضلا عن الحفاظ على الموارد الطبيعية المحيطة بالأماكن السياحية لكى تكون البيئة نظيفة لاستقبال السائحين، لأن هذه الموارد الطبيعية هى ثروة مصر التى تجعلها من أهم المقاصد السياحية حول العالم.

مصطفى حسان صاحب شركة سياحة، أكد ان هذا الموسم يتمتع بنسب إقبال لم تتحقق من قبل بسبب ركود المنظومة السياحية، وأيضا الأحوال الأمنية التى سادت مصر بعد ٢٠١١، موضحا أنه بعد نشاط السياحة الملحوظ من جديد كان ولابد من أصحاب الشركات العمل على منظومة جديدة تساعد فى جذب السائحين إلى مصر من جديد باعتبار مصر من أهم المقاصد السياحية حول العالم، مشيرا إلى أن هناك أنظمة جديدة ورحلات جديدة لهذا الموسم لكى تواكب التطور الحديث مما يساعد على تنشيط السياحة، تم العمل على توجيه رحلات للمقاصد الشتوية فى مصر مثل مدينة دهب الموجودة فى جنوب سيناء، وزيارة الأماكن الطبيعية الموجودة فى هذه المحافظة مثل محمية أبو جلوم والمحميات الجبلية المختلفة، موضحا أن هذه الرحلات فى أغلب الأحيان تكون بمثابة هدية مقدمة لزوار مصر مع جدول الرحلة الخاص بهم، التى دائما تكون الرغبة موجهة فى زيارة مدينة شرم الشيخ والغردقة ومدينتى الأقصر وأسوان، باعتبارها من أهم المقاصد السياحية الشتوية، مشيرا إلى أن هناك إقبالا على مناطق أخرى مثل مرسى علم والتى تتمتع بحب الكثير حول العالم لكونها فى موقع متميز فى البحر الأحمر مما يجعلها مرغوبة للزيارة من قبل السائحين وخصوصا السائح الفرنسى، مما يجعل نسبة الأشغال الخاصة بهذه المدينة تتخطى ٥٠ فى المائة، وهذه النسبة تعتبر عالية جدا خصوصا فى بداية انتعاش السياحة من جديد، لأن هذه النسبة لم تحدث من قبل، أيضا يرى أن نسبة الإقبال والطلب على زيارة مدينتى طابا ونويبع فى تزايد مستمر خلال الموسم الشتوى الذى لم ينته بعد، والتى سجلت معدلا يتخطى ٣٠ فى المائة وهذه النسبة جيدة مقارنة بالأعوام السابقة وخصوصا بعد ثورة ٢٥ يناير، موضحا أن السائح الأمريكى هو من يرغب دائما فى زيارة تلك المدينة لتمتعها بطقس معتدل فى هذا الوقت من العام، وأيضا وجود المناظر الخلابة فى هذه المدينة، وتمتعها بأجواء جبالية رائعة.

مشيرا إلى أهمية تدريب الكوادر العاملة فى القطاع السياحى، موضحا أنه يوجد عديد من شركات السياحة تعمل الآن على وضع برنامج تدريبى، يستطيع من خلاله أن يستفيد كل من يعمل فى القطاع السياحى، وزيادة نسبة الوعى بالمقاصد السياحية المصرية، وأهميتها والعمل على الارتقاء بها، وتقديم الخدمة بشكل جيد، أيضا التسويق الجيد لها لكى تلفت أنظار الراغبين فى زيارة مصر، موضحا جاء هذا الإجراء فى عديد من الشركات تزامنا مع قرار غرفة شركات السياحة ووكلاء السفر بعمل برنامج تدريبى بإشراف وزارة السياحة، لتأهيل أصحاب الشركات للانخراط الجيد فى العمل السياحى ومعرفة كيفية عمل خطة لهيكلة المؤسسة الخاصة بهم، موضحا أنه سعيد جدا بقرار على المنسترلى رئيس لجنة التدريب فى غرفة شركات السياحة، لأن هذا القرار سيكون بمثابة نقلة نوعية فى القطاع السياحى لأن التدريب الجيد لعمال القطاع سيساعد فى زيادة نسب الإقبال بسبب تطبيق منهج الدورة التدريبية على أرض الواقع، وهذا سيؤدى إلى تقديم خدمة جيدة تليق بما تمتلكه مصر من المقاصد السياحية الخلابة.

محمد محفوظ، مرشد سياحى فى مدينة شرم الشيخ، يؤكد أن السياح يفضلون زيارة مدينة شرم الشيخ فى هذا الوقت من العام بسبب الطقس المعتدل، للذهاب إلى المناطق الجبلية المتميزة، وأيضا ممارسة رياضة الغوص، لتمتع شرم الشيخ بأجمل المناظر الطبيعية فى العالم تحت الماء.

«محفوظ» أشار إلى أن شرم الشيخ لم تتمتع بنسبة إقبال مثل النسبة الموجودة حاليا فى هذا الموسم من قبل وهذا يوضح تماما أن النشاط السياحى فى ازدهار من جديد، موضحا أن الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت تسهل على السائحين معرفة الأماكن التى يفضلون زيارتها قبل المجيء إلى مصر، مما جعل هناك سهولة فى التواصل ومعرفة رغبة السائح فيما يريد أن يفعله.

مشددا على أهمية التدريب الجيد للمرشد السياحى لأن هناك بعض المرشدين الموجودين فى المقاصد السياحية لا يتمتعون بالخبرة الكافية التى تجعلهم يقودون فوجا كاملا من مختلف الجنسيات، مما يؤدى إلى وجود عراقيل تعيق مسار الرحلة، أو تزويد الزائرين بالمعلومات الكافية عن أماكن الزيارة، لذلك لابد من عمل برامج تدريبية جيدة لهم وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن مناطق الزيارات، وأيضا يجب أن تتم تزويدهم بالعديد من اللغات لأن العديد من المرشدين يتمتعون بلغة واحدة فقط أو اثنتين على الأكثر لذلك يوجد نقص فى العنصر البشرى كمرشد سياحى، وهذا يعتبر خللا شديدا لأن المرشد السياحى له عامل كبير جدا فى نجاح الزيارة وترك صورة جيدة فى أذهان السائحين.


وزارة السياحة كان لها الدور الأكبر فى الترويج للمقاصد السياحية المصرية بطريقة تواكب تطور العصر، وهو ما ساهم بشكل كبير فى زيادة الإقبال على المناطق السياحية وتنوع السائحين من جنسيات مختلفة

شهادة نجاح

إشادات عالمية بتجربة الإصلاح المصرية فى منتدى «دافوس»

سكرتير منظمة التعاون الاقتصادى: أصبحت هناك بيئة مشجعة للاستثمار الخاص

تونى بلير: التجربة تسير فى الاتجاه الصحيح

رئيس البنك الأوربى: نعتز بالتعاون المتنامى مع مصر

مدير صندوق النقد: الإصلاحات تؤكد وجود رؤية سياسية



تقرير تكتبه: **سحر رشيد**

«مصر شهدت أعلى نسبة ارتفاع لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى إفريقيا خلال عام 2018»، مضمون تقرير الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، الذى عرضه أمام منتدى دافوس فى سويسرا، ليؤكد نجاح تجربة مصر فى برنامج الإصلاح الاقتصادى، مستشهدًا بإشادات المؤسسات الدولية.

على هامش حضور الوفد الحكومى رفيع المستوى، برئاسة «مدبولي»، لاجتماعات منتدى دافوس فى مدينة زيورخ السويسرية استعرض رئيس الوزراء مع السفير علاء يوسف، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، التقرير الذى نشره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الانكتناد»، حول اتجاهات الاستثمارات العالمية، الذى رصد تراجعًا ملحوظا فى تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة على مستوى العالم خلال 2018 بينما شهدت مصر أعلى نسبة ارتفاع لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى إفريقيا خلال 2018 حيث بلغت 7 فى المائة لتصل قيمتها إلى 7.9 مليار دولار تركز الجزء الأكبر منها فى قطاعات العقارات والصناعات الغذائية والبترول والغاز والطاقة المتجددة.

التقرير أكد أن تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة على مستوى العالم انخفضت بنسبة 19 فى المائة، حيث بلغت قيمتها 1.2 تريليون دولار، وتركز هذا الانخفاض فى الدول المتقدمة حيث انخفضت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها بنسبة 40 فى المائة لتسجل أدنى مستوياتها منذ عام 2004 بسبب قيام الشركات متعددة الجنسيات الأمريكية باستثمار جزء كبير من أرباحها فى الولايات المتحدة بعد اعتمادها قانون الإصلاح الضريبى وهو ما ساهم بشكل رئيسى فى انخفاض تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى أوروبا بنسبة 73 فى المائة، وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة شهدت انخفاضًا فى تدفقات الاستثمارات الأجنبية إليها بنسبة 18 فى المائة خلال عام 2018





الكثير من الشخصيات الهامة، التى شاركت فى منتدى دافوس أكدت إعجابها الشديد بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر ومن بينهم تونى بلير، رئيس الوزراء البريطانى السابق، الذى حضر لمقر الوفد المصرى وأكد أن التجربة المصرية تسير على الطريق الصحيح

وفى المقابل ارتفع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول النامية بنسبة ٣ فى المائة لتبلغ قيمتها ٦٩٤ مليار دولار، حيث استحوذت الدول النامية على نسبة ٥٨ فى المائة من إجمالى تدفقات الاستثمارات الأجنبية العالمية مسجلة ارتفاعًا بنسبة ٦ فى المائة، تركزت فى عدد محدد من الدول على رأسها مصر تلتها جنوب إفريقيا و٥ فى المائة فى آسيا، بينما انخفضت ٤ فى المائة فى أمريكا اللاتينية واستحوذت الدول النامية فى منطقة جنوب شرق آسيا على النسبة الأكبر من تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى الدول النامية، وتشير توقعات «الانكتناد»، فيما يتعلق باتجاهات الاستثمار خلال عام ٢٠١٩ إلى أنه من المرجح أن يشهد العام الجارى ارتفاعًا فى نسبة توقعات الاستثمارات الأجنبية خاصة فى الدول الأوربية.

«مصطفى مدبولي»، أكد أن شهادات المؤسسات الدولية الإيجابية المتكررة بشأن الاقتصاد المصرى تؤكد أننا على الطريق الصحيح وأن انحياز القيادة السياسية للإصلاح الاقتصادى، وكذلك دعم المواطن المصرى ومساندته لهذه الإجـراءات بدأ يؤتى بثماره مؤكدًا استمرار الحكومة فى نهجها لتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية.

مشاركة مصر بوفد رفيع المستوى فى هذه المؤتمرات، جاءت من أجل المشاركة فى عدد كبير من جلسات العمل بالمنتدى كما تعقد على هامش فعاليات المنتدى العديد من اللقاءات الثنائية مع مسئولين حكوميين عرب وأجانب، بالإضافة للرؤساء التنفيذيين لأكبر البنوك الاستثمارية والمجموعات الاستثمارية العالمية.

رئيس الوزراء التقى بسكرتير عام منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، بحضور وزيرة الاستثمار والتعاون الدولى وأكد مدبولى خلال اللقاء حرص مصر على الاستفادة من خبرات المنظمة لدفع عملية التنمية فى إطار برنامج الإصلاح الاقتصادى وعرضت وزير الاستثمار المصرية، الفرص الاستثمارية الكبرى والمتنوعة بمصر فى مختلف المجالات بأنحاء الجمهورية، وأشاد سكرتير عام المنظمة بجهود مصر فى تهيئة البيئة المشجعة لمشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية.

مصر نجحت فى وضع خطوات الإعداد لإستراتيجية التعاون بينها وبين والمنظمة لتحديد أولويات التعاون بين الجانبين، التى تستند إلى برنامج الحكومة الذى أعلنه رئيس الوزراء أمام مجلس النواب وذلك للاستفادة من خبرات المنظمة فى مجالات التعاون الاقتصادى من أجل المساهمة فى مساندة أولويات الاقتصادى المصرى وجهود التنمية فى مصر، التى تعد من الدول الرائدة وتحظى باهتمام المنظمة تقديرًا لما تقوم به من برامج إصلاحية.

وخلال مشاركته فى المنتدى ناقش رئيس الوزراء خطة العمل بين مصر والمنظمة وتطرق إلى رفع درجة التصنيف الائتمانى لمصر من الأصفر إلى الأخضر كوجهة جاذبة للاستثمارات بما سيساعد على زيادة تدفقات الاستثمار من الدول الأوربية وجذب رءوس الأموال للمشاركة فى تمويل وتنفيذ المشروعات القومية الكبرى فى مصر واتفق على قيام المنظمة بتقديم الدعم اللازم لمصر لتحسين مناخ الاستثمار وخلق بيئة داعمة للأعمال، مما سيساعد على زيادة تدفقات الاستثمار من الدول الأوربية وجذب رؤوس الأموال للمشاركة فى تمويل وتنفيذ المشروعات القومية.

فى المقابل أثنى سكرتير عام المنظمة على الجهود، التى تبذلها مصر لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال الحرص على إشراك جميع الجهات فى تحقيق أهداف التنمية، معربًا عن تقدير المنظمة للإصلاحات التى تبنتها الحكومة، التى عملت على تهيئة بيئة مشجعة لمشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية، كما التقى رئيس الـوزراء برئيس البنك الأوربـى لإعادة الإعمار والتنمية فى دافوس، والذى أكد أن مصر من أكبر عملاء البنك فى العالم، وتم عقد اتفاق لتنفيذ مشروعات تنموية فى القارة الإفريقية، وأكد رئيس الوزراء أن البنك بصدد تمويل مشروعات سيتم تنفيذها فى مصر بتكلفة ٤,٧ مليار دولار، مؤكدًا حرص الحكومة على تعزيز التعاون مع البنك بما يدعم جهود مصر فى تحقيق التنمية، لا سيما فى حضور الدعم الكبير من القيادة السياسية لهذه الأنظمة التنموية.

وأكد رئيس البنك الأوربى لإعادة الإعمار والتنمية عن اعتزاز البنك بحجم التعاون المتنامى مع مصر، مؤكدًا أن هذا التعاون لم يكن ليتحقق لولا الدعم الكبير للرئيس عبدالفتاح السيسى والحكومة المصرية لأنشطة البنك فى مصر، مشيرًا إلى التنوع الكبير فى مجالات التعاون القائمة وتركيزها على المجالات التى تخدم الاقتصاد المصري، وشدد رئيس الوزراء على تسريع وتيرة بدء تنفيذ المشروعات، التى تم الاتفاق عليها، فيما أكدت وزيرة الاستثمار أنها سوف تعمل بالتنسيق مع الوزارات المعنية للإسراع فى برامج التنفيذ حتى يتسنى الاستفادة من عائد تلك المشروعات، فضلا عن تكثيف المشاورات مع البنك فيما يخص استراتيجية جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر.

كما أكد رئيس الوزراء أن مصر تتطلع لتعزيز التعاون مع البنك فى إفريقيا من أجل خدمة الأهداف التنموية لدول القارة الإفريقية لاسيما بعد تولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، وأكد رئيس البنك الأوربى لإعادة الإعمار والتنمية على استعداد البنك للتعاون مع مصر لتنفيذ مشروعات تنموية فى القارة الإفريقية، وأنه يتطلع لمزيد من المشاورات مع المسئولين المصريين حول هذا الملف من أجل صياغة خطة التحرك.

وعلى هامش المنتدى أيضاً التقى رئيس الوزراء بنائب المدير العام لصندوق النقد الدولى، الذى أكد أن ما قامت به مصر من إصلاحات اقتصادية يعبر عن إرادة سياسية لديها رؤية وحريصة على المضى قدمًا فى جهود التنمية لخلق اقتصاد قوى وتنافسى وأشـاد بما حققته مصر من تقدم فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، فيما شدد رئيس الوزراء على استمرار النجاح حفاظا على قوة الدفع، التى ولدها تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، معلنًا استمرار الحكومة فى تلقى الدعم الفنى من الصندوق بعد انتهاء البرنامج وهو ما عقب عليه النائب الأول للصندوق بالترحيب بهذا التوجه، مؤكدًا أن ذلك سيحافظ على مكتسبات البرنامج ويحول دون تراجع النمو الذى حققته مصر.

كما استعرض مدبولى ما تم تنفيذه فى مختلف القطاعات خلال السنوات الأربع الماضية، وخاصة مشروعات البنية التحتية، حيث أكد أن مصر قامت خلال السنوات الأربع الماضية بإنشاء ٦٠٠٠ كيلو متر طرق جديدة، وهو إنجاز قياسى يستحق التسجيل، فضلًا عن الاستثمارات الحكومية الضخمة فى مجالات الإسكان الاجتماعى ومحطات مياه الشرب والصرف الصحى ومشروعات الكهرباء التى نتج عنها إضافة ٢٤ ألف ميجا وات من الكهرباء إلى شبكة كهرباء مصر، بالإضافة إلى الاستثمارات فى مجال الطاقة الجديدة.

وأكد مصطفى مدبولى أهمية العمل على زيـادة مشاركة القطاع الخلص فى مشروعات البنية التحتية من أجل تخفيف العبء عن ميزانية الدولة، ولذا قامت الحكومة بإجراء تعديلات جذرية فى قانون الاستثمار لتشجيع المستثمرين وإزالة أية عقبات أمامهم فضلاً عن تعديلات قانون المشاركة مع القطاع الخاص، التى تستهدف زيادة العمل بآليات المشاركة فى مشروعات متنوعة تخدم خطة التنمية.

وأوضح رئيس الوزراء أن دور مؤسسات التمويل الدولية لا تقتصر على تقديم القروض، مقترحًا توسيع دورها ليشمل تقديم الدعم الفنى للمشروعات، ضاربًا المثل بمشروع إنشاء محطات الطاقة الشمسية فى أسوان، الذى قام البنك الدولى بتقديم دعم فنى له.

وحول مستقبل عملية الإصلاح الاقتصادي، لفت مدبولى إلى أن الحكومة عازمة على المضى قدمًا فى الحفاظ على مكتسبات الإصـلاح الاقتصادى والبناء عليها بما يعزز مكانة الاقتصاد المصري، وأضاف أن مناخ الاستثمار فى مصر أصبح مشجعًا وباتت كبريات الشركات العالمية تضع مصر على خريطة استثماراتها المقبلة مثل شركة آبل العالمية وغيرها، بالإضافة لتعاون مع الشركات العالمية لتنفيذ المشروعات التنموية ضمن استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

العديد من الشخصيات الهامة، التى شاركت فى منتدى دافـوس أكـدت على إعجابها الشديد بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر ومـن بينهم تونى بلير، رئيس الـوزراء البريطانى السابق، الذى حضر لمقر الوفد المصرى، وأكد أن مصر تسير على الطريق الصحيح، متسائلا عن أبرز التحديات التى ما زالت تواجه الدولة، فأوضح مدبولى أن الزيادة السكانية الكبيرة تمثل أولى التحديات التى تعمل الحكومات على معالجتها.. وأكد أن ملفى التعليم والصحة يأتيان فى مقدمة أولويات الرئيس السيسى، مستعرضًا ما تحقق خلال الفترة الماضية وهو ما كان مجالا للإشادة من بلير.

وأثمرت لقاءات الوفد المصرى عن العديد من الاتفاقيات الهامة مع كبرى الشركات العالمية، التى وعدت بزيادة فرصها الاستثمارية فى مصر منها مجموعة «هواوي»، و«أوبر» و«بروكتل أند جامبل»، فضلا عن توقيع اتفاق بين وزيرة الاستثمار وشركة «لازارد»، العالمية للترويج للفرص الاستثمارية فى مصر وجذب شركات استثمارية كبرى تساهم فى خلق فرص العمل ونقل تكنولوجيا حديثة وزيادة الصادرات مع الاستفادة من الخبرات الدولية فى مجال الترويج، وكذلك شركة «ساب» المتخصصة فى مجال البرمجيات، إلى جانب إعلان المستثمر الإماراتى «حسين النويسى»، عن زيادة الاستثمارات بفنادقه فى مصر، حيث يقوم برفع كفاءة وتطوير فنادقه بمدينة شرم الشيخ وسيضخ استثمارات جديدة بفنادق بالقاهرة، مؤكدًا أن مناخ الاستثمار فى مصر أصبح جاذبًا والحكومة تعمل بكل جد لتحقيق ذلك، معربًا عن استعداده للشراكة مع الحكومة أو القطاع الخاص فى مشروعات جديدة.

شهدت مصر أعلى نسبة ارتفاع لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى إفريقيا خلال 2018 حيث بلغت 7 فى المائة لتصل قيمتها إلى 7.9 مليار دولار تركز الجزء الأكبر منها فى قطاعات العقارات والصناعات الغذائية والبترول والغاز والطاقة المتجددة





بقلم

عزت بدوى

لم يكن بيان صندوق النقد الدولى يوم الجمعة الماضى وإشادة كريستين لاجارد مدير عام الصندوق بالتجربة المصرية للإصلاح الاقتصادى وصبر الشعب المصرى والتزامه بالإصلاح وتوصيتها للمجلس التنفيذى للصندوق، بصرف الشريحة الخامسة من قرض الصندوق والبالغة ٢ مليار دولار أمريكى واعتماد تقرير المواجهة الرابعة عن أداء الاقتصاد المصرى التى أعدها الخبراء الفنيون بالصندوق فى زيارتهم الأخيرة لمصر فى أكتوبر الماضى سوى واحدة من الشهادات الدولية الرسمية بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى الوطنى الجرىء الذى بدأته مصر بالتعاون مع صندوق النقد الدولى فى نوفمبر ٢٠١٦ بقرض ممتد لمدة ٣ سنوات قيمته ١٢ مليار دولار أمريكى لإصلاح عجز الموازنة العامة للدولة ويصرف على ٦ شرائح متساوية بواقع ٢ مليار دولار كل شريحة طبقاً لتقارير متابعة الأداء التنفيذى لبرنامج الإصلاح فى توقيتاتها المحددة وبصرف الشريحة الخامسة فى فبراير القادم تكون مصر قد حصلت على ١٠ مليارات دولار ويتبقى لها الشريحة الأخيرة التى يتم صرفها فى سبتمبر القادم طبقا لتقرير متابعة الأداء السادس والأخير التى يجريها الخبراء الفنيون للصندوق فى يونيه القادم.

كيف نحافظ على هذا النجاح؟

شهادة صندوق النقد الدولى على لسان مديره العام كريستين لاجـارد، التى أكـدت فيها أن مصر حققت تقدما كبيراً قادها للنجاح فى تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلى تدعمها العديد من شهادات المؤسسات الدولية ومجتمع الاستثمار العالمى مؤسسات التصنيف الائتمانى، التى استندت إلى مؤشرات وواقـع ملموس تحقق بالفعل على أرض الواقع فى أقل من ٣ سنوات أولها شهادة البنك الدولى وتقرير منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» أمام الدائرة المستديرة رفيعة المستوى التى نظمتها المؤسسة على هامش منتدى دافوس الاقتصادى العالمى السنوى، الذى اختتم أعماله بسويسرا يوم الجمعة الماضى، أيضا التى شارك فيها قادة المؤسسات المالية العالمية وقيادات مجتمع الاستثمار العالمى ومؤسسات التصنيف الدولى، التى خصصت لمناقشة اتجاهات الاستثمار العالمى ووضع حلول لانخفاض الاستثمار العالمى المباشر بشكل ملحوظ خلال العام الماضى ٢٠١٨، التى أكدت أنه رغم تراجع الاستثمار العالمى المباشر بنسبة ١٩ فى المائة ليصل إلى١,٢ ترليون دولار، إلا أن مصر سجلت أعلى نسبة ارتفاع لتدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر للقارة الإفريقية بإجمالى ٧,٩ مليار دولار أمريكى وبزيادة قدرها ٧فى المائة عن عام٢٠١٧، وتصدر قطاع العقارات والغاز والطاقة المتجددة والصناعات الغذائية القطاعات الجاذبة لهذه الاستثمارات وتوقع التقرير أن تتصدر مصر دولة القارة الإفريقية الجاذبة للاستثمار الأجنبى المباشر هذا العام أيضا لما يسهم من زخم فى الإصلاح الاقتصادى والمشروعات القومية الكبرى والبنية التحتية مثل العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين والمنصورة الجديدة والضبعة واكتشافات لحقول الغاز الطبيعى غير المسبوقة.

أما ثانى الشهادات الدولية أيضا فقد جاءت فى أحدث تقرير لآفاق العالمية الصادر عن البنك الدولى، الذى يرصد معدلات النمو العالمية، الذى تضمن تحقيق مصر لأعلى معدل نمو فى المنطقة بنسبة ٥,٦فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى لعام ٢٠١٨ ومن المتوقع أن يرتفع إلى ٥,٨فى المائة فى عام ٢٠١٩ ليصل إلى ٦فى المائة عام ٢٠٢٠، حيث يسير بخطى ثابتة نحو الارتفاع رغم بطء الاقتصادى العالمى والحروب الاقتصادية بين أكبر اقتصادين عالميين وهما أمريكا والصين وتراجع معدلات النمو فى ألمانيا ودول القارة الأوربية، ومن المتوقع أن يهبط معدل نمو الدول المتقدمة إلى ٢فى المائة فقط فى ٢٠١٩.

وجاء التقرير الأخير لصندوق النقد الدولى ليؤكد على هذه التقارير ونجاح التجربة المصرية فى عالم تسوده الضبابية واستقرار الاقتصاد الكلى واتجاه عجز الميزانية العامة إلى المنحنى الهبوطى، كما أن التضخم فى طريقه لبلوغ الهدف المحدد من البنك المركزى المصرى مع نهاية ٢٠١٩ ليكون أقل من ١٠فى المائة كما تراجعت البطالة إلى أقل من ١٠ فى المائة لأول مرة وهو أدنى معدل تسجله منذ عـام ٢٠١١ كما تم التوسع فى إجراءات الحماية الاجتماعية.

ما تحقق على أرض مصر من نجاح بطله الحقيقى كما أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى من قبل عدة مرات هو الشعب المصرى الذى تحمل تبعيات وآثار هذه الإصلاحات الجذرية بصبر والتزام، وهو الأمر الذى لعب دورا رئيسيا فى تنفيذ كافة الإصلاحات الهيكلية النقدية والمالية الجريئة فى توقيتاتها المحددة بداية من تحرير سعر الصرف وخفض عجز الموازنة العامة للدولة كنسبة من الدخل المحلى الإجمالى وتكوين أكبر احتياطى نقدى من العملات الأجنبية فى تاريخ البنك المركزى تجاوز ٤٢,٣ مليار دولار متخطياً ما كان لدى البنك المركزى قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، الذى كان قد وصل إلى ٣٦ مليار دولار أمريكى، كما تم إعادة هيكلة منظومة الدعم وتطبيق حزمة من برامج الحماية الاجتماعية تمتص آثار إجراءات الإصـلاح الاقتصادى، ولاسيما على محدودى الدخل من المواطنين وإصـلاح المنظومة الضريبية ورفـع كفاءتها وإصـدار ضريبة القيمة المضافة والسيطرة على الدين، الذى بدأ يأخذ منحنى الاتجاه الهبوطى بالمقارنة بالناتج المحلى الإجمالى بخلاف إصلاح المنظومة التشريعية وصدور العديد من التشريعات الاقتصادية الهامة كقانون الاستثمار ولائحته التنفيذية والمناقصات والمزايدات والصلح الواقى من الإفلاس وغيرها من التشريعات التى تواكب الاتجاهات العالمية.

ولكن ماذا بعد كل هذه الشهادات الدولية على النجاح المصرى للإصلاح الاقتصادى، خاصة أنه لم يتبقَ من اتفاق الصندوق سوى ٦ أشهر فقط لينتهى مع بداية ٢٠٢٠.

إذا كان الوصول للقمة سهل فإن المحافظة عليها هو الأهـم ونجاح مصر فى الإصـلاح لا يتوقف مع نهاية برنامجها مع الصندوق، خاصة أنها تخطت «عنق الزجاجة» وأصبحت مؤهلة لدخول قائمة الـ ١٠ الكبار لاقتصاديات العالم بحلول ٢٠٣٢ لتحتل المركز السابع فى القائمة، وهو الذى يتطلب استمرار زخم الإصلاح واستمرار زخم تنفيذ المشروعات القومية الكبرى والبنية التحتية، التى تضيف ١٤ مدينة ذكية جديدة تفتح الأبواب واسعة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتخلق ملايين فرص العمل.

نعم المرحلة الأولـى من برنامج الإصـلاح الجرىء وضعت مصر على الطريق الصحيح وبأقدام ثابتة ومستقرة لتبدأ المرحلة الثابتة من الإصلاح مرحلة الإنتاج والعمل، وهى المرحلة التى تحمل مسمى «الاستثمار فى رأس المال البشرى» بخطة شاملة لإصلاح الصحة والتعليم وخلق جيل جديد من شباب المبتكرين والمبدعين الأصحاء القادرين على الإنتاج والعمل والقضاء على العشوائيات واستغلال الطاقات والإمكانيات السياحية المتكاملة فى البلاد لتصبح السياحة أحد أكبر مرتكزات القوة المصرية فى جلب النقد الأجنبى بداية من سياحة الآثار إلى السياحة الشاطئية والعلاجية إلى سياحة التعليم بتحويل المدن الجديدة الذكية إلى مراكز لكبرى الجامعات العالمية تجلب الطلاب العرب والأجانب للدراسة فى مصر والحصول على الشهادات العالمية من كبرى الجامعات الدولية من على أرض مصر والبداية ببدء الدراسة فى أكبر ٦ جامعات عالمية فى سبتمبر القادم بالعاصمة الإدارية الجديدة وتجهيز جامعتين أخريين بالعلمين الجديدة والمنصورة الجديدة.

المرحلة الثانية للإصلاح الاقتصادى، التى ستبدأ فور انتهاء المرحلة الحالية بعد ٦ أشهر تتضمن القضاء على العشوائيات فى كافة محافظات مصر ويكون الدور الرئيسى فيها للقطاع الخاص لتحقيق معدلات نمو يجنى ثمارها جميع المواطنين بتحسين جودة الحياة والمعيشة ورفع مستوياتهم ليصل معدل النمو فيها خلال ثلاث سنوات إلى ٨فى المائة سنويا.

ترتيب مصر العالمى والإقليمى في مؤشر الجهاز المصرفى بتقرير التنافسية 2018

الترتيب عالمياً

صلابة الجهاز المصرفى المصرى 32 | 4

قيمة الودائع بالبنوك المصرية

3.5 تريليون جنيه 2018

1.4 2014



الدعم الرئاسى منحها النجاح

مبادرات الوطن

أعادت للغلابة حقوقهم الإنسانية

لا يمر شهر إلا وتشهد مصر انطلاق مبادرة جديدة، من الصحة إلى الإسكان إلى مساندة الفقراء وحماية الغلابة وتأمين عمال مصر وأهلها البسطاء..

«مكافحة فيروس سى»، «الفحص الشامل»، «احنا معاك»، «حياة كريمة»، «كلنا معاك»، «مصر بلا عشوائيات خطرة»، «سجون بلا غارمات»، «وثيقة أمان»، «ومبادرة الـ ٢٠٠مليار».

هذا بعض من كل، غيض من فيض المبادرات التى أطلقت فى مصر من أجل أبناء الوطن خلال السنوات الأربع الماضية، مبادرات ليست لمجرد المغازلة السياسية أو التباهى، وإنما من أجل خدمة المواطن البسيط، وحمايته والتخفيف عنه، مبادرات حقيقية على الأرض ترعاها مؤسسات الدولة، وأغلبها بتكليف وتحت إشراف ومتابعة مباشرة من الرئيس السيسى نفسه، ولكل مبادرة استراتيجية تحرك واضحة، وأهداف محددة، ومسئولية تقوم بها خلاصتها حماية حقوق الغلابة التى ضاعت لعقود، حقهم فى السكن الكريم، والعلاج الإنسانى، والتعليم اللائق، والحياة بأمان، حقوق الإنسان الحقيقية التى يتجاهلها الغرب ونعمل نحن على تحقيقها فى صمت من أجل ملايين البسطاء المظلومين وبعيد عن البروباجندا السياسية الكاذبة.

المبادرات ليست كما يروج البعض «موضة» ولكنها أسلوب جديد مختلف يحقق معادلة التعاون بين الحكومة ومؤسسات الدولة والمجتمع المدنى الذى يعمل لصالح الوطن وليس لصالح أجندات هدم الوطن، مجتمع مدنى راغب بحق فى دعم جهود المواجهة الحاسمة للمشاكل التى تواجه المصريين، وإنهاء ملفات ظلت لعقود تهددهم وتفسد حياتهم، من الفقر الذى يحاصرهم إلى المرض الذى يقتلهم والبطالة التى فرضت عليهم.

ومثلما كانت الرعاية الرئاسية حاسمة فى نجاح تلك المبادرات ووصولها إلى أهدافها، وكان التحرك الحكومى الجماعى ضامناً لحسن تنفيذها، كانت المشاركة المجتمعية الإنسانية فاصلة فى مبادرات كثيرة مثل مكافحة الأمراض التى حققت نجاحاً غير مسبوق، فقد أنقذت تلك المبادرات مليونى مصرى من الموت ضحايا لفيروس سى اللعين، وضمنت لأكثر من ٥٠ مليوناً آخرين الفحص الشامل المجانى ليطمئنوا على أنفسهم، وعلاج من يثبت إصابته منهم، وفتحت أبواب الأمل لإنقاذ سكان أكثر من ١٤٠ قرية فقيرة، كمرحلة أولى، وأعادت الأمل فى الحياة الكريمة لسكان ٣٥٠ منطقة عشوائية خطرة ومنحت الحرية لآلاف من السجناء الغارمين ضحية ديون أجبرتهم عليها متاعب الحياة.

مبادرات لم تقم على مبدأ «قدر المستطاع» وإنما اجتهدت الدولة وسعى الرئيس بكل السبل ليوفر لها المليارات التى تضمن نجاحها وتحقيق أهدافها، فأصبحت مبادرات علاج حقيقى وضمان حياة كريمة بجد.

المبادرات باب جديد لجأت إليه الدولة، لتؤكد أن لها عيوناً ترى المصريين وترصد معاناتهم وتعمل على تحسين أحوالهم وتعويضهم عن عقود المعاناة، لإنصاف الغلابة، وبالفعل أكدت الأيام نجاح تلك المبادرات، واستفاد منها المصريون، وظهرت نتائجها سريعاً وبعضها تحدث عنها العالم وسعت دول عديدة لتقليدها واعتبرتها منظمات دولية تجربة مصرية فريدة.

فى هذا الملف نرصد أهم المبادرات التى غيرت حياة المصريين وحققت نجاحاً. ونقدم من خلالها نموذجاً لكيف تواجه مصر مشاكلها بإبداع.

لكل مبادرة استراتيجية تحرك واضحة، وأهداف محددة، ومسئولية تقوم بها خلاصتها حماية حقوق الغلابة التى ضاعت لعقود، حقهم فى السكن الكريم، والعلاج الإنسانى، والتعليم اللائق، والحياة بأمان

منذ أربعة أعوام، وتحديدًا فى ٢٤ يونيه ٢٠١٤ أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى عن تنازله عن نصف راتبه، ونصف ما يمتلكه من ثروة لصالح مصر فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها، وما هى إلا أيام قليلة، وتحديدا فى ١ يوليو ٢٠١٤ أعلنت رئاسة الجمهورية عن تدشين صندوق «تحيا مصر»، لتفعيل المبادرة التى سبق أن أعلن عنها الرئيس بإنشاء صندوق لدعم الاقتصاد.

بعد أسابيع قليلة من «تدشين الصندوق» أصبح الرقم الحاسم فى غالبية المبادرات التى تعلن عنها الجهات الحكومية.

خلال ٤ سنوات شارك الصندوق فى العديد من المبادرات كلها تستهدف تحسين النمو الاقتصادى والحد من الفقر والمرض وتلبية احتياجات الفئات الأكثر فقرًا.

و تحول الصندوق إلى ما يمكن وصفه بالراعى الرسمى لكل المبادرات الكبرى وأصبح حديث كل بيت مصرى، يسعى إليه الجميع ليضمن للمبادرة النجاح، وتثق الرئاسة فى قدرته على تحقيق ما يسند إليه من مهام من أجل المواطنين .

تقرير: محمود أيوب

من «فيروس سى» و«أطفال بلا مأوى» إلى مشروعات الشباب وتطوير العشوائيات

صندوق «تحيا مصر».. يتعهد المبادرات بأمر الرئيس

المبادرات التى كان «تحيا مصر» حاضرًا فيها وبقوة، شاركت فى العديد من التخصصات التى تهم المواطن، ما بين برامج تنمية عمرانية استهدفت تطوير عدد من العشوائيات، وبرامج اقتصادية لتنفيذ عدد من المشروعات لتشغيل الشباب للمساهمة فى حل مشكلة البطالة، وخلق فرص عمل مناسبة لهم تساعدهم فى حياتهم المعيشية، فضلا عن البرامج التى تستهدف التقليل من الكوارث والأزمــات، بل وصلت هذه المبادرات إلى الدعم الاجتماعي والرعاية الصحية.

من أهم هذه المبادرات التى ساهم فيها «تحيا مصر» بشكل كبير، مبادرة «علاج ومكافحة فيروس سى» على مستوى الجمهورية، والتى نجحت فى القضاء على قوائم انتظار مرضى الفيروس من خلال إجراء المسح الطبى على ١,٢ مليون مواطن وتوفير الجرعات العلاجية لـ٣٣٧ ألف مريض مجانًا بتمويل ٥٠٠ مليون جنيه، فضلا عن إنشاء عيادات لصندوق تحيا مصر بالمستشفيات الجامعية، مثل المستشفى الجامعى بجامعة المنيا، الذى يستهدف من خلالها ١٠ آلاف مريض، والمستشفى الجامعى بجامعة أسوان ليخدم ١٠٠٠ مريض، بالإضافة إلى دعم عيادات الجمعية الشرعية ليعالج من خلالها ٥ آلاف مريض، وعيادات بنك الشفاء المصرى باستهداف ٣٤٠٠مريض.

الصندوق أنشأ أيضا مركز تحيا مصر لعلاج فيروس سى بالأقصر، ليصبح أول مركز علاجي وبحثى فى الشرق الأوسط لمكافحة فيروس سي، ويقدم خدمة الكشف والعلاج لغير القادرين فى محافظات جنوب الصعيد مجانا، كما تم تجهيز المركز بأحدث التجهيزات الطبية، وعالج المركز ١٢ ألف مريض حتى الآن، إلى جانب إجراء المسح الطبى لـ١٥٠ ألف مواطن وإعلان قرية منشية النوبة بمركز الطود خالية من فيروس سى، وتم إعداد أوراق بحثية عن المركز عرضت فى مؤتمرات دولية كقصة نجاح.

العديد من المبادرات من أجل أهل مصر دعمها الصندوق من أسوان إلى سيناء

واستكمالا لدوره فى الرعاية الصحية، شارك الصندوق فى مبادرة «نور الحياة» لمكافحة مسببات ضعف وفقدان الإبصار بتكلفة مليار جنيه، وتقديم مليون نظارة طبية لطلبة المدارس الابتدائية، هذه المبادرة تأتى من خلال التشخيص والعلاج المبكر، وضمان حصول المريض على خدمة طبية متكاملة، وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة، بما يضمن رفع كفاءة خدمة طب العيون للفقراء والفئات الأولى بالرعاية، حيث تم وضع خطة لإجراء المسح الطبى على مليونى مواطن على مستوى الجمهورية من خلال ١٦ قافلة طبية أسبوعيًا ولمدة ٣ سنوات، بالإضافة إلى إجراء ٢٠٠ ألف عملية جراحية لعلاج المياه البيضاء من خلال ٢٠ مستشفى متخصصاً .

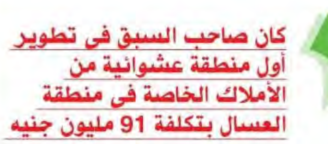
كما سيجرى الصندوق المسح الطبى لـ٥ ملايين تلميذ بالمرحلة الابتدائية، ومن المتوقع أن يسفر المسح عن ظهور مليون حالة تحتاج إلى عمل نظارات طبية، سيوفرها الصندوق بالكامل لتفادى مضاعفات ضعف الإبصار.

دعم الصندوق لقطاع الصحة لم ينته عند هذا الحد، بل شارك فى دعم القطاع الطبى بمحافظة الأقصر بـ٢٠٠ مليون



شارك الصندوق فى مبادرة «نور الحياة» لمكافحة مسببات ضعف وفقدان الإبصار بتكلفة مليار جنيه وتقديم مليون نظارة طبية لطلبة المدارس الابتدائية





كان صاحب السبق فى تطوير أول منطقة عشوائية من الأملاك الخاصة فى منطقة العسال بتكلفة 91 مليون جنيه



القضاء على العشوائيات.. مبادرة استفاد منها مئات الآلاف من المصريين عانوا كثيراً لعقود طويلة

جنيه لإنشاء ٥٦٤ حضانة بجميع مشتملاتها بهدف إنقاذ الأطفال المبتسرين فى الصعيد، من خلال توفير وحدة حضانات للأطفال المبتسرين بمستشفى الأقصر الدولى، إضافة إلى مركز الحضانات بقرية النزل بمحافظة أسوان، وعدد من مستشفيات وزارة الصحة، والتعليم العالى، ومراكز تابعة لوزارات «الدفاع، الداخلية، الإنتاج الحربي، الموارد المائية، والبترول».

كما قدم الصندوق دعمًا للقطاع الطبى بمحافظات كفر الشيخ والشرقية وأسوان لتخفيف آلام مرضى الكلى، عن طريق توفير وحدات غسيل كلوى فى مستشفيات (بلطيم المركزي، فوه المركزي، والحامول المركزي) بمحافظة كفر الشيخ، بالإضافة إلى مركز طب الأسرة بمحافظة الشرقية، ومركز تحيا مصر للغسيل الكلوى بأسوان، لمواجهة ارتفاع نسب الإصابة بأمراض الكلى بهذه المناطق، لخدمة ٥٧ ألف مريض سنويًا.

«أطفال بلا مأوى».. ثانى أهم المبادرات التى ساعد الصندوق فيها بشكل كبير للحد من ظاهرة أطفال الشوارع، حيث قدم الصندوق دعمًا ماليًا للبرنامج بنحو ١١٤ مليون جنيه من أصل ١٦٤ مليون جنيه بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي، المبادرة تهدف إلى حماية ٨٠ فى المائة من أطفال الشوارع، ودمج ٦٠ فى المائة من أطفال الشارع الموجودين فى نطاق ١٠ محافظات هى الأعلى كثافة، من حيث تجمع أطفال بلا مأوى.

الصندوق شارك أيضا فى مبادرة «بالهنا والشفا»، التى تستهدف توفير المواد الغذائية للفئات الأكثر احتياجًا من أهالى قرى ونجوع مصر بالمجان، لتخفيف أعباء المعيشة عن كاهلهم، حيث يتم تنظيم قوافل تجوب محافظات الجمهورية لتوصيل



تشغيل النساء ودعم الأسر المعيلة واحد من أهداف صندوق تحيا مصر



مبادرة «بالهنا والشفا» استهدفت توفير المواد الغذائية للفئات الأكثر احتياجًا من أهالى قرى ونجوع مصر بالمجان

المواد الغذائية إلى مستحقيها، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى، وتستهدف المبادرة ٥,٥ مليون أسرة بتكلفة ١٦٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى مشروع الاستفادة من لحوم الهدى والأضاحى، حيث تم تشكيل فرق عمل من الصندوق ومنظمات المجتمع المدنى لتنفيذ عملية توزيع اللحوم وضمان وصولها إلى مستحقيها من الأسر الأكثر احتياجا، واستهدفت المبادرة خلال العامين الماضيين ٥٠٠ ألف أسرة.

كما دعم الصندوق ذوى الإعاقة بتمويل ٥٨٠ مليون جنيه منها ٨٠ مليون جنيه لصالح صندوق ذوى الإعاقة؛ تنفيذا لتوجيه الرئيس بدعم هذا الصندوق، بالإضافة إلى تخصيص ٥٠٠ مليون جنيه لصالح مركز دمج وتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة، المنتظر تأسيسه من جانب القوات المسلحة.

«الغارمين» كان لهم نصيب من مبادرات الصندوق بتوجيهات من رئيس الجمهورية بسداد ديون الغارمين والغارمات طبقا للمبالغ المالية المتفق عليها، فى جميع أنحاء الجمهورية بالتعاون مع الجهات الشريكة، التى تمثلها مؤسسة مصر الخير لسداد ديون بعض من الغارمين والغارمات، حيث تم تخصيص أكثر من ٣٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى مبلغ ١٢ مليون جنيه من أجل مشروع مصر بلا غارمين وفك كرب ١٤٠٠ حالة، حيث تم الإفراج عن ما يقرب من ٤٥٠٠ غارم وغارمة.

من المبادرات التى خاضها ودعمها الصندوق بشكل كبير مبادرة القضاء على العشوائيات أو سكان المناطق المهددة للحياة، حيث شارك فى مدينة «تحيا مصر» بالأسمرات، التى يخدم ٨٠ ألف مواطن بتكلفة مليار جنيه بهدف توفير مسكن آمن بديلاً لسكان المناطق المهددة للحياة بمحافظة القاهرة فى شكل مجتمع عمرانى جديد متكامل المرافق والخدمات، فضلاً عن مشاركته فى مشروع بشائر الخير بالإسكندرية بتمويل ٧٠٩ ملايين جنيه استفاد منه ١٤٦ ألف مواطن.

كما كان لصندوق تحيا مصر السبق فى تطوير أول منطقة عشوائية من الأملاك الخاصة فى منطقة العسال بتكلفة ٩١ مليون جنيه وهى من أكبر المناطق غير المخططة بمحافظة القاهرة، عن طريق توقيع اتفاقية تعاون مع محافظة القاهرة، حيث تم هدم وإعادة بناء المنازل والوحدات التجارية ورفع كفاءة شبكات البنية الأساسية وتبليط الطرق الداخلية وإنارتها، وإنشاء سوق حضارى.

وبجانب مشروع «العسال» استطاع الصندوق تطوير ورفع كفاءة المنازل المتدهورة فى ٢٣٢ قرية من القرى الأكثر فقرًا فى ١٥ محافظة بتمويل وصل إلى ٢٠٠ مليون جنيه، واستفاد من هذه المبادرة ٧٥ ألف مواطن اضافة إلى إعادة إعمار أكثر من ٧ آلاف منزل لتوفير مسكن ملائم للمواطنين، من خلال هدم وإعادة بناء المنازل وتبليط الأرضيات وتنفيذ أعمال الكهرباء والصرف والتغذية الداخلية بالمياه وترميم وإقامة الأسقف، فضلاً عن مشاركة الصندوق فى تنفيذ خطة شاملة تتضمن ١٤ مشروعًا فى مجالات الإسكان، والرعاية الصحية، والبنية الأساسية والحماية المدنية والتنمية الصناعية والشباب والرياضة، لتلبى الاحتياجات الحيوية فى مركز نصر النوبة وباقى مراكز محافظة أسوان استفاد منها ٤٠٠ ألف مستفيد بتمويل ٣٢٠ مليون جنيه.

ومن أسوان إلى تنمية سيناء تنوعت المشروعات الهندسية التى ساهم فيها صندوق «تحيا مصر»، عبر أعمال رفع كفاءة الطرق والمدارس وشبكات الكهرباء والصرف الصحى والآبار، بتمويل ١٧٣ مليون جنيه، إضافة إلى تطوير مستشفى العريش العام عبر إنشاء العديد من الأقسام الطبية والعلاجية كما يوالى الصندوق تلبية كافة احتياجات المنقولين من سكان الشيخ زويد ورفح إلى مدينة الإسماعيلية.

«توفير فرص عمل للشباب» كان من ضمن المبادرات التى شارك فيها الصندوق من خلال محور التمكين الاقتصادى عن مشاركته فى العديد من المشروعات منها دعم وتمكين المرأة المصرية، خاصة المرأة المعيلة بما يتناسب مع المنطقة السكنية وأنواع الأنشطة المتاحة، من خلال توقيع بروتوكول تعاون بقيمة ٢٥٠ مليون جنيه مع بنك ناصر الاجتماعى فى مشروع «مستورة» بنظام القرض الدوار، بالإضافة إلى ٢٠ مليون جنيه تم تمويل المشروعات بها من متحصلات أقساط المستفيدين، كما خصص الصندوق مليون جنيه، استفادت بها ١٣٠٠ امرأة بمنطقة منشأة ناصر، وقدم الصندوق نظام القرض «الدوار »، الذى استفادت منه ١٦,٣٠٠ ألف امرأة سنويًا حتى الآن بتكلفة ٢٧٠ مليون جنيه حتى الآن.

كما شارك فى مشروع توفير ألف تاكسى بهدف المساهمة حل مشكلة البطالة، حيث ساهم الصندوق بمبلغ ٨٠ مليون جنيه، وتم تطبيق المبادرة فى ١٠ محافظات، فضلاً عن مساهمة الصندوق فى توفير فرص عمل للشباب عن طريق توزيع ٥٠٠ سيارة نقل مبرد حمولة ٥ أطنان مجهزة تبريدا وتجميدا، بالإضافة إلى ٧٥٠ سيارة حمولة ١,٥ طن نقل ونقل مبرد، بتمويل ٢٥٧ مليون جنيه استفاد منها ٢٢٥٠ و ذلك بنظام القرض الدوار وتقسيط على ٦ سنوات، حيث تم تأسيس شركات أفراد، كما تم توفير عقود توريد سلع غذائية مع وزارة التموين بأسعار مخفضة لسد احتياج المواطن المصرى.

«البصر».. واحد من النعم التى لا يعرف قدرها إلا من فقدها، ولن يشعر بألم فقدانها إلا من أجبرته ظروفه على العيش فى ظلام دائم، ولأن عوامل فقدان البصر متعددة، والجميع معرضون لها، جاءت مبادرة «نور الحياة» التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال احتفالية صندوق تحيا مصر، لتنقذ الملايين من «شبح الظلام».

المبادرة الرئاسية التى سيتم تنفيذها على مدار ٣ سنوات مقبلة، وبتكلفة مالية مليار جنيه، ستنقذ ما يزيد على ٥ ملايين شخص، يعانون من حالات ضعف وفقدان إبصار، ولدينا نحو ٢٠ فى المائة من إجمالى ١٠ ملايين طالب وطالبة يعانون من ضعف إبصار.





كتبت: إيمان النجار



بتكلفة مليار جنيه على ثلاث سنوات

«نور حياة».. لإنقاذ 5 ملايين مصرى

«نور الحياة» ستتم وفق خطة قائمة على محورين أساسيين، هما قوافل طبية للكبار، وحملة مدارس مصر، وفيما يتعلق بالقوافل الطبية، فهدفها إجراء مسح طبى لإجمالى مليونى مواطن يعانون من ضعف الإبصار من الفئات الأكثر احتياجا، وإجراء نحو ٢٠٠ ألف عملية مياه بيضاء، و١٥ ألف عملية مياه زرقاء، إجراء ٢٥٤ ألف تدخل جراحى فى صورة عمليات بسيطة، إجراء ٣ آلاف عملية قرنية، إجراء ١٨ ألف حالة تدخل بالحقن.

القوافل الطبية ستسعى لتحقيق هدفها من خلال الوصول للمواطنين فى أماكنهم، بحيث يتم توقيع الكشف على المواطنين وتحويل من يحتاج للعلاج منهم لأقرب مستشفى مجهز لاستقبال هذه الحالات، لذا تم تجهيز نحو ٢٠ مستشفى على مستوى الجمهورية لهذا الغرض، كما أنه مخطط أن يتم تجهيز ١٦ قافلة كل أسبوع بمعدل ٣٥٠ مريضا فى القافلة، أيضا تم تنظيم أول نظام قاعدة بيانات للقوافل الطبية، بحيث لا تكون المبادرة فقط للكشف المبكر وتقديم العلاج، لكنها أيضا ستوفر إحصاء حيويا وديمغرافيا لمشاكل ضعف الإبصار فى مصر

أما فيما يتعلق بالمحور الثانى «حملة مدارس مصر»، تتمثل أهميته فى التعامل مع الأطفال باعتبارهم شباب المستقبل وهم أمل مصر فكانت أهمية الحملة، بهدف إجراء مسح طبى لإجمالى ٥ ملايين طالب وطالبة فى المرحلة الابتدائية على مستوى الجمهورية، تسليم مليون نظارة طبية للحالات التى يتضح إصابتها خلال المسح الطبي، إجراء ١٠ آلاف تدخل جراحى للأطفال، وتنفيذ هذا المحور يعتمد على وحدات متنقلة تم تجهيزها وتزويدها بالأجهزة الطبية اللازمة لإجراء المسح الطبى فى المدارس، وتم تحديد المدارس بالمناطق الأكثر فقرا بكل محافظة كأولوية أولى للتنفيذ.

فور إطلاق المبادرة الرئاسية أعلن مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير للتنمية مشاركة المؤسسة فى تنفيذ مبادرة «نور حياة» بهدف توقيع الكشف على مرضى العيون والاكتشاف المبكر للإصابة وتقديم الخدمات الطبية اللازمة من نظارات وإجراء عمليات جراحية لغير القادرين.

من جانبه كشف مصطفى زمزم، رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير أن المؤسسة سوف تقوم بالتنسيق الكامل مع صندوق تحيا مصر فى كافة مراحل عملها فى المبادرة، حيث سيتم العمل وفقا لخطة منظمة تغطى كل القرى الأكثر احتياجا، مشيرا إلى أن المبادرة تتحمل تكاليف الكشف والفحوصات والنظارات الطبية، وأيضا عمليات بالمجان ولا يتحمل المواطن أية تكلفة.



د. عصام عبد الغفار



مصطفى زمزم

لدينا أكثر من 4.7 مليون مواطن مهددون بالعمى، ومؤسسة صناع الخير ومن خلال عملها فى مبادرة «عنيك فى عنينا» برعاية رئاسة الوزراء وجدنا الكثير من المواطنين بالقرى الأكثر احتياجا والمناطق الحدودية يعانون من مشاكل بالابصار ويحتاجون للتدخل الجراحى بشكل عاجل

وأكد رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير للتنمية، أن المبادرة الرئاسية جاءت فى وقتها حيث إن لدينا أكثر من ٤,٧ مليون مواطن مهددون بالعمى، ومؤسسة صناع الخير ومن خلال عملها فى مبادرة «عنيك فى عنينا» برعاية رئاسة الوزراء وجدنا الكثير من المواطنين بالقرى الأكثر احتياجا والمناطق الحدودية يعانون من مشاكل بالإبصار ويحتاجون للتدخل الجراحى بشكل عاجل.

فى نفس السياق قال الدكتور عصام عبد الغفار أستاذ طب وجراحة العيون بكلية الطب، جامعة القاهرة: عندما يطلق رئيس الجمهورية مبادرة تلو الأخرى بشأن الحالة الصحية للمواطنين، فان ذلك يعد انعكاسا واضحا وتفعيلا لاهتمام القيادة السياسية بملف الصحة الذى يعد من أهم الملفات التى تهم المواطنين ليس فقط فى مصر ولكن فى كل بلاد العالم، ومما لا شك فيه أن توجيه الرئيس للعاملين فى مجال الصحة للقضاء على فيروس سى الذى كان يعد آفة من آفات المجتمع المصرى ولم يتحرك لمواجهتها أحد من قبل، وكذلك الكشف عن الأمراض غير السارية هو خطوة متقدمة غير مسبوقة للحفاظ على صحة المصريين، واليوم يقدم الرئيس لشعبه هدية أخرى وهى مبادرة «نور حياة» للكشف المبكر عن أمراض العيون ومكافحة فقدان الإبصار مما يؤكد حرص القيادة السياسية على توفير السبل كافة لحياة كريمة فمن قبل كانت المبادرات موجهة للحفاظ على الحياة واليوم توجه المبادرة لنستمتع بالحياة.

وأضاف: هناك العديد من أمراض العيون التى تسبب إعاقة بصرية جزئية أو كلية ويمكن الوقاية منها وتلافيها بإجراءات بسيطة غير مكلفة، لكن كان ينقصنا قوة الإرادة وحسن الإدارة، ومن هذه الأمراض «كسل العين» الذى يمكن الوقاية منه فقط بقياس قوة الإبصار وارتداء النظارة الطبية فى مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك مرض المياه الزرقاء الذى يسرق الإبصار دون أن ندري، ويمكن تلافيه بإجراء مسح طبى لقياس ضغط العين، ونعلم جميعاً ما تمثله مضاعفات الشبكية نتيجة مرض السكرى من تهديد للإبصار إذا لم يتم تشخيصها وعلاجها مبكرا.



القوات المسلحة

يد تبنى الوطن



فى كل مبادرة يظهر اسم القوات المسلحة واضحاً، يدها التى تبنى وتعمر مشاركة فى كل المبادرات، من القضاء على العشوائيات إلى مكافحة الأمـراض وصولاً إلى محاربة الغلاء، فهى المؤسسة الأولـى التى يتوجه إليها الرئيس لإنجاز ما يصعب على الآخرين، لما تتميز به من قدرات تجعلها قادرة على تحقيق الثلاثية، التى يستهدفها الرئيس فى كل مبادرة مثلما يحرص عليها فى كل مشروعاته القومية الاستراتيجية، وهى دقة التنفيذ وجودته فى أسرع وقت بأقل تكلفة، حتى إن ظهور اسم القوات المسلحة أو إحدى إداراتها فى أى مبادرة، أصبح مبعث ثقة على أن معدلات الإنجاز وتحقيق الهدف سيتم فى الوقت المحدد وكما يتمناه المواطنون فى مبادرات الإسكان لا يغيب اسم القوات المسلحة عن أى مشروع، فالهيئة الهندسية شريك رئيسى، تتحمل وحدها بنسبة لا تقل عن ٥٠ فى المائة من تلك المشروعات، سواء الاجتماعى أو تطوير مناطق العشوائيات الخطرة، سواء فى الأسمرات أو بشائر الإسكندرية أو المحروسة وغيرها.

فى مكافحة الأمراض لم تكن «نور حياة» هى المبادرة الأولى التى تسخّر لها القوات المسلحة كل إمكاناتها لدعمها وتفتح مستشفياتها للمشاركة فيها، فقد كانت وما زالت مستشفيات القوات المسلحة ضلعاً رئيسياً فى مبادرة الفحص الشامل، ولم تتوقف مبادراتها عند هذا الحد، وإنما كانت المبادرة الأهم فتح مستشفياتها أمام كل المصريين فى أى وقت لتلقى العلاج، بل وكثير من الحالات تتلقى علاجها ورعايتها مجاناً رعاية للأسر الفقيرة، والشعار دائماً أن القوات المسلحة ترد الجميل للشعب.

فى مكافحة الغلاء ودون مبالغة، كانت القوات المسلحة هى أداة الدولة القوية فى تحقيق التوازن وحماية المواطنين من جشع التجار، ففتحت منافذها فى كل مكان فى مصر، وتحركت سياراتها التى كانت بمثابة منافذ متحركة إلى كل الميادين والشوارع؛ كى توفر السلع الأساسية للمصريين بأسعار مخفضة، تضمن أن يجد المواطن ما يحتاجه وبما يتناسب مع إمكاناته.

ليس هذا فحسب، وإنما قدمت القوات المسلحة «كرتونة السلع الغذائية» مخفضة السعر، التى وصلت إلى كل المناطق الفقيرة والعشوائية، وصلت إلى البيوت لتوفر للأسر غير القادرة حاجتها، أكثر من ثمانية ملايين كرتونة وسلع غذائية وزعتها القوات المسلحة خلال السنوات القليلة الماضية.

بجانب هذا كان للقوات المسلحة مشاركة حقيقية فى كثير من المبادرات التى تخدم الوطن وشبابه، مثل مبادرة تشجيع النابغين لاكتشاف ورعاية العباقرة والمتفوقين فى الرياضيات من طلبة المدارس الثانوية، وكذلك التعاون مع وزارة الاتصالات لتأهيل ألفى شاب فى مجال تكنولوجيا المعلومات، ضمن مبادرة الرئيس لتأهيل الشباب والمشاركة فى مبادرة «حلوة يا بلدى» وغيرها عشرات من المبادرات التى حققت ما أراده المصريون.

استفاد منها مليون عامل

وثيقة أمان



وثيقة أمان مبادرة أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال افتتاحه مشروعات تنموية بمدينة العلمين الجديدة، فى الربع الأول من العالم الماضى بهدف تحقيق الأمان المالى للمصريين وتوفير فرص عمل لائقة للعمالة المؤقتة والموسمية والعمال الذين ليس لهم دخل ثابت، والمرأة المعيلة، بما يضمن استقرار أسرهم فى حالة الوفاة، من أجل حياة كريمة لهم.

وتبدأ قيمة الشهادة من ٥٠٠ إلى ٢٥٠٠ جنيه، حيث تصل مدتها لـ٣ سنوات، ويمكن لأى مواطن مصرى أن يحصل عليها فى الفئة العمرية من ١٨ لـ٥٩ سنة، ومنذ الإعلان عنها بلغت قيمتها أكثر من مليار جنيه و٥٠ مليون جنيه لأكثر من مليون فرد

كما رصدت وزارة القوى العاملة ١٠٠ مليون جنيه هذا العام من خلال مديريات القوى العاملة على مستوى ٢٧محافظة لتوزيع شهادات، حيث وصلت نسبة توزيعها حتى الآن بحسب محمد سعفان وزير القوى العاملة بنسبة ٣٠فى المائة فقط من المبلغ المرصود، وتستكمل الوزارة حاليا من خلال مديرياتها توزيع باقى الشهادات للوصول للمبلغ المستهدف لتوفير حياة كريمة لهم.

بـ« ٢٠٠ مليار»..

الشباب «أصحاب شركات»

«مبادرة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة».. كانت توجيهًا من الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى البنك المركزى خلال احتفالية يوم الشباب، لدعم إقامة الشباب لهذه المشروعات بقيمة ٢٠٠ مليار جنيه، وبفائدة لا تتجاوز ٥فى المائة، لمساعدة هؤلاء الشباب فى خلق فرص عمل، لتصبح مساهمًا رئيسيًا فى قطاع الإنتاج والاستثمار فى الاقتصاد.

واستهدفت المبادرة تمويل ٣٥٠ ألف شاب بما يؤدى بالنفع على خلق ٤ ملايين فرصة عمل جديدة، وهذا ما ظهر أثره بالفعل فى النهوض بالصناعة والتركيز على النشاط الإنتاجى وتشجيع المشروعات التى تولد قيمة مضافة والاهتمام بالقطاعات الاقتصادية التى تعتبر قاطرة حقيقية للاقتصاد، ومن المقرر أن تستمر هذه المبادرة حتى ٢٠٢٠.

لكن بيانات البنك المركزى التى نُشرت مؤخرًا كشفت أن ٤٩١ عميلاً من الشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، استفادت من هذه المبادرة بعدما تمكنت البنوك المصرية من ضخ ١١٥ مليار جنيه فى هذه المبادرة حتى نهاية العام الماضي، كما كشفت نيفين جامع الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات، أن النشاط التجارى استحوذ على نحو ٥٨فى المائة من تمويلات الجهاز خلال عام ٢٠١٨، ثم النشاط الخدمى بنسبة ١٦فى المائة والنشاط الحيوانى ١٦فى المائة أيضا والصناعى ٨فى المائة.



«الصحة».. حماية الحياة

قضت على «فيروس سى» وقوائم الانتظار.. وتتأهب لمحاربة «السرطان والقضية السكانية»

«قوائم الانتظار»، و«فيروس سى» والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية»، ثلاث مبادرات هى الأكبر والأهم فى القطاع الصحى منذ سنوات طويلة، فكل مبادرة بمثابة إنقاذ حياة، إنقاذ أسرة بأكملها من المعاناة، سواء معاناة نفسية أو مادية للمريض وأسرته بالكامل.. مرض واحد كفيل بنقل أسرة من مستوى اقتصادى واجتماعىكريم لمستويات أقل، لذا جاء اهتمام الرئيس بصحة المصريين على رأس أولوياته إلى جانب مشروعاته القومية العملاقة.

وزارة الصحة شهدت خلال الفترة الماضية إطلاق عدة مبادرات أخرى بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية، من بينها مبادرة وزارة التربية والتعليم للكشف المبكر عن الأنيميا، التقزم والسمنة لطلاب المرحلة الابتدائية بجميع محافظات الجمهورية، وتحويل المصابين للعلاج بالمجان، وكشفت تلك المبادرة عن مشكلة حقيقية لدى تلاميذ المدارس تستوجب إعادة النظر فى التغذية المدرسية.

تقرير: إيمان النجار

بعد نجاح المبادرة المليونية، تنوى وزارة الصحة إعلان مبادرة أخرى خلال الفترة القادمة لمواجهة المشكلة السكانية، حيث أعلنت وزيرة الصحة والسكان الدكتورة هالة زايد، عن مبادرة كبرى، قريبًا، على غرار مبادرة «١٠٠ مليون صحة» للحد من الزيادة السكانية، عبر تدريب المشاركين فى المبادرة، على توفير احتياجات الأسر، سواء كانت فرص عمل، أو التوعية بإنجاب طفلين فقط، وتوصيل رسائل تنظيم الأسرة بشكل غير تقليدي.

«زايد»، أكدت أن المبادرة تتضمن تقسيم أقاليم مصر حسب حجم المشكلة السكانية فى كل محافظة، وفقا لدراسات أعدت فى هذا الشأن، وستتعاون المبادرة مع الجمعيات الأهلية، والمجتمع المدنى للعمل على تحسين الظروف المعيشية للأسر، عن طريق زيادة التوعية، مع تنظيم قوافل لتنظيم الأسرة، وتوقعت الوزيرة نجاح المبادرة على غرار مبادرتى «١٠٠ مليون صحة وقوائم الانتظار».

«مكافحة السرطان»، مبادرة أخرى ستطلقها وزارة الصحة قريبا للكشف المبكر عن خمسة أنواع سرطانية وهى سرطان الثدى وسرطان عنق الرحم، سرطان البروستاتا، سرطان القولون، هذه الأنواع التى تبين بالدراسة أن هناك جدوى اقتصادية من اكتشافها مبكرا، وتجرى دراسات اقتصادية أخرى على سرطان الرئة.

«١٠٠ مليون صحة»، مبادرة رئاسية للقضاء على فيروس سى والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية، بدأت فى أكتوبر الماضى واستهدفت ٥٠ مليون مواطن، عبر أكبر مسح طبى فى التاريخ، يتم على ثلاث مراحل تبدأ المرحلة الثالثة فى مارس المقبل، وتعدى المسح ٢٧ مليون مواطن، كما كشفت المؤشرات الأولية للمسح الشامل عن إصابة نحو ٤فى المائة فى المرحلتين بالفيروس، وارتفاع ضغط الدم ٢٢فى المائة، والسمنة ٢٥فى المائة فى الوزن الطبيعي، مقابل ٧٥فى المائة زيادة فى الوزن بدرجات مختلفة.

فى ملف فيروس سي، البداية كانت إعلان الرئيس السيسى عن مبادرة علاج مليون مريض بفيروس سى والقضاء على الفيروس بحلول ٢٠٢٠، ومثلت المبادرة الأمل للعديد من المرضي، وكانت الإرادة السياسية وقتها هى السبب فى جعل مشكلة فيروس سي، المشكلة الصحية الأولى فى مصر، وجعلت الكل يتكاتف لتنفيذ هذا الغرض، فدخلت شركات الأدوية فى تصنيع أدوية فيروس سى الحديثة ضمن مبادرة الرئيس، الأمر الذى أدى إلى انخفاض سعر العلاج إلى واحد على الألف من سعره العالمى، بجانب توفيره بكميات تستوعب الأعداد المكتشفة من خلال المسوحات المتكررة، ودخلت منظمات المجتمع المدنى فى الدائرة سواء فى الكشف المبكر للإصابة أو لتقديم العلاج، ورصدت قرى خالية من فيروس سى بجهود المجتمع المدني، وأصبحت التجربة المصرية فى علاج فيروس سى يحتذى بها فى دول العالم، وتم علاج ٢ مليون مريض.

وتوالى الدعم الرئاسى حتى تم تتويجه بمبادرة «١٠٠ مليون صحة» للقضاء على فيروس سى والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية، وهى المبادرة التى ستخلق ولأول مرة خريطة صحية لأربعة أمراض هى فيروس سى والسكر والضغط والسمنة، خاصة بعد ما تبين وفق منظمة الصحة العالمية أن الأمراض غير السارية تمثل ٨٤فى المائة من أسباب الوفاة فى مصر، ووفق بيانات وزارة الصحة والسكان تبلغ تكلفة الحملة نحو ٢٦٠ مليون دولار بتمويل من البنك الدولى، منها ١٣٠ مليون دولار للكشف والتحاليل والفحوصات، و١٣٠ مليون دولار للعلاج.

وجاءت مبادرة الرئيس للقضاء على قوائم الانتظار بمثابة طوق نجاة جديد للمرضى الذين ينتظرون إجراء عمليات جراحية حرجة، حيث كانت فترة انتظار العمليات الجراحية وبالأخص فى حالات الخطر مثل القلب المفتوح، تمثل مشكلة عانى منها آلاف المرضى على مدار سنوات كثيرة، ومنهم من توفاه الله قبل أن يوافيه الدور فى قائمة الانتظار، حتى جاءت المبادرة الرئاسية لإنقاذ أرواح آلاف المرضى.

المبادرة كانت أحد محاور حزمة الإجراءات التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى تمهيدا لتطبيق قانون التأمين الصحى الشامل، واستهدفت فى البداية ١٧ ألف حالة مسجلة بقوائم الانتظار، ولكن هذه الأعداد تضاعفت بعد الإعلان عن الموقع الإليكترونى وتخصيص خط ساخن للتسجيل، ليصل المتوسط الشهرى للحالات التى يتم إجراؤها إلى ١٠ آلاف عملية جراحية، بما يعادل ١٢٠ ألف حالة سنويا، و٣٦٠ ألف حالة خلال السنوات الثلاث المخصصة للقضاء على قوائم الانتظار، وتبلغ تكلفة الحالة الواحدة فى المتوسط ٥٠ ألف جنيه، بتكلفة شهرية نصف مليار جنيه شهريا، لنصل إلى تكلفة ١٨ مليار جنيه خلال السنوات الثلاث.

جاءت مبادرة الرئيس للقضاء على قوائم الانتظار بمثابة طوق نجاة جديد للمرضى الذين ينتظرون إجراء عمليات جراحية حرجة حيث كانت فترة انتظار العمليات الجراحية وبالأخص فى حالات الخطر مثل القلب المفتوح تمثل مشكلة عانى منها آلاف المرضى على مدار سنوات كثيرة





ما يميز مبادرات الصحة أنها منظمة وليست عشوائية، تسير بخطة واضحة، وبأرقام محددة، والأكثر أهمية أنها تخضع لرقابة ومراجعة ويشرف على كل مبادرة نخبة من العلماء ولم تترك الصحة مبادرتها فى يد موظفين تحكمهم البيروقراطية وتسيطر عليهم الأساليب العنيفة

المشروع تقرر له فى البداية ميزانية هى ٣٠٠ مليون جنيه من وزارة الصحة، و٣٠٠ مليون جنيه من صندوق «تحيا مصر»، وهذه الأرقام تتضاعف مع زيادة الحالات المسجلة على القوائم، وعادة ما كان متوسط بقاء المريض فى قوائم الانتظار قبل المبادرة نحو ٤٠٠ يوم، انخفض ليصل حاليا إلى ١٧ يومًا فى التخصصات المختلفة، وأكثر من ٧٥فى المائة من هذه القوائم كانت متعلقة بمرضى القلب سواء قسطرة القلب أو الدعامات أو القلب المفتوح.

المبادرة شملت ٩ تخصصات هى «القلب شاملة القسطرة والقلب المفتوح، جراحة الأورام، جراحات المفاصل، زراعة الكبد، زراعة القوقعة، جراحات المخ والأعصاب، زراعة كلى، والعيون شاملة زراعة القرنية والمياه البيضاء»، بمشاركة ١٦٤ مستشفى، تضمنت ٩٩ مستشفى حكوميا، ٣٨ مستشفى جامعيا، و٨ مستشفيات تابعة للقوات المسلحة، و٦ مستشفيات تابعة للشرطة، و١١ مستشفى خاصا، بالإضافة إلى مستشفيين تابعين للمجتمع المدني.

وإلى جانب كونها سبيلا لإنهاء معاناة آلاف المرضى من الانتظار، ساعدت المبادرة فى تكوين قاعدة بيانات عن التكلفة الفعلية لتقديم الخدمة الطبية للتخصصات التى تشملها المبادرة، وبجانب التكلفة أصبح لدينا قاعدة بيانات عن المتوسط الشهرى والسنوى لحالات الجراحات المختلفة، فأصبح لدينا قاعدة بيانات بمعدلات الاحتياج لهذه الجراحات بتكلفتها الحقيقية، وستستمر المبادرة على مدار ثلاث سنوات، انتهت مرحلتها الأولى بإنهاء القوائم المتأخرة وبدأت مرحلتها الثانية بالتسجيل التلقائى للحالات بناء على قرار العلاج على نفقة الدولة أو التأمين الصحى حتى لا تتكون قوائم جديدة للانتظار.



علاج 100 ألف مواطن

«عنيك فى عنينا»

«عنيك فى عنينا» واحدة من المبادرات التى حققت صدى سريعا فواصلت على مدار الشهور الماضية حملاتها لمكافحة مسببات العمى برعاية رئاسة مجلس الوزراء، وأطلقت قوافلها الطبية بالقرى والنجوع، لاكتشاف الحالات المصابة بأمراض العيون واتخاذ اللازم لعلاجها، بدعم من الشركات الخاصة، وعدد من الشخصيات العامة والفنانين.

هانى عبد الفتاح، المدير التنفيذى لمؤسسة «صناع الخير للتنمية» قال إن المبادرة نجحت فى المرحلة الأولى، فى توقيع الكشف الطبى المجانى على ١٠٩ آلاف مواطن من خلال ١٢٨ قافلة فى ١٦ محافظة، ووزعت ١٢٥٠٠ عبوة دواء و٢٥ ألف نظارة طبية و١٥٠ عملية جراحية لزرع القرنية.

وسيتم تكثيف العمل فى محافظات كفر الشيخ والقاهرة والسويس وبور سعيد وجنوب سيناء وأسيوط، والدقهلية والشرقية والمنوفية والقليوبية والمنيا وبنى سويف، مع الاستمرار فى العمل بمحافظات البحيرة والغربية والأقصر وقنا وسوهاج والفيوم وأسوان وهى محافظات المرحلة الأولى، مستهدفة رفع العبء المادى عن كاهل المواطن وتوقيع الكشف الطبى وصرف العلاج لأمراض العيون المختلفة لـ ١٠٠ ألف مواطن آخرين من خلال ٢٠٠ قافلة جديدة تستهدف ١٠٠٠ قرية فى تلك المحافظات.



مبادرات عدة أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعى على مدار السنوات الماضية، لخلق حياة كريمة للأسر الأكثر فقراً فى مختلف محافظات مصر، بهدف رعاية الفقراء ورفع مستوى معيشتهم وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم.
شملت المبادرات كل فئات المجتمع المصرى من أطفال وشباب وفتيات وكبار السن، وأمهات معيلات وأصحاب معاشات، وأرامل ومطلقات، ساعدتهم بشكل كبير على الخروج من الظلام إلى النور، وجعلت حياتهم تتغير إلى الأفضل سواء مادياً أو معنوياً، فأطفال الشوارع أصبحوا فى دور الرعاية آمنين، وكبار السن فى دور المسنين والأمهات المعيلات وفرت لهن مشروعات تدر عليهن دخلاً يساعدهن على المعيشة وأعطت الأرامل والمطلقات دعماً مادياً يساعدهن فى حياتهن المعيشية.

تقرير: محمود أيوب

وفرت دعما ماديا وفرص عمل وحياة كريمة للمحتاجين

«التضامن».. إنقاذ للفقراء

آخر هذه المبادرات التى استفاد منها ملايين الأسر البسيطة، «احنا معاك «، لإنقاذ المشردين والأطفال من قسوة الشارع، ومبادرة حياة كريمة التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى لتوفير حياة كريمة للقرى الأكثر فقراً على مستوى محافظات الجمهورية، فضلاً عن برنامج الدعم النقدى المشروط «تكافل وكرامة»، الذى يوفر دخلا شهريا للأسر الفقيرة.

مبادرة «إحنا معاك» بمثابة نهاية معاناة لمن يعيشون بلا مأوى، ودعمتها وزارة التضامن الاجتماعى بفريق التدخل السريع وأطفال بلا مأوى كان هدف المبادرة التى أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسى انتشال المشردين فى جميع محافظات الجمهورية لتوفير حياة كريمة لهم، من خلال علاج الحالات وتحويل الحالات المستعصية إلى المستشفيات لتلقى العلاج اللازم وإجراء العمليات الجراحية إذا لزم الأمر، ونجحت المبادرة بحسب آخر بيان صادر عن الوزارة فى انتشال أكثر من ١٦٠٠ مشرد من المسنين وأطفال بلا مأوى منذ إطلاقها.

أما مبادرة حياة كريمة، التى تشارك فيها الجمعيات الأهلية والمجتمع المدنى وتهدف إلى توفير سكن ملائم من خلال بناء أسقف ورفع كفاءة المنازل، ومد وصلات مياه ووصلات صرف صحي، وفى مجال التدخلات الصحية سيتم إعداد كشوفات طبية وعمليات جراحية وتوفير العلاج اللازم للمرضى، إضافة إلى توفير أجهزة تعويضية تشمل سماعات ونظارات وكراسى متحركة وعكازات، ولأهمية المبادرة بحسب ما أعلنت عنه وزارة التضامن الاجتماعى زادت أعداد القرى التى تتم فيها المبادرة من ١٠٠ قرية إلى ٢٧٧ قرية طبقا لخرائط الفقر الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، كما زاد عدد المحافظات من ١٢ إلى ١٥ محافظة، فضلا عن زيادة الجمعيات إلى ٩٠ جمعية مشاركة فى تنفيذ المبادرة، كل هذا دفع الوزارة إلى زيادة المبلغ المخصص لتنفيذ المبادرة إلى ٢ مليار و٨٠٠ مليون جنيه كمرحلة أولى.

ومن حياة كريمة إلى برنامج تكافل وكرامة الذى استفاد منه أكثر من ٢ مليون أسرة بما يعادل ٩,٥ مليون فرد فى ٢٧ محافظة و٣٨١ مركزا و٥٩٤٢ قرية، وتهدف الوزارة خلال المرحلة القادمة من البرنامج للوصول إلى ٣,٥ مليون أسرة من خلال ضم معاش الضمان الاجتماعى إلى تكافل وكرامة وإصدار قانون موحد ينظم الدعم النقدى فى مصر.

الوزارة من خلال هذا البرنامج الذى بدأ بمبادرة رئاسية لم تتوان لحظة عن تقديم الدعم الكامل للأسر الأكثر فقرا من خلال تقديم دعم نقدى مباشر للأسر غير القادرة على العمل أو ممن لديهم أطفال وعمل غير منتظم، بالإضافة إلى تقديم حزمة من برامج الحماية لدعم الغذاء والمسكن الريفى بتوصيل المياه النقية والصرف وتحسين البنية التحتية لمسكن الفقراء، فقدمت برنامجا مكملا يساعد الأسر الفقيرة للحصول على دخل مناسب من خلال إقامة مشروعات صغيرة لهم عن طريق قرض مستورة لمساعدة المرأة المعيلة غير القادرة على العمل، حيث استطاعت الدولة تنفيذ



مبادرة «إحنا معاك» بمثابة نهاية معاناة لمن يعيشون بلا مأوى، ودعمتها وزارة التضامن الاجتماعى بفريق التدخل السريع وأطفال بلا مأوى بتوجيه رئاسى بهدف انتشال المشردين فى جميع محافظات الجمهورية لتوفير حياة كريمة لهم



من أهم المبادرات التى أطلقتها الوزارة خلال السنوات الماضية برنامج «أطفال بلا مأوى» الذى تم إطلاقه فى 2016 بالتعاون مع صندوق تحيا مصر بهدف القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع بتكلفة إجمالية 164 مليوناً



أكثر من ١٥ مليون مشروع اقتصادي.

وبجانب الدعم المادى وفرت الوزارة فرص عمل لأبناء الأسر الأكثر فقراً المستفيدة من تكافل وكرامة من خلال مبادرة «فرصة» التى أطلقتها الوزارة فى أغسطس ٢٠١٧، الذى يتيح لأبناء هذه الأسر عملا شريفا يدر دخلاً من كسب يده كل فى تخصصه، وذلك بالتعاون مع كبرى شركات القطاع الخاص المصرية والأجنبية لتوفير ٧٠ ألف فرصة عمل، مما يساهم فى رفع مستوى معيشة الأسر ورفع إنتاجية المجتمع المحلى وتقليل مستويات البطالة على مستوى محافظات الجمهورية.

ومن مبادرة فرصة لـ«سكن كريم» وهى أيضا من ضمن المبادرات المكملة لشبكة الحماية الاجتماعية لبرنامج تكافل وكرامة، التى تنفذ على ثلاث مراحل الأولى منها فى محافظات أسيوط وسوهاج والمنيا وقنا والأقصر والثانية فى الجيزة والفيوم وبنى سويف وأسوان، والثالثة فى بقية محافظات الجمهورية، بهدف تحسين الأوضاع الصحية والبيئية للأسر الفقيرة، وبصفة خاصة أسر تكافل وكرامة من خلال تحسين أو تركيب وصلات الصرف الصحي ومياه الشرب للأسر وتحسين البنية التحية لمنازلهم ليكون كريماً آمناً وذلك على مستوى المحافظات المختلفة، حيث استفاد حتى الآن أكثر من ٣٧ ألف أسرة من الأسر التى تستهدفها المبادرة خلال المرحلة الأولى.

من أهم المبادرات التى أطلقتها الوزارة خلال السنوات الماضية برنامج «أطفال بلا مأوى»، الذى تم إطلاقه فى ٢٠١٦ بالتعاون مع صندوق تحيا مصر بهدف القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع، وإعادة تأهيلهم ودمجهم مرة أخرى، بتكلفة إجمالية بلغت ١٦٤ مليون، حيث استهدف البرنامج الأطفال فى ١٠ محافظات، واستطاع البرنامج أن يتعامل مع (١٦٧٢٣) حالة من أطفال الشوارع ما بين أطفال بلا مأوى ومشردين وعمالة أيضا، فى الـ١٠ محافظات المستهدفة، حيث تم دمج (٨٣٠) طفلاً حتى الآن بعضهم فى دور الرعاية المخصصة والبعض الآخر تم دمجهم فى أسرهم، وبحسب مصادر مسئولة فى الوزارة أكدت أن البرنامج سيتعامل خلال المرحلة القادمة مع ٤ محافظات وهى بورسعيد والإسماعيلية والغربية والفيوم، فضلاً عن نزول الفريق خلال المرحلة القادمة لـ٤ محافظات إضافية لعمل مسح شامل ورصد ظاهرة أطفال بلا ماوى.

مبادرة «كورال مصر» التى تم إطلاقها فى نهاية ٢٠١٥ من المبادرات المكملة لبرنامج أطفال بلا مأوى بهدف تبنى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ولديهم مواهب فنية ورعايتهم رعاية اجتماعية وثقافية لتغيير النظرة النمطية من المجتمع تجاههم، مع المساهمة فى تطوير مهارات التفكير الإيجابى والإبداع وخلق نماذج إيجابية من الأطفال عبر تأسيس أوركسترا أطفال من الأيتام والأطفال بلا رعاية بالتعاون مع مؤسسة المايسترو سليم سحاب للمبدع العربى ووزارة الشباب والرياضة من خلال زيارة المايسترو سليم سحاب للجمعيات وأماكن تجمع الأطفال على مستوى الجمهورية.

«لعيبة بلدنا» من ضمن المبادرات التى أطلقتها الوزارة وتستهدف الأطفال بلا مأوى والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، عن طريق تنفيذ برنامج رياضى يهدف إلى تأهيل الأطفال نفسيا واجتماعيا وسلوكيا، حتى يتمكنوا من الاندماج فى المجتمع والأسرة، وذلك استنادا إلى بعض التجارب الدولية فى هذا الصدد كمرجعية فى استخدام الرياضة والفن للمساهمة فى تطوير مهارات التفكير الإيجابى والإبداع، وخلق نماذج إيجابية من الأطفال كما تساهم فى تنمية شخصية الطفل وقدراته الابتكارية، بالإضافة إلى مبادرة تطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية التى تقدم منحة للجمعيات والمؤسسات الأهلية المعنية بتطوير مؤسسات رعاية المسنين فى مصر، والغرض من هذه المنحة رفع كفاءة هذه المؤسسات، من حيث البنية التحتية ودعم مهارات مقدمى الرعاية والإدارة التنفيذية من أجل تنفيذ تدخلات تهدف إلى توفير بيئة آمنة للمسنين ودمجهم داخل المجتمع.

مبادرة «مستقبلنا فى إيدينا»، وهى إحدى مبادرات وزارة التضامن الاجتماعى للاستثمار فى قدرات الشباب وتدريبهم وتأهيلهم للمشاركة الفعالة فى العمل العام بصفة عامة والعمل المحلى بصفة خاصة، حيث تم تمويل البرنامج من صندوق إعانة الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وذلك إيمانا بأهمية الشباب ودوره فى بناء الدولة ومؤسساتها، وللتأكيد على تبنى الدولة لمفهوم الشراكة مع منظمات المجتمع المدني، بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة، ووزارة التنمية المحلية، ومبادرة «بينا»، التى تستهدف الشباب من خلال تشجيعهم على التطوع وتفعيل دور المراقبة المجتمعية وتطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

الإبداع أيضا خصصت له الوزارة مبادرة «إبهار مصر» التى تستهدف اكتشاف الطاقات الإبداعية للطلاب الموهوبين بالمدارس المصرية، حيث ضمت المبادرة ٢٥ طالبا وطالبة منهم ١٥ من المتفوقين فى مجال العلوم والتكنولوجيا و٤ فى مجال الرسم و٤ فى مجال التمثيل و٢ فى مجال الطلاب، وحصل كل منهم على التدريب على المهارات الخاصة بكل تخصص على يد نخبة من المتخصصين فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والفنون من أكاديميات ومؤسسات عالمية وفى ختام المنحة يتم تنظيم معرض علمى ومعرض فنى لعرض إنتاج الأبناء وعمل مسرحى غنائى من أداء الطلاب.



الأورمان.. شريك الغلابة

الأورمان من الجمعيات الأهلية التى تعتمد عليها الدولة بشكل كبير فى تنفيذ مبادراتها التى تخدم قطاعا كبيراً من الفقراء منذ أن تم تدشينها، فجميع المبادرات التى أطلقتها الدولة تقريبا شاركت فيها الجمعية سواء كانت مشاركتها مادية أو خدمية أو صحية، فمن إعادة تأهيل المنازل للقرى الأكثر فقراً إلى تقديم المساعدات العينية من رءوس المواشى، وتوفير وظائف لأبنائهم، فضلاً عن سداد ديون الغارمين والغارمات وأنشطة موسمية مثل توزيع كراتين فى شهر رمضان الكريم ولحوم الأضحية وتوزيع بطاطين تقيهم من برودة الشتاء.

وبحسب اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان الخيرية، فإن الجمعية شاركت فى العديد من المبادرات أهمها كانت فى ٢٠١٨ مبادرة «سكن كريم» التى تهدف إلى إعادة سكن الفقراء فى القرى الأكثر فقرا عن طريق سقفها أو توصيل وصلات مياه وشاركت الجمعية فيها بدعم أكثر من ١٥٠٠ منزل أغلبها فى محافظات الصعيد سوهاج وقنا وأسيوط وأسوان، والمنيا، كذلك مبادرة «إعمار منازل» القرى الأكثر احتياجا، بالتعاون مع صندوق تحيا مصر والتى استفاد منها أكثر من ٢٣٢ قرية خلال عامى ٢٠١٧ / ٢٠١٨، بتكلفة ٢٠٠ مليون جنيه من صندوق تحيا مصر استهدفت ٧٤٧٥ منزلا أى ما يقرب من ٥٠ ألف شخص استفاد من هذه المبادرة.

ومن ضمن المبادرات التى شاركت فيها الجمعية كما يؤكد اللواء شعبان لـ«المصور»، مبادرة «بالهنا والشفاء»، بالتعاون أيضاً مع صندوق تحيا مصر والتى كان هدفها توزيع المواد الغذائية حيث شملت توزيع ٢٠٠طن من اللحوم مجاناً و٥٠٠ ألف عبوة زيت ومليون و٦٠٠ ألف كليو فراخ على الفئات الأولى بالرعاية بمختلف المحافظات، والتى استفاد منها ٨٠٠ ألف أسرة خلال منافذ توزيع تم إقامتها فى المناطق الأكثر احتياجا بكل محافظة بالجمهورية ٨٠ بالمائة منها كانت لقرى الصعيد و٢٠ بالمائة لمحافظات وجه بحرى.

المبادرة الثالثة التى شاركت فيها الجمعية كما يشير اللواء شعبان هى مبادرة «لحوم الأضاحى»، أيضا كانت بمشاركة صندوق تحيا مصر حيث تم توزيع ٤٠٠ ألف كيلو من اللحوم على ٢٠٠ ألف أسرة، أما المبادرة الرابعة والتى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى «نور حياة» والتى من المقرر استمرارها لمدة ٣ سنوات، تشارك جمعية الأورمان فيها بثلاثة أشياء رئيسية أولها تجهيز أماكن العيادات وتوفير النظارات مجانا مائة بالمائة عن طريق تخصيص عيادات لكشف النظارات، بالإضافة تجميع المستفيدين من المرضى وتسهيل وسائل مواصلات لهم.



دشنتها التنمية المحلية وتلقت ٣٢ ألف شكوى فى ٣ أسابيع «صوتك مسموع»

تقرير: عماد حبيب

«صوتك مسموع»، مبادرة دشنتها وزارة التنمية المحلية لنقل شكاوى المواطنين بسرعة إلى الجهات التنفيذية التابعة لوزارة التنمية فى جميع المحافظات، دون وسيط وبعيدا عن روتين الموظفين وفسادهم أحيانا. الوزارة خصصت للمبادرة لها عدة وسائل للتيسير على المواطنين من بينها الخط الساخن و«الواتساب»، والبريد الإليكتروني، علاوة على صفحة الفيس بوك الخاصة بالمبادرة.

المبادرة لم تقتصر على مجرد نقل الشكاوى للجهات المعنية وإنما خصصت فرق عمليات موجودة فى الشارع للتحقيق فى الشكاوى التى كان أغلبها عبارة عن مخالفات مبان وتعديات على الأراضى الزراعية ورصد لوقائع فساد فى بعض المحافظات إلى جانب تراكم القمامة.

كما تم توجيه الوحدة المشرفة على ذوى الاحتياجات الخاصة بالوزارة لتلقى الشكاوى الخاصة بهم ومحاولة حلها فورا، حيث أكد الدكتور خالد قاسم، مستشار وزير التنمية المحلية، أن عدد الشكاوى التى تلقتها المبادرة منذ انطلاقها بلغ ٣٢ الفاً و٣٣٣ شكوى، بينها ٦٨٤١ شكوى تم حلها و٥٤٦٥ شكوى وجار العمل على حلها، مشيرا إلى أن الشكوى من القمامة كانت أكثر الشكاوى التى تلقتها المبادرة، تلتها الإشغالات ومخالفات البناء والتعدى على الأراضى الزراعية، فضلا عن اتهامات بالفساد ويجرى التحقق من صحتها لمحاسبة المسئول.

قاسم أشار إلى أن «الواتس آب»، من أكثر وسائل المبادرة التى تفاعل معها المواطنون، تلتها صفحة الفيس بوك، حيث بلغ عدد المتابعين لصفحة المبادرة ٥٤٧٦ متابعاً، وتجاوز عدد المشاهدات ٧٠٠٠ مشاهدة، وأعقبها الخط الساخن والبريد الإلكترونى الخاص بالمبادرة، كما تلفت غرفة العمليات العديد من الاقتراحات والأفكار الجديدة التى تقدم بها المواطنون، وكان من بين أكثر المحافظات استجابة لشكاوى المواطنين، محافظة مطروح تلتها كفر الشيخ ثم الدقهلية ثم الشرقية والبحيرة والغربية.



«صناع الخير» رفع كفاءة محطات المياه بالقرى «الأكثر فقراً»

واصلت مؤسسة «صناع الخير» قوافلها المختلفة فى عدد من المحافظات، وذلك لرفع المعاناة عن القرى المهمشة، التى تقع تحت خط الأكثر فقراً، وأطلقت مؤخراً قافلة لتنمية القرى المهمشة بحلايب وشلاتين.

إن المؤسسة تشارك بدورها التنموى فى بناء البنية التحتية، خاصة للمناطق المهمشة والأكثر فقراً.

وأنشأت المؤسسة ٦ محطات تنقية مياه، ورفعت كفاءة ٨ محطات مياه، بتكلفة تتعدى المليون جنيه، ضمن مشروعات صناع الخير التنموية، وأنه لا سبيل لتحقيق أى نوع من التنمية إلا من خلال الاهتمام بالبنية التحتية ودعمها. وانتهت المؤسسة من تنفيذ ٦٤ وصلة مياه نظيفة بالقرى الأكثر احتياجاً بمحافظة الفيوم، انطلاقا من رؤية «صناع الخير» لتحسين جودة الحياة، وتوفير حياة كريمة لأهالينا، استهدفت ٢٥٠ وصلة مياه نظيفة بمحافظة الفيوم خلال العام الماضى، مع تكثيف الجهود فى ملف وصلات المياه، حيث إن ٢,٣ مليون أسرة مصرية تعانى من عدم وجود مياه نظيفة صالحة للشرب فى منازلهم، بنسبة تتراوح بين ١٧ فى المائة إلى ٤٦ فى المائة وفقا لآخر إحصائيات معلنة.

وقال هانى عبدالفتاح المدير التنفيذى لمؤسسة صناع الخير للتنمية، إن تكلفة توصيل مياه الشرب للمنزل الواحد تتراوح من ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه، شاملة خامات التوصيل وتكلفة التعاقد مع شركة مياه الشرب وثمن العداد، ولا يتحمل المواطن أية تكاليف، والمؤسسة لا تكتفى فقط بتركيب الوصلات، بل تقوم بالمتابعة بعد التوصيل لحين تركيب عداد المياه، الذى يتم تركيبه بعد ١٥ يوماً من التوصيل، ومتطوعو المؤسسة يساهمون فى نقل المواسير والمساعدة فى توصيل وصلات المياه لمنازل القرى بالمحافظة.



المصريون فى الخارج كنز لم نغتنمه بل فقدناه طويلا، لم نحسن استغلاله رغم ما كان سيحققه لمصر من إضافة، لكن جاءت مبادرة «وقتك لبلدك» لتحقق هذا الحلم، وأن تعيد العلماء المصريين إلى بلدهم لخدمة أبناء مصر، كل بقدر ما يستطيع وحسب تخصصه بإجراء العمليات الجراحية النادرة أو المساهمة فى الخطط المستقبلية للتنمية.

تقرير: إيمان النجار

استقدمت 21 خبيرا وتستكمل المسيرة بـ25 آخرين فى 2019

«وقتك لبلدك».. علماء مصر لخدمة أبنائها

مؤسسة «اسمعونا التنموية» التى أطلقت المبادرة بدأت نشاطها على نطاق محدود، حتى عام ٢٠١٧ حيث تم توقيع بروتوكول تعاون مع المجلس الأعلى للجامعات بتشجيع من الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى، وبمرور الوقت زاد نشاط المؤسسة التى استقدمت ٢١ خبيرًا فى تخصصات مختلفة، ومنهم من حضر فى أكثر من زيارة للقاهرة لتلبية دعوة المؤسسة ليبلغ إجمالى الزيارات نحو ٣٦ زيارة تطوعية المخطط أن تزيد الأعداد لتصل إلى ٢٥ خبيرًا خلال عام ٢٠١٩، بجانب مزيد من التنوع ليشمل نشاط المؤسسة استقدام خبراء أجانب بتشجيع من زملائهم المصريين فى الخارج.

الهدف من المبادرة بحسب د.رنا زيدان، عضو مجلس أمناء مؤسسة «اسمعونا التنموية»، ومدير مبادرة «وقتك لبلدك»، هو دعوة كل العلماء المصريين فى الخارج لزيارة مصر واستقطاع جزء من وقتهم لصالح بلدهم، حيث يتم إجراء الكشف الطبى والعمليات الجراحية للحالات غير القادرة مجانًا وتبادل ونقل الخبرات، وفقا للبروتوكول الموقع مع المجلس الأعلى للجامعات، والمبادرة ترعاها قناة DMC.

وضمن فعاليات المبادرة، انتهت زيارة الدكتور أمجد حنا أستاذ جراحة أطراف الأعصاب بجامعة «وسكانسون الأمريكية»، خلال الأسبوع الماضى، والتى استمرت لمدة يومين، وتضمنت زيارة الخبير العالمى فى اليوم الأول مناظرة ١٤ حالة مرضية بمستشفى أبو الريش الجامعى، كما تم عقد ورشة عمل لـ ١٥ طبيبًا من تخصص جراحة المخ والأعصاب، ضمن أهداف المبادرة



د. رنا زيدان

لنقل الخبرات العلمية من الخبراء الذين يتم استقدامهم من الخارج إلى شباب الأطباء فى كافة التخصصات، وألقى الدكتور أمجد حنا فى اليوم الثانى من الزيارة عدة محاضرات علمية بمستشفى قصر العينى.

وسبق زيارة الدكتور أمجد حنا، زيارة البروفسور شريف نور أستاذ الأشعة التداخلية بجامعة «إيمورى»، بالولايات المتحدة الأمريكية، والتى استمرت لمدة ٣ أيام، تضمنت مناظرة عدد من الحالات التى تعانى من أورام مستعصية بالمعهد القومى للأورام فى القاهرة، كما عقد الخبير ورشة عمل لشباب الأطباء بقاعة التدريب عبر الفيديو «كونفرانس»، حيث تضمنت الورشة كيفية استخدام الأشعة التداخلية فى علاج الأورام المستعصية مع استخدم تلك التقنية تحت الرنين المغناطيسى، وتم إجراء ٣ عمليات لحالات تعانى من أورام يصعب استئصالها بالطرق العادية، كما استفاد ٢٥ طبيبًا من تلك الورشة.

مدير المبادرة أوضحت أن القائمين عليها يراعون دائمًا تنوع تخصصات الخبراء فمنهم د.نادر حنا الخبير فى جراحة أورام، د.محمد سالم خبير علاج أورام، د.جورج عبوده الخبير فى تخصص الجهاز الهضمى والمناظير، د.عمرو فرجانى جراحة مسالك بوليه، د. أمجد حنا الخبير فى جراحة الأعصاب الطرفية، د.أشرف الفقى الخبير فى السياسات الصحيه والدوائية، د. جيهان بيومى خبيرة صحة عامة وصحة المجتمع، د. شريف مليكة خبير علاج الألم، د. نائل نصار علاج الأمراض المعدية، د. ماجد غريب المتخصص فى أمراض الدم، د. شريف نور الأستاذ فى تخصص الأشعة التداخلية، د.هشام عاشور خبير جراحات أورام أمراض النساء.

الجديد فى المبادرة بحسب د.رنا هو انضمام متطوعين أجانب ليسوا من أصل مصرى فالمؤسسة استقبلت الشهر الماضى اثنين من الخبراء الأجانب فى مجال الأمراض الوراثية للأطفال وزارا مستشفى ٥٧٣٥٧ فى ورشة عمل عن دور الجينات الوراثية فى الإصابة بالسرطان وكيفية علاجها، وكذلك خبير جراحة قدم وكاحل من إسبانيا، وخبير أمراض صدريه من أمريكا، وهذا التوجه حدث؛ لأن علماءنا المصريين بالخارج بدأوا فى تشجيع زملائهم غير المصريين للتطوع لتقديم الخدمة الطبية للمرضى.

الحلم الذى تسعى إليه المبادرة أن يتحول العمل التطوعى إلى ثقافه عامة وأن يتبرع كل فرد بوقته وعلمه لخدمة وطنه وأهله، وأن يتم ربط علماء مصر بالخارج بأرض مصر لتبادل الخبرات ونشر ثقافة التطوع، وخدمة المرضى، وكذلك خطة المبادرة خلال الفترة المقبلة ستشمل التوسع فى جلب الخبراء والوصول لجميع المحافظات، ومن المقرر أن نستقدم ٢٥ خبيرا خلال عام ٢٠١٩ فى تخصصات مختلفة».



الحلم الذى تسعى إليه المبادرة أن يتحول العمل التطوعى إلى ثقافه عامة وأن يتبرع كل فرد بوقته وعلمه لخدمة وطنه وأهله، وأن يتم ربط علماء مصر بالخارج بأرض مصر لتبادل الخبرات ونشر ثقافة التطوع وخدمة المرضى

«أسبوع الوطن» من مصر تنطلق مسيرة النور

تقرير: أميرة صلاح

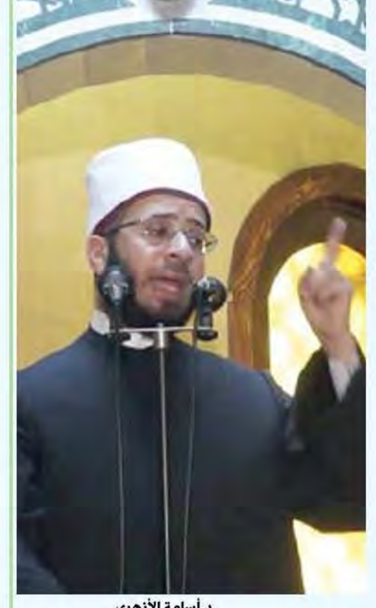
مبادرة خرجت من قلب العاصمة الجديدة، ومن فوق منبر مسجدها الفتاح العليم إلى كل الأوطان العربية، ، دعا خلالها الدكتور أسامة الأزهرى، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، العلماء والمؤسسات الدينية فى الوطن العربى أن يستجيبوا لمبادرته بعنوان «أسبوع الوطن»، تتضمن دروسًا وندوات وخطب لإعلاء قيم الوطنية، وتوعية الشباب بالمخاطر التى تحاك لأوطانهم.

«الأزهرى»، قال خلال دعوته للعلماء والمؤسسات الدينية: «أدعو مؤسساتنا وعلماءنا وكتّابنا ومثقفينا وأبناء الوطن جميعا إلى إطلاق محاضرات ونـدوات تـدور كلها حول البر بالأوطان، وأن هذا من شمائل الإيمان، ومن مكارم الشرع الشريف، ومن محاسن الأخلاق، ومما تتخلق به الطباع السليمة والعقول المنيرة.. مبادرة «أسبوع الوطن»، ليست موجهة إلى المصريين فقط بل موجهة أيضًا إلى كل الشعوب العربية للحفاظ على أوطانها وإعـلاء قيمة الوطن، فمعيار التدين الصادق لدى المواطن هو الوطنية فكلما ازداد الإنسان تدينا حنيفا ازداد برا بوطنه».

وكشف مستشار رئيس الجمهورية عن أن هناك العديد من المؤسسات والشخصيات العامة التى استجابت للمبادرة ومنها دار الإفتاء التى أكدت أن العالم العربى والإسلامي، بل المجتمع الدولى بأكمله، بات مطالبًا بإدراك أهمية الأوطان وضرورة الحفاظ على استقرارها، وكذلك وزارة الأوقاف التى قررت أن تنظم ندوة عن مفهوم بر الوطن لترسيخ مشروعية الدولة الوطنية والحفاظ على الأوطان.

وأضاف الأزهرى: «أن نقيب الأشراف، ووكيل أول مجلس النواب، أعلن عن دعمه الكامل وترحيبه بالمبادرة، بالإضافة إلى دعم عبد الهادى القصبى، زعيم الأغلبية البرلمانية ورئيس ائتلاف دعم مصر، الذى أكد أن الوطن مقدس وهو حصن أمان للجميع فعلينا جميعا أن ندرك قيمته ونحافظ عليه ونسعى إلى ترسيخ المبادئ الوطنية، كما استجاب لها الداعية الإسلامى الحبيب على الجفرى الذى اعتبرها بابا من أبواب تصحيح المفاهيم ومن صميم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ومفهوم لمحبة الوطن وفق تأصيل شرعى لوحدة الأمة والانتماء إليها».

ولفت الأزهرى إلى أن الاستجابة للمبادرة لم تكن على المستوى المحلى فقط، وإنما على المستوى الدولى فبعد إطلاقه المبادرة تواصل معه علماء من ١٩ دولة مرحبين بها، مؤكدا أنه سيقوم بجمع أطروحاتهم ومكاتباتهم التى بينوا بها سعادتهم بتلك الدعوة، وختم قائلا: «آن لنا أن يولد للعالم من أرض الكنانة مصر خطاب دينى جديد عميق مرتبط بأصله من القرآن والسنة وعلوم الأمة وحضارتها، تنطوى فيه صفحات مؤلمة من الإرهاب والكفر والعدوان والدماء وتمزيق الدول والشعوب.. من أرض الكنانة مصر ستنطلق مسيرة النور».



د.أسامة الأزهرى

«آن لنا أن يولد للعالم من أرض الكنانة مصر خطاب دينى جديد عميق مرتبط بأصله من القرآن والسنة وعلوم الأمة وحضارتها، تنطوى فيه صفحات مؤلمة من الإرهاب والكفر والعدوان والدماء وتمزيق الدول والشعوب»





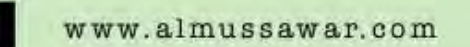
إلى جانب الأزمات التى كانت مواقع التواصل الاجتماعى طرفا رئيسيًا فيها، فإنها لعبت دورًا فى خروج العديد من المبادرات الإنسانية، بعض هذه المبادرات كان النجاح حليفها، والبعض الآخر لم يستطع الخروج من حيز العالم الافتراضى الذى ظهر فيه.

«This is Egypt».. واحدة من المبادرات التى خرجت من رحم مواقع التواصل الاجتماعى، بعدما أطلقها رواد موقعى «تويتر» و«فيس بوك»، عبر هاشتاج يحمل نفس الاسم لتسليط الضوء على وجه مصر الحقيقى، عن طريق نشر صور أبدع ملتقطوها لإبراز المعالم المصرية المبهرة، المبادرة كانت تسعى وراء تحقيق ثلاثة أهداف مصر بلد آمن، دعوة العالم لزيارة مصر، ومحاربة الإرهاب.



تقرير: رانيا سالم











المرأة والصحة والحيوانات أبرزها.. و«This is Egypt» أنجحها

صفحات التواصل الاجتماعى.. مبادرات لـ«كل حاجة»

«This is Egypt»..التى ظهرت فى شكل هاشتاج سرعان ما حققت رواجا وانتشارا على مواقع التواصل الاجتماعى حتى إنه تصدر قائمة الهاشتاج «الترالند» فى أكثر من حدث آخرها حادثة المريوطية الإرهابى، ونجحت المبادرة فى خلق صور ذهنية وانطباعات جيدة لدى رواد مواقع التواصل عن مصر.

النجاح الذى حققته مبادرة «This is Egypt» وانتشارها ورواجها على أرض الواقع لم يحالف عدداً كبيراً من المبادرات الأخرى رغم أهدافها النبيلة والراقية ومنها مبادرة «أنا إنسان» التى أطلقتها مؤسسة مصر للصحة والتنمية المستدامة فى أغسطس ٢٠١٨ لرعاية الفئات المهمشة والنهوض بكفاءة المواطن المصرى، وتقديم الرعاية الصحيةٍ له، ورغم أهداف المبادرة الجيدة غير أنها لم تحقق انتشار كبيراً أو حتى رواج على منصات التواصل الاجتماعى واكتفت بعدد قليل من المنضمين ٢٢٧ لصفحة المبادرة على الفيس بوك.

«بلدنا» مبادرة شبابية دشنها مجموعة من شباب الجامعات المصرية من أجل نشر الوعى الثقافي والفنى، وكانت تسعى لإعداد شباب قادرين على مجابهة الأخطار المحيطة بالوطن، وتنمية الروح والقيم الوطنية والانتماء لدى الشباب، وتكوين قنوات اتصال مع الشباب، وتشجيع السياحة الداخلية، وإيصال رسالة عالمية إن مصر خالية من الإرهاب.

المبادرة تنبهت لعدد من المهام الأخرى التى وضعتها ضمن أهدافها كمحاربة ظاهرة اللامنتمين للوطن والمجتمع والتغريب، وغرس المبادئ والقيم لإقامة مجتمع متحضر مثل (التنوع - الانتماء للوطن وللمجتمع - قبول الآخر - الديمقراطية - المساواة - العدالة - نبذ التمييز والعنف والإقصاء).

«طموح كبير.أحلام كتيير»شعار الحملة التى نجحت فى جذب أكثر من ٢٤ ألف عضو من رواد موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، وسعت لتحقيق أهداف المبادرة عبر الندوات والفاعليات والتجمعات والورش الشبابية على مستوى كافة المحافظات للتواصل مع الشباب سواء على العالم الافتراضى أو على أرض الواقع.

المبادرات الخاصة بالفتيات والسيدات، فكانت صاحبة النصيب الأكبر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعى، وهو أمر يتماشى مع هدف المبادرات التى تسعى لمساندة الفئات الخاصة داخل المجتمع ودعمهم ومساندتهم، ومنها مبادرة «الست المصرية» التى تهدف لمساندة ودعم السيدات إقامة مشروعات خاصة بهن ومساعدتهن فى التسويق لمنتجاتهن، والتى أطلقت فى ٢٠١٦ من خلال الفيس بوك ، ونجحت فى ضم ٢٧ ألف عضو.

«صناعة مصرية من ستات مصر» شعار المبادرة التى أكدت أن السيدة المصرية على مدار التاريخ ليست بكائن ضعيف، وإنما هى فقط بحاجة لمن يدعمها ويساندها، ولهذا ركزت المبادرة الضوء على نماذج من المشروعات الصغيرة لعدد من السيدات.

نجاح مبادرة «الست المصرية» يمكن ملاحظته من حجم التفاعل على صفحة المبادرة والجروب الخاص بها، والتوصيات التى تسابق الزائرين فى التعبير عن آراء طيبة حول المبادرة.

«بلدنا» مبادرة شبابية دشنها مجموعة من شباب الجامعات، من أجل نشر الوعى الثقافى والفنى، وتسعى لإعداد شباب قادرين على مجابهة الأخطار المحيطة بالوطن، وتنمية الروح والقيم الوطنية والانتماء لدى الشباب، وتكوين قنوات اتصال مع الشباب، وتشجيع السياحة الداخلية، وإيصال رسالة عالمية إن مصر خالية من الإرهاب

المشروعات الصغيرة وتأهيل السيدات ودعمهم فيها عبر كورسات، كانت النقط الأساسية للمبادرة والتى شهدت تفاعل عدد كبير من زائرى صفحة المبادرة الراغبين فى تعليم عدد من المهارات الجديدة حتى عبر الفيديوهات التعليمية المحملة على صفحة المبادرة.

«المرأة المطلقة» لم تكن بعيدة عن مبادرات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أطلقت مبادرة «بداية جديدة» إلى تغيير نظرة المجتمع للمرأة المطلقة، ومساعدتها على الاندماج في المجتمع من جديد من خلال تقديم كل سبل الدعم لها ولأبنائها.

«بداية جديدة» نجحت فى ضم ١٢ ألف عضو، وركزت مناقشتها خلال الفترة الحالية على قانون الأحوال الشخصية والتغييرات المطروحة وأعلنت رفضها لفكرة الاستضافة المطروحة، ورفعت الصفحة شعار «عفواً أيها القانون، الاستضافة ليست بالإجبار».

أما مبادرة «أمـان» فقد وضعت التحرش ومكافحته على قائمة أهدافها، وصفحة المبادرة التى اكتفت بما يزيد على ألفى عضو، ناقشت طرق مكافحة التحرش عبر الكشف عن المتحرشين وتصويرهم ورفع شعار التجريس هو الحل.

وتحت شعار «ارحـموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»، مبادرة «ارحمونى..مبادرة الرفق بالحيوان»، التى نجحت فى جـذب ١٤ ألـف عضو من رواد مواقع التواصل الاجتماعى.

وإلى جانب ما سبق، فقد شغلت المبادرات الصحية حيزًا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أطلقت أكثر من مبادرة فى هذا المجال، أبرزها مبادرة «شفاء» للإسعافات الأولية التى أطلقت فى العام ٢٠١٢، غير أن أرقام العضوية لم تتجاوز حاجز الـ ٦ آلاف عضو، ومبادرة الدعم النفسى لمرضى السرطان التى شارك فيها ألفا عضو.

رغم مهامهم الصعبة فى حماية الوطن وما يقدمونه من تضحيات فى سبيله، لم يتخلف رجال الشرطة عن مبادرات دعم مصر وشعبها، بل كان لهم السبق فى إطلاق عدد من المبادرات الحقوقية والإنسانية، مثل الإفراج عن الغارمات التى تبناها أحد الضباط ورحبت بها وزارة الداخلية.

كانت المبادرة الأعظم والأكثر تأكيداً على التضحية أن رجال الشرطة قدموا حياتهم فداء الوطن، أكثر من ٨٧٠ شهيداً من مختلف الرتب قدمهم جهاز الشرطة فداء لمصر منذ ثورة ٣٠ يونيه.

تقرير: وائل الجبالى

مبادرتها الأعظم ٨٧٠ شهيداً فداء للوطن

«الداخلية».. «كلنا معاك يامصرى»

هذه المبادرات التى لا تساويها مبادرات أخرى يقدمها. رجال الشرطة تأتى وسط الأعباء وتحديات كبرى تلقى بظلالها على عاتق الأجهزة الأمنية يأتى فى مقدمتها مواجهة التنظيمات الإرهابية والحد من انتشار الجريمة وتحقيق الأمن وفرض السيطرة، إلا أن كل تلك الأعباء لم تثنهم عن دورهم الاجتماعى والإنسانى الذى برز بقوة خلال السنوات الأخيرة.

ومن ضمن المبادرات التى أطلقتها الوزارة خلال احتفالات عيد الشرطة تخصيص منافذ لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة بكافة الجهات الخدمية بالوزارة، فضلا عن تسيير سيارات مجهزة لاستخراج إصدارات الأحوال المدنية بالتجمعات الشبابية والجامعات وبأماكن إقامة كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أطلقت الأجهزة الأمنية ٩٣ قافلة طبية للمراكز والقرى والنجوع ودور الأيتام ضمت ٢٣٨٢ طبيبا، ١٢٦٧ ممرضًا وفنيًا لتقديم خدمة طبية متميزة، قامت بتوقيع الكشف الطبى على ٥٨٣٢٣ مواطنا، وصرف الأدوية اللازمة مجانا، إيفاد ٥٩ قافلة طبية إلى السجون، وعقد دورات تدريبية لمجموعات من الضباط والأفراد والعاملين المدنيين، لتعلم لغة الإشارة، للتواصل مع ذوى الإعاقة، من الصم وضعاف السمع.

الداخلية استحدثت أيضا لأول مرة، إدارة مكافحة جرائم العنف ضد المرأة وافتتاح فروع لها بكافة مديريات الأمن، بالإضافة لتقديم الرعاية المتكاملة المادية والاجتماعية والصحية لأسر الشهداء والمصابين من خلال إنشاء كيان بالوزارة منوط به متابعة تقديم تلك الخدمات.

ونجح الأمن المصرى خلال تلك الفترة فى توجيه ضربات استباقية للجماعات الإرهابية والخلايا التابعة لها، وتم ضبط المتهمين فيها فى أوقات قياسية، والقضاء على الجماعات التكفيرية الأخرى، المتضامنة مع جماعة الإخوان، بتوجيه أكثر من ٢٧ ضربة استباقية فى عموم البلاد، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٣٠ إرهابيًا عقب تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

كل ذلك يأتى مع استكمال مسيرة الخدمات المتتابعة لرجال الشرطة والمبادرات الإنسانية والاجتماعية مثل مبادرة «كلنا واحد» والإفراج عن الغارمات ودفع المصروفات الدراسية للطلاب غير القادرين وحملات السلع الغذائية.

فقد أطلقت وزارة الداخلية مبادرة متنوعة تحمل شعار «كلنا واحد» لمساعدة الفقراء والمحتاجين وطرح مقررات السلع الغذائية بأسعار زهيدة لمواجهة التحديات وفتح منافذ لها فى مختلف أنحاء الجمهورية.

هذه المبادرات التى جاءت بتوجيهات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية كان هدفها مكافحة الغلاء ومواجهة محاولات البعض رفع الأسعار غير المبرر للسلع الغذائية، وذلك لتخفيف ورفع العبء والمعاناة عن كاهل المواطنين، وتزامنا مع تكثيف الحملات التموينية لمواجهة جرائم الغش التجارى وضبط السلع



سجون بلا غارمين.. مبادرة إنسانية أعادت الحياة إلى آلاف الأسر

غير الصالحة للاستهلاك الآدمى والتى تضر بصحة المواطنين.

المبادرة الثانية التى نفذتها الداخلية بتوجيه رئاسى كانت الإفراج عن الغارمات

المبادرة التى انطلقت فى عام ٢٠١٥ أطلقها ضابط شرطة واستجاب لها أغلب أبناء القطاع الأمنى، والتى تعتبر مبادرة فريدة من نوعها تحدث لأول مرة فى مجتمعنا بأن يدعو ضابط شرطة زملاءه الضباط فى وزارة الداخلية لمساعدة الغارمين والغارمات.

وتعد تلك المبادرة التى تبنتها رئاسة الجمهورية على شكل أوسع وأكبر وشارك فيها مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدنى وأفرج عن الآلاف من الغارمين بعد ذلك «نحو ١٠ آلاف غارم وغارمة» بفضل المبادرة .

«الطلاب غير القادرين» مبادرة أخرى انطلقت خلال الفترة الماضية فى ٤ مديريات أمنية مبادرات لمساعدة طلاب المدارس غير القادرين على سداد مصروفاتهم الدراسية، التى انتقلت إلى باقى مديريات الأمن بعد ذلك.

وكان ضباط وأفراد مديريات أمن الإسكندرية، كفر الشيخ، سوهاج، الأقصر قد سددوا المصروفات الدراسية لعدد من طلبة المدارس غير القادرين تفعيلاً لمبادرة «كلنا واحد» ، وتأكيداً على الدور المجتمعى والإنسانى لهيئة الشرطة وتوطيد جسور الثقة والتعاون البناء مع المواطنين والمؤسسات والهيئات المختلفة بالدولة كأحد الثوابت الاستراتيجية للوزارة والداعمة للحفاظ على الترابط والتكافل بين أعضاء هيئة الشرطة والمواطنين.

ولحرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان والارتقاء بأوجه الرعاية المختلفة المُقدمة لنزلاء السجون والمحتجزين بالمراكز والأقسام من خلال توجيه القوافل الطبية لتوقيع الكشف الطبى على نزلاء السجون والمحتجزين بالأقسام والمراكز والسجون المركزية بمختلف مديريات الأمن، وجه قطاع السجون قافلة طبية إلى (منطقة سجون وادى النطرون) تضم مختلف التخصصات بالإضافة إلى صيدلية لصرف الأدوية اللازمة لهم، حيث أسفرت جهود القوافل عن توقيع الكشف الطبى على عدد من النزلاء، وصرف الأدوية اللازمة لهم.

وتوالى وزارة الداخلية جهودها فى استمرار توجيه تلك القوافل الطبية للمساهمة فى تقديم الرعاية الصحية للمواطنين وكذا تقديم كافة سُبل الرعاية الصحية والطبية لنزلاء السجون، والمحجوزين بالأقسام والمراكز على مستوى الجمهورية، ومتابعة حالتهم الصحية وكذا القوافل الخدمية للمساهمة فى رفع العبء عن كاهل المواطنين.

واتخذت الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية الإجراءات اللازمة، التى من شأنها تسهيل وتيسير الخطوات الإدارية والتنظيمية، بما يتماشى مع احترام حقوق الإنسان وصون كرامته، وذلك من خلال رصد الحالات الإنسانية بين المواطنين المترددين على كافة الأقسام التابعة للإدارة، لتقديم كافة التسهيلات لحصولهم على مختلف الخدمات الشرطية.

تيسير الإجراءات أيضاً كان لها نصيب من مبادرات الداخلية سواء فى الإدارات واستقبلت أقسام الجوازات على مستوى الجمهورية بمقرات أقسام الجوازات وخارجها، لتقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم فى استخراج جوازات السفر والوثائق الخاصة بهم.

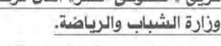
كما فعُلت قطاعات وزارة الداخلية، أرقامها المخصصة لتلقى البلاغات والشكاوى للإبلاغ عن كل من يخل بالأمن العام، وتتلقى خطوط الشكاوى بوزارة الداخلية، البلاغات عن المضايقات التى قد تتعرض لها الفتيات فى محيط المدارس، وبلاغات مخالفات التموين واحتكار السلع الغذائية وتخزين البطاطس، وحوادث الطرق السريعة، وكذا بلاغات عن الغرباء بالشقق المفروشة، والعناصر الإرهابية، وأماكن تواجدهم بالصحراء والمحافظات.

«وطن إنسانى» لسكان المقابر.. و«الأفضل» لدعم الأفكار الشبابية

«الشباب والرياضة».. تشغيل وتشجيع

بشكل مستمر.. تطلق وزارة الشباب والرياضة المبادرات فى قطاعيها؛ لتحقيق العديد من الأهداف منها تثقيف الشباب وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وتدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل وتوفير فرص عمل لهم والمساهمة فى تنمية وتطوير مجتمعهم، وتطوير مراكز الشباب، فضلا عن المبادرات الرياضية لزيادة نسبة المشاركة الرياضية فى مصر وتشجيع الاستثمار فى قطاع الرياضة.

مبادرة «وطن إنسانى» تعتبر من أهم المبادرات التى نفذتها وزارة الشباب والرياضة الفترة الماضية، والتى قدمتها هاجر محمود زغلول، خريجة كلية الآداب قسم إعلام، وتعمل ضمن فريق «متطوعى مصر» الذى ترعاه وزارة الشباب والرياضة.



تقرير: فاطمة قنديل



فكرة المبادرة بدأت عندما كانت «هاجر» تنفذ مشروع التخرج، الذى كانت تدور فكرته حول «مقابر الفقراء والأغنياء فى مصر»، لتكتشف أن عددا كبيرا من المواطنين يسكنون المقابر، يصل إلى ٦ ملايين مواطن، فتقدمت بالمبادرة لوزارة الشباب والرياضة، وتمت الموافقة عليها وتنفيذها تحت إشراف يوسف وردانى، مساعد الوزير لشئون الشباب.

«وطن إنسانى» تهدف إلى تقديم الرعاية الصحية لسكان المقابر، إلى جانب توفير العلاج للحالات المريضة، لا سيما أن الكثير من الأمراض منتشرة بينهم نظرا للمعيشة وسط بيئة غير آدمية، إضافة إلى تقديم التأهيل والدعم والنفسى والاجتماعى لهم، وذلك لعلاج الآثار النفسية المترتبة على التعايش فى المقابر وخاصة لدى الأطفال منهم.

كما تهدف المبادرة لتوفير التعليم لساكنى المقابر، وبالفعل تم عمل برامج لمحو الأمية والذى لاقى إقبالا كبيرا وخاصة من قبل السيدات لمساعدة أبنائهن فى الدراسة، إضافة إلى تنفيذ عدد من فصول التقوية لطلاب المدارس وتنمية قدراتهم فى القراءة والكتابة.

كما تم تنفيذ برامج توعية لـ«سكان المقابر» بضرورة الانتماء للوطن، ويتم عمل رحلات تثقيفية لهم وزيارات للأماكن السياحية فى مصر.

من البرامج التى انطلقت تحت مظلة «وطن إنسانى» ولاقت إقبالا كبيرا برامج التوعية ومحاربة الأفكار المتطرفة وأفكار العنف والإرهاب، كما تنفذ المبادرة بعض الورش الحرفية لتأهيل هؤلاء المواطنين للعمل ومساعدتهم فى إيجاد عمل يوفر لهم المصروفات اللازمة للمعيشة، فضلا عن تنفيذ ورش الخياطة والتريكو للسيدات.

وفى إطار توجهات وزارة الشباب والرياضة نحو حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل للشباب وتأهيلهم لسوق العمل، أطلقت الوزارة مبادرة «التدريب من أجل التوظيف» بالتعاون مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، والتى تهدف إلى تدريب ٣٠ ألف شاب وفتاة خلال العام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩.

ويتم تنفيذ المبادرة من خلال عدة برامج وهى (الموارد البشرية والمحاسبة ودراسة الجدوى وأعمال السكرتارية وأخلاقيات العمل والانتماء والولاء فى العمل)، كما تشجع المبادرة الشركات على توفير فرص عمل من خلال بنك وظائف «مصر تعمل» للحصول على العمالة المدربة وتوفير فرص عمل للشباب.

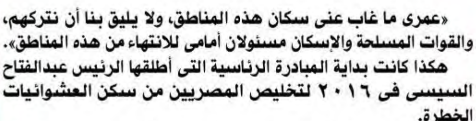


ويتم تنفيذ ٨٠٠ دورة تدريبية فى الهيئات الشبابية والرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة مثل مراكز الشباب والمدن الشبابية ومراكز التعليم المدنى ومنتديات الشباب ومراكز التنمية الرياضية والمركز الأوليمبى بالمعادى.

ولتشجيع الشباب على ابتكار مبادرات تساهم فى تنمية مجتمعهم وحل مشكلاته؛ أطلقت وزارة الشباب والرياضة مسابقة «الأفضل للمبادرات الشبابية» بالتعاون مع شركة «أيوث» خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٨ وتستمر حتى مارس ٢٠١٩، التى تهدف إلى دعم المشاركات الشبابية بمبادرات تساهم فى بناء مناخ مناسب للتنمية والتفاعل مع مؤسسات المجتمع المدنى لتنمية المجتمع وموارده والمساهمة فى حل مشكلاته، وتمكين الشباب من تنفيذ هذه المبادرات.

وتستهدف المسابقة الشباب والفتيات من سن ١٨ حتى ٣٥ سنة، ووضعت الوزارة بعض الشروط للالتحاق بالمسابقة، أبرزها أن تكون فكرة المبادرة جديدة ولم يتم التقدم بها لأى جهة ولم تمنح أى جائزة، وأن تكون المبادرة ذات صلة بالتحديات والمشكلات الرئيسية فى المجتمع وأن تكون فكرة ابتكارية وقابلة للتنفيذ، وأن تتناسب ميزانيتها مع حجم وتنوع الأنشطة، وأن تكون المشكلة التى ستتناولها المبادرة واقعية ومناسبة للتنفيذ ويكون لها أثر متوقع وواضح وإيجابى على الفئة المستهدفة، وألا يقل عدد فريق كل مبادرة عن ٤ أفراد ولا يزيد عن ١٢ شابا وفتاة، وأن تتم الاستفادة من موارد المجتمع ومراعاة التوازن النوعى بين الجنسين فى فريق المبادرة، وحددت الوزارة جوائز مالية للفائزين بقيمة ٤٥ ألف جنيه.







«عمرى ما غاب عنى سكان هذه المناطق، ولا يليق بنا أن نتركهم، والقوات المسلحة والإسكان مسئولان أمامى للانتهاء من هذه المناطق».

هكذا كانت بداية المبادرة الرئاسية التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى ٢٠١٦ لتخليص المصريين من سكن العشوائيات الخطرة.

قال الرئيس وقتها: «إن هذه المبادرة سوف تنهى معاناة ٨٥٠ ألف مواطن يسكنون هذه المناطق، وأمر بأن ينتهى هذا الأمر خلال عامين.

وانتهت المدة وانتهت معها ظاهرة العشوائيات الخطرة وانتقل أهلها بفضل المبادرة الرئاسية التى تكلفت ١٨ مليار جنيه خصصت لبناء وحدات سكنية فى مناطق آدمية حضرية.

تقرير: شريف البرامونى

الإسكان.. حولت حياة الغلابة إلى جنة

من العشوائيات إلى المدن الجديدة.. إبداع وابتكار

شملت المبادرة ٣٥١ منطقة غير آمنة فى ١٣ محافظة كانت القاهرة وحدها تستحوذ على ٣٢ بالمائة من هذه المناطق بنحو ٨١ منطقة تقريباً، يسكن أهلها الآن فى مناطق تحقق لهم الأمان والاحترام.

الأهم أن المبادرة لم تتوقف عند السكن وإنما شملت أيضاً تأثيث هذه الوحدات السكنية الـ ٨٥ ألف وحدة على حساب المبادرة التى شارك فيها المجتمع المدنى بدور مهم، وتكتمل الآن بمبادرات أخرى ترعاها وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بهدف تجميل هذه المناطق.

فالهدف ليس السكن فقط، وإنما تحقيق نقلة ثقافية وحضارية أيضاً.

«الدعم الرئاسى كان المحور الرئيسى للقضاء على العشوائيات الخطرة فى كل ربوع مصر»، قالها المدير التنفيذى لصندوق تطوير العشوائيات خالد صديق، مشيراً إلى أن فكرة التطوير لم تقتصر على تشييد المدن، ولكن امتدت إلى تغيير كافة الجوانب الإنسانية المتعلقة بحياة سكان تلك المناطق.

آخر هذه المبادرات التى تبناها الصندوق بالتعاون مع جامعة عين شمس وكلية التربية الفنية، حسب صديق هى تجميل جدران وأسوار حى «الأسمرات ٣»، بالجرافيتى لكى يشعر سكان تلك المناطق بلمسة جمالية تعكس الثقافة والفلكلور الشعبى لمصر، حيث عكف خلالها عدد من الطلاب على رسم لوحات جرفيتى على جدران المدينة، بالإضافة إلى أكشاك الكهرباء المسئولة عن دعم المدينة بالطاقة، فهذه المبادرات الهادفة تشجع السكان على حماية مدينتهم السكنية الجديدة، فضلا عن تحسين الصورة



البصرية للسكان وخاصة الأطفال، ولذلك حرصنا منذ البداية على تشييد قصور الثقافة والملاعب ودور الرعاية والحضانات، بالإضافة إلى الأنشطة النوعية والتجارية لتصبح مدنا كاملة الخدمات والمرافق قائمة بذاتها.

«المنهج المتبع بالصندوق لتنفيذ المبادرة الرئاسية قائم على إحلال وتجديد كافة المناطق العشوائية لتوفير حياة كاملة كريمة تتناسب مع التطور العمرانى الذى تعيشه مصر الآن»، هكذا وصف المدير التنفيذى لصندوق تطوير العشوائيات، لافتا إلى أن الصندوق يقدم الدعم الكامل لكافة المبادرات الشبابية التى تساهم فى إضافة لمسة جمالية، لأن الهدف المنشود هو التغيير الكامل وليس مجرد التزيين والطلاء الخارجى فقط، فالسياسة المتبعة هى القضاء على العشوائيات وضمان عدم عودتها مرة أخرى.

ولذلك «ندرس كافة الجوانب المتعلقة بالمشروعات من ضمنها الأراضى الفضاء التى تحيط بالمنطقة العشوائية، حتى لا تشكل تهديدا لعودة العشوائيات إليها، وهذا تم بالفعل فى مشروعات خاصة بالأسواق ومحافظات البحر الأحمر، بالإضافة إلى مشروعات روضة السيدة والأسمرات والمحروسة».

مناطق حضارية

الدكتورة سالى شبل، المشرف العام على مبادرة تجميل أسوار حى «الأسمرات ٣»، قالت إن الطلاب حرصوا على المشاركة فى المبادرة منذ الإعلان عنها بجامعة عين شمس، لخدمة المجتمع وربط الطلاب بالواقع المحيط ليكونوا جزءا منه ومن مشاكله، المبادرة شارك فيها قرابة ٥٠ طالبا وطالبة كما تم اختيار التصميمات والأشكال من البيئة المصرية بما يعكس ثقافة المجتمع المصرى بكل جوانبه الحضارية والثقافية، مؤكدة أن المبادرة محاولة من الجامعة لإضفاء المظهر الجمالى على الواجهات والحوائط كمساهمة مشتركة من الطلاب والأساتذة للتأكيد على دور الجامعة فى المشاركة المجتمعية بتلك المشروعات القومية، فضلا عن الدور الوطنى لنقل الثقافة الفنية للمجتمع. «المستفيد الحقيقى من المبادرة الجمالية هم السكان»، هكذا قرر عرابى فرغلى، أحد سكان حى الأسمرات، ٣ لافتا إلى أن التغيير الذى تم فى حياته بعد الانتقال والعيش بالحياة الجديدة ساهم كثيرا فى تحقيق الاستقرار النفسى له ولأسرته، فالمكان منظم ويضم عددا كبيرا من الخدمات التى جعلت الحياة أفضل كثيرا عن ذى قبل، فضلا عن أن الصورة التى تركتها المبادرة، أضافت منظرا جماليا للمدينة: «السكان تفاعلوا مع الصور التى تم



المبادرة لم تتوقف عند السكن وإنما شملت أيضاً تأثيث هذه الوحدات السكنية الـ 85 ألف وحدة على حساب المبادرة التى شارك فيها المجتمع المدنى بدور مهم، وتكتمل الآن بمبادرات أخرى ترعاها وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بهدف تجميل هذه المناطق

تنفيذها على الجدران، كما خلقت مظهرا جماليا وقيمة للحوائط الخراسانية».

فرغلى أضاف: «قبل سكنى هنا كنت أخاف من النهار ومن الليل، كنت بخاف من كل حاجة لأنى كنت عايش فى منطقة مافيهاش أى معنى للحياة، فلا يوجد مياه نظيفة.. ولا مجارى ولا صرف صحى، كل يوم كان يمر علينا فى تلك البيوت كان محاصرا بالخوف سواء على أولادك من المخدرات والسلاح والعنف وقلة الشغل، لما سكنت هنا فى الأسمرات الوضع اتغير عندى، أحس بالأمان ريحة الهواء حلوة والشمس بتدخل الشقة، أنا رجل كبرت بس حاسس إنه ربنا أراد يعوضنى ويكرمنى بالسكن هنا».

أما وجيه سيد فيقول «فى البداية لما المحافظة قالت إنها هتنقل سكان المنطقة لمكان أحسن من هنا وأنا كنت عايش فى شارع المواردى بالسيدة زينب فى بيت قديم بحارة صغيرة، خفت وقلت إنهم بيضحكوا علينا معقولة هناخذ شقق نعرف نعيش فيها، لكن لما جيت وشفت الشقة وفيها عفش كمان، كنت حاسس إني بحلم وإنه فى حد هييجى يضربنى على دماغى ويقول لى فوق أنت مصدق نفسك ويكون عندك شقة بجد، ألف حمد وألف شكر لربنا وللرئيس السيسى اللى حس بالغلابة أطلق هذه المبادرة التى غيرت حياتنا أنا عمرى أكتر من ستين سنة لكن أول مرة أحس إنى عايش وإن فيه مسئول فى الدولة ممكن يهتم بيه ويعمل حاجة علشانى لكن ربنا كرمنا آخر كرم».

تجميل المدن الجديدة

مبادرات الإسكان لم تتوقف عند تطوير العشوائيات ولكن امتدت لتجميل المدن الجديدة.. مبادرة جديدة من نوعها تحققت على أرض الواقع بالمدن الجديدة أطلقها جهاز مدينة الشروق، برعاية هيئة المجتمعات العمرانية، المبادرة تستهدف استخدام المخلفات وإعادة تدويرها لتنفيذ مشهد جمالى باستعمال إطارات السيارات المستعملة التى كانت بمثابة نفايات وملوثات ضارة بالبيئة.

باسم فاضل، رئيس الإدارة المركزية لتجميل المدن، بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، يقول إن المبادرة تعد نقلة نوعية بشكل عام فى استراتيجية تجميل المدن الجديدة، لأن المخلفات التى يصعب التعامل معها والتخلص منها، تحولت بفضل تلك المبادرة إلى وحدات لتجميل للمدينة، تتنوع ما بين أحواض زهور، مقاعد، طاولات، مراجيح أطفال، ومجسمات جمالية، باستخدام



مبادرة جديدة من نوعها تحققت على أرض الواقع بالمدن الجديدة تستهدف استخدام المخلفات وإعادة تدويرها لتنفيذ مشهد جمالي باستعمال إطارات السيارات المستعملة التى كانت بمثابة نفايات وملوثات ضارة بالبيئة

ألوان جذابة، وتكوينات جميلة ومميزة، إضافة لدورها الوظيفى، كما تمتاز بمقاومة رائعة للعوامل الجوية، وتكلفة مادية زهيدة.

فاضل، أوضح أن هذه التجربة الجديدة والرائدة بمدينة الشروق، تثبت مبادرة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لتطبيق ومسايرة أحدث الأفكار والتجارب العالمية، فى مجالات التنمية العمرانية المستدامة، وإعادة تدوير واستخدام المخلفات، من أجل الحفاظ على بيئة نظيفة وآمنة، مشيراً إلى أن هذه المبادرة قام بتنفيذها الفنان خالد العبادي، أحد أبناء الهيئة المتميزين العاملين بمدينة قنا الجديدة، وتمت إعارته لمدينة الشروق لتنفيذ خطته الطموحة فى أعمال التجميل، وشملت تلوين مجموعة كبيرة من أكشاك الكهرباء والرسم عليها، وتتم متابعة تنفيذ هذه التجربة الجديدة والرائدة، تمهيداً لتنفيذها فى المدن الجديدة، من أجل تحقيق صورة بصرية وجمالية متميزة.وأضاف أن مثل هذه التجارب المهمة تتيح للطلاب الانفتاح على المجتمع، وتحقيق ذواتهم، من خلال تنفيذ وتطبيق إبداعاتهم ودراستهم الأكاديمية، على أرض الواقع وتجميله، وسط تفاعل ومشاركة من المواطنين، موضحًا أن المبادرة، تعد تطبيقاً واقعيا للمشروعات الدراسية بأقسام الكليات الفنية، حيث تم تنفيذ مجموعة من الجداريات الضخمة بمشروع «دار مصر» بالمدينة بأيادى نحو ٦٠ طالباً وطالبة من طلاب قسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان.

ولفت إلى أن التصميمات تم تنفيذها خصيصاً لإضافة لمسة جمالية للموقع، كما أن المبادرة التى استضافتها مدينة الشروق وقدمت لها كل الدعم والخامات الممكنة، حظيت بدعم كافة المسئولين فى هيئة المجتمعات العمرانية على رأسهم الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ووزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية.





«مصر بكم أجمل»، و«اعرف بلدك»، و«أنت الأمل»، و«قادرون باختلاف»، و«مصر مُتاحة»، و«نقدر»، و«نحو سياحة متاحة للجميع»، و«أولادنا»، و«كاترين وناسها»، و«ممر النور»، و«أنا معاك».. جميعها مبادرات حكومية ومجتمعية لذوى الإعاقة، لتوفير فرص عمل لهم، ودمجهم فى المجتمع من خلال مُعايشات على أرض الواقع.

هذه المبادرات هى ثمار على الطريق يُجنيها المجتمع، استجابة لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى بضرورة الاهتمام واكتشاف مواهب وقدرات ذوى الإعاقة لإعادة إدماجهم فى الحياة العامة.

تقرير: وليد عبد الرحمن

مبادرات ذوى الإعاقة.. معايشة ودمج وتوظيف

«مصر بكم أجمل»

«الرئيس السيسى أعاد لنا الأمل»، و«أزهى عصور ذوى الإعاقة فى عهد الرئيس»، جمل أكدها أصحاب المُبادرات والمهتمون بملف ذوى الإعاقة، كشفت عن حب عميق من الرئيس السيسى لذوى الإعاقة، والذى تبلور فى إعلان عام ٢٠١٨ عاماً لذوى الاحتياجات الخاصة. وقرار الرئيس فى أكتوبر الماضى بتخصيص ٥٠٠ مليون جنيه من صندوق «تحيا مصر» تحت تصرف وزارة التربية والتعليم لرعاية ذوى الإعاقة.

تأهيل لسوق العمل

أطلق المُغامر مازن حمزة، وهو أول مصرى من ذوى الإعاقة يتسلق قمة «جبال الألب» فى سويسرا، مبادرة «كاترين وناسها»، واصطحب ٥٠ من ذوى الإعاقة وصعد بهم لجبل موسى، كما صعد فى ٣ ديسمبر ٢٠١٧ أعلى قمة فى مصر فى سانت كاترين برعاية وزارة الدفاع ومحافظة جنوب سيناء ووزارة البيئة، وقال لـ»المصور» إن فكرة المبادرة هى توزيع كراسى على ذوى الإعاقة، وملابس، ومواد غذائية، وبطاطين، فضلاً عن توزيع هدايا على أهالى سانت كاترين.. وقامت المبادرة فى ٦ أكتوبر ٢٠١٧ برعاية مؤسسة «دُنيا جديدة»، و«جمعية العالم بيتى»، وجمعية «سيدات دريم» بتوزيع ٢٠ كرسيا متحركا.. وفى ٦ أكتوبر الماضى تم توزيع ١٥٠ بطانية، و٢٠٠ شنطة مواد غذائية، وكرسى متحرك.. وفى ٢٥ يناير الجارى تم توزيع ١١٠٠ بطانية، و٥٠٠ شنطة مواد غذائية، وملابس للأطفال برعاية من «المصرف المتحد»، ومؤسسة «دُنيا جديدة»، وجمعية «العالم بيتى»، ومؤسسة «صُناع الخير»، وجمعية «أحبابنا أولادنا»، وشركة «أطياب».

وتنفذ وزارة القوى العاملة، بالتعاون مع «صندوق التمويل والتدريب والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة» مبادرة «مصر بكم أجمل» لتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة لسوق العمل.. وخصصت وزارة الشباب والرياضة فوجا كاملاً للأشخاص ذوى الإعاقة لمساعدتهم فى الاندماج بالمجتمع، ضمن مبادرة «اعرف بلدك» التى تشرف على مشروع «قطار الشباب».

فى أبريل الماضى، تحت رعاية المجلس القومى لشئون الإعاقة، وبالتعاون مع جمعية «التطوير والتنمية» بمشاركة العديد من الشركات العاملة فى السوق المصرى، أقيمت مبادرة لتوظيف ذوى الإعاقة تحت عنوان «نقدر»، وهدفت إلى توفير ما يزيد على ٢٠٠٠ فرصة عمل.



وأطلق المجلس القومى مبادرة «نحو سياحة متاحة للجميع» من مدينة السلام بشرم الشيخ، وهدفت المبادرة للاهتمام بالسائح ذوى الإعاقة عند زيارته لأى مكان، عبر توفير إقامة، وانتقالات ميسرة، والتمتع بالطبيعة بشكل ميسر، ورفعت شعار «الإتاحة والدمج لكافة أشكال الإعاقة»، وأن تكون السياحة متاحة للجميع؛ فى إطار السعى نحو تنشيط السياحة من ناحية ودمج الأشخاص ذوى الإعاقة فى المجتمع من ناحية أخرى .

«أنا معاك.. تخاطب ومهارات»

مبادرة «أنا معاك» نظمها عدد من إخصائيى التربية الخاصة، المسؤولين عن تأهيل ذوى الإعاقة.. شيماء عبد الحميد، أحد مؤسسى المبادرة قالت لـ«المصور»، هى مبادرة تأهيلية وتدريبية وتنموية، لتدريب طلاب التربية الخاصة للمساعدة فى توعية المجتمع، وتدريب الإخصائيين ليصبحوا مؤهلين بشكل كامل للتعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة، ونأهل أطفالنا من ذوى الإعاقة ليمارسوا حياتهم مثلنا، ويندمجوا معنا فى المجتمع، عبر جلسات التخاطب وتنمية المهارات للصغار بالمجان أو بنصف الثمن، حيث إن هذه الجلسات خارج فعاليات المبادرة أسعارها مرتفعة جداً على الأسر والأمهات، لذلك نخفف عنهم.. وأيضاً نستهدف الأمهات لتدريبهن كأنهن إخصائيات، لكيفية التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة.. وسوف نصل لكل أهالى الحالات ونساعدهم على تخطى الوقت، ونساعدهم أن يمارسوا حياتهم ونساعد الدولة فى أن يصبح أطفالنا منتجين أكثر من كونهم عبئا على الحكومة.. والمبادرة تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة فى ٣ محافظات هى «الإسكندرية، والسويس، والشرقية» فى مركزى شباب بكل محافظة، وتم استهداف أكثر من ١٥٠ حالة خلال شهرين، وأكثر من «٥٠٠ أم»، عبر ورش التدريب.



الفوائد الاقتصادية لا تعد ولا تحصى

المبادرة القومية للرئيس لإزالة القبح بطلاء المبانى

مرت أيام على دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى، بضرورة طلاء واجهات المبانى التى لا تزال بالطوب الأحمر منذ سنوات أو منذ لحظة بنائها. وتباينت ردود الفعل ما بين رفض بعض أصحاب المصالح، بزعم أن عملية الطلاء سوف تزيد من أعباء سكان أى عمارة لن يتم الانتهاء من طلاء واجهتها وقت البناء، وزعم أن أصحاب كثير من المبانى لا يملكون أى إمكانيات مالية لطلاء المبانى من الخارج خاصة إذا كان بعضها بنظام الإيجار القديم، والبعض الآخر خاصة من جانب بعض المسئولين سواء من جانب بعض المحافظين أو رئيس صندوق التنمية الثقافية، قابل موضوع طلاء الواجهات بالترحاب ولكن دون فهم ومعتبرا أن الموضوع يقف عند حدود طلاء لونى للطوب الأحمر دون أى أعمال محارة.

وبين هذا وذاك، فإن دعوة الرئيس السيسى والتى أعلنها الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، لها أبعاد مهمة واستراتيجية، وإن كان يأتى فى أول أهم أسباب هذه المبادرة التخلص من قبح المبانى، والذى يمكن أن تشهده على الطريق الدائرى، بالأعداد الكثيفة من الأبنية التى ما زالت واجهتها بالطوب الأحمر منذ سنوات.

وهذا يحدث رغم ضخامة تلك العمارات، لكن بسبب الفساد المستشرى فى المحليات، لم يصر أحد على ضرورة طلاء الواجهات لكى يحصل على تصريح بدخول الكهرباء والمياه على سبيل المثال.

ولا خلاف على أهمية الشق الجمالى لمبادرة الرئيس السيسى الذى يمكن أن نعتبره ضمن مشروع قومى لتخلص المبانى المصرية من أى أشكال للقبح، خاصة فى المناطق التقليدية فى صعيد مصر والدلتا وفى القاهرة الكبرى، ولا يقف الأمر عند الشق الجمالى فى المدن الجديدة فقط.

لكن هناك جانبا آخر اقتصاديا في مبادرة الرئيس السيسى، إذا حرصت المحليات على تنفيذها كما يجب.

هذا الجانب الاقتصادى، يتمثل فى أنه سوف يسبق عمليات الطلاء اللونية أعمال محارة لكافة المبانى التى لا تزال بالطوب الأحمر فى جميع أنحاء مصر المحروسة.

هذا فى حد ذاته سوف يؤدى إلى زيادة الطلب على الأسمنت والرمل والجبس والسقالات، والبويات ولوازمها.

وكل هذا يعنى رواج العمل في المصانع والمحاجر، الأمر الذى سوف يصب فى تشغيل الآلاف من العمالة، فضلا عن آلاف العمالة التى تعمل بشكل مباشر فى أعمال المحارة والطلاء.

واللافت للنظر أن هذا سوف يؤدى إلى تشغيل تلك العمالة بفترات طويلة فى تلك المبانى، كل فى قريته أو مدينته أو محافظته أو العمل فى فرص حقيقية فى عمليات الطلاء فى الكثير من المحافظات، وما يتبع ذلك من دخول جديدة لتلك النوعية من العمالة.

ويمكن القول إجمالا أن مبادرة الرئيس السيسى بضرورة الطلاء والتخلص من واجهات الطوب الأحمر سوف تؤدى إلى ضخ المليارات فى شرايين الأسواق والاقتصاد بما يزيد من حالة الانتعاش الاقتصادى.

ورغم أن هناك البعض من أصحاب المصالح يحاول إجهاض تلك المبادرة، لكى لا يقتطع جزءا قليلا من أرباحه فى بناء العمارات على عمليات طلاء الواجهات فقد علمت أن اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية بصدد إعطاء خطة قابلة للتنفيذ مع كافة المحافظين لكى تجد تلك الخطة طريقها إلى الواقع وبحيث لا تحمل سكان أى عمارة أعباء كبيرة.

وفى هذا الشأن، يخطئ من يتصور أن الدولة سوف تتحمل تكلفة عملية الطلاء، بل سوف يتم تطبيق الضوابط الحاسمة والصارمة لكى يقوم صاحب كل عمارة بطلاء واجهة عمارته سواء التى سبق أن تم بناؤها، أو التى سوف يتم بناؤها وكما يحدث فى المدن الجديدة والتجمع الخامس الآن، هناك غرامات ومتابعات، لكى يتم الانتهاء من أعمال الواجهة وطلائها مع الانتهاء من بناء كل دور، ودون ذلك يتم فرض غرامات فورية ولا يحصل على موافقات بإدخال الكهرباء والمياه والغاز.

ولذلك أقترح أن يتم تحديد فترة زمنية متوسطة، ولتكن ثلاث سنوات للانتهاء من عمليات طلاء الواجهات على مستوى الجمهورية، طالما أنها تتم بالشكل السليم وبعد أعمال المحارة. وأن يقوم كل محافظ مع رؤساء المدن والقرى وكافة معاونيه بوضع خطط تفصيلية لذلك من حيث تقسيم الأماكن والألوان والفترة الزمنية والحوافز والعقوبات اللازمة لإنجاح تلك المبادرة، حتى لو تتطلب الأمر إعلان بعض البنوك عن تقديم قروض لأصحاب العقارات لتنفيذ عملية الطلاء.

علما بأنه لن يستعصى على صاحب أى عمارة باع وحدات سكنية بالملايين أن يخصص الآلاف لعملية طلاء واجهة عمارته.

ولنا أن نتخيل المنظر الجمالى على الطريق الدائرى مثلا بعد الانتهاء من طلاء كافة الأبنية التى تقع عليه، وكذلك فى كل قرية وفى كل مدينة وفى كل محافظة.

ولنا أن نتخيل أيضا أن كافة مبانى مصر قد تم طلاؤها بألوان تعيد البهجة إلى النفوس.

وأشير هنا إلى أنه عندما تبادر بعض الأجهزة المحلية بطلاء بعض المبانى، بالألوان التى تنشر البهجة، فإن هذا ينعكس على الحالة النفسية للسكان بشكل إيجابى.

ولذا أدعو كل مسئول فى محافظته أو مدينته أو بقريته أن يقوم بشرح أهمية مبادرة الرئيس السيسى فى إزالة قبح المبانى، فضلا عن الدور الإيجابى للإعلام فى هذا الشأن.

كما أدعو إلى مشاركة أساتذة كليات الفنون الجميلة والتطبيقية، كل فى جامعته، فى اختيار ألوان الطلاء فى مناطقهم وبما يتناسب مع كل منطقة وطبيعة السكان والحالة الجغرافية، وألا يخضع الأمر إلى فرض الألوان من قبل بعض موظفى المحليات الذين لا يفهمون فى هذا الأمر.

غالى محمد





محمود شعراوى

مبادرة الرئيس السيسى بضرورة الطلاء والتخلص من واجهات الطوب الأحمر سوف تؤدى إلى ضخ المليارات فى شرايين الأسواق والاقتصاد بما يزيد من حالة الانتعاش الاقتصادى

اضحكوا.. حتى تطلع الصورة أكثر سواداً

«ثورات» غيرت وجه التاريخ والمنطقة للأسوأ..

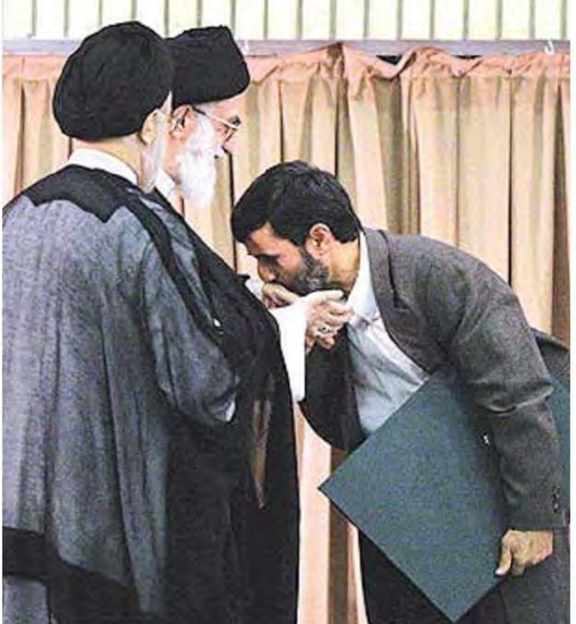
ما الذى يجمع إيران و«الإخوان»؟!



بقلم: اللواء/ عبد الحميد خيرت

يبقى مصطلح «الثورة» الذى كثيراً ما يتم استخدامه «عمال على بطال» والتشدق به لوصف حالة معينة بدءاً من الاحتجاج السلمى سعيا للتغيير وانتهاءً بالفوضى، مروراً بسلسلة كبيرة من التوصيفات الطائشة، محل جدال كبير بين من ينزعون للموضوعية والعقلانية، وبين المهووسين بأى حالة من التأجيج والشغب أو البحث عن زعامات مزيفة.





مثلما كان نجاد تابعا للمرشد الإيرانى.. كان مرسى مندوبا وصبيا لمرشد الجماعة الإرهابية

وإذا كان هذا المفهوم عرف منذ الإغريق فى الفلسفات اليونانية كأفلاطون وأرسطو، إلا أنه دخل اللغة الإنجليزية لأول مرة عام ١٦٠٠م. باعتباره من المصطلحات المعقدة التى سادت مع نشوء ما يعرف بـ«الدولة» ومعها الحياة السياسية بشكل عام، ومع ذلك ظل تعريفها الشائع فى ذاكرة الوعى المجتمعى لدى غالبية الشعوب، خاصة منذ مطلع القرن العشرين، يرتبط بـ«ثورة الشعوب ضد الاستعمار»؛ إلا أنه اكتسب أبعاداً أخرى متنوعة طالت كافة نواحى الحياة، مثل الثورة الصناعية، أو الثورة التكنولوجية، أو الثورة الثقافية، لوصف حركة تغييرات بعينها نجحت فى تغيير المشهد العام وفقاً لاحتياجات أو طبيعة كل مجتمع؛ إلا أن الأبرز فى تعريف الثورة كمصطلح سياسى كان «الخروج عن الوضع الراهن سواء إلى وضع أفضل أو أسوأ من الوضع القائم»، لذا كان هناك من علماء الاجتماع السياسى من يربط أى حركة تمرد أو انقلاب بضرورة حدوث تغير اجتماعى حقيقى حتى تكتسب لقب «الثورة».

هناك مرشد أعلى، وهيئة تشخيص مصلحة النظام وحرس ثوري، وفى تنظيم الإخوان هناك مرشد، ومكتب إرشاد (وتنظيم دولي) ونظام خاص، وكل من الحرس الثورى أو النظام الخاص هو من يتولى تنفيذ العمليات القذرة داخليا أو خارجيا كقوة عسكرية موازية للقوات المسلحة الرسمية، وأى رئيس للدولة فى النظامين يقبل يد المرشد ويقف أمامه كالتلميذ أمام أستاذه

ربما كانت هناك حالات بعينها يمكن وصفها بالتاريخية طبعت حركة العالم، أبرزها كانت الثورة الفرنسية (١٧٨٩ ـ ١٧٩٩) فى القرن الثامن عشر، وتلتها الثورة البلشفية (١٩١٧) التى أنتجت الاتحاد السوفييتى السابق مطلع القرن العشرين، وكلتاهما نجحت ـ خاصة الأخيرة ـ فى تغيير خارطة العلاقات الدولية بشكل أو بآخر، قبل أن تنهار بعد ٧٥ عاما ومعها كامل الإمبراطورية «الشيوعية» أو الاشتراكية كأيديولوجية «عقائدية» بمواجهة الرأسمالية التى تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية.

لكن فى رأيى، فإن الثورة الإيرانية (عام ١٩٧٩) بزعامة آية الله الخومينى ونشوء ما يعرف بـ«الجمهورية الإسلامية»، كانت الأيديولوجيا الأخطر فى تاريخ القرن العشرين وحتى الآن، ذلك أنها بعقيدتها المذهبية أحدثت الاختراق الأفظع فى عمق منطقة الشرق الأوسط، وامتدت لمناطق أخرى بذات الاستقطاب، إذ إنها لم تكتف بإنهاء الإمبراطورية الفارسية وإسقاط حكم الشاه محمد رضا بهلوى فقط، ولكن يمكن القول إنه لأول مرة تم تأسيس الصراع «الديني» المكشوف والعلنى مذهبيا بين السنة والشيعة، وهو ما لم يكن معروفاً بهذه الحدة أو الشكل من قبل.. وهو ما يمكن وصفه بنشوء بذور التطرف المذهبى الصريح، والذى تحول لصراع على النفوذ، ومن ثم خلق أذرع أو ميليشيات تخوض الحرب بالوكالة فى عديد من العواصم، وباسم «المذهب».. حزب الله فى لبنان، الحوثيون وجماعة أنصار الله فى اليمن، والحشد الشعبى فى العراق، أمثلة واضحة وغنية عن التعريف.

وهكذا وفى غضون ٤٠ عاماً فقط (١٩٧٩ ـ ٢٠١٩) استطاعت إيران التحول إلى لاعب إقليمى ربما يكون أساسياً فى المنطقة، لأسباب متعددة ـ ليس هذا مكان عرضها ـ واستطاعت الاستفادة من غياب الدور المصرى (بعد كامب ديفيد تحديدا) لتكون لإيران اليد الطولى التى وصلت للبحر المتوسط (عبر لبنان وسوريا) وإلى مضيق باب المندب على البحر الأحمر (عبر اليمن) لتضع دول الخليج العربية فى مأزق تطويقى أتاح العبث بذات المنطق المذهبى فى البحرين وشرق السعودية والعراق مثلاً.

باختصار.. تحولت منطقة الشرق الأوسط جراء الثورة الإيرانية إلى الأسوأ.. بدءاً من بروز ظاهرة التطرف المذهبى (بفعل الجمهورية الإسلامية) لينجر السنة إلى ذات الطريق، ربما فى حرب اعتبرها الطرفان «وجودية»، فى نفس الوقت وفى مفارقة غريبة كان نموذج «الجمهورية الإسلامية» مشجعا لجماعة «الإخوان» وتنظيمها الدولى لمحاولة تأسيس «الخلافة الإسلامية» وكان الخومينى ملهما للتنظيم والجماعة ليقتدوا به فكرياً وتنظيمياً بحيث كان وجه التشابه كبيراً للغاية إن لم يكن متطابقاً تماماً.

ورغم أن نشوء الإخوان كحركة «دينية» سبق قيام الجمهورية «الدينية» فى إيران بـ ٦٠ عاماً؛ إلا أن الصورة التنظيمية هيكلياً تكاد تكون طبق الأصل، ففى نظام إيران

هناك مرشد أعلى، وهيئة تشخيص مصلحة النظام وحرس ثوري، وفى تنظيم الإخوان هناك مرشد، ومكتب إرشاد (وتنظيم دولي) ونظام خاص، وكل من الحرس الثورى أو النظام الخاص هو من يتولى تنفيذ العمليات القذرة داخلياً أو خارجياً كقوة عسكرية موازية للقوات المسلحة الرسمية، وأى رئيس للدولة فى النظامين يقبل يد المرشد ويقف أمامه كالتلميذ أمام أستاذه.. وهكذا، فإن ولاءه فى النهاية للمرشد أو التنظيم فقط، وليس للوطن أو الشعب، حتى لو جهروا بعكس ذلك.! لو راجعنا صورة أى رئيس إيرانى أمام مرشده الأعلى، لا يجد اختلافاً على الإطلاق مع صور محمد مرسى عندما كان رئيساً ـ فى غفلة من الزمن ـ وهو يقف أمام مرشده.







حتى فى الميليشيات تشابهت الجماعة الإرهابية مع نظام الملالى الإيرانية

يبقى الأهم.. وهو ذات النظرة الاستعلائية أو الفوقية، سواء من إيران نحو جيرانها العرب بوهم الإمبراطورية القديمة، أو من جماعة «الإخوان» نحو من يفترض أنهم أشقاؤها فى المذهب أو الوطن بزعم أنهم الفرقة الناجية أو «المسلمون» فقط، أما غيرهم فأمر فيه نظر، وهو ما لم ولن يتغير حتى الآن

ومع ذلك يبقى الأهم.. وهو ذات النظرة الاستعلائية أو الفوقية، سواء من إيران نحو جيرانها العرب بوهم الإمبراطورية القديمة، أو من جماعة «الإخوان» نحو من يفترض أنهم أشقاؤها فى المذهب أو الوطن بزعم أنهم الفرقة الناجية أو «المسلمون» فقط، أما غيرهم فأمر فيه نظر، وهو ما لم ولن يتغير حتى الآن.. والأكثر خطورة أن كلاً منهما يعتمد على نظرية التمدد خارج الحدود والسعى لتكوين ولاءات معينة تتحول لتنظيمات وميليشيات وأذرع تعمل كلها لصالح المشروع الكبير الذى فى النهاية لا يعترف بسيادة دولة ولا بوحدة شعب، ولا بأمن منطقة أو استقرارها.

من هنا، لا بد من فهم سرّ العلاقة الغامضة بين أمريكا وإيران منذ العام ١٩٧٩، والتى بلغت ذروة أوجها فى عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، وأيضاً فهم سرّ العلاقة بين أمريكا وتنظيم الإخوان، ويا للمصادفة بلغت قمة توهجها فى عهد أوباما أيضاً، رغم أن نظام إيران لم يتخل يوماً عن شعاراته بـ«الموت لأمريكا.. والموت لإسرائيل»، والمصادفة أن الإخوان الذين يرفعون ذات الشعار لم يقوموا بأى عمل من شأنه أن تموت أمريكا أو تموت إسرائيل على الإطلاق.!

هذا «العداء» المرفوع علناً ليس فى الحقيقة إلا ترجمة صادقة لصفقات مريبة، أنتجت مع إيران مرحلة استرخاء سياسى عبر الاتفاق النووى ـ الذى ألغاه الرئيس ترامب ـ وأنتجت أيضاً تفاهمات مع جماعة الإخوان مفادها تمرير وصولهم للسلطة مقابل أمن وسلام إسرائيل، وأيضاً لجمهم لحركات التطرف والإرهاب التى تستهدف مصالح الولايات المتحدة فى العالم، أى أنهم هم وكلاء أمريكا حول العالم.!

يجرنا كل ما سبق، لضرورة الحديث حول من يرون أن ما حدث فى ٢٥ يناير ٢٠١١ «ثورة».. إذ إن جماعة الإخوان وتنظيمها الدولي ـ ومعهم الدكاكين الثورية ونشطاء السبوبة ـ هم الأكثر إصراراً على هذا التوصيف، لأنهم هم الرابحون الوحيدون منها إما تواطؤاً وتآمراً، وإما تمويلاً وأرصدة.. وإما ركوباً للموجة المأساوية التى عصفت بالشرق الأوسط فى إطار ما يعرف بـ«ثورات الربيع العربي»، والتى كان مهماً ملاحظة أن تبعاتها ونتائجها فى أربع عواصم عربية أدت لوصول تيارات الإسلام السياسى (الإخوان أو أحد أذرعهم) للحكم، حركة النهضة فى تونس، الإخوان فى مصر، الإصلاح والحوثيون فى اليمن، ميليشيات إسلامية فى ليبيا، إضافة لمحاولات جبهة النصرة وداعش للسيطرة فى سوريا.. وجميعهم أنتجوا أو تورطوا فى أعنف حركة إرهاب تضرب الدول والمنطقة طيلة ثمانى سنوات منذ اندلاع هذا الربيع المشؤوم.. ولتتضح الصورة السوداء بشكل أكبر عبر نتيجة غاية فى الخطورة، وهى أننا ـ بعيداً عن نظرية المؤامرة ـ أصبحنا أمام أكبر تمركز لغالبية قوى الإرهاب الرئيسية فى العالم بمسمياتها المختلفة فى منطقة الشرق الأوسط والشمال الإفريقي، وبالذات فى بلداننا العربية، التى أصبحت أراضيها «مؤقتا» ساحات انتصار حققته هذه القوى بوصولها لسدة الحكم ومن ثم التحكم فى رقاب الشعوب وبالتالى تحقيق أحلامها التاريخية من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخراب والتدمير والقتل والعنف والتفجير الذى ترتب على هذه «النجاحات» لم يكن مجانياً، بل كان «إرهاباً» حتمياً دفعت ثمنه الشعوب من دماء أبنائها ومن قوت يومها، وبدل أن تتحسن أوضاعها على الأرض سياسياً واقتصادياً وأمنياً للأفضل، باتت تعانى بانتظار معجزة تنتشلها من كارثة هذه «الثورات».!

وإذا كانت هذه هي «الثورة» كما لا يزال ينشدها هذا الفصيل الشاذ مجتمعياً وفكرياً وإنسانياً من خلال أيديولوجيته القاتلة.. فهل هذا ما كانت تنشده الملايين التى خرجت فى إيران قبل ٤٠ عاماً وجاءت بالخومينى من باريس ليتربع على العرش، ولم تتحسن أوضاع الإيرانيين من يومها.؟ وهل هذا ما كان ينشده الساذجون الذين وقعوا ضحية الشعارات «الثورية» التى روجتها «نخبة الإخوان» السياسية والدينية فى مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا.؟

للأسف لم يحدث أى تغيير سوى للأسوأ.. وعلى البلهاء فقط أن يضحكوا وبشدة.. حتى تطلع الصورة أكثر سواداً.!

بقلم: نجوان عبداللطيف

وكأن الزمن يعود بأمتنا العربية إلى اتفاقية سايكس بيكو التى مزقت أوصال الأمة بين المستعمرين، يعود الصراع بين المستعمرين القدامى والجدد على البلدان العربية التى أشعلوا فيها الحروب الأهلية فى العراق وفى سوريا وليبيا واليمن، طمعا فى فرض السيطرة عليها وتقسيم ثرواتها.. خلال الأيام الماضية احتدم الخلاف بين روما وباريس حول الكعكة الليبية -أو كما يطلقون عليها «الكعكة النفطية»- والذى بدأ منذ دعمت فرنسا استخدام القوة العسكرية للإطاحة بالرئيس معمر القذافى عام ٢٠١١، وقادت التحالف الدولى لتوجيه تلك الضربة العسكرية الحاسمة التى أنهت حكم العقيد

ليبيا جريحة بين شقى رحى إيطاليا وفرنسا



وسط غياب للدولة الليبية ومؤسساتها، وسيطرة الميلشيات المختلفة على مناحى الحياة، كل فى منطقة نفوذه، تسعى كل من إيطاليا وفرنسا لبسط سيطرتهما على الوضع الراهن، كل يحاول أن يكون اللاعب الأكبر فى خريطة ليبيا المستقبلية، من ناحية بدعم الميليشيات المختلفة والمتحاربة والتى باتت ليبيا مقسمة تحت سيطرتها، ومن ناحية أخرى بالعمل على أن يكون أى حل أو تغيير فى هذا الوضع وفق مصالحها، وكما يقول بعض المراقبين إن كلا من الطرفين يفسد محاولات الآخر للبحث عن حل، إيطاليا أفشلت مؤتمر» سان كلو»، الذى عقد فى فرنسا فى مايو من العام الماضى، وفرنسا أفشلت مؤتمر «باليرو» الذى عقد فى إيطاليا فى نوفمبر الماضى، كلاهما يعمل من أجل مصالحه، أما استقرار ليبيا ونهاية حكم الميليشيات وإعادة بناء دولة من أجل مواطنيها ..أمر لايهم أيهما..

فى الأسبوع الماضى، وصل التلاسن بين روما وباريس إلى حد أن تجاوز كل الأعراف الدبلوماسية «لويدجى دى مايو» نائب رئيس الوزراء ووزير العمل الإيطالي، اتهم فرنسا وسياساتها الاستعمارية فى القارة الإفريقية باستغلال ثرواتها وإفقارها، كما اتهم «سالفيني» وزير الداخلية الإيطالى فرنسا بأنها أحد أسباب تدهور الأوضاع الاقتصادية فى إفريقيا التى تدفع مواطنيها للهجرة غير الشرعية يقول:»فى إفريقيا أناس يسلبون هذه الشعوب خيراتها، ومن الواضح أن فرنسا من بين هؤلاء»، مبينا أن «لا مصلحة لفرنسا فى استقرار الوضع فى ليبيا، لأن لديها مصالح نفطية تتناقض مع المصالح الإيطالية».

وعلى ضوء هذه التصريحات استدعت وزارة الخارجية الفرنسية، السفيرة الإيطالية لدى باريس لتسجل احتجاج رسمي على هذه الاتهامات.

الصراع بين روما وباريس خرج إلى العلن عندما قررت فرنسا عقد مؤتمر سان كلوفى مايو الماضى، الذى جمعت فيه القيادات الليبية المتحاربة على رأسها فايز السراج رئيس المجلس الرئاسى وحليفه حفتر قائد الجيش الوطنى ورئيس البرلمان، وممثلي العديد من الميليشيات المختلفة، ودول الجوار الليبى والدول الأخرى المعنية بالشأن الليبى، ماعدا إيطاليا حيث تم استبعادها تماما من هذا المؤتمر الذى انتهى إلى اتفاق بوقف إطلاق النار، والمصالحة بين القيادات الليبية، واتفاق على عقد الانتخابات فى ديسمبر الماضى.

لم تمنع الدبلوماسية الجانب الإيطالى من الهجوم العلنى على فرنسا وتوجيه الاتهامات إليها منذ ذلك الحين..»جوزيبى كونتي» رئيس الوزراء الإيطالى انتقد السياسة الفرنسية حيال الأزمة الليبية، وزيرة الدفاع»إليزابيتا ترينتا» أدانت التدخل العسكرى بقيادة فرنسا عام ٢٠١١، واعتبرته السبب فيما آلت إليه الأوضاع الليبية، وأن فرنسا تعمل لمصلحتها الخاصة على حساب المصالح الليبية «، ورئيس البرلمان الايطالى «روبرتو فيكو»وصف مؤخرا الوضع فى ليبيا بأنه «مشكلة خطيرة صنعتها فرنسا لايطاليا.

هل الطمع فى الثروة النفطية هو فقط السبب فى هذا الصراع؟

بعض المحللين السياسيين يعللون هذا التناحر بين البلدين حول ليبيا بأنهما مازالت لديهما النظرة الاستعمارية لليبيا، إيطاليا تعتبر ليبيا جزءا من نفوذها الجغرافى باعتبارها كانت إحدى مستعمراتها لسنوات طوال ضمن ما أسماه الزعيم الإيطالى «موسوليني» بالشاطئ الرابع لإيطاليا فى إشارة إلى الدول المقابلة لإيطاليا على البحر الأبيض المتوسط، ومن خلال اتفاقات عُقدت فى تلك الفترة بين إيطاليا وفرنسا، التزمت إيطاليا بعدم التعرض للوجود الفرنسى فى باقى المغرب العربى على أن تفعل فرنسا بالمثل بالنسبة لليبيا، وظل الوضع على هذه الصورة، حتى هُزمت إيطاليا فى الحرب العالمية الثانية، وتم تقسيم ليبيا بين بريطانيا فى طرابلس وبرقة وفرنسا فى وزان فى الجنوب، ثم حصلت ليبيا على استقلالها عام ١٩٥١، وعملت إيطاليا على تحسين علاقاتها بنظام الملك إدريس السنوسى حاكم ليبيا الجديد، خاصة مع وجود الإيطاليين كأكبر جالية فى ليبيا، وذلك بالمساعدة فى مشروعات البناء والتنقيب عن البترول حتى سبتمبر عام ١٩٦٩، حيث قام القذافى بالإطاحة بحكم الملك السنوسي، وقام بطرد الجالية الإيطالية والاستيلاء على أصولها وأملاكها، باعتبار إيطاليا هى الاستعمار القديم الذى خاض الشعب الليبى نضاله التاريخى ضده، الذى مارس على الشعب الليبى الكثير من الأعمال الوحشية من قهر وتعذيب وقتل.

ورغم أن المد الثورى قلص مناطق النفوذ للاستعمار التقليدى؛ إلا أن فرنسا استطاعت أن تنفذ من خلال صفقة لسلاح الطيران الليبى بتوريد طائرات ميراج ٥، كما حاولت إيطاليا عن طريق استمرار شركة» إيني» للتنقيب عن البترول، وهى أول الشركات العالمية وأهمها التى عملت فى ليبيا فى البحث عن البترول واستخراج الغاز .

ولكن هذه العلاقات الطيبة لم تدُم طويلا بسبب سياسات القذافى وتبنيه لأفكار المد القومى فى الأمة العربية والقارة الإفريقية، ومناهضة الدول الاستعمارية القديمة التى لم تتوقف عن نهب ثروات تلك البلاد، وتوترت العلاقات بين القذافى والغرب كله، خاصة مع نزوحه للقيام بعمليات أزهقت أرواح مدنيين، مثل حادثة «لوكيربي» حيث تم إسقاط طائرة ركاب أمريكية فوق قرية لوكيربى الإسكتلندية، كذلك إسقاط طائرة فرنسية فوق المجر والتى أدت إلى قيام أمريكا بقصف مقر إقامة القذافى فى العزيزية، وفرض العقوبات والحصار على ليبيا فى التسعينيات حتى ٢٠٠٣ عام سقوط بغداد، حيث تم الاتفاق على حل الأزمة، بدفع تعويضات لأسر الضحايا بعد تنفيذ حكم السجن فى المتهمين فى القضية.

واستطاع القذافى بأموال النفط المحتجزة عن سنوات الحصار، التى قُدرت بالعديد من المليارات ابتزاز الغرب، الذى سعى إليه وكانت فرنسا وإيطاليا وبريطانيا من بين هذه الدول، حيث عقد رئيس الوزراء الإيطالى السابق سيلفيو بيرلىسكونى عام ٢٠٠٨ اتفاقا مع القذافى تدفع إيطاليا بموجبه ٥ مليارات دولار تعويضا عن الاحتلال، وحصلت إيطاليا على أضعاف هذا الرقم من استثماراتها فى ليبيا، وأصبحت الدولة الأولى فى الواردات إلى ليبيا (١٩ فى المائة) وفى الصادرات منها(٤٠ فى المائة)، كما قام القذافى بضخ استثمارات كبيرة في إيطاليا فى شركات وبنوك، وتوسعت شركة إينى الإيطالية فى أعمال التنقيب واستخراج البترول الليبى، بل وأنشأت حقل الغاز»جرين إستريم» فضلا عن ملكيتها المشتركة فى العديد من حقول البترول الأخرى فى ليبيا، وهى الشركة الأجنبية الكبرى التى ظلت تعمل فى ليبيا منذ عام ١٩٥٩ دون توقف رغم التقلبات السياسية.

التنافس بين إيطاليا وفرنسا على النفط الليبى تزايد فى هذه الفترة، شركات الطاقة الفرنسية الكبرى وعلى رأسها «توتال» كانت حاضرة بقوة رغم أنها تأتى فى المرتبة الثانية بعد إينى الإيطالية وبفارق كبير، لكنها سيطرت على ١٤ فى المائة من سوق النفط والغاز الليبي، كما استطاع الرئيس الفرنسى السابق «نيكولاى ساركوزي» إقامة علاقة قوية مع القذافي، وعقد أول صفقة أسلحة لليبيا بعد فك الحصار عام ٢٠٠٧، ولم تكن الصفقات هى هم فرنسا الوحيد مع ليبيا، بل كان الوجود الفرنسى فى إفريقيا وبالذات فى تشاد والكونغو الذى لعب القذافى على تقليصه هو الأهم.

وزير خارجية ليبيا السابق وممثلها في الأمم المتحة سابقاً، يرى أن النزاع بين روما وباريس هو صراع أوروبى أيديولوجى، حيث يعارض الحزبان الحاكمان فى روما تفرد فرنسا وألمانيا بقيادة الاتحاد الأوربي، وهيمنتهما على القارة والتوجه نحو تشكيل قوة عسكرية أوربية، ويضيف شلقم: «ليبيا ورقة فى ملف كبير هو صراع بين تيارين سياسيين تعيشهما القارة العجوز».

وتأتى قضية المهاجرين غير الشرعيين ضمن المسائل الخلافية بين الدولتين، حيث اقترحت إسبانيا وفرنسا إقامة مراكز مغلقة على السواحل الأوربية، وهو ما رفضته إيطاليا بشدة لأن هذه المناطق ستؤدى كما قال المسئولون فى إيطاليا إلى» تدفق الموت».

كل هذه التباينات عمقت الخلاف بين روما وباريس حول الأزمة الليبية، خاصة أن كلا من الطرفين يدعم أطرافا ليبية متخاصمة، فرنسا تدعم طرفا بينما تساند السياسة الإيطالية الطرف الاخر.

وترى فرنسا الحل فى الانتخابات أولاً، بينما ترى روما أن المصالحة والشراكة السياسية للجميع أولا، والاثنان فشل فى تغليب أى الحلين سواء فى مؤتمر «سان كلو» أو فى مؤتمر»باليرو» أو حتى تنفيذ اتفاق «الصخيرات» الذى عقد فى المغرب أو تعديل بعض بنوده ليصبح قابلا للتنفيذ.

ويظل الشعب الليبى يدفع ثمن صراع على البترول وعلى النفوذ فى إفريقيا وعلى تنازع الإرادات فى أوربا العجوز، كل يبحث عن مصالحه الخاصة، أما مصلحة هذا الشعب الجريح لا تعنيهم على الإطلاق.


Bulletin of the Atomic Scientists
IT IS 2 MINUTES TO MIDNIGHT
حرب يوم القيامة..
اقتربت ساعة نهاية العالم
فى معركة الإغلاق الحكومى
ترامب يتنازل
وبيلوسى تنتصر
وثائق سرية
لماذا فكرت
إسرائيل فى
استخدام النووى
ضد مصر بعد
نصر أكتوبر 73؟
فى أزمة فنزويلا
صراع روسيا وأمريكا
يحسم مصير مادورو
فيس بوك وانستجرام وواتساب..
كل البيض فى سلة زوكربيرج

في أزمة فنزويلا
صراع روسيا وأمريكا يحسم مصير مادورو

من شوارع كاراكاس إلى مجلس الأمن تتزايد المطالبات برحيل نيكولاس مادورو رئيس فنزويلا عن مقعد الرئاسة وإجراء انتخابات جديدة في البلاد والا.... !

تقرير: نهال الشريف

اتخذت الأزمة التى تشهدها فنزيلا خطاً متصاعداً منذ تنصيب مادورو رئيسا للبلاد فى ولاية رئاسية ثانية مدتها ستة أعوام بدأت يوم العاشر من شهر يناير الماضى. ومنذ ذلك الحين خرجت المظاهرات واشتعلت الاحتجاجات فى الشارع الفنزويلى تطالب بإعادة الانتخابات التى جرت فى مايو الماضى، التى يصفها المحتجون بعدم النزاهة أو الحرية، وقد ازدادت الأمور تعقيداً بعد أن أعلن خوان جوايدو رئيس الجمعية الوطنية المجلس التشريعى فى البلاد عن نفسه كرئيس انتقالى للدولة بناء على المادتين رقم ٢٣٣ و٣٣٣ فى الدستور وحتى إجراء الانتخابات الجديدة.

وفى نفس الوقت حصل جوايدو على اعتراف أمريكى فورى برئاسته وباعتراف دول لاتينية، حوالى ١٢ دولة، ومعها كندا فيما يعرف باسم مجموعة ليما.

كما منحت الدول الأوربية مهلة مدتها ثمانية أيام للرئيس مادورو ليبدأ إجراءات الاستعداد لانتخابات جديدة وإلا فإنهم سيعترفون بشرعية رئاسة زعيم المعارضة جوايدو البالغ من العمر ٣٧ عاماً فى محاولة للتخلص من مادورو ٦٥ عاما.

العوامل على الأرض فى الشارع الفنزويلى كانت البيئة الخصبة لاشتعال حركة الاحتجاجات والمناخ المثالى لتستثمره واشنطن للتشجيع على تغيير نظام الحكم فى فنزويلا، التى يصفها جون بولتون مستشار الأمن القومى الأمريكى بأنها تدخل فى نطاق أو دائرة النفوذ الأمريكى.

أما طوق النجاة الذى يمسك به مادورو بكل قوة فى الوقت الراهن هو دعم موسكو بشرعيته ولبقائه. ففى مجلس الأمن أعلنت روسيا أن الدعم الأجنبى للسيد جوايدو يعد انتهاكاً للقانون الدولى وهو طريق مباشر لإراقة الدماء. كما أن الصين أيضا على لسان سفيرها فى الأمم المتحدة قالت إن الوضع فى فنزويلا لا يشكل خطرا على الأمن الدولى وأن الصين لا تتدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى. هذان الموقفان الروسى والصينى دعما بقاء مادورو فى موقعه ولو إلى حين.

إذا نظرنا للوضع الداخلى فى فنزويلا نجد أنها تحولت من دولة بترولية غنية بها أكبر احتياطى للنفط فى العالم إلى دولة تقاسى الفقر والمديونية والبطالة والتضخم. الأرقام تقول وفقا لبلومبرج إن التضخم ينتظر أن يبلغ نسبة ١٠ ١فى المائة، وأن ١١ فى المائة من الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية، وأن القروض المستحقة السداد بلغت ٩ مليارات دولار وأن الظروف الاقتصادية السيئة دفعت ٣ ملايين مواطن للهجرة من البلاد.



وصول قاذفات القنابل الروسية «البجعة البيضاء» لكاراكاس أغضب واشنطن

ومع النقص الحاد فى العملة الصعبة يواجه المواطنون صعوبات بالغة فى الحصول على الغذاء والدواء مع تفاقم مشاكل الكهرباء والغاز. وبذلك تكون فنزويلا لديها من البترول ما يزيد عما تملكه السعودية ورغم ذلك تعانى فقرا أكثر بؤسا من جارتها كولومبيا ويمر الاقتصاد الفنزويلى بالعام الخامس على التوالى من الانكماش الاقتصادى.

وشملت الأزمات كل شيء تقريباً من الغذاء والدواء ومستلزمات النظافة الشخصية. ومع نقص الاستثمارات انخفض إنتاج البترول بمقدار مليون برميل يومياً مع تنصيب مادورو لولايته الثانية. وترجع أسباب هذه الأزمة الطاحنة للسياسات التى انتهجها هوجوشافيز الرئيس الراحل للدولة وهو معلم وأستاذ مادورو. فقد قام بعمليات تأميم واسعة النطاق واستغل عوائد البترول فى تمويل برامج رعاية اجتماعية سخية وقام بتصدير البترول بأسعار منخفضة للدول اللاتينية الفقيرة لبسط نفوذ بلاده عليها. كل هذا ورثه مادورو عن شافيز مضافاً إليه سوء الإدارة والفساد والاستبداد السياسى.

المشهد الجارى فى فنزويلا يعيد للأذهان مشاهد الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، واشنطن تدعم جوايدو زعيم المعارضة وموسكو تدعم مادورو الجالس فى قصر الرئاسة حتى الآن على الأقل وحسب المجلة الإسبانية el confidencial فإن فنزويلا بالنسبة لموسكو اليوم تساوى كوبا بالنسبة للاتحاد السوفييتى فى الماضى. وإذا كانت ديون كاراكاس لروسيا تصل إلى ١٠ مليارات دولار فإن موسكو لن تتسامح أو تسقط هذه الديون ولكنها ستقايضها بالنفط، وبذلك ستحل روسيا محل أمريكا كشريك تجارى أول مع فنزويلا وتنفذ إلى سوق النفط الأمريكى، وذلك على حد قول الكاتب فلاديمير دوبرينين فى صحيفة أوراسيا ديلى.

ويضيف دوبرينين أنه كضمان لقرض روسى بقيمة ١. ٤ مليار دولار وضعت كاراكاس حصة بقيمة ٤٩,٩ فى المائة من شركة citgo فى يد موسكو. وهى شركة فنزويلية خالصة تعمل فى الولايات المتحدة ولديها شبكة من الأنابيب فى

خطاب من وزارة الخارجية الأمريكية تعترف بوقوفها بجانب الرئيس الانتقالى خوان غوايدو

وزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قصة تسربت إليها عن لقاءات جرت خلال 2018 بين مسئولين أمريكيين وشخصيات عسكرية فنزويلية حاولت تدبير انقلاب عسكرى ضد مادورو

جميع أنحاء البلاد، كما تمتلك ثلاثة مصاف للنفط.

ولحماية مادورو أو لإيقاف أى عمل عسكرى أمريكى محتمل وصلت إلى فنزويلا قاذفتان روسيتان عملاقتان أسرع من الصوت من طراز «TU-160» إضافة إلى طائرة شحن عسكرية عملاقة طراز أنطونوف ١٢٤ وطائرة إليوشن ٦٢ لنقل الركاب. القاذفة الروسية يطلق عليها حلف الناتو اسم بلاك جاك ويمكن تحميلها بصواريخ تقليدية أو نووية يصل مداها إلى ٥٠٠ كيلو متر، وتطير بسرعة تزيد مرتين على سرعة الصوت.

يعيد ذلك إلى الذاكرة أزمة نشر الصواريخ الروسية فى خليج الخنازير فى كوبا فى ذروة الحرب الباردة قبل أن توافق روسيا على سحب الصواريخ مقابل تعهد إدارة الرئيس كيندى بعدم مهاجمة النظام الشيوعى فى كوبا.

كذلك فقد وصل متعاقدون عسكريون مع الكريملين إلى كراكاس لحماية مادورو.

على الجانب الآخر تجرى الآن فى واشنطن دراسة البدائل المختلفة لمواجهة الموقف، ولكن لابد من الإشارة إلى اختيار إليوت آبرانز ليتولى ملف فنزويلا فى الخارجية الأمريكية.

وهو من السياسيين الأمريكيين الذين لا يمانعون التدخل الأمريكى لتغيير أنظمة الحكم فى دول أخرى. وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قصة تسربت إليها عن لقاءات جرت خلال ٢٠١٨ بين مسئولين أمريكيين وشخصيات عسكرية فنزويلية حاولت تدبير انقلاب عسكرى ضد مادورو.

الهدف الأمريكى واضح وهو ضرورة التخلص من مادورو ولكن السؤال هو كيف؟ البديل الأكثر تطرفا هو التدخل العسكرى على غرار عملية اعتقال الرئيس مانويل نوريجا الذى استسلم للقوات الأمريكية التى قامت بغزو بنما عام ١٩٨٩ ولكن عندما ذكر الرئيس الأمريكى الفكرة فى صورة مزاح اعترضت دول أمريكا اللاتينية تماما.



لحماية مادورو أو لإيقاف أى عمل عسكرى أمريكى محتمل وصلت إلى فنزويلا قاذفتان روسيتان عملاقتان أسرع من الصوت من طراز « TU-160» إضافة إلى طائرة شحن عسكرية عملاقة طراز أنطونوف 124 وطائرة إليوشن 62 لنقل الركاب

البديل الثانى هو تضييق الخناق على مادورو بالعقوبات الاقتصادية، ولكن هذا يضر فى الأساس المواطنين المثقلين بالأعباء ويزيد الأوضاع الإنسانية سوءا.

بالنسبة للولايات المتحدة تعتبر فنزويلا دولة ذات أهمية خاصة، أولاً بسبب البترول، حيث إن أى اضطراب فى هذه السوق سيدفع أسعار الغاز الأمريكى للارتفاع ويدفع بالأسهم الأمريكية للانخفاض. علماً بأن أمريكا تستورد ٧٥٠ ألف برميل بترول فنزويلى يوميا هذا إلى جانب امتلاك فنزويلا لثروة كبيرة من اليورانيوم.

ثانيا: مشكلة اللاجئين، حيث الأوضاع الاقتصادية السيئة التى تعيشها فنزويلا دفعت ٣ ملايين مواطن للهجرة وحتى عام ٢٠١٦ فقط تقدم ١٨ ألف فنزويلى بطلبات هجرة إلى الولايات المتحدة وهو رقم غير مسبوق.

وثالثاً: تخشى واشنطن من عودة عقارب الساعة للوراء وارتداد دول أمريكا اللاتينية وفنزويلا منها بالطبع إلى الأنظمة اليسارية والاستبدادية أو العودة إلى فوضى الانقلابات العسكرية فى منطقة تعد الفناء الخلفى للولايات المتحدة، مما يمكن أن يستدعى نفوذاً وتواجداً روسياً فى المنطقة، خصوصاً مع ظهور قيادات فى دول مثل الإكوادور وبوليفيا لا تتفق مع السياسات الأمريكية.

رابعا: أنه مع تزايد العداء بين واشنطن وكاركاس سعى مادورو لتقوية علاقته مع دول بعينها تتميز علاقاتها مع واشنطن بالحدة والتوتر مثل روسيا والصين وكوبا. وإذا ما زادت الضغوط على مادورو ربما يلجأ لبناء علاقات قوية مع دول مثل إيران وكوريا الشمالية نكاية فى واشنطن.

من وجهة نظر محللين كثيرين فإن العنصر الحاسم فيما ستؤول إليه الأمور فى فنزويلا يتوقف على استمرار دعم الجيش وأجهزة الأمن لبقاء مادورو فى موقعه.

فقد أصدر وزير الدفاع الجنرال فلاديمير بادرينو بياناً أدان فيه محاولة الانقلاب الذى تدعمه قوى اليمين و»العملاء المجرمين» ولكن إذا ما وقع انقسام بين صفوف الجيش وقوات الأمن أو إذا انزلقت فنزويلا إلى دائرة الفوضى العارمة فلابد أن يكتب هذا كلمة النهاية لحكم الاشتراكيين فى فنزويلا الذى بدأ عام ١٩٩٩.



فى معركة الإغلاق الحكومى:

ترامب يتنازل .. وبيلوسى تنتصر

انتهت أزمة الإغلاق الحكومى الأطول فى التاريخ الأمريكى بعد ٣٥ يوما، معلنة خسارة الرئيس ترامب فى معركة استعراض القوة التى دخلها مع الديمقراطيين فى مجلس النواب وزعيمتهم نانسى بيلوسى وفهم محاولة الرئيس المهزوم الحفاظ على ماء وجهه أمام أنصاره بتأكيده أن الأزمة لم تنته وأن الجدار سيبنى، إلا أن ذلك لم ينجح فى التقليل من حجم الخسائر الباهظة التى تكبدها فى هذه المعركة وآثارها التى ستستمر حتى نهاية فترته الرئاسية.

تقرير: هالة حملى

رفع الرئيس ترامب الراية البيضاء واستسلم أمام إصرار نانسى بيلوسى وحزبها الديمقراطى صاحب الأغلبية فى مجلس النواب عدم منح الرئيس ٥,٧ مليار دولار التى طلبها لبناء الجدار فى محاولة لصد المهاجرين المتدفقين عبر الحدود أو حتى مناقشة هذا الأمر قبل إنهاء الإغلاق.

وفى محاولة لتقليص حجم خسائره أعلن ترامب أن قرار عودة العمل فى الحكومة هو لمدة ثلاثة أسابيع فقط بعدها وإذا لم يقر الكونجرس التمويل الذى يطلبه للجدار سيعود الإغلاق أو يستخدم سلطاته فى إعلان حالة الطوارئ بالبلاد، وأعلن أيضا عن تشكيل لجنة تضم أعضاء من مجلس الكونجرس وكلا الحزبين لمناقشة قضية أمن الحدود بشكل أشمل وأوسع.

قرار التراجع لم يكن سهلاً على الرئيس العنيد ترامب، ولكن الضغوط كانت أكبر، فقد بدأ الموظفون الحكوميون المتضررون من قرار الإغلاق ينزلون إلى الشوارع فى مظاهرات احتجاج، رافعين شعارات مثل «نريد أن نأكل» أو تتناقل وسائل الإعلام صورهم وهم يقفون طوابير طويلة طلباً للحصول على الإعانات الحكومية أو للحصول على الطعام من بنوك الطعام.

هذه الصور كان لها أثر كبير على الرأى العام الأمريكى وبدأت استطلاعات الرأى تعكس عدم رضاء الشعب عن إدارة رئيسه للأزمة، بل وتوجه إليه اللوم فى تصاعد واستمرار الإغلاق، حيث أظهرت هذه الاستطلاعات أن ٥٨فى المائة من الشعب الأمريكى غير راض عن رئيسه وأن شعبيته اليوم لا تتعدى نسبة ٣٧فى المائة.

من جانب آخر ومع استمرار أطول إغلاق حكومى فى التاريخ الأمريكى بدأ الانقسام يظهر بين أعضاء حزبه الجمهورى، وشهدت الحجرات المغلقة حالة جدل شديد وانقسام بين الجمهوريين حول جدوى استمرار الإغلاق وحكمته.

أما القشة التى قصمت ظهر البعير كما يقولون فجاءت بعد أن أصدر رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالية تحذيراً من مخاطر استمرار الإغلاق الحكومى على الأمن القومى بعد أن تسبب عدم ذهاب مراقبى حركة الطائرات فى المطارات الأمريكية بسبب الإغلاق إلى إرباك حركة الطيران، الجدير بالذكر أن المراقبين ظلوا يعملون بدون أجر لمدة ٣٥ يوما، ولكنهم قرروا أخيرا وقبل قرار تراجع ترامب بيوم واحد عدم الذهاب إلى العمل.. معظمهم بحجة المرض، ويؤكد المسئولون عن الطيران فى الولايات المتحدة أن حالة الإرباك التى تشهدها بعض المطارات الأمريكية حالياً ستمتد أثارها لشهور طويلة، أضف إلى ذلك التقارير التى خرجت من المؤسسات الاقتصادية، التى تقدر خسائر الولايات المتحدة الاقتصادية بعد ٣٥ يوماً من الإغلاق الحكومى بـ ٦ مليارات دولار، أى أكثر من ٥,٧ مليار التى يطلبها ترامب لبناء جداره.

ووفقا لهذه التقديرات فإن الاقتصاد الأمريكى يخسر ١,٢ مليار دولار من إجمالى الناتج القومى فى الأسبوع بسبب الإغلاق.

من التفسيرات الأخرى المطروحة لقرار ترامب أخيراً بالاستسلام أنه تزامن مع قيام «إف بى آى» بالقبض على مستشاره روجر ستون وتوجيه سبع اتهامات له على رأسها تضليل العدالة والإدلاء بشهادة كاذبة أمام الكونجرس، وذلك ضمن التحقيقات التى يجريها المحقق الخاص روبرت موللر حول الدور الروسى فى حملة الانتخابات الرئاسية لترامب.

يرى بعض المحللين أن ترامب قرر التنازل وإنهاء الإغلاق جاء لتشتيت التركيز حول خبر القبض على ستون والملفات التى سيفتحها التحقيق معه، والتى من الممكن جدا أن تطاله هو شخصيا.

ينبغى أيضاً أن نذكر قرار ترامب بالتراجع جاء قبل أيام قليلة فقط من موعد إلغاء خطابه السنوى العام والمعروف بحالة الاتحاد، الذى كان موعده المقرر التاسع والعشرين من يناير، أما المكان الذى سيلقى منه الخطاب فهو مجلس النواب، ولكن رئيسة المجلس نانسى بيلوسى طلبت من ترامب تأجيل الخطاب بسبب نقص العناصر الأمنية نتيجة الإغلاق أو إيجاد مكان بديل لإلقاء خطابه.

واضطر ترامب للإذعان لنانسى بيلوسى وقرر تأجيل خطابه معلناً فى تغريدة «سألقى الخطاب عندما ينتهى الإغلاق الحكومى» وأنه لن يبحث عن مكان بديل لإلقاء خطابه السنوى لأنه لا يوجد مكان يمكن أن ينافس تاريخ وتراث وأهمية مجلس النواب.

المعروف أن هذا الخطاب يكون فرصة للرئيس لاستعراض إنجازاته فى العام الماضى وطرح برنامجه للعام المقبل.

لكل هذه الأسباب وقبل ساعات من خروج ترامب إلى حديقة الزهور بالبيت الأبيض ليعلن إنهاء الإغلاق الحكومى كان هناك اجتماع هام بين الرئيس ونائبه مايك بنس وزوجة ابنته ومستشاره المقرب جاريد كوشينر تم خلاله تقديم عدة سيناريوهات للتراجع مع الحفاظ على قليل من ماء الوجه أو ورقة التوت كما تصفها بعض وسائل الإعلام الأمريكى، واختار من بينها ترامب مهلة الثلاثة أسابيع، التى تنتهى فى الخامس عشر من فبراير القادم وتشكيل لجنة مشتركة من الحزبين لمناقشة أمن الحدود، السؤال الآن هل سينتهى الأمر بعد الثلاثة أسابيع إلى عودة الإغلاق.

الكثيرون يتشككون فى ذلك ويأملون أن يكون ترامب قد استوعب الدرس جيداً وأدرك حجم وقوة الديمقراطيين فى الكونجرس وأن الشعب الأمريكى لا يصح أبداً أن يدفع ثمن معاركه السياسية معهم أو يتم استخدامهم كرهائن فى هذه المعركة، لأن الخاسر الأول وربما الوحيد سيكون هو وشعبيته التى تتقلص بالفعل يوما بعد يوم.

ومع تحذيرات الخبراء أن الآثار الاقتصادية لأطول فترة إغلاق حكومى قد تمتد لشهور، بل وربما سنوات سيكون ترامب مجبرا على التفكير أكثر من مرة قبل اتخاذ مثل هذا القرار مرة أخرى، كما أن هذه ليست المرة الأولى التى يتراجع فيها عن قراراته وليس قرار الانسحاب من سوريا ببعيد.

كل هذا لا يعنى أن الرئيس الذى يمر حالياً بأضعف فتراته الرئاسية سيحاول فى الفترة القادمة استرداد كرامته المهزومة أمام قوة الديمقراطيين بما عرف عنه من عنجهية وإحساس عال بالذات حتى ولو فى ساحة أخرى، لهذا فكل السيناريوهات ممكنة فى الفترة المقبلة.

بعد الحكم الذاتى..

المسلمون يلقون السلاح فى الفلبين

بعد أكثر من أربعة عقود من الاقتتال والاضطرابات والصراعات الانفصالية، منح الاستفتاء الذى جرى فى جزيرة ميندناو ذات الأغلبية المسلمة جنوب الفلبين المواطنين المسلمين الحق فى إقامة منطقة للحكم الذاتى ذات مساحة جغرافية أكبر وصلاحيات أوسع بانجسامورو أو شعب مورو سيصبح الاسم الجديد لمناطق تمركز المسلمين جنوب الفلبين فى خطوة تمثل أكثر التحركات الإيجابية المليئة بالتحديات التى تستهدف إعادة الاستقرار لواحدة من أكثر المناطق فقراً وعنفاً فى آسيا.

تقرير: إيمان عبدالله

إبراهيم مراد رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية

ما كادت الفلبين تعلن نتيجة استفتاء الحكم الذاتى حتى بدأت أول التحديات بقيام إحدى الجماعات الإرهابية يشتبه فى كونها جماعة أبو سياف بتفجيرين داخل إحدى الكنائس جنوب البلاد في استعراض للقوة يستهدف تفويض جهود الرئيس دوتيرتى لإنهاء الصراع الدائر فى جنوب البلاد.

ففى استفتاء تاريخى أدلى الناخبون المسلمون بأصواتهم لصالح إقامة «منطقة بانجا مورو ذات الحكم الذاتى التى أيدها ٨٥فى المائة من بين ٢,٨ مليون ناخب لتفسح الطريق لمرحلة انتقالية تستمر ثلاث سنوات تقود فى النهاية لعقد انتخابات خاصة بالإقليم فى ٢٠٢٢ نتيجة الاستفتاء جاءت تتويجاً لسنوات طويلة من المفاوضات بين الحكومات الفلبينية المتعاقبة وجبهة تحرير مورو الإسلامية التى تمثل أكبر جماعة تمرد مسلحة فى الفلبين، التى حاربت على مدى نصف قرن من أجل الاستقلال عن الحكومة المركزية فى مانيلا وهو الصراع الذى أدى إلى إزهاق أرواح ١٢٠ ألف شخص منذ السبعينات، ويمثل الاستفتاء نجاحاً كبيراً لرئيس الفلبين رودريجو دوتيرتى الذى يتمتع بشعبية كبيرة داخل البلاد لكنه يواجه صعوبات فى تحقيق أجندته السياسية.

وبرغم تفاوض الرؤساء السابقين مع جبهة تحرير مورو الإسلامية على مدى ١٧ عاماً، فإن الفضل يعود لدوتيرتى لتفعيل اتفاق السلام الذى وقعته الجبهة مع الرئيس بنينو أكينو فى عام ٢٠١٦، حيث نجح فى العام الماضى فى تمرير قانون إقامة بانجا مورو داخل الكونجرس الفلبينى وينص الاتفاق على إنشاء إقليم بانجا مورو للحكم الذاتى الذى سيغطى خمسة أقاليم وثلاث مدن فيليبينية أى أن سلطانه وحدوده ستتمدد وتتسع خارج نطاق ميندناو أربعة ملايين مسلم فى الفلبين سيصبح لهم الحق فى تقرير مصيرهم وانتخاب برلمان خاص بهم، كما ستتاح لهم الفرص لتحسين أوضاع التعليم والصحة وخدمات الرعاية الاجتماعية وإقرار نظام الضرائب، وكذلك ضم أحكام الشريعة الإسلامية ضمن نظامهم القضائى، الإدارة الجديدة لإقليم بانجا مورو سوف تحصل على ١,٣ مليار دولار لدعم جهود التنمية فى المنطقة الغنية بثرواتها الطبيعية لكنها تضم أعلى معدلات الفقر فى القارة الآسيوية مما جعلها بيئة خصبة للجريمة والعنف وملاذاً للجماعات الإرهابية المسلحة، أبرز هذه التنظيمات جماعة أبو سياف المعروفة بالتفجيرات وضرب الأعناق والخطف والقرصنة، واستهداف السائحين، التى لم تكن طرفاً فى اتفاق السلام ويعول الرئيس دوتيرتى على الاستفتاء لإعادة السلام إلى جنوب الفلبين بعد أن يتم حل بعض مشكلات سكانه الذين عانوا من التهميش والتسرب من التعليم والفقر المدقع، مما جعلهم عرضه للانضواء تحت لواء بعض الجماعات المتأثرة بالفكر الداعشى، هذه الجماعات نجحت فى عام ٢٠١٧ فى غزو مدينة ماراوى وظلت تحتلها لمدة خمسة أشهر لإقامة دولة الخلافة عليها، مما أدى لتشريد ٣٥٠ ألفاً من سكانها حتى تم دحرهم بعد عملية عسكرية تمت الاستعانة فيها بالطائرات الأمريكية والأسترالية اعتبرت أطول المعارك على أرض الفلبين وأكثرها شراسة منذ الحرب العلمية الثانية، وبسبب أزمة ماراوى لا يزال إقليم ميندناو يخضع للأحكام العرفية التى ستستمر حتى نهاية هذا العام.

خطوتان هامتان ستحددان نجاح أو فشل تجربة الحكم الذاتى فى بانجا مورو، الأولى هى قدرة جبهة تحرير مورو الإسلامية على إدارة نظام الحكم بعد التحول من جماعة مسلحة إلى سلطة انتقالية يعينها الرئيس دوتيرتى حتى موعد الانتخابات، ورغم الصلاحيات الواسعة التى ستحصل عليها إدارة بانجا مورو فإن الحكومة المركزية فى مانيلا ستستمر فى الاشراف على قضايا الدفاع والأمن والسياسة الخارجية والنقدية، الأمر الثانى هو قيام الجهة بتسريح مقاتليها البالغ عددهم ما بين ٣٠ آلفا و٤٠ آلفا وتسليم ٤٠ ألف قطعة سلاح، وذلك على عدة مراحل مقابل الحصول على الخدمات الاجتماعية والدعم المالى الحاج مراد إبراهيم زعيم جبهة مورو الذى يتوقع أن يتولى سلطة إدارة الإقليم أثنى على نتائج الاستفتاء، مشيرا أن الخطوة الأولى لتحقيق السلام قد بدأت جدياً لكنه أردف قائلاً إن أمامنا تحد كبير بسبب التحول من مرحلة التمرد الثورى إلى قوة سياسية تتولى نظام الحكم الذى لم نمارسه من قبل، وهو يرى أن ذلك هو الطريق الأفضل لتتمكن الجبهة من كبح جماح الجماعات الأصغر والأكثر راديكالية، أكثر ما يخشاه مراد إبراهيم فى ظل تسريح المقاتلين هو استمرار وجود جماعات مسلحة أخرى لا تقبل بالاتفاق وتظل تمثل تهديداً خطيراً أبرزها تنظيم داعش الذى نجح فى وجود قاعدة له داخل الفلبين وربما يسعى لإعادة تنظيم صفوفه، انطلاقاً من الفلبين بعد الهزائم التى منى بها فى سوريا والعراق، وعلى مستوى أوسع فإن استفتاء الحكم الذاتى للمسلمين سيثير حساسية دول الجوار فى ظل معاناة بعض الأقليات المسلمة فى قارة آسيا مثل مسلمى الروهينجا فى ميانمار الذين يواجهون الاضطهاد والقمع والتعذيب والتهجير على يد السلطات البوذية، وكذلك مسلمو الأيجور الذين تصفهم الصين بالانفصاليين، وتمارس ضدهم التميز والعنف وتمنعهم من ممارسة حقوقهم الدينية.

تجربة الحكم الذاتي فى الفلبين ربما تشجع الأقليات الأخرى الكثيرة داخل الدول الآسيوية على المطالبة بحقوقها، وهو أمر لن يلقى القبول فى جنوب شرق آسيا.

فى السادس من فبراير القادم سيتم إجراء المرحلة الثانية من الاستفتاء على نطاق أصغر لضم ٢٨ منطقة أخرى إلى حدود إقليم بانجا مورو الذى ربما يتحول يوماً ما إلى نموذج يحتذى به إذا ما نجح فى مقاومة الجماعات الراديكالية المتشددة فى الفلبين وتصبح هذه التجربة هى أفضل إنجازات الرئيس رودريجو دوتيرتى الذى أعلن أنه لن يترشح لفترة رئاسية ثانية فى انتخابات ٢٠٢٢.





مذكرة كتبها إيجال ألون تقول: إن إسرائيل توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة حيث ان الأول لن يعبر العتبة النووية علانية

لماذا فكرت إسرائيل في استخدام «النووى» ضد مصر؟

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن حصولها مؤخرا على مايقرب من مائة وثيقة بخط اليد كتبها مجموعة من القادة الإسرائيليين رفيعى المستوى بالمؤسسة العسكرية وغيرها، وهى الأكثر سرية بشأن نشأة البرنامج النووى الإسرائيلى وتأثيره على وضع الدولة وجيرانها، كما أنها تشير إلى تفكير إسرائيل لاستخدام القنابل النووية تجاه عدد من دول المنطقة وخاصة مصر فى المراحل الأولى من حرب أكتوبر ١٩٧٣، بعدما تأكد موشى ديان عدم قدرة تل أبيب على إيقاف الجيش المصرى.

تقرير: دعاء رفعت

ملاحظة مكتوبة إلى جاليلى من إيبان مشيرة إلى أن المشروع النووى بأكمله يكلف 340 مليون دولار

وذكر التقرير الذى كتبه الصحفى الإسرائيلى «آدم راز»، أن تلك الوثائق التى سلمها له شخص غريب فى غلاف سميك وطلب منه عدم فتحها إلا عند الوصول إلى المنزل، حصل عليها قبل بضع سنوات أثناء إلقاء محاضرة لمناقشة كتابه «النضال من أجل القنبلة»، وهى عبارة عن قصاصات ورق ومسودات ومذكرات لاجتماعات سرية جدا وقعت بين عامى ١٩٦٢-١٩٦٣، لمناقشة مستقبل المشروع النووى الإسرائيلي، وشارك فى كتابتها كل من إسرائيل جاليلي، وهو وزير بدون حقيبة ومستشار مقرب لرئيسى الوزراء، «ليفى إشكول وجولدا مائير»، ووزير الدفاع موشيه دايان، وكذلك بخط يد أشكول نفسه، وتعود أهمية هذه الوثائق إلى أنه لم يتم إجراء أى محاضر رسمية لهذه الاجتماعات، ومنع المشاركون بها من تلخيص تلك الوثائق كتابة حفاظا على سريتها.

وفى إشارة إلى أهمية تلك الاجتماعات، ذكر التقرير تصريحات «أرنان أزارياهو»، الذراع اليمنى لجاليلى والقائد العسكرى «إيجال آلون»، أن هذه الاجتماعات السرية خرجت بأكثر القرارات أهمية فى تاريخ إسرائيل، وهو الاستقرار على اعتماد سياسة الغموض النووي، خاصة أن مواصلة البرنامج النووى الإسرائيلى بشكل علني، سيدفع بلدانا أخرى فى المنطقة، خاصة مصر، إلى تطوير برنامج نووى خاص بها، كما أنه قرار أعطى ميزة كبيرة لإسرائيل، وهى تجنب خطوات كانت شائعة آنذاك من أجل إعلانها دولة نووية، مثل الإفصاح عن قدراتها النووية وإجراء اختبارات وتفعيل السلاح النووي، وهذا بدوره يجنبها الاصطدام بالجهود الدولية التى كانت تقودها الولايات المتحدة ضد الانتشار النووي، فطبقا للوثائق، كان هذا الجدل بين المسؤولين الإسرائيليين بشأن تاريخ تشغيل مفاعل ديمونا، وكيفية إخفاء المشروع النووى، الذى جرى تشغيله سرا عام ١٩٥٨، عن المفتشين الأجانب، والأموال التى يتعين توفيرها لهذا المشروع الضخم كان المحور الرئيسى لهذه الاجتماعات.

أما المحور الثاني، والذى أثاره «جاليلي»، كان القلق الكبير من تسرب المعلومات حول هذا المشروع، والتطورات الناجمة عن ذلك بالنسبة لمصر، والذى صرح عن تخوفه من أن يدفع المشروع الرئيس المصرى الراحل «جمال عبدالناصر» «وقتها» إلى شن حرب وقائية ضد «هدف مبرر»، كما أن هذا يعطى مصر مبررا قويا لتطوير مشروع نووى مصرى.

وتعلقت أكثر الأجزاء إثارة فى الوثائق السرية أيضا بمصر، وتحديدا بتفكير بعض القادة الإسرائيليين فى استخدام السلاح النووى ضد مصر، بعدما تعرضت إسرائيل لصدمة عسكرية فى حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، خاصة فى ظل الخسارة الفادحة التى تلقتها جراء الهجوم المصرى المفاجئ، ولم يكن أمامها أى خيارات لمواجهة هذه الصدمة الكبرى.

فطبقا للوثائق السرية، وصل « موشى ديان» وزير الدفاع آنذاك، فى الساعة الثالثة بعد ظهر الثامن من أكتوبر عام ١٩٧٣، مذعورا للقاء رئيسة الوزراء «جولدا مائير»، حيث أخبرها بضرورة تفعيل ما يعرف بأسلحة «يوم القيامة الإسرائيلية»، وهى الأسلحة النووية، فقد اقترح «دايان» يائسا ضرب مصر نوويا بالفعل، ليتحول وجه «جاليلي» إلى اللون الأصفر ويسأل «دايان» إذا ما كان قد فقد عقله!، إلا أن «دايان» كان مصرا على الخيار النووي، وقبل الاجتماع أبلغ « ديفيد أليعازر» رئيس الأركان حينها و»موردخاى هود» قائد القوات الجوية، بوضع القوات الجوية فى حالة تأهب، لكن رئيس الأركان عارض أوامره، كما أنه فى اجتماع آخر، أوضح «شالفيت فريير» المدير العام لهيئة الطاقة الذرية فى إسرائيل الذى وافق على فكرة اللجوء للخيار النووى ضد مصر، بأنه على أية حال لن يتم أى شيء دون موافقة من «جولدا مائير»؛ ولكن أوقف هذا «يسرائيل ليئور» مساعد رئيسة الوزراء الإسرائيلية للشؤون العسكرية، حيث طلب من الرجلين أن ينسيا هذه الفكرة تماما.

فبالرغم من تناول العديد من التقارير حول خيار السلاح النووى ضد مصر إبان الحرب، وطرح إسرائيل لهذه الفكرة؛ فإن الوثائق التى كشفتها «هآرتس» تشير إلى أن القيادة الإسرائيلية لم تجر أى استعدادات ملموسة لتفعيل الخيار الأخير، كما أنها تنفى التقارير التى تقول بأن «جولدا مائير» أعطت الإذن لوزير دفاعها بتجهيز الأسلحة النووية كما أشار تقرير نشرته صحيفة «التايمز الأمريكية» بعد الحرب إلى أن هذا الخيار عندما تم طرحه، لم يكن سوى وسيلة ابتزاز للولايات المتحدة الأمريكية من أجل التدخل لصالح إسرائيل فى تلك المعركة، وهو ما حدث بالفعل عن طريق الجسر الجوى الأمريكى الذى وفر الإمدادات والمعدات لإسرائيل وساعدها على الخروج من صدمتها الكبرى.



ساعة النهاية قادمة والأمر لا يبشر بالخير، توقعات نشرها المحللون بعد أن تم تثبيت ساعة يوم القيامة إلى دقيقتين قبل منتصف الليل وبعد تصريحات القائمين على ضبط الساعة، إلا أن العالم أقرب ما يكون للفناء منذ ذروة الحرب الباردة. جاء تثبيت ساعة يوم القيامة ليثير القلق فى العالم تخوفا من النهاية الوشيكة.

تقرير: إيمان السعيد

حرب يوم القيامة.. اقتربت ساعة نهاية العالم

(Doomsday Clock) أو ساعة يوم القيامة هى ساعة رمزية تم تشغيلها عام ١٩٤٧ من قبل مجلس علماء الذرة فى جامعة شيكاغو ويتم تحريك عقاربها حسب الأجواء السياسية فى العالم وإذا ما تم تحريك عقرب الساعة إلى الثانية عشرة، فيعنى هذا حدوث حرب نووية وانتهاء العالم كما نعرفه, كانت ساعة يوم القيامة على بعد ١٧ دقيقة من منتصف الليل لكن تم تحريكها فى يناير ٢٠١٢ إلى خمس دقائق قبل منتصف الليل بسبب عدم الجدية فى مكافحة السلاح النووي، والنزاعات العالمية، وأحداث الربيع العربي، وخطر سقوط الأسلحة النووية بأيدى إرهابيين أو احتمال قيام نزاع مسلح فى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى التغير المناخى وتم تحريكها مرة أخرى لتصبح على بعد دقيقتين ونصف الدقيقة من منتصف الليل بعد فوز الرئيس الأمريكى دونالد ترامب؛ تخوفا من قراراته المتهورة, وفى مطلع ٢٠١٨ تم تحريك الساعة إلى دقيقتين بعد منتصف الليل بسبب مخاطر وقوع حرب نووية نتيجة برنامج كوريا الشمالية للأسلحة النووية والخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا والتوترات فى بحر الصين الجنوبى والتغيير المناخى وغيرها من العوامل التى تُنذر بقرب نهاية العالم, وجاء تثبيت الساعة إلى دقيقتين بعد منتصف الليل ليدق ناقوس الخطر, فلم يتوقع العلماء أن يبقى الحال على ما هو عليه فى ٢٠١٩ بل يصبح الأمر أسوأ.

على ما يبدو أن ترامب عامل مشترك فى كل القضايا التى تثير قلق العالم, فمن ناحية انسحابه من الاتفاق النووى الإيرانى وتهديداته الدائمة إلى روسيا وكوريا الشمالية, يقف العالم متأهباً للحرب النووية الوشكية, بالإضافة إلى انسحاب أمريكا من معاهدة القوات النووية متوسطة المدى؛ مما قد يكون له تأثير على عملية الحد من التسلح العالمي, كما أعلن ترامب مؤخرا عن استراتيجية الدفاع الصاروخى لأمريكا، وأضاف أن هناك مبادرة أمريكية لإنشاء محطة فضائية لاستشعار الهجمات النووية. وقد نشرت مجلة The National Interest الأمريكية أن روسيا أو الولايات المتحدة أو الصين يمكن أن تشعل عن غير قصد حربًا نووية عالمية. فإن أنظمة المراقبة والاستطلاع لا يقتصر استخدامها فى الوقت الحاضر على رصد إطلاق الصواريخ البالستية النووية، إنما والرؤوس الحربية غير النووية. وبسبب ذلك، قد لا تتمكن هذه الأنظمة من التفريق بين الرؤوس النووية وغير النووية ما يؤدى إلى نشوب حرب نووية عن طريق الخطأ.

من ناحية أخرى انسحب ترامب من قمة باريس للتغيرات المناخية، مؤكدا أنها ليست بالمشكلة الكبيرة, على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية تأثرت بشكل كبير من التغيرات المناخية واندلعت العديد من الحرائق فى أمريكا بسبب الاحتباس الحراري. فى نفس الوقت يعانى العالم من موجة صقيع تكاد تودى بحياة المئات, مقابل حدوث موجة حارة فى أستراليا, حيث وصلت درجات الحرارة إلى ٥٠ درجة مؤية وهى الأعلى منذ عام ١٩٣٩, وأثرت الموجة الحارة على الحياة البرية بشكل كبير، وعُثر على نحو ٤٠ حصانًا بريًا نافقا بسبب ارتفاع درجات الحرارة , يأتى ذلك فى الوقت ارتفعت فيه نسبة انبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون العالمية بشكل صادم فى عامى ٢٠١٧ و٢٠١٨

وبجانب قرارات ترامب المتهورة هناك أيضا تداعيات الطلاق البريطانى بين بريطانيا والاتحاد الأوربي. فقد غزت النزعة الانفصالية أنحاء أوربا فى العام الماضى وأصبح على كل دولة على حدة أن تحاول تطوير أسلحتها وجيشها للتصدى لأى مخاطر خارجية, الأمر الذى دفع فرنسا وألمانيا لتوقيع معاهدة دفاع مشترك تمهيدا لإنشاء جيش أوربى موحد, كما صرحت أنجيلا ميركل مؤخراً قائلة "إن الأيام, التى استطعنا فيها الاعتماد بشكل كلى على الآخرين، قد ولت من غير رجعة». وأضافت ميركل، أنه «يجب الآن على الأوربيين أخذ مصيرهم بأيديهم. لذلك تسعى دول الاتحاد الأوربى إلى وضع ٢ فى المائة من ناتجها القومى للجيش، وبذلك سيزداد الإنفاق العسكرى بحوالى ٥٠ فى المائة وسيبلغ حوالى ٣٨٦ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٤.

تأتى مخاوف اقتراب يوم القيامة فى الوقت الذى تراجع فيه عدد الأسلحة النووية فى العالم, ففى ذروة الحرب الباردة كان هناك ما يقرب من ٧٠ ألف سلاح نووى فى العالم، بينما تراجع العدد بشكل كبير بعد إنشاء النادى النووى عام ١٩٦٨ وتوقيع اتفاقية معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية, وبحلول عام ١٩٨٥ أصبح هناك حوالى ١٤ ألف سلاح نووى على مستوى العالم، وفقا لاتحاد العلماء الأمريكيين (FAS)، هناك تسع دول تمتلك هذه الأسلحة من ضمنها نحو٩ آلاف سلاح فى حالة تأهب قصوى ويمكن إطلاقها فى أية لحظة، وتمتلك الولايات المتحدة وروسيا أكبر ترسانات من السلاح النووى بنسبة ٩٣ فى المائة من إجمالى أسلحة العالم, وتشير أرقام تقريبية إلى أن روسيا تملك ما يقرب من ٧ آلاف سلاح نووي، وهناك ٦٨٠٠ سلاح نووى فى الولايات المتحدة، و٣٠٠ فى فرنسا، و٢٧٠ فى الصين، و٢١٥ فى بريطانيا، و١٤٠ فى باكستان، و١٣٠ فى الهند، وفى إسرائيل ٨٠, بينما تمتلك كوريا الشمالية ٢٠ سلاحا نوويا فقط. تأتى هذه الإحصائيات فى الوقت الذى لم تؤكد أو تنفى إسرائيل حيازتها السلاح النووي. ذلك بالإضافة للرؤوس النووية التى تنتظر التفكيك والتى يبلغ العدد الإجمالى نحو١٥ ألف سلاح نووي، ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولى لبحوث السلام.

على الجانب الآخر، يقف العالم على أهبة الاستعداد تخوفا من اندلاع الحرب النووية, ففى السويد تسعى الحكومة إلى توسيع الشبكات المحلية من أجل بناء ملاجئ نووية تؤوى كل سكان السويد, واستطاعت الحكومة بالفعل من بناء ٦٥ ألف ملجأ نووى تستطيع أن تؤوى ٧ ملايين شخص، لم تكن السويد الدولة الأوربية الوحيدة التى تنوى بناء ملاجئ نووية, فهناك ملاجئ نووية فى سويسرا تفوق عدد سكانها بأربع مرات. تلك الملاجئ التى تستطيع أن تؤوى كل سكان سويسرا وبعض سكان الدول المجاورة. كما بدأت بالفعل تسع بلدات يابانية ببناء ملاجئ تحت الأرض بعد إطلاق كوريا الشمالية صاروخا فى البحر فى المنطقة الاقتصادية الخاصة باليابان، كما ارتفعت مؤخرا بشكل ملحوظ مبيعات أجهزة تنقية الهواء والملاجئ النووية وقناعات الغاز. وفى أمريكا ظهرت شركة تدعى «XPoint » قامت بالتسويق لملاجئ فارهة، لكى يتمكن الأمريكيون الأثرياء من الهروب فى حالة دمار كوكب الأرض أو حدوث كارثة طبيعية أو نووية.



بعد تعديل اسمها مقدونيا الشمالية تستعد لعضوية الناتو

بعد خلاف امتد لنحو ثلاثين عاما انتهى أحد أكثر النزاعات السياسية فى أوربا بين «دول البلقان»، مقدونيا واليونان، إلى نهاية تاريخية رغم احتجاجات الشارع بعد أن وافق البرلمان اليونانى على اتفاق يسمح لمقدونيا بتغيير اسمها إلى «جمهورية مقدونيا الشمالية" بذلك تطوى صفحة النزاع ويفتح لمقدونيا الشمالية الطريق للانضمام فى نهاية المطاف إلى حلف الناتو والاتحاد الأوربى .

تقرير: **أمانى عاطف**

بدأ فصل جديد فى علاقات دول البلقان بعد تصديق البرلمان اليونانى على الاتفاق التاريخى وهى خطوة أخيرة فى عملية محفوفة بالمخاطر والتعقيدات استمرت سبعة أشهر شملت احتجاجات فى الشوارع ومعارضة قومية صاحبتها محاولات روسية للتدخل ومسارات بالغة القسوة للتصديق عليها فى كلا البلدين.فقد تجمع آلاف المعارضين للاتفاق خارج مبنى البرلمان اليونانى مرددين النشيد الوطنى ومطالبين النواب بعدم المصادقة على الاتفاق الذى كان تم التوصل إليه بين البلدين فى يونيه من العام الماضى. ووصفت الاتفاق بأنه خيانة لم يسبق لها مثيل، وتلقى العديد منهم فى حزب «تسيبراس» الحاكم تهديدات بالقتل عن طريق رسائل نصية. وأظهرت استطلاعات الرأى عشية التصويت أن أكثر من ٦٠فى المائة من اليونانيين عارضوا الاتفاق. ويعتقد عدد قليل أن الاتفاق الذى وقع بين الحكومتين اليساريتين فى كل من اليونان ومقدونيا الشمالية فى العام الماضى سيحقق الهدف المرجو منه .

بالنسبة لرئيس وزراء مقدونيا «زوران زائيف» ونظيره اليونانى «أليكسيس تسيبراس» إن إضافة الصفة الجغرافية «الشمال» إلى الاسم الجديد للدولة كان حلا وسطا مشرفا ، والذى كان يمكن قبوله لتطبيع العلاقات فى غرب البلقان المضطرب.قال أليكسيس تسيبراس فى تصريحات «أود أن أتوجه إلى جميع اليونانيين الذين لديهم اعتراض ،قريبا جدا سوف يرون فوائد للبلد من هذه الخطوة التاريخية اليوم ولدت شمال مقدونيا. نحن نرحب بها.» وغرد على توتير قائلا «إنه يوم تاريخى اليوم نكتب صفحة جديدة للبلقان. الكراهية الناجمة عن التعصب القومى والنزاع والأزمة ستحل مكانها الصداقة والسلام والتعاون. ورد نظيره المقدونى بتغريدة «تهانينا يا صديقى وصلنا مع شعوبنا إلى نصر تاريخى» ومن جانبه أصر رئيس المعارضة اليونانية كيرياكوس ميتسوكيس على أن الصفقة هى هزيمة وطنية مؤكدا أن بلاده تمتلك الحق فى أى وقت أرادت استخدام حق الفيتو فى انضمام سكوبيه (عاصمة مقدونيا) إلى الكتلة الأوربية وهذا حق تملكه بلادنا ولن اتخلى عنه".

وفيما كان المتظاهرون يقذفون زجاجات المولوتوف باتجاه عناصر الشرطة خارج برلمان أثينا ،كان التوتر يسود الموقف أيضا داخل البرلمان بين النواب المؤيدين والنواب المعارضين للاتفاق ،فقد صوت لصالح الاتفاق خلال جلسة البرلمان ١٥٣ نائبا مقابل ١٤٦ صوتا ضده وامتناع نائب واحد عن التصويت وذلك بعد مناقشة استغرقت ٣ أيام وكان من الضرورى أن تحصل الاتفاقية على موافقة ما لا يقل عن ١٥١ نائبا لدخولها حيز التنفيذ.

تفتح هذه الاتفاقية الطريق أمام مقدونيا الشمالية للانضمام إلى الاتحاد الأوربى وحلف شمال الأطلسى(الناتو) بعد أن تسحب اليونان اعتراضها على هاتين الخطوتين بعد تغيير مقدونيا اسمها الذى تقول اليونان إنه ينطوى على أطماع إقليمية فى منطقة تحمل الاسم ذاته بشمال اليونان. وأضافت أن اسم جارتها يعنى المطالبة بالسيادة على أراض يونانية.

يعد التصديق على الاتفاقية نصرا نادرا لقارة مضطرة للتعامل مع انتشار القومية وفوضى خروج بريطانيا النهائى من الاتحاد الأوربي. وكان التصويت بمثابة ضربة لروسيا ، التى يزٌعم البعض أنها حاولت إذكاء معارضة صفقة الاسم بحملة تضليل وعرض المال والرشاوى.تنهى هذه التسوية نزاعا بين الدولتين بشأن استخدام المصطلح «مقدونيا»الذى يطلق أيضا على منطقة شمالى اليونان.كما حظيت نتائج التصويت فى البرلمان بترحيب دولى واسع من قبل الأمم المتحدة والهيئات الأوربية وحلف الناتو والولايات المتحدة والعديد من الدول فى أوربا.

فى ظل مساعيها للانضمام لحلف الناتو والاتحاد الأوربى قامت مقدونيا التى كانت فى السابق جزءا من الاتحاد اليوغوسلافى فى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨ باستفتاء شعبى وفى الاستفتاء سئل الشعب المقدونى عمّا إذا كان مستعدًا لعضوية الاتحاد الأوربى من خلال الموافقة على الاتفاق بين مقدونيا واليونان وصوت ٩٠ فى المائة من المشاركين لصالح تغير اسم البلاد. من النادر أن يعمد بلد إلى تغيير اسمه وخصوصا لإرضاء أحد جيرانه أى اليونان.كما أجرى البرلمان المقدونى تعديلات دستورية فى ١١ من يناير الجارى بإعادة تسمية البلاد إلى مقدونيا الشمالية وفق اتفاق مع الجارة اليونان . وصوت النواب الحاضرون وعددهم ٨١ لصالح التعديلات وامتنع الباقون وعددهم ٢٩ عن التصويت.

تحمل عضوية الاتحاد الأوربى إلى مقدونيا أهمية اقتصادية كبرى نظرا للمشاكل الاقتصادية الكبيرة التى تعانى منها بسبب عدم تدفق الاستثمارات الأجنبية ويشكل وجودها داخل الفضاء الأقتصادى الأوربى فرصة كبيرة لها للتقدم الاقتصادى .كما أن وجودها داخل الناتو يكفل لها على الأقل السلام مع جيرانها خاصة اليونان وإن كان انضمام مقدونيا إلى الحلف سيثير المشاكل مع روسيا التى ترفض تماما انضمام دول يوغوسلافيا السابقة إلى حلف شمال الأطلنطى.

وسبب الخلاف فى التسمية بين اليونان وجمهورية مقدونيا التى كانت جزءا من يوغوسلافيا واستقلت بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافى ١٩٩١ يعود إلى وجود إقليم فى اليونان يحمل اسم «مقدونيا «حيث ولد القائد الشهير الإسكندر المقدونى. وتعتبر اليونان أن اسم مقدونيا يجب ألا يطلق سوى على إقليمها الشمالى حول سالونيكى لأنه يعد من تراثها القومى .اضطرت مقدونيا إلى استخدام اسم الجمهورية اليوغوسلافية السابقة لمقدونيا للحصول على عضوية الأمم المتحدة عام ١٩٩٣ لكن فى واقع الأمر اعترفت الكثير من الدول باسم جمهورية مقدونيا فى التعامل معها بما فيها أربع دول من أعضاء مجلس الأمن وهى الصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا .

الخلافات بين مقدونيا واليونان لم تكن على الاسم، فقد اعترضت اليونان على إطلاق اسم "الإسكندر الأكبر" على المطار الرسمى لمقدونيا و قامت الأخيرة بتغيير اسم مطارها فى فبراير من العام الماضى وذلك فى إطار بادرة حسن نوايا حيال اليونان. وهناك أيضا اعتراض اليونان على استخدام مقدونيا رسم شمس فرجينيا والذى يعتبر من رموز الحضارة اليونانية القديمة كما قامت مقدونيا بتغيير العلم عام ١٩٩٥ واستخدام رسم شمس صفراء على أرض حمراء كشعار للبلاد.

فى العصر الحديث لم تضطر أى دولة باستثناء النمسا بعد الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٩ إلى تغيير اسمها. أما بالنسبة لمقدونيا التى يسكنها فى الغالب المنتمون للقومية السلافية والألبانية أصبح النزاع على الاسم مسألة هوية و صراع من أجل الوجود . وكانت أراضى مقدونيا على الدوام تشكل بؤرة صراع للدول المجاورة لها اليونان ،صربيا ،بلغاريا ذلك الصراع الذى تطور إلى حروب طاحنة كما هو الحال خلال حرب البلقان ١٩١٣ والحربين العالميتين الأولى والثانية .أما بالنسبة لليونان فتم دمج معظم المنطقة الجغرافية فى مقدونيا بعد حرب البلقان فى ١٩١٢-١٩١٣ ونتج عن ذلك ميراث معقد من القضايا السياسية والثقافية أيضا.



فيس بوك و إنستجرام و واتساب..
كل البيض فى سلة زوكربيرج

يعود مارك زوكربيرج -الرئيس التنفيذى لفيس بوك- ويخطف أنظار العالم من جديد، بعدما قرر دمج أكبر مواقع التواصل الاجتماعى وهى «فيس بوك ماسنجر» و«واتساب» و«إنستجرام» معا، الأمر الذى أثار قلقا عالميا حيال سياسة الخصوصية، لاسيما أن زوكربيرج خضع العام الماضى لتحقيق من قبل الكونجرس حول تسريب فيس بوك لبعض معلومات مستخدميه.

تقرير: يمنى الحديدى

يأتى هذا ليؤكد زوكربيرج إحكام قبضته على أكبر وسائل التواصل حول العالم، والتى يستخدمها حوالى ٢,٦ مليار مستخدم حول العالم، لكن من جانبه يؤكد زوكربيرج أنه رغم هذا القرار سيظل كل تطبيق قائما بذاته، وأن ما سيتم دمجه هى البنية التحتية التكنولوجية لهذه التطبيقات، الأمر الذى سيتيح للمستخدمين حول العالم من التواصل عبر هذه المنصات المختلفة للمرة الأولى.

القرار الأخير سيعيد تشكيل طريقة استخدام الملايين لهذه التطبيقات من جديد، لكن فى ظل ازدياد قوة فيس بوك وسيطرته على مستخدميه، تبقى هذه الخطوة مصدرا للقلق والشك حول سياسة الخصوصية والأمن المعلوماتي، وكذلك عن سلطة زوكربيرج نفسه الذى كان قد وعد بأن يترك منصبه الحالي.

ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من هذه الخطة التى أعلن عنها زوكربيرج فى نهاية العام الجاري، أو فى بداية عام ٢٠٢٠، وسيتطلب ذلك من الآلاف من موظفى فيس بوك للعمل على إعادة تعريف طريقة عمل التطبيقات الثلاثة فى مستوياتها الأولية.

كما أمر زوكربيرج بأن تكون الرسائل بين الأطراف مشفرة، الأمر الذى يعول عليه البعض بأن يكون هو السبيل لحماية الرسائل من أن تتم مشاهدتها من قبل أشخاص غير معنيين.

وفى تعليق لفريق عمل فيس بوك قالوا إنهم يريدون خلق أفضل خبرات المراسلة، فالمستخدمون يريدون الرسائل أن تكون سريعة، بسيطة، حقيقية وخاصة، ومن جانبنا نعمل على أن تكون خدمات الرسائل مشفرة، كما نعمل على تطوير طرق أسهل للتواصل مع الأصدقاء والعائلة عبر هذه الشبكات.

يرجح البعض أن هذه الخطوة قام بها زوكربيرج للاستحواذ على نصيب الأسد من السوق التكنولوجية، وإغراء عدد أكبر من المستخدمين، ومنعهم من استخدام الخدمات الأخرى المشابهة التى تقدمها الشركات المنافسة مثل جوجل وآبل.

وإذا تمكن فيس بوك من النجاح فى ذلك، فسينعكس ذلك بدوره على بيزنس الإعلانات، مما يؤدى إلى زيادتها وزيادة إيرادات فيس بوك منها، وربما يؤدى ذلك إلى خلق خدمات أخرى مولدة للإيرادات كما يقول البعض.

يأتى هذا القرار بعد عامين من بدء تعرض فيس بوك لانتقادات عالمية شرسة بسبب سياسة حماية الخصوصية له، بدأت مع الانتخابات الأمريكية، حيث تم انتقاده كشريك أساسى فى عملية التدخل فى الانتخابات، ونشر المعلومات المضللة، تبع ذلك العديد من الحوادث أهمها استيلاء إحدى الشركات على بعض معلومات مستخدميه، الأمر الذى أثار غضب المشرعين ورجال القانون حول العالم، وأعلن حينها زوكربيرج اعتذاره ووعد بإصلاح هذه الثغرات.

كما يعد هذا القرار عكس ما صرح به زوكربيرج عندما استحوذ على شركتى «انستجرام» و»واتساب»، حيث وعدهم حينها بمزيد من الاستقلالية والحكم الذاتى بعيدا عن شركة فيس بوك الأم، أما ماسنجر فهو فى الأصل خدمة منبثقة من فيس بوك منذ عام ٢٠١٤.

ووفقا لبعض المصادر من داخل فيس بوك، فإن قرار الدمج الذى بدأ زوكربيرج بترويجه للموظفين منذ نهاية عام ٢٠١٨، أثار فتنة كبيرة داخل المؤسسة نفسها، ويذكر أن كيفن سيستروم ومايك كريجر اللذين أسسا «انستجرام» تركا الشركة بعدما أخذ زوكربيرج هذا القرار على محمل الجد، كما ترك مؤسسا واتساب شركتهما لنفس الأسباب، واصطدم عشرات الموظفين مع زوكربيرج بسبب قرار الدمج.

يثير ذلك القرار العديد من التساؤلات حول سياسة الخصوصية وحماية البيانات، وتبقى النقطة الأهم هى كيف سيتم تداول بيانات المستخدمين بين التطبيقات المختلفة، فكل ما يحتاج إليه واتساب اليوم للتسجيل عليه هو رقم تليفون، فى حين يتطلب الدخول على فيس بوك أوفيس بوك ماسنجر إعطاء معلومات الهوية الصحيحة للمستخدم، وكذلك الحال بالنسبة لانستجرام، وبدمج هذه التطبيقات قد يؤثر ذلك على المستخدمين الذين يستخدمون أحد هذه التطبيقات أو الذين يفضلون استخدام كل منها على حدة.

من جانبه صرح مارك روتنبرج الرئيس والمدير التنفيذى لمركز خصوصية المعلومات الإلكترونية، أن نتائج هذا الدمج ستكون كارثية على مستخدمى الإنترنت، وطالب لجنة التجارة الفيدرالية -الهيئة المنظمة للاتصالات فى أمريكا- بسرعة التدخل للحفاظ على الخصوصية واحترام حق المنافسة.

وذلك لأن الكثير حول العالم يعتمدون على وسيلة واحدة أو وسيلتين للتواصل، فعلى سبيل المثال يعتمد الناس فى الصين على تطبيق «وى شات» المنتج من قبل شركة تنسنت، فى حين يكثر استخدام واتساب فى جنوب أمريكا، وينقسم الأمريكيون بصفة عامة بين فيس بوك ماسنجر، و»آى ماسج» التابعة لآبل وكذلك بعض الخدمات الرسائل من جوجل، حتى فى المنطقة العربية نفسها، حيث يتركز استعمال انستجرام فى منطقة الخليج، بينما يفضل المستخدمون واتساب وماسنجر فى بعض البلدان الأخرى مثل مصر، لذا فقرار الدمج سيكون صعبا على المستخدمين.

لا سيما أن سياسة الخصوصية لكل منها مختلفة، ويبقى واتساب هو أكثر التطبيقات تطبيقا لإجراءات الخصوصية، فرسائله مشفرة بين الطرفين أو مجموعة الحديث، وفى العام الماضى عندما ثبت تورط واتساب فى نشر معلومات مضللة قبل الانتخابات البرازيلية، تم العمل على ذلك، ووضعت قيودا على عدد مرات نسخ الرسالة بحيث يقتصر إرسالها على خمس أشخاص فقط، الأمر الذى ما زال صعبا فى فيس بوك.

لكن فيس بوك لديه وجهة نظر أخرى، وهى الاستفادة المادية، والتى بدأ فيس بوك نفسه يعمل عليها، وذلك عن طريق خدمة الإعلانات التى يقدمها لمستخدميه أنفسهم، لكن لم يتم الإعلان حتى الآن عن كيفية الاستفادة من انستجرام وواتساب، ومن الممكن أن يتم خلق نوع جديد من الإعلانات أو الخدمات المدفوعة.

يمضى بخطى ثابتة ويرى أن انتماء الكويت العربى واجب قومي

الشيخ صباح الأحمد

قائد العمل الإنسانى ورائد منهج الدبلوماسية الثلاثية مع دول العالم

رعى 4 مؤتمرات لدعم السوريين.. استضاف مؤتمر إعمار العراق.. داعم دائم لمصر

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والتى تحتفل الكويت هذه الأيام بالذكرى الثالثة عشرة لتوليه الحكم فى البلاد يرتبط فى أذهان المصريين بالعديد من المعانى الإيجابية نظرا لمواقفه المساندة لمصر دائما بل وللعالم العربى والإسلامى بشكل عام، وتظل كلمته المأثورة «مصر عزيزة على قلوبنا وستبقى دائما عزيزة» تظل هذه الكلمات البليغة تختصر طبيعة العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين.

الشيخ صباح الأحمد هو أحد أبرز رموز العمل الدبلوماسى المحلى والعربى وهو الملقب بشيخ الدبلوماسيين نظرا لطول الفترة التاريخية التى أمضاها وزيرا للخارجية والتى اتسمت بالثراء فى العمل الدبلوماسى وطبعت بصمات واضحة على شخصيته لتحوله إلى أحد حكماء العرب ، وأحد أبرز رعاة وقادة العمل الإنسانى فى العالم أجمع، خصوصا بعد أن رعى أربعة مؤتمرات لدعم الشعب السورى واللاجئين ونجحت فى تخفيف حدة معاناة المتضررين من الأزمة ، ومكنتهم من تجاوز آثارها بأقل الخسائر.

تولى الشيخ صباح الأحمد منصب وزير الخارجية فى بلاده فى التشكيل الوزارى الثانى بتاريخ الكويت فى ٢٨ يناير عام ١٩٦٣، واستمر متقلدا هذا المنصب فى جميع الوزارات التى شكلت منذ عهد الاستقلال وحتى الوزارة الخامسة عشرة فى أبريل عام ١٩٩١، كما تولى منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية منذ الوزارة السادسة عشرة فى ١٨ أكتوبر عام ١٩٩٨ وحتى الوزارة العشرين والتى قام بتشكيلها فى ١٤ فبراير عام ٢٠٠١ ليعين بعدها رئيسا لمجلس الوزراء إلى أن تولى الحكم فى أواخر يناير عام ٢٠٠٦.



صوت العقل والحكمة

شارك الشيخ صباح الأحمد فى غالبية القمم العربية منذ إنشاء مؤسسة القمة العربية ، وكانت مشاركته دائما مرادفة لصوت الحكمة والتعقل وبعد النظر وتغليب المصالح العربية الوطنية عما عداها، وبفضل هذه السياسة الرشيدة أمكن للكويت أن تشبع شعبها فكرا عروبيا خالصا وأن تحقق فى الوقت نفسه تطلعات شعبها المشروعة فى مزيد من التنمية والازدهار.

وسعى الشيخ صباح إلى التوسط فى حل المشكلات بين الأشقاء العرب منذ حقبة الستينات من القرن الماضى مثل الخلاف المصرى - اليمني، والخلاف المصرى - السعودى ، بالإضافة إلى جهده الدائم من أجل القضية الفلسطينية ، واستطاع حل قضايا وملفات عربية شائكة ، ومن خلالها نظم العمل الدبلوماسى العربي، منها الخلاف العمانى - اليمني، وتوحيد اليمن واستقلال البحرين واتحاد الإمارات العربية والحرب الأهلية اللبنانية بالإضافة إلى دوره المتميز فى استقرار دول شمال إفريقيا.

ودائما ما أكد وزراء الخارجية فى مختلف الدول العربية أن زيارات الشيخ صباح الأحمد لدولهم تحظى بأهمية خاصة، تسبقها استعدادات مكثفة ، كما أن كل تصريح يدلى به يتم تحليله كاملاً لمعرفة المحاور التى يدور حولها ، ذلك أن تصريحاته كفيلة بحسم الموقف أثناء المباحثات الرسمية أو فى المؤتمرات سواء الخليجية أو العربية أو الدولية، وهذه مهارة لا تتوفر لكثير من الدبلوماسيين، لأن تراكم التجارب والخبرات لدى الشيخ صباح الأحمد أكسبته علاقات لا مثيل لها من خلال نشاط دبلوماسى كبير التقى خلاله العديد من رؤساء الدول ووزراء الخارجية.

وعلى الصعيد العربى أيضا اختط الشيخ صباح الأحمد لسياسة الكويت خطا حكيما تجاه الدول العربية مكرسا إيمانا كويتيا راسخا بأن الكويت «بلاد العرب»، فهو يرى فى انتماء الكويت العربى واجبا قوميا وأصيلا، لذلك لم يتخلف عن نصرة جميع القضايا العربية وفى مقدمتها قضية فلسطين وقضايا الخليج، حيث استمر فى دعم دول الخليج العربية للحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها واستقلالها الوطني، ولم يتردد فى بذل الجهد والوقت لاحتواء الخلافات التى كادت تعصف بمنظومة مجلس التعاون فى السنوات الأخيرة ، ونجحت جهوده فى الحفاظ على آلية القمة الخليجية التى شهدت آخر دوراتها الشهر الماضى العاصمة السعودية الرياض، كما قدم كل المساعدات الممكنة لها ، حيث كان له الدور المشرف فى اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وقضية جزرها المحتلة، وله دور كبير فى تأكيد عروبة البحرين، وله دور تاريخي فى تأصيل العلاقات مع المملكة العربية السعودية، فضلا عن دوره فى إطفاء نار الحرب العراقية - الإيرانية وتقريب وجهات نظر كل من العراق وسوريا إبان الحرب، كما كان له دور بارز فى دعم مصر وسوريا والأردن بعد نكسة ١٩٦٧، وانتصار ١٩٧٣ والحرب اللبنانية، فضلا عن دوره فى انطلاقة الثورة الفلسطينية من أرض الكويت.

وحديثا لا يمكن إغفال الجهد الكبير فى مساعدة اللاجئين السوريين من خلال استضافة ثلاثة مؤتمرات للدول المانحة تم خلالهما تقديم مئات الملايين التى أسهمت فى تخفيف معاناتهم فضلا عن المشاركة فى رئاسة المؤتمر الرابع بلندن وكان ذلك موضع تقدير عالمى كبير من خلال الأمم المتحدة التى اختارت الكويت مركزا للعمل الإنسانى العالمى وقررت تسمية الشيخ صباح الأحمد قائدا للعمل الإنسانى وشهدت أروقة المنظمة الدولية فى نيويورك عام ٢٠١٤ احتفالا كبيرا بهذه المناسبة تلاها احتفال مماثل فى مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

الانتماء العربى

وقد حافظ الشيخ صباح الأحمد على الحس العربى حتى فى إنجازاته الداخلية، وعندما سعى إلى تحديث الدولة وتطويرها عبر مواقع المسئولية التى تبوأها كان حريصا على ربط التحديث بالبعد العربى من خلال فتح أبواب الكويت للكوادر العربية ، واستقدام العقول والسواعد التى تسهم فى خطة التحديث ، وقد تجلى بشكل أكثر وضوحا حينما تسلم الشيخ صباح الأحمد مسئولية دائرة الشئون الاجتماعية والعمل ودائرة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٥، حيث أشرف على إصدار أهم مطبوعة عربية ثقافية على الإطلاق فى الوطن العربى ، استطاعت أن تجمع العرب حولها من المحيط إلى الخليج وهى مجلة «العربى» التى احتفلت بذكرى صدورها الستين قبل أسابيع قليلة بالقاهرة بمشاركة كويتية مصرية واسعة ، حيث انطلقت بتوجيهات مباشرة منه ، واستقدم لرئاسة تحريرها المفكر المصرى اللامع أحمد زكي، ومن ذلك يتأكد حرصه على ربط بلاده بنشر الثقافة فى محيطها العربي، وكانت بحق أحد الأجنحة التى حلقت بالكويت عاليا وأسهمت فى خلق بعد جديد وأفق أرحب تعوضها عن المساحة الجغرافية الصغيرة التى تشكل مساحة أراضيها.

وحدة الخليج

كانت الكويت حريصة دائما على استقرار الخليج وتسعى لذلك بكل السبل، ولقد تولى الشيخ صباح الأحمد رئاسة هيئة مساعدة الخليج والجنوب العربي، ليرتبط مبكرا بقضايا وهموم محيطه الخليجى الذى يعد جزءا لا يتجزأ من الوطن العربى وليحمل على عاتقه هدفا كبيرا يتمثل فى استقرار منطقة الخليج باعتبار الكويت إحدى لبناتها الفاعلة ، فدائما كان إيمان الكويت كبيرا بوحدة دول الخليج العربية، وبأن تشابك مصالحها يدعوها لأن تلتف حول بعضها، وإن العادات والتقاليد والثقافة والمصير المشترك يحتم عليها أن تنصهر فى بوتقة واحدة، وأن الأزمات التى مرت بها دول المنطقة سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية ، كانت جميعها تدعو إلى ضرورة تكاتف دول الخليج العربية.

ومن هنا كانت المبادرة الأولى من قبل دولة الكويت فى بلورة فكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، و التوصل إلى إستراتيجية خليجية مشتركة لمواجهة الظروف



والمعطيات الحرجة التى تحيط بمنطقة الخليج، وقد ترجم أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح فى مايو ١٩٧٦ هذه الفكرة إلى واقع ملموس عندما قـام بجولته الخليجية والتى زار فيها دول الخليج الخمس، حاملاً إليها فكرة إيجاد صيغة تجمع بين دول الخليج العربية فى تنظيم إقليمى ينسق شئونها، و تتعاون فيما بينها لمواجهة الأخطار التى تحدق بها.

و قام الشيخ صباح الأحمد - وزير الخارجيـة آنذاك فى ديسمبـر ١٩٨٠ بزيارة الأشقاء فى دول الخليج العربية، لعرض التصور الكويتى للمجالات السياسية والاقتصادية والنفطية والثقافية والعسكرية ، و التى جـاءت فى إطار استراتيجية مشتركة وشاملة ، وجدت تجاوبا من دول الخليج العربية الخمس كافة.

وعلى هامش مؤتمر القمة الإسلامى الثالث فى مدينة الطائف فى يناير ١٩٨١ ، اتفق زعماء الدول الخليجية على عقد مؤتمر لوزراء الخارجية فى العاصمة الرياض فى فبراير ١٩٨١ لمناقشة المشروع الكويتى حول التعاون الخليجي، وقد انتهى لقاء الرياض بالاتفاق على إنشاء مجلس تعاون بين الدول العربية الخليجية الست، وفى مارس من العام نفسه عقد وزراء الخارجية جولة جديدة من المباحثات فى مسقط تم فيها وضـع ورقة عمل موحدة، والاتفاق على الهيكل التنظيمى للمجلس، ووضع مشروع النظام الأساسي.

و فى قمة أبو ظبى لزعماء دول الخليج العربية فى مايو ١٩٨١ وقع قادة الخليج بشكل نهائى على النظام الأساسى للمجلس، ليصبح نافذا من تاريخ توقيعه، و تم تعيين الدبلوماسى الكويتى عبدالله يعقوب بشارة أمينا عاما، وتحديد مدينة الرياض مقراً للمجلس، واعتبار قمة أبو ظبى مؤتمراً تأسيسياً ، والتأكيد على يوم ٢٥ مايو ١٩٨١، وهو يوم ميلاد المجلس، يوما رسميا فى الدول الأعضاء حيث يمثل تحولاً تاريخياً فى حياة مواطنى دول المجلس، لتتوالى بعدها اللقاءات الخليجية فى رحاب إحدى الدول الأعضاء وبدعوة منها، للتـداول فى الشأن الخليجي، وما يطرأ من مستجدات على الساحة الخليجية والعربية والدولية ، واستضافت الكويت عددا من هذه اللقاءات كان أولها الدورة الخامسة للمجلس فى نوفمبر١٩٨٤، والتى تدارس المجلس فيها الأوضاع العربية الراهنة آنذاك ، وتأثير الخلافات العربية على القضايا العربية المصيرية، كما ناقش المجلس أيضاً الدور الذى تقوم به الدول الأعضاء على الصعيد الدولي، كما عقدت الدورة الثانية عشرة للمجلس فى الكويت فى ديسمبر ١٩٩١ ، حيث تدارس المجلس التطورات الإقليمية فى منطقة الخليج، وقد صدر عن المجلس فى ختام أعماله « إعلان الكويت « متضمناً القرارات التى تم التوصل إليها من خلال مداولاته و مناقشاته.

وعادت الكويت لتستضيف القمة الخليجية الثلاثين فى ديسمبر ٢٠٠٩، وكانت أول قمة تعقد فى عهد الشيخ صباح الأحمد ليكمل بذلك مسيرة الخير والعطاء ثم تستضيف فى عام ٢٠١٣ القمة الرابعة والثلاثين للمجلس والقمة الثامنة والثلاثين فى ديسمبر من عام ٢٠١٧.

الدبلوماسية الإنسانية

وشهد التاسع من سبتمبر من العام ٢٠١٤ محطة قوية فى تاريخ الكويت حيث رسخت الكويت مفهوما دبلوماسيا جديدا وهو الدبلوماسية الإنسانية فى رسالة غايتها الإنسان وإغاثته أينما وجد تطبيقا لمبادئها قولا وفعلا ، وهو اليوم الذى كرمت فيه الأمم المتحدة الشيخ صباح بصفته قائدا للعمل الإنسانى وتكريم دولة الكويت ممثلة فى أميرها مركزا للعمل الإنسانى مكللة بذلك مسيرة الكويت قولا وفعلا فى تحقيق رسالتها الإنسانية التى تحمل الخير والسلام للعالم أجمع.

وجاء ذلك التكريم استنادا إلى المساعى المبذولة فى التعامل مع القضايا الإنسانية لاسيما حيال سوريا والدول المجاورة لها إلى جانب استضافة الكويت مؤتمر المانحين الأول والثانى والثالث للتخفيف من معاناة الشعب السورى والمشاركة فى رئاسة المؤتمر الرابع فى لندن.

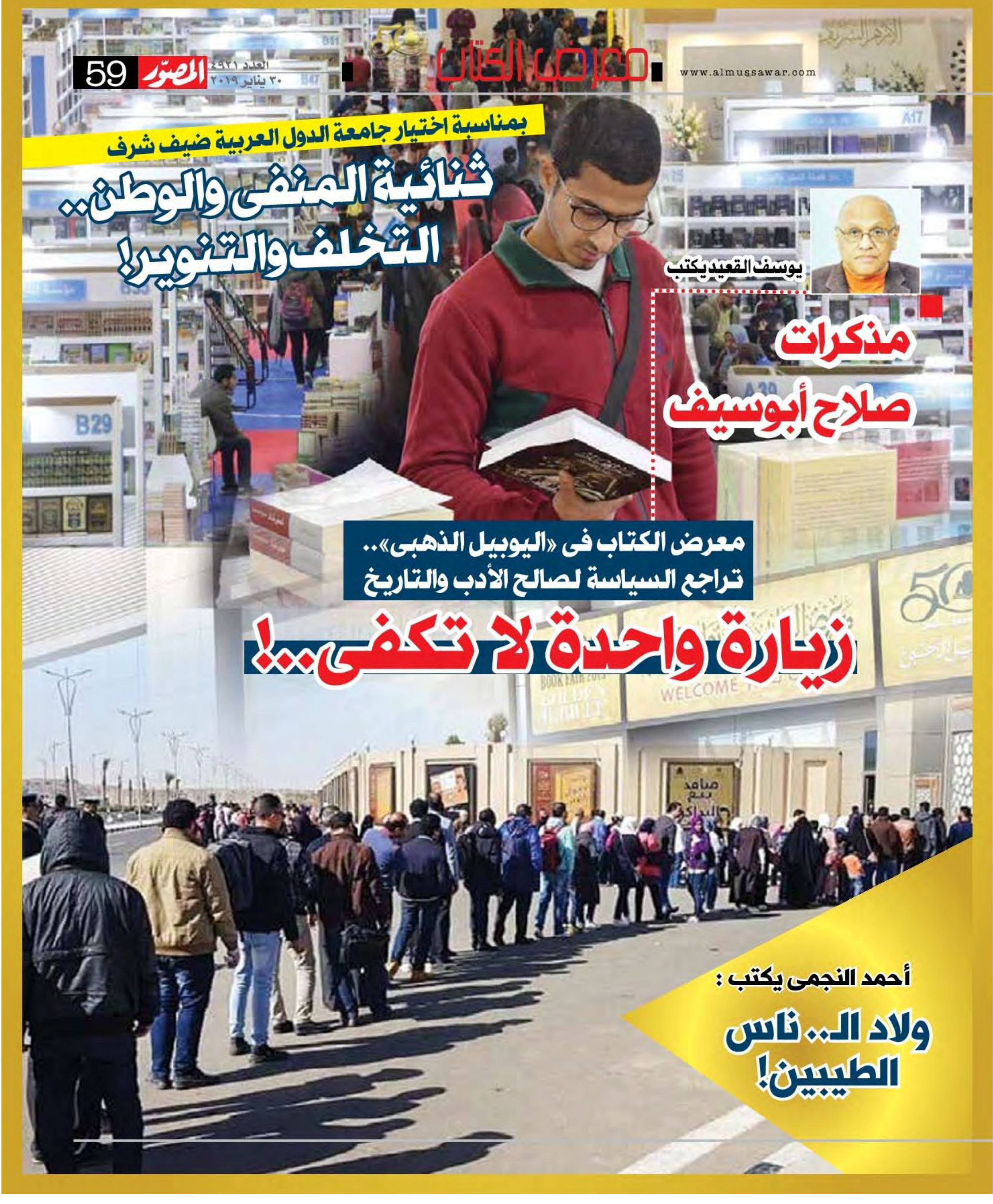
وبهذه الدبلوماسية تصدرت الكويت دول العالم بحجم التبرعات لدعم الوضع الإنسانى فى سوريا حين تبرعت بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار فى مؤتمر المانحين الأول و٥٠٠ مليون دولار فى المؤتمر الثانى و٥٠٠ مليون دولار فى المؤتمر الثالث فضلا عن ٣٠٠ مليون فى المؤتمر الرابع كما أمر بالتبرع بمبلغ ٥ ملايين دولار لإنشاء قرية للنازحين السوريين فى مخيم الزعترى بـالأردن كما استضافت فى أوائل العام الماضى مؤتمر إعـادة إعمار المناطق المحررة فى العراق ونجحت فى جمع ٣٠ مليار دولار من أجل هذا الغرض ، فى بادرة تؤكد هذا الطابع الذى تتسم به الكويت على مدار تاريخها.

ثلاثية دبلوماسية

لقد أثبتت الدبلوماسية الكويتية التى حمل لواءها الشيخ صباح الأحمد منذ بواكيرها الأولى أنها تمضى بخطى ثابتة قدما إلى الأمام حتى أضحت نهجا متكاملا، متفردا عبر ثلاثية الدبلوماسية السياسية والاقتصادية والإنسانية.

وتستند هـذه التجربة إلـى ثوابت الكويت ومبادئها الداعمة لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وتشهد بذلك مسيرة زاخرة امتدت أكثر من نصف قرن تخللها العديد من المحطات المفصلية على صعيد السياسة العالمية والإقليمية كانت الكويت دائما سباقة إلى تصدرها وفق عنوان أساسه المصداقية.

وفضلا عن الدبلوماسية التقليدية النشطة التى تتميز بها الكويت فقد انفردت عن غيرها بمبدأ الدبلوماسية الاقتصادية الذى أطلقه الشيخ صباح الأحمد كمفهوم جديد فى عالم الدبلوماسية العالمية بمعنى تطويع الاقتصاد ودوره المهم ليكون فى خدمة القضايا والمبادئ العادلة المثلى كويتيا وعالميا.



بمناسبة اختيار جامعة الدول العربية ضيف شرف

ثنائية المنفى والوطن.. التخلف والتنوير!

يوسف القعيد يكتب

مذكرات صلاح أبوسيف

معرض الكتاب فى «اليوبيل الذهبى».. تراجع السياسة لصالح الأدب والتاريخ

زيارة واحدة لا تكفى..!

أحمد النجمى يكتب :

ولاد الـ.. ناس الطيبين!



«بعد الاطلاع على ميثاق جامعة الدول العربية الموقع عليه بالقاهرة فى ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥). وحيث أننا نوافق على الميثاق المذكور فى جميع أحكامه وحكما حكما بما فى ذلك ملاحقه فقد قبلناه وأيدناه، ونعلن بمقتضى هذه الوثيقة أننا نقبله ونصدق عليه ونؤيده ونعد بمراعاته وبالأمر بمراعاته وعدم انتهاك حرمته، وإثباتا لما تقدم قد وقعنا هذه الوثيقة، وأمرنا بوضع خاتمنا الملكى عليها».

تلك كانت وثيقة تصديق الملك فاروق الأول، على ميثاق جامعة الدول العربية، وهى إحدى الوثائق التى يضمها جناح جامعة الدول العربية التى تحل ضيف الشرف على معرض القاهرة الدولى للكتاب فى يوبيله الذهبى.

اختيار الجامعة كضيف شرف، هو فكرة استثنائية للاحتفال، ليكون الوطن العربى بأكمله هو ضيف شرف هذه الدورة الاستثنائية، كما يوضح دكتور هيثم الحاج على، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تقرير: شيرين صبحى

بمناسبة اختيار جامعة الدول العربية ضيف شرف:

ثنائية المنفى والوطن.. التخلف والتنوير!

يضم الجناح مجموعة من الصور النادرة، منها الاجتماع الأول للملوك والحكام العرب، عام ١٩٤٦ فى مركز أنشاص بمحافظة الشرقية، ومراسم توقيع الملوك والحكام على بيان الاجتماع الأول. ومؤتمر القمة العربى الاستثنائى فى القاهرة عام ١٩٧٠.

ويقدم الجناح مبادرة «كتاب لكل زائر»، وهى إهداءات من دور النشر العربية إلى الجامعة، وتشمل كتبا متنوعة فى أكثر من ١٠ مجالات مثل الفلسفة، الاجتماع، السياسة، الأدب، وغيرها.

تلك كانت الجامعة العربية، فماذا عن الدول التى تنطوى تحت لوائها؟

تحت صوت أزيز الدبابات الأمريكية فى شوارع بغداد، كان الدكتور محمد عبدالعال النعيمي، يكتب فى ظلام دامس يحيطه من كل جانب. يقول فى كتابه «لماذا استهدف العراق؟ وقائع وأحـداث ما قبل الاحتلال وما بعده»؛ إن حالة القلق والترقب والتحسب من المجهول هى اللغة التى كانت تسيطر علينا ونحن نكتب هذه الإرهاصات والتوقعات، وخاصة فى عام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ كان السؤال المجهول أين نحن ذاهبون؟

المرحلة التى بدأت بعد تعرض العراق للاحتلال يتناولها زيدان الربيعى، فى كتابه «عراق ما بعد ٢٠٠٣ بلسان ساسته.. أسرار جديدة حول القبض على صدام وإعدامه». يقول: «أخذت الحقيقة مباشرة من أصحابها ووضعتها على الـورق من خلال مقابلات صحفية أجريتها مع الكثير من السياسيين العراقيين الذين تصدى بعضهم للمسئولية، وفى أعلى المستويات لمدد مختلفة خلال السنوات التى تلت الاحتلال».. لعراق كان مجرد البداية، ورقة الدومينو الأولى التى سقطت فتسببت فى سقوط الأوراق الأخرى بدوى عال سمعه العالم فصمّ أذنيه..!

ليبيا واليمن.. فريستان للعذاب

يناقش الباحثان هيلين برافان وكمال المرعاش، مشكلة الميليشيات فى ليبيا ودورها فى الأزمة داخل البلاد؛ من خلال كتابهما «ليبيا.. من ثوار إلى متمردين»، فيوضحان أن ليبيا منذ وفاة القذافى فى أكتوبر ٢٠١١ ، أصبحت فريسة لكل أنواع العذاب، حيث اكتسبت الميليشيات موطئ قدم فى مدن مختلفة تهدد السكان والسلطة السياسية. كما تم خلع الجيش وانهارت الدولة وانقسمت بين الخصومات بين الشرق والغرب.

فى اليمن– الذى كان سعيدا- ليس الوضع أفضل حالا.. يتناول إبراهيم العشماوى الذى عمل مراسلا باليمن على مدار ربع قرن، حقبة تقارب ربع قرن من تاريخ اليمن والصراعات السياسية وأهمية الاستقرار فى هذا البلد. ويكشف فى كتابه «الساحر والأفاعي.. قصة على عبدالله صالح» خفايا علاقات «صالح» الخارجية وتحالفاته الداخلية ومواجهاته مع التيارات المختلفة مثل الحوثيين، القاعدة، الإخـوان، والقبائل. أما الكاتب اليمنى سام الغباري، فيناقش فى كتابه «القبيلة الهاشمية.. ألف عام من الدم»، فكرة وجود الهاشميين داخل اليمن، ويتساءل هل هم يمنيون؟ وماذا يعنى الانتماء إلى اليمنية؟ ويشدد على ضرورة أن تسود اليمنية كهوية ومبدأ وولاء. ويؤكد أن خطوات الخمينى التى يقتفى الحوثيون فى اليمن أثرها، ليست بعيدة عن صهيونية إسرائيل التى حرمت شعبًا عربيًا عظيمًا فى فلسطين كامل حقوقه وأراضيه وسلبت هويته وسخرت من أصالته وحضارته. فى اليمن واقع مشابه لصهيونية خمينية اخترعها الرجل فى موطنه وأراد أن يقتفى بها أثر الصهيونية التى اتفقت فيما بينها على وطن قومي.

ويشهد اليمن، منذ سنوات، حربا بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي، وبين الحوثيين الذين يسيطرون على كثير من المحافظات منذ ٢٠١٤. وخلفت الحرب أوضاعا متردية للغاية، وشردت الملايين، وبات معظم السكان فى حاجة إلى مساعدات، وفق الأمم المتحدة.

سوريا.. شدة تشبه الصعق بالكهرباء

«تجربتى فى الثورة السورية. كفرية والفوعة وريف إدلب»، شهادة شخصية يقدمها خطيب بدلة، الذى لم يخطر بباله أن يكتب تجربته فى الثورة الآن، أولا لأنها لا تزال مستمرة ولا نعرف كيف ستنتهى. وثانيها أن الحديث عن كفرية والفوعة اللتين يسكنهما مواطنون سوريون يعتنقون المذهب الشيعى الجعفري، ضمن محيط سني، هو حديث يمتلك حساسية تقترب فى شدتها من شدة «الصعق بالكهرباء على حين غرة»!

يقول بدلة: «من جهة أخرى، اعتدنا نحن السوريين أن نؤجل التطرق إلى الموضوعات الحساسة مرة ومرتين وعشرًا، بل إننا نمعن فى تأجيل معالجة المرض الذى يلم بنا حتى يندمل جرحُنا وهو ملتهب، ليأتى يوم يصاب فيه جسدنا كله بالغرغرينا، ويصبح البتر هو الحل الوحيد للمشكلة».

ربما هو «التنافس الأمريكى الروسى فى الشرق الأوسط»، الذى تمثل الأزمة السورية أفضل نماذجه، كما يوضح سامر سلمان الجبورى فى كتاب حديث يتناول خلاله العلاقة التى تحكم الولايات المتحدة وروسيا فى الوقت الحاضر، وهى ما يمكن وصفها بعلاقة التنافس التى تمتد بين التعاون -كما حصل فى مكافحة الإرهاب- أو التنافس على المصالح ومناطق النفوذ، ويتضح ذلك فى منطقة الشرق الأوسط باعتبارها منطقة حيوية وجاذبة للدول الكبرى لأهميتها الجيوستراتيجية.

لا وفاء لمن لا يحن لأرضه

«المنفى والوطن»، تلك الثنائية الأبدية يستخدمها الأديب محمد جبريل فى روايته «النفى إلى الوطن»، يعيد خلالها إنتاج مدلول المنفى بوصفه خيارا ذاتيا. حيث يستعيد مسيرة عمر مكرم الوطنية والإنسانية، بين الحملة الفرنسية وعصر محمد على، وخياراته المبنية على المقاومة، واختياره أحيانا للمنفى، وهجرته إلى الشام، أو نفيه إلى دمياط بعيدا عن القاهرة.

البحث عن «فجر عربي» هو ما دعا خولة ناصر المقاطى، إلى العودة للعصر الجاهلى، حيث تدور الأحداث فى قرية صغيرة ابتعدت كثيرا عن صراعات العرب وعُرفت بسلمها، تسكنها قبيلة «بنو الربيع»، وفيها ولدت زهراء ولدا أسمته «عمار» ونذرته للعرب، ليوحد الكلمة عند افتراقها ويلملم الشتات.

تغزو قبيلة «بنى غراب» ديار «بنى ليث» التى ينتمى إليها عمار بن مالك؛ فقتلت وسبت النساء، تجتمع القبيلة وتسير باتجاه «بنى عراب» لإعادة الأسيرات، فاشترط كبير «بنى غراب» تخيير الأسيرة بين وليها وسابيها، فوافقت النسوة على العودة مع الأهل إلا «لبابة» ابنة قيس، التى فضلت آسرها على والدها لقسوته.

يقرر قيس الانتقام، ويحرض قبيلته على وأد بناتهن صغارا حتى لا يجلبن العار للقبيلة، وبدأ بحفر قبور تتسع لإناث القبيلة، وأولهن بنته ذات الثلاثة أعوام. تحزن الأم على ابنتها وتموت بقربها؛ فيغادر قيس الديار هائما إلى غير رجعة، بعد طول سنين، يعثر «عمار» على «قيس»، فيعود به إلى الديار ويقول له: «أتعلم يا قيس أن العرب تقول: لا وفاء لمن لا يحن إلى أرضه، ولا يتوق إلى عصبته، ولا يبكى على ما تبدد من زمانه..».

فى دورته الـ 50:

لا غالب إلا الحب!

الحب يعيد الاعتبار لإنسانيتنا، فمعه يكون القلب ملآن كبحر لا تنفد مياهه، لهذا يدعونا الشاعر أحمد الشهاوى، فى ديوانه «كن عاشقا»، إلى الانغماس فى ذلك البحر. يقول: «غياب الحب يفقر القلب، ويعزله فى زاوية قصية لا يدركها أحد، فالحب يضفى معنى آخر سماويا للقلب، ويجعله راعيًا للنجوم فى فيضها، ويُصيِّره فى مكانة أسمى وأرقى. حيث تتحول قيمته المادية إلى قيمة معنوية، لأن العضو الذى لا يعمل يفسد، ويتيبس ويموت فى النهاية». ويؤكد أن «العشق حكمة إلهامية محمولة على رتبة السمو والمثالية، وعبودية طائعة مختارة، وعفوية وخضوع وتضرع للمرأة».

الرومانسية والحب كانا موضوع العديد من الإصدارات المشاركة بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، فالحب فى معناه الأسمى المتسع لجميع الكون، هو ما ينشده الشاعر حازم مبروك فى ديوانه الذى يضم الديوان ٢١ قصيدة، يقول فى إحداها «أنا يا ابن أمى مؤمن بطريقتى/ لا مثل ما قالوا ولا ما عللوا/ أنا مؤمن بالرب.. فرحة تاكل/ شبع اليتامى منجز ما أملوا/ أنا لا أراه هناك لكن ههنا/ هم أبعدوه وحرموه وحللوا/ لا دين إلا الحب لست بصابى/ لكن بهذا دينه يتنزل».

يقدم المفكر والفيلسوف السويسرى رونالد دى سوزا، تحليلا فلسفيا للحب من خلال كتابه «الحب.. مقدمة وجيزة»، ليؤكد أن تلك الكلمة المكونة من حرفين هى أكثر تعقيدا مما هو سائد. ويتساءل: هل نحب حقا، من أجل ما فى المحبوب من حسن الخصال أو الجمال أو الأخلاق؟ وهل الحب غيرى أم أنانى؟.

يخبرنا أن هناك أنواعا كثيرة من الحب، لكن الرغبة أو الحب الرومانسى، هو ما جذب البشر، عبر التاريخ، وألهم المبدعين. يقول الباحث تيرى كاسل، بجامعة ستانفورد، أن «دى سوزا» قام بما يمكن أن يراه المرء أمرًا مستحيلا: «لقد اختصر، بأناقة، ألفى عام من التفكير فى الحب».

ولكن هل توجد سعادة من غير حب؟ هذا ما ينفيه الأمير غازى بن محمد الهاشمى، من خلال كتابه «الحب فى القرآن الكريم»، الذى يتناول فيه حب الله والحب الإنسانى، الصداقة، حب العائلة، مراحل الوقوع فى الحب، وغيرها. والكتاب هو رسالة قدمها «غازى» لينال بها درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر.

تعود الكاتبة الجزائرية الشهيرة أحلام مستغانمى بعد ٥ سنوات من الغياب، بروايتها «شهيا كالفراق»، تحكى فيها عن رجل عذبه الفراق، ففقد ثقته فى الحب. رجل غامض يتقرب من بطلة القصة التى تعمل كاتبة، ويخاطبها بكلمات ليست سوى كلماتها! فى الرواية تفتح مستغانمى صفحات من ذكرياتها، وتسترجع رواياتها السابقة. تقول لملهمها: «أحتاج لأن أستعين بما بقى من شظايا قصتك لكتابة نص شهى والقيام بإعادة إعمار عاطفى لقلوب ألحق بها الحب كل أنواع الدمار.. لكن القصص ليس ما ينقصنى للكتابة ولا النصوص الجميلة، ينقصنى الألم فكل ما تألمت من أجله فى الماضى أصبح مصدر ندمى وعجبى، بما فى ذلك تلك الأوطان التى مرضت يوم احتُلت، وتلك العواصم التى بكيتها يوم سقطت، لتنجب لنا بعد ذلك قطاع طرق التاريخ وأناسا لا يشبهون فى شىء ممن كنت جاهزة للموت من أجلهم».

تـدور روايـة «أحلم وأنـا بـجـوارك»، للكاتبة زينب عفيفى، حول فتاة «عانس» تعيش مع أمها الكفيفة فى بيت جدها، الذى ورثت عنه مكتبة ضخمة للكتب، فتتخذ من قراءة الروايات حياة موازية، تعيش أحداثها وتتشابك مع أبطالها، ويدور حوار بينها وبين أمها حولهم. وفى أحد الأيام تحضر حفل توقيع لكاتب مشهور حول روايته «سأحبك للأبد»، التى يقول إنها قصة حبه الحقيقية.

تقرر الفتاة أن يكون الكاتب ضيفا فى إحدى حلقات القراءة التى تقدمها بالمكتبة العامة، وهنا تنفجر الأم وتعترف لابنتها أنه كان حبيبها، وهجرها دون سبب، فكان سببا فى تحطيم حلمها بأن تكون كاتبة مثله لولا فقدان بصرها، لتتزوج من أول رجل يتقدم لها وتنجب الابنة التى كبرت ووقعت فى حب حبيب والدتها. وتظل العلاقة ثلاثية بين الأم، والابنة التى تتصارع مشاعرها، والكاتب الذى يحب الابنه لأنها تشبة حبيبته «الأم».

فى إطـار إنسانى وفلسفى، تـدور روايـة «حكايات العشق الخمس»، لطبيبة الأسنان جهاد السيسى، تجيب خلاله عـن العديد من الأسئلة الحائرة، وتضع مفاهيم مختلفة عن الحب، الحياة، حقيقة الروح، وماهية الكون.

القهر والونس

بعد رائعته «شوق الدرويش» الفائزة بجائزة نـجيب محفوظ، يعود الأديـب السودانى حمور زيـادة برواية «الغرق.. حكايات القهر والـونـس»، والتى تدور أحداثها فى نهاية الستينيات داخل قرية سودانية، وتبدأ مع وصول جعفر النميرى للسلطة، وتغطى الـروايـة فترة زمنية تبتدئ منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى بداية السبعينيات، وتتناول صراعا دراميا بين بيت العمدة وبيت البدرى والوضع الاجتماعى للرقيق، بعد إقرار قوانين إلغاء الرق فى السودان.

بينما يستعيد وليد علاء الدين فى روايته « كيميا»، حياة شمس التبريزى وعلاقته بالفتاة البسيطة كيميا، وتتبع سيرتها وحياتها منذ وفدت إلى قصر جلال الدين الرومى وحتى قابلت شمس الدين وأحبته، وما آل إليه مصيرها فى النهاية. لماذا تزوجته؟ وما الذى أمرضها بعد زواجها؟ ولماذا عاشت وماتت مجهولة على هذا النحو؟

فى روايته «ما رآه سامى يعقوب»، يرصد عزت القمحاوى نصف ساعة من حياة الشاب سامى يعقوب، وكيف يعيش الحياة بشغف شديد باحثا عن الأمـان من خلال حبيبته فريدة التى تعيش حياة مختلفة عنه تماما. ومن خلال نصف ساعة انتظار يتكشف لنا عالم شديد الغرابة والإدهاش والمتعة، يقترب من كل ما عشناه وعاصرناه منذ لحظات الثورة وحتى أيامنا هذه. يعود نعيم صبرى برواية «صافينى مرة»، وفيها يحكى عن جيله، جيل الثورة والهزيمة. حيث بدأ وعى جيله مع أغنية عبد الحليم حافظ، فعاش أزهى عهد للثورة وانتصاراتها، من جلاء الإنجليز، تأميم قناة السويس وحرب ١٩٥٦، وحدة مصر وسوريا، بناء السد العالي. ثم بدأ يعانى من انكساراتها حتى كانت الضربة القاصمة بهزيمة يونيو ١٩٦٧ وضياع كل الآمال التى عاش عليها. جيل دمرته الصدمة وما تلاها من أحداث.

فى روايـة «وأطـوف عـاريًـا»، يحكى الأديـب طارق الطيب، عن فنان عربى يفشل فى إقناع أساتذة أكاديمية الفنون بفيينا بقبوله لدراسة الفن؛ فيضطر لأن يقبل بالوقوف كموديل أمام دارسى الفن. يقف عاريًا بعد أن أسقطت الظروف عنه عنوة ورقة التوت التى تستر جسمه؛ فيقرر أن يُسقِط كل أوراق التوت عن كل ما ومن حوله.

الريف فى الخمسينيات

يعود كمال رحيم، فى روايته «أيام لا تنسى»، إلى أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، عندما كان للحياة فى الريف جمال وخصوصية وشكل مغاير لحياة اليوم، وكان للعُمد سطوة وكانت كلمتهم سيفا على رقاب الناس. الراوى هنا حفيد أحد هؤلاء العُمد، ويقص ما كان يقع أمامه فى هذا الزمن ويثير دهشته.. هالة التقديس التى أحاطت بجده العُمدة.. حكايات النسوة عنه وعما يقع فى القرية من أحداث.. خلافات هذا الجد مع شقيقه العالم الأزهرى فالت الزمام.. إضافة إلى تجاسر العمدة على الحكومة وتحديه لها عندما أقصته عن العُمُدية بعد ثورة يوليو. بعد انصرافه لفترة طويلة فى كتابة السيناريوهات للسينما والتلفزيون، يعود محمد صلاح العزب برواية «كل شىء هادئ فى القاهرة»، يحكى فيها عن رجل حائر بين أكثر من امرأة، يتأرجح بينهن كبندول الساعة، لا يعرف الاستقرار أو الراحة النفسية. يقدمها الكاتب فى لغة سلسة وجذابة. هل هو مجنى عليه أم أنه يجنى على كل من تدخل فى دائرته؟ علاقات إنسانية مرتبكة تشبه الزمن والمدينة التى لم تعرف الهدوء فى أى لحظة فى تاريخها.

«قبل المساء» هى روايـة لعمرو العادلى يحكى فيها عن صحفى فى منتصف الأربعينيات، رؤيته محددة عن الناس والأشياء، ماذا لو تعرض للنسيان بشكل خارج عن إرادته؟ يقرر أن يجلس إلى أوراقه ويكتب كل ما يعرفه، وكل ما يظن أنه يعرفه. يحاول التمسك بدفاتره القديمة، يتذكر أحداثا مرت فى حياته. فماذا لو استحالت الأوراق إلى أشخاص من لحم ودم وحكايات؟ وماذا لو أصبح الطبيب الذى يجرى له الجراحة جزءًا من الماضي؟ إن علاقته بزوجته ستتغير بسبب التذكر، رؤيته لنفسه أيضًا ستصبح مختلفة، سيرة والديه، كل شىء سيتغير، لكن هل سيتغير إلى الأفضل أم إلى الأسوأ؟

أما الكاتب عمر طاهر فيقدم أولى رواياته بعنوان «كحل وحبهان»، يتحدث فيها عن اكتشاف المذاق المختلف للطعام الذى يتباين بتنوع التجارب والمراحل التى يمر بها شخص عادى فى حياته مثل الحب، الزواج، المراهقة، النجاح، الفشل، والأصدقاء، فتختلف معها مـذاق ورائحة الأطعمة والأشياء من حوله ويكتشف دائما مذاقات وروائح مختلفة.

ويتناول الكاتب شريف صالح، فى مجموعته القصصية «مدن تأكل نفسها مع المفاتيح والأبـواب»، فكرة قيام المدن وانهيارها، وإشكالية ازدواجية الحياة بين القرية والمدينة وتأثير الحروب، كما تشتبك المجموعة مع السياسة بشكل مباشر.

يروى خالد الخميسى فى رواية «الشمندر»، سيرة فنان تشكيلى مصرى من طبقة متوسطة يُدعى شهاب الشمندر، درس فى كلية الفنون الجميلة، وأصبحت حياته جزءا من أعماله. يقول الخميسى فى المقدمة «بعد أن ظهرت له خريستيانا فى حلم ليلة صيف؛ رسم شهاب الشمندر شذرات عمره على الورق وضمَّها بخيط من الألم، ولما أتم لوحته النهائية؛ أسلم روحه إلى بارئها». على متن قارب صغير، تدور رواية «جو العظيم»، للكاتب أشرف الخمايسى، وفيها يحكى عن مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين جمعهم القدر ليصبحوا على متن قارب يحكمه الريس «زبيبة»، يجدون أنفسهم فجأة معزولين عن كل شىء ولا توجد وسائل اتصال لهم مع العالم الخارجى. فكيف يمكن أن تعيش مجموعة مختلفة الطباع والأديان والانتماءات السياسية معا على سطح مركب يسير وسط بحر متلاطم نحو مصير أشد تلاطما؟

شيرين صبحى











بطولات شعب وجيش فى جناح القوات المسلحة



نسر نحاسى كبير يفرد ذراعيه القويتين، ويوجه بصره الحاد ناحية الأفق، يقف أمامه جنديان أحدهما يحتضن سلاحه، والآخر يحمل شعلة البناء والتنمية، تجسيدا لشعار «يد تبنى ويد تحمل السلاح»، وهما الدوران اللذين تضطلع بهما القوات المسلحة المصرية منذ نشأتها.

على وقع الأغانى الوطنية، يستقبل جناح وزارة الدفاع، بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، زواره بالهدايا، يطلعهم على معروضاته، ويهديهم كتيبات تحكى معارك وبطولات حرب أكتوبر المجيدة.

يضم الجناح عـددا من الإصـدارات العسكرية، وموسوعة المعارك التاريخية «مصر عبر العصور». ويقدم نماذج لبطولات وتضحيات الشعب والجيش، عددا من الخرائط المصورة، إضافة إلى إصدارات هيئة البحوث العسكرية، وأبرز الشخصيات التى أثرت العسكرية المصرية وتطورها على امتداد ٧ آلاف عام.

الجناح يضم عددا من الإصدارات العسكرية وموسوعة المعارك التاريخية لمصر عبر مختلف العصور

يقدم الجناح عرضا للوثائق التاريخية من المخططات، الكتب، المطبوعات، الصور النادرة، والأفلام التاريخية والوثائقية التى أنتجتها إدارة الشئون المعنوية، وقسما خاصا بالمشاركة المصرية فى الحرب العالمية الأولى.

ويعرض الجناح مجموعة من أبرز الأبحاث والرسائل المقدمة لنيل زمالة كلية الدفاع الوطنى، والنشرات الـدوريـة لمركز الدراسات الإستراتيجية، وإصـدارات معهد اللغات فى ١٤ لغة يقوم بتدريسها، وإصدارات معهد نظم المعلومات، وقسما خاصا بالجغرافيا والعلوم الاجتماعية، وأبـرز إصـدارات مركز التنمية البشرية والعلوم السلوكية، فى مجال مكافحة الإدمان.

كما يضم المعرض قسما خاصا للمعارف العامة، تشمل مجلدات إصـدارات القوات المسلحة من الصحف والمجلات العسكرية من بينها "المجلة العسكرية، النصر، المجاهد، الدفاع، مجلة الوفاء، والمجلة الطبية العسكرية».



تراجع السياسة لصالح الأدب والتاريخ..

زيارة واحدة لا تكفى

«معرض القاهرة الدولى للكتاب».. هذه الدورة ليست كالدورات السابقة، فهذا العام يشهد تألقا فريدا فى نوعه، إذ يحتفل بعيده الذهبى بمناسبة مرور خمسين عاما على افتتاحه، وأيضا لانتقال مكان المعرض لموقعه الجديد بالتجمع الخامس، حيث فضاء فسيح وصالات فخمة وتجهيزات شاملة إيذانا بدخول مصر عهدا جديدا فى عالم الكتب وتسويقها وفى صناعة المعارض الدولية التى تضارع مثيلاتها بالعالم المتقدم، وجاء اختيار سهير القلماوى صاحبة أول معرض سنة ١٩٦٩ وثروت عكاشة وزير الثقافة الرجل الذى أنشأ المعرض ووضع آلياته آنذاك تخليدا لقامتين كبيرتين لا تمحى بصماتهما على حياتنا الثقافية لليوم.

كما أن اختيار الجامعة العربية كضيف شرف دليل على استشراف التضامن العربى كطريق وحيد للنجاة، أما دور النشر وبهجة الكتب والخصومات فحدث ولا حرج.

تحقيق يكتبه: صلاح البيلى

بداية كنت كغيرى من المترددين الدائمين على المعرض سنويا»خائفا من انتقال المعرض جغرافيا من موقعه السابق بمدينة نصر إلى التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة خاصة أنى كنت ممن زاروا المعرض فى منتصف الثمانينيات بأرض المعارض بالجزيرة حيث دار الأوبرا المصرية اليوم، كنت وأشقائى وأصدقائى نركب القطار من شربين بالمنصورة للقاهرة ونزور المعرض ونشترى كتبا بما ادخرناه لشهور ونعود آخر اليوم بالقطار أيضا فرحين.

نعم كنت متخوفا ولكن زال الخوف حين علمت أن هيئة النقل العام خصصت أتوبيسات من كل ميادين العاصمة للمعرض، ولما كنت من سكان المعادى ركبت الأتوبيس صباح الخميس من صقر قريش بالأوتوستراد وبدون مبالغة قبل مضى نصف ساعة كنت أدخل باب المعرض المواجه لصالة ٢ فاستبشرت خيرا، ثم وجدت طوابير الزوار





منتظمة لمسافة طويلة فتفاءلت لهذا المشهد الذى تكرر السنة الماضية على مدار أيام المعرض، كما أن إجراءات التأمين جيدة وسريعة فى الوقت نفسه سواء على البوابة الرئيسية أو على البوابات الداخلية، أما سعر تذكرة الدخول فهو ثلاثة جنيهات، أى مبلغ رمزى لا يضاهى المتعة التى ينالها الزائر للمعرض بحال.

يرى الزائر للمعرض ويشعر للوهلة الأولى بالفخامة والنظافة والنظام والفضاء الفسيح قبل أن تطأ قدمه أرض المعرض، حيث توجد مساحة شاسعة لانتظار السيارات خارج سور المعرض تتسع لأربعة آلاف سيارة خاصة كما قال د. هيثم الحاج رئيس هيئة الكتاب الجهة المشرفة على المعرض، وأتوبيسات النقل العام ذهابا وإيابا للمعرض من كل ميادين العاصمة، ومن الجيزة، وبسعر التذكرة العادية خمسة جنيهات للراكب، أى لا حجة ولا عذر لأحد، أيضا توجد خدمة إنقاذ الأطفال التائهين من ذويهم حيث تقوم الإذاعة الداخلية بالنداء على الأسماء وتحديد أماكن الأطفال، وقد حرصت على دخول دورات المياه المجهزة وهى بدون مبالغة على مستوى دورات مياه الفنادق الخمس نجوم نظافة وجمالا.

أما مراكز الاستعلامات فهى منتشرة بمداخل الصالات ويرد الشباب على أسئلة الزوار، بكل أدب ولا أثر لقمامة أو عشوائيات أو باعة جائلين، خلاصة القول : المعرض هذا العام جديد بمصر وانتقاله كان خطوة حضارية للأمام، وبعد المسافة النسبى للبعض تغلبت عليه شبكة مواصلات النقل العام الرخيصة التى تم تنظيمها من كل مكان بشكل محكم.

حضور مكثف للشباب

والظاهرة الجديرة بالتسجيل أيضا أن كثافة حضور الشباب صغير السن، أو فى المرحلة العمرية من خمسة عشر لخمسة وعشرين تستحق التقدير وتبشر بخير ، وترد على من يزعمون أن شباب مصر لا يقرأ، فكثافة الشباب جماعات ظاهرة للعيان، وكذلك ظاهرة أن تذهب الأسرة كلها للمعرض معا من الأب والأم والأولاد واضحة للجميع، والأهم رأيت أطفالا يعرفون نجيب محفوظ ويقوم آباؤهم بتصويرهم أسفل صورته مثلا، وهى حادثة صغيرة ذات دلالة أن محفوظ قدوة للأب والطفل، فالأسرة المصرية تعتبر المعرض فرصة لنزهة يومية لطيفة من العام للعام خاصة أنه يواكب إجازة نصف العام الدراسى.

أيضا من الظواهر السنوية المعتادة أن نرى طلاب جامعة الأزهر من غير العرب والذين يسكنون مدينة البعوث الإسلامية خاصة من دول جنوب شرق آسيا يزورون المعرض جماعات لاقتناء الكتب الدينية المخفضة فى أجنحة الأزهر الشريف ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، وغيرها من دور نشر الكتاب الدينى مثل مكتبة وهبه ومكتبات منطقة الأزهر وسيدنا الحسين.

قاعات اللقاءات الفكرية

المعرض عبارة عن أربع صالات كبيرة، كل صالتين تشكلان وحدة واحدة، فصالة ١و٢ بينهما مساحة شاسعة تضم أماكن الاستعلامات والخدمات والمسجد ويوجد سلم كهربائى يصعد بنا للدور الثانى حيث توجد قاعات المناقشات وأولها القاعة الرئيسية وتحمل اسم قاعة ثروت عكاشة وفيها يتم استضافة اللقاءات الرئيسية وكبار الشخصيات وتمت مناقشة كتاب د. أسامة الأزهرى عن الشخصية المصرية فيها، كذلك مناقشة الهوية المصرية وغيرها من الأمسيات المهمة، وإلى جوارها قاعة لحفلات توقيع الكتب الجديدة، كما أن هذه الحفلات تتم فى أماكن دور النشر أيضا، وهناك قاعة ملتقى الإبداع التى شاركت فيها بأول ندوة، ودارت حول مناقشة المجموعة القصصية المتميزة للكاتبة نجلاء علام رئيسة تحرير مجلة «قطر الندى» مع كل من النقاد والأدباء هشام علوان وخالد ثابت وحمدى سليمان وعبدالعزيز موافى ومحمد سيد إسماعيل، وهى المجموعة القصصية الثالثة لصاحبتها وكانت أصدرت الأولى سنة ١٩٩٦ وهى إحدى الكاتبات المخلصات لفن القصة القصيرة، وقد أكدت الكاتبة أنها ترددت ثلاث سنوات قبل إصدارها وسبق لها نشر القصص تباعا فى جريدة الحياة اللندنية.

أيضا بنفس الدور الثانى توجد قاعة «ذاكرة المعرض»، حيث يتم إذاعة وبث التسجيلات واللقاءات الفكرية والشعرية النادرة بالمعارض السابقة، كما توجد قاعة السينما لعرض أفلام سينمائية طوال النهار من كل دول العالم، وإلى جوارها قاعة الفن التشكيلى حيث لوحات لأشهر فنانينا مع لوحات لبعض مثقفينا مثل بورتريهات للشاعر محمد عفيفى مطر وغيره، والملاحظة العامة بكل القاعات علاوة على النظافة والنظام وحسن التنسيق، الفخامة والتجهيزات الكاملة من صوت وإضاءة، وتتولى نشرة المعرض اليومية توثيق كل أحداث اليوم ولقاءاته بكل القاعات كسجل لفاعليات المعرض.

مئوية ثورة ١٩١٩

أما زيارة أجنحة دور النشر الحكومية والخاصة والعربية والأجنبية فلا يكفى لها يوم أو يومين ولا يحصى ما بها تقرير صحفى، ولكننا سنقف عند بعض الملامح المهمة، أولها الاحتفال بمئوية ثورة ١٩ بزعامة سعد باشا زغلول حيث قامت هيئة قصور الثقافة بإصدار تسعة كتب عن ثورة ١٩ أشهرها الجزء الأول والثانى للمؤرخ عبدالرحمن الرافعى بسعر خمسة عشر جنيها للجزء وكتاب د.حسين مؤنس بثمانية جنيهات وكتاب أحمد لاشين وغيرهم، كذلك قامت الهيئة بإعادة نشر كتاب «مستقبل الثقافة فى مصر « للدكتور طه حسين، كما أعادت نشر كتاب رفاعة الطهطاوى «المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين» بأسعار رمزية وكل ذلك ضمن مشروع ذاكرة الكتابة هذا بخلاف السلاسل.

وكما قال د. أحمد عواض رئيس هيئة قصور الثقافة، فإن الكتب مباعة بتخفيض خمسين بالمائة عن تكلفة الطباعة وحدها فما بالنا بتكلفة تصميم الأغلفة وأجور هيئة التحرير وحقوق الملكية الفكرية التى تتحملها الهيئة دعما للثقافة، وعلى سبيل المثال فإن الجزء الواحد من كتاب الرافعى تكلفة طباعته ثلاثون جنيها ويباع بنصف الثمن، مؤكدا أن الدعم الذى كانت تحصل عليه الهيئة من وزارة المالية كان ثلاثة ملايين و٢٠٠ ألف جنيه وقد نجح فى رفعه هذا العام إلى خمسة ملايين جنيه وسوف يزيد فى العام القادم إلى سبعة ملايين ولولا هذا الدعم لما نجح مشروع (ذاكرة الكتابة)، وسلاسل الهيئة.

ويضيف د.أحمد عواض أنه فى ظل تساؤل كبير وهو : هل يعيد طباعة كل ما هو قديم أم ينشر كل ما هو جديد؟ وأجاب قائلا : أنا منحاز لنشر كل جديد، ومع ذلك ستجدون الكتب القديمة والجديدة والأسعار تتفاوت من جنيه واحد إلى ٢٢ جنيها فقط، وبالنسبة لإصداراتنا الجديدة نذكر : كليلة ودمنة، والجيش المصرى البرى والبحرى فى عصر محمد على، و تاريخ بخارى، والتاريخ الحربى لعصر محمد على.

والملاحظ أن جناحى هيئة قصور الثقافة وهيئة الكتاب يشهدان زحاما كثيفا من جمهور المعرض الذى حرص عل اقتناء الكتب الرخيصة والمهمة فى نفس الوقت، وعلى سبيل المثال فإن كتاب أحمد أمين عن «الفتوة والصعلكة فى الجاهلية والإسلام» بسعر جنيهين ونصف، وكذلك كتاب « ثم غربت الشمس» للدكتورة سهير القلماوى بجنيهين ونصف وهو يدور حول حضارة العرب والمسلمين فى الأندلس بتحليل تاريخى شيق ورائع، كذلك كتاب «أفكار ضد الرصاص» للكاتب محمود عوض بثلاثة جنيهات ونصف، يدور حول سيرة وأفكار أربعة من المصلحين وهم: قاسم أمين الذى وصفه المؤلف أن جريمته أنه طلب الحرية للمرأة، والكواكبى وجريمته أنه طلب الحرية للشعب، وعلى عبدالرازق الذى طلب الحرية للدين، وطه حسين الذى طلب الحرية للأدب.

وقد أحسنت هيئة الكتاب صنعا بإصدار قائمة بأهم إصداراتها فى ٢٠١٨ بحيث يختار منها الزائر ما يريد مع عناوين مكتباتها فى القاهرة



والمحافظات، وتشمل القائمة نحو خمسمائة كتاب فى كل المجالات من شعر وقصة قصيرة ورواية وسيرة ذاتية، ونقد بطولات حرب أكتوبر وأبطالها، والدراسات الإنسانية والمسرحية والتراثية والثقافة الشعبية، ومنها الأعمال الكاملة لسيد حجاب، وللشاعر محمد عفيفى مطر، ونجيب محفوظ ناقدا، هذا بخلاف سلسلة الجوائز للروايات الأجنبية الشهيرة مترجمة، وهناك نحو خمسين عنوانا لمجلات الهيئة مثل «فنون وعلم النفس وعالم الكتب والفنون الشعبية والعلم والحياة»، وأيضا سلسلة «تاريخ المصريين»، وبالمجمل القائمة لا غنى عنها لأى زائر أو قارئ أو باحث جاد.

خصومات كبيرة

أما أجنحة دور النشر الخاصة فتقدم خصومات كبيرة تتراوح بين ٢٠فى المائة و٤٠ فى المائة.

وهناك دور نشر تخصصت فى كتب الأطفال، وأخرى تخصصت فى كتب التنمية البشرية التى أصبح لها رواد، وكذلك دور نشر تخصصت فى روايات الرعب التى تجذب فئة من الشباب صغير السن، والملاحظ أن الرواية ودواوين الشعر بكثرة هذا العام، وأصبح الشعر مزاحما للرواية وإن ظلت هى الأكثر رواجا بغالبية دور النشر ، لدرجة أن جناح الجزائر مثلا تتصدره روايات الطاهر وطار وواسينى الأعرج ، وعلى ذكر دور النشر العربية من الملاحظ أن فارق السعر كبير جدا بين الكتاب المصرى والعربى والسبب هو فرق سعر صرف العملة بين الجنيه المصرى والدرهم المغربى أو الإماراتى أو الدينار الكويتى، وعلى سبيل المثال فسعر الكتاب بالمتوسط مائة جنيه بجناح المغرب أو الجزائر ونفس الكتاب بجناح دار نشر مصرية بأقل من نصف الثمن مما جعل الإقبال ضعيفا على أجنحة دور النشر العربية والأجنبية !

ويظل الكتاب الدينى له كثير من الرواد خاصة من طلبة الأزهر من غير العرب ومن زوار الأقاليم وهو متاح فى أجنحة الأزهر ودار الإفتاء والأوقاف، حيث كثرت كتب المراجعات للفكر المتطرف والكتب المضادة لفكر التكفيريين والدواعش وكذلك كتب أئمة النهضة الحديثة من الشيخ محمدعبده إلى العصر الحديث ومشايخ الأزهر مثل د . عبدالحليم محمود، ومحمود شلتوت، والأسعار منافسة ورمزية من خمسة جنيهات لعشرة رغم قيمة تلك الكتب.

أما الكتاب السياسى الذى راج قبل ثمانى سنوات فقد تراجع الإقبال عليه بشكل واضح كما تراجعت عناوينه، فالسؤال عن الكتب السياسية ضعيف، ومبيعاته قليلة مقابل كتب التاريخ والدين والكتب الاجتماعية والأدب.

ولابد من وقفة عند جناح المركز القومى للترجمة الذى قدم بأسعار خاصة خلاصة الفكر العالمى الحديث فى ترجمات تشمل كتب الأدب وعلوم الاجتماع والسياسة والحضارة، وهى كتب تلبى طلب فئة معينة من القراء.

كذلك مكتبة الإسكندرية قدمت فى جناحها مجلدات قيمة منها عن مئوية الرئيس السادات ومتحفه، خاصة أن ذاكرة المعرض احتفت بمئوية السادات باستضافة ابنته رقية وأخيه عفت والكاتب عبده مباشر .

عكاشة والقلماوى

أخيرا نتوقف عند شخصيتى المعرض هذا العام الوزير صاحب الدعم الحقيقى للثقافة والفنون د.ثروت عكاشة، ود. سهير القلماوى أول طالبة بـآداب القاهرة وأول باحثة لألف ليلة وليلة وأول من رأست أكثر من مؤسسة وهيئة وأول من نظمت معرض الكتاب سنة ١٩٦٩ وصاحبة (أحاديث جدتى) وهى كيان ثقافى متكامل ولا يصح اختصارها فى أنها تلميذة د. طه حسين فقط، وقد أحسن المنظمون للمعرض أن قرروا الاحتفاء بها وبالوزير ثروت عكاشة، ولكنه احتفاء منقوص حيث كان يجب أن يواكب ذلك طبع كتبهما طبعات جديدة ورخيصة تتاح للجميع وليس لمن يبحث عنها فقط، أيضا كان لابد من تكثيف برنامج ندوات متخصصة حولهما وتحليل الأدوار التى قاما بها وصولا للرحيق المستخلص من مشوارهما وبصمة كل منهما فى مواقعه المتعددة التى تولاها.

واحتفاء بالعيد الذهبى أصدرت هيئة الكتاب «موسوعة وصف مصر» فى طبعة جديدة مترجمة أنجزها الأديب الراحل زهير الشايب، كما شارك المجلس القومى للإعاقة للعام السادس. وغابت مكتبات سور الأزبكية الـ١٠٨ عدا ستة منها بشكل رمزى ومحدود !

صلاح البيلى

مذكرات صلاح أبوسيف

الكتابة بحبر القلب



يوسف القعيد

كتابان صدرا لعادل حمودة مرة واحدة، أحدهما تجده مع الباعة فى كل مكان، والثانى تعبت جداً حتى حصلت على نسخة منه، الكتاب الأول: كلمة السر الحرية، مذكرات عادل حمودة، ٥٠ عاماً فى أفران الصحافة والسياسة، والكتاب ينشر مسلسلاً فى أكثر من صحيفة، علاوة على صحيفة الفجر، والكتاب المنشور من المذكرات جزء منها ستتلوه أجزاء أخرى، أى أنه جزء من كل، أو جزء من مشروع كبير لتدوين مذكراته.

إنها شجاعة يحسده الإنسان عليها، فكتابة المذكرات مسئولية كبرى، وأن ينشرها الإنسان فى حياته، ربما كانت لها تبعات أكثر من مهمة، خصوصاً أن المذكرات تشتبك مع الراهن الآن، رغم أنها تتكلم عن أزمنة مضت، وأوقات تراجعت إلى الوراء، ولكن ظلال الماضى دائماً تصلح لكى نسلطها على أحداث الحاضر.



المذكرات مرهونة باستكمالها، وما دام الرجل ينشر فى كتب ما انتهى من كتابته ونشره صحفياً، فلا أحد يعرف غير عادل حمودة وحده عدد الأجزاء التى قد تصدر مستقبلاً، يستكمل فيها مسيرة المذكرات، ورغم مخاطر كتابة المذكرات التى تحدثت عنها من قبل، فإن تدوينها مسألة مهمة، فهى المادة الخام التى ستلجأ إليها الأجيال الآتية بعدنا لكى تعرف ماذا جرى فى أيامنا سواء فى الصحافة أو السياسة؟ وكلاهما مشتبك مع الآخر لا تستطيع أن تعرف أين تنتهى الصحافة؟ وأين تبدأ السياسة؟

الكتاب الثانى الذى وجدته بصعوبة كان مذكرات صلاح أبوسيف، نشره مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الأربعين، ويبدو أن نشر كتاب ضمن مطبوعات مهرجان، قد يكون نوعاً من النشر الوهمى، لأنه يرتبط فى وجوده بالمهرجان، مع غيره من المطبوعات، ولكى أحصل على نسخة منه لجأت إلى مكتب وزيرة الثقافة الصديقة الدكتورة إيناس عبد الدايم، لكى أحصل على نسخة منه.

قبل الكتاب لم أكن أعرف أن عادل حمودة نشر مذكرات صلاح أبوسيف، رغم متابعتى ودأبى فى هذا الشأن، لكن كل ما يفاجئنى بأننى لا أعرفه يسعدنى كثيراً جداً، فلكل شىء حدود، حتى المتابعة والدأب والمثابرة، لا بد أن يفوت عليك أمر هنا أو أمر هناك.

يشكر عادل حمودة، سامح فتحى، لأنه أهداه الصور المنشورة فى الكتاب، وسامح ذاكرة مصورة للسينما المصرية فى تاريخها وراهنها، يعتبرها قضية عمره الأساسية، أيضاً فقد طلب عادل، من المهرجان أن يكتب صديقنا وزميلنا طارق الشناوى مقدمة المذكرات، وكتب كلمة على طريقته فى الكتابة سهلة ومختصرة، تذهب إلى ما يريد أن يقوله من أقصر الطرق، وجعل لها عنواناً دالاً: الأستاذ والأستاذ!!

تقديم طارق الشناوى يثير كثيراً من القضايا التى لو توقفت أمامها ما وصلت إلى الكتاب نفسه، مثل هجوم صالح جودت على رواية: أولاد حارتنا، والقول أن الهجوم على الرواية بدأ من رسالة من قارئ إلى مجلة كان يرأس تحريرها صالح جودت، وهو ما أكد لطارق أن الرسالة ربما لم تكن رسالة حقيقية، وفى أزمنة سابقة فى الصحافة المصرية كنا نرى فبركة الرسائل أو كتابتها ونسبتها إلى قراء مجهولين يمارسها البعض.

يعترف عادل حمودة أنه سجل المذكرات مع صلاح أبوسيف، على شرائط كاسيت، وقام بصياغتها فى بداية التسعينيات، وقبل أن ينهى تسجيلاته مع المخرج الكبير تعرض لمرضه الأخير، ويكمل عادل حمودة:

- قررت صياغة هذه الصفحات وهى كل ما خرجت منه وفى زحام الحياة، فقدت المذكرات وحزنت، ولكنى سعدت بالحصول عليها وعرضتها على محمد صلاح أبوسيف، فأقرها، وتحمست



عشت من جديد حكايتى الشخصية مع صلاح أبوسيف، منذ أن تعرفت عليه حتى رحيله عن الدنيا، ولا أحب أن أمارس نرجسيتى وآخذ القارئ إلى حكايتى مع صلاح أبوسيف، ولكننى فقط أشير إلى ما يرتبط بهذه المذكرات



من اللقاءات الكثيرة بين نجيب محفوظ وصلاح أبوسيف

لاقتراح الناقد السينمائى طارق الشناوى، بنشرها ضمن مطبوعات مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، فقد شعرت أن قيمتها ستتضاعف وتفضل طارق الشناوى بكتابة المقدمة، وأعترف بأنه أضاف الكثير.

شكلت مذكرات صلاح أبوسيف، نصف مفاجأة بالنسبة لى، فعادل حمودة، ينتمى لجيل فى الصحافة، تعلم مباشرة من الأساتذة الأوائل، وكان صلاح حافظ، من الذين اقترب منهم عادل وتعلم منهم الكثير، ومفاجأتى جاءت من أن عادل حمودة، المنغمس فى الكتابة السياسية تماما يتنفس السياسة ويعيش معها أيامه ولياليه كاملة، كانت له اهتمامات فنية فى شبابه، دفعته لمحاولة نشر مذكرات صلاح أبوسيف، وربما كانت له مقالات فنية تنتمى لهذه المرحلة، لكن المشكلة أن الأجيال التى جاءت بعدنا لا تتمتع بذاكرات حية ولا حاضرة ولا محبة، لذلك لا يتوقفون طويلا أمام جهد وربما جهاد الأجيال السابقة عليهم.

ربما كان صلاح أبوسيف، وتوفيق صالح، من أكثر مخرجى هذا الجيل ارتباطا بجماعة المثقفين، وكانت لهما علاقات نادرة بهما وصلت لصداقة حميمة بين نجيب محفوظ، وتوفيق صالح، وتعاون فنى جميل وجيد بين نجيب محفوظ، وصلاح أبوسيف، تحدث عنه نجيب محفوظ باستفاضة مع رجاء النقاش فى كتابه: نجيب محفوظ، صفحات من مذكراته وأضواء جديدة على أدبه وحياته، فضلاً عن أن نجيب محفوظ فى أيامه الأخيرة وبعد أن رحل صلاح أبوسيف عن عالمنا، كان يعاوده الحنين للكلام عن الفترة التى كتب فيها سيناريوهات سينمائية لأفلام أخرجها صلاح أبوسيف.

عندما كنت أقرأ مذكرات صلاح أبوسيف، التى حصل عليها وقام بصياغتها عادل حمودة، عشت من جديد حكايتى الشخصية مع صلاح أبوسيف، منذ أن تعرفت عليه حتى رحيله عن الدنيا، ولا أحب أن أمارس نرجسيتى وآخذ القارئ إلى حكايتى مع صلاح أبوسيف، ولكنى فقط أشير إلى ما يرتبط بهذه المذكرات.

فى أيامه الأخيرة زارنى صلاح أبوسيف، فى دار الهلال، وكانت زيارته بالغة الغرابة لأنه جاء يريد أن أساعده فى أن يحصل على المقالات المكتوبة عنه وعن أفلامه فى صحف دار الهلال ومجلاتها المختلفة، وحضر أكثر من يوم بدأب شديد وحرص غير عادى، وتمكن من تصوير بعض المقالات ولم يتمكن من استكمال التصوير، ووعد أن يعاود الحضور حتى يتم هذه المهمة، ولا أدرى هل أتمها أم لم يتمها؟ لكن الذى أنا متأكد منه أنه ثمة كتاب صدر فيه مقالات كثيرة عن سينما صلاح أبوسيف، وكان هو الذى يقف وراء الكتاب من الفكرة إلى التنفيذ.

يبقى لى عتاب لعادل، والعتاب كما يقولون على قدر المحبة التى لا أجيد التعبير عنها بالكلمات، فما زال الفلاح بداخلى يهمس لى دائما أن التعبير عن المشاعر بالكلمات ليس من شيم الرجال، ولا يرتبط بفكرة الرجولة، وعتابى ليس من حقى، ولكنى لا بد أن أكتبه لأنى شعرت به وأنا أقرأ مذكرات صلاح أبوسيف.

من المعروف أن الفيلم قبل الأخير الذى أخرجه صلاح أبوسيف، هو: المواطن مصرى، المأخوذ عن روايتى: الحرب فى بر مصر، وهو الفيلم الذى ذكره عادل حمودة فى جملة عابرة، ولم يورد أى معلومات عنه، ربما لأنه تم بعد الفترة التى دوّن فيها مذكرات صلاح أبوسيف، ربما أن الفيلم نُفذ بعد ذلك بسنوات، لكنى كنت أتصور أن ذكر الفيلم كان يستلزم ذكر روايتى، وإن كان عادل حمودة، قد سهى عن ذلك، فإن عتابى أكبر وهو عتاب دائم ومستمر ومتواصل لطارق الشناوى، أن فاته ذلك، وهو رجل رغم كثرة مشاغله وغزارة كتاباته وتنوع اهتماماته دقيق فيما يقوم به.





بقلم:
أحمد النجمى



إحداهن كتبت سفراً تحت عنوان «ولاد المرة».. وبعدها جاءنا سفر آخر يكتبه رجل هذه المرة بعنوان «ولاد الوسخة»، وألتمس الغفران من الله كونى أنشر هذه الألفاظ، وألتمس المعذرة من القارئ كونى اضطررت إلى استعمالها، فللضرورة أحكام، وقديما قال العرب: من يعش رجباً ير عجباً، وليس المقصود هو شهر رجب ذو المكانة الخاصة فى روحانيات الإسلام، وإنما المقصود: اللى يعيش ياما يشوف ولا أدرى ثالثة الأثافى والعنوان الذى تحمله «ولاد الـ...» أو السبة التى ستحتل غلاف الكتاب القادم، لكاتب أو لكاتبة!

ولاد الـ... ناس الطيبين!

الحق أننى رأيت غلاف «ولاد الـ...» هذا متأخراً، من خلال «الفيس بوك» من خلال «بوست» تبرأ فيه صديقى العزيز المهذب الناقد الفنى «محمد دياب» من أن يكون مؤلف هذا الكتاب، أعلم - بالطبع - أن دياب لا يمكن أن يجن جنونه فيكتب تحت هذا العنوان، فتشت عن محمد دياب هذا فاتضح لى أنه كاتب غير معروف، وأن دار النشر التى طبعت هذا الكتاب واسمها «مهذبون للنشر» -ياللمفارقة!- غير مقيدة باتحاد الناشرين المصريين الذى بادر إلى إصدار بيان يتبرأ فيه من الكتاب، وينفى فيه كل صلة له به، ويؤكد أن دار النشر «مهذبون» غير مقيدة بالاتحاد، وذهب بيان الاتحاد يضرب الكتاب إياه فى كل مقتل، لدرجة أنه رفض أن يذكر عنوانه المنفر هذا فى متن البيان..! وحين بادرت مواقع إلكترونية إلى سؤال المؤلف عن سر العنوان بعد أن ثار لغط كبير حوله خلال الأسبوع الماضى قال لمن سألوه: أصدرت «ياسمين الخطيب» كتاب «ولاد المرة» قبل عام من الآن ولم يسألها أحد، أى أن دياب هذا يقول بالبلدى: وأشمعنى أنا.. دققت صحفياً فى خبر صدور كتاب المدعو محمد دياب من عدمه بعد أن لم أجد له نسخة فى السوق ولا فى معرض الكتاب لأكتشف أنه لايزال مشروعاً قيد الإعداد..!

تبسمت ضاحكاً من قول دياب - الذى لا أعرفه - متذكراً حكاية عمنا العظيم شيخ القصة القصيرة «يوسف إدريس» حين صدرت مجموعته القصصية الأولى: أرخص ليالى، فقامت الدنيا ولم تقعد بسبب الياء التى فى نهاية «ليالى»، فقواعد النحو الصارمة تقضى بأن تكون «أرخص ليال»، بدون الياء الأخيرة، ثارت ثائرة المثقفين أيام إذ وقالوا ليوسف إدريس: كيف تعتدى هكذا على قواعد النحو؟! كان هذا فى عام ١٩٥٤ حين صدرت المجموعة، ولم يكن يعرف مهاجمو يوسف إدريس أنهم يهاجمون واحداً من أفضل من سيكتبون الأدب العربى بعد ذلك..!

ومجلة «المصور» عموماً وما أنا سوى واحد من أبنائها دافعت وتدافع وستبقى تدافع بكل قوة ومهنية ومن دوافع وطنية خالصة وبواعث ثقافية نقية عن حرية الإبداع.. كنا في طليعة من دافعوا عن فيلم «بحب السيما» قبل ١٥ عاما دفاعاً مستميتاً لكي يتم عرضه كاملاً، وكنا في طليعة من دافعوا عن مسلسل «فارس بلا جواد» لمحمد صبحى حين أوشك التليفزيون المصرى ألا يعرضه «٢٠٠٤»، وتاريخنا فى محبة شيخ الرواية العربية الخالد «نجيب محفوظ» يعلمه القاصى والدانى، شخصيا هاجمت الدار التى نشرت «أولاد حارتنا» مبتورة معتدى عليها قبل سنوات، ووقفت مع نشرها كاملة، وإذا أحصينا مواقف «المصور» في الدفاع عن حرية النشر عموما وحرية نشر الفن المرئى والمكتوب والمسموع تحديداً لما كفى العدد الذى بين أيديكم كله.. حتى «أحمد ناجى» الذى أصدر عملاً روائياً متدنياً في لغته وممارسات أبطاله وقفنا ضد مصادرة روايته هذه التى حملت اسم «استخدام الحياة» قبل ٣ سنوات، وطالبنا بعدم مصادرتها وبعدم حبسه.. «المصور» وكل من ينتمى إليها ضد المصادرة وضد حبس المبدعين.. هذا قول فصل، نسوقه لمن سيزايدون علينا بمجرد قراءتهم لهذه السطور..!

أما القضية التى نحن بصددها فهى قضية «انفلات أدبى» قبل أن يكون أخلاقياً، لسنا قيمين على أخلاق أحد.. ولا عقائد أحد.. ولا أفكار أحد.. لكننا حين يطرح واحد أو واحدة ممن يدعون الثقافة والقدرة على الكتابة الأدبية، كتابا يتداوله الناس يحمل عنوانا فظاً غليظاً جارحا كأحد هذين العنوانين - اللذين لا نريد أن نكررهما بكثرة- فلا بد لنا أن نتصدى له.. نتصدى له بالكتابة أيضا،لا نريد مصادرة ولا سجناً لكاتب أو كاتبة، بل لو حدث لوقفنا إلى جوارهما، فالكتابة لا يفلها إلا الكتابة، كالحديد لا يفله إلا الحديد!.

تأملت ظاهرة «ولاد الـ ...»، كنت أظن أنه بعد أن فعلتها ياسمين الخطيب، فلن يكررها أحد هذه المرة.. لكنها فى طريقها إلى التكرار.. سألت نفسى: هل نحن أمام تيار جديد من «الأدب المكشوف»؟ أما أننا أمام ظاهرة قد تستمر بعض الوقت؟!.

فأما الأدب المكشوف، فلا أظنه أباً شرعياً لمثل هذه الكتابات.. فهو على ما فيه من «شرود» فى القيم، واستبدال للمتعارف عليه من «تعاملات طبيعية» بين الناس في مجتمعاتنا العربية، له سياق فنى وفيه ما يمكن أن تقرأه فيعجبك، إلاّ أن الناس انصرفت عن قراءته - إلا قليلاً - وهو ليس من الآداب الجديدة، بل هو شائع منذ عقود.. ولا أذكر عنوانا واحدا من عناوين الأدب المكشوف وصل إلى درجة «ولاد ال...» الأولى ولا إلى درجة «ولاد ال...» الثانية!.

إذن فهى ظاهرة ستستمر بعض الوقت.. ولكن ماذا وراءها؟

تعمد هؤلاء الذين يعنونون كتبهم بـ «ولاد الـ...» لفت الأنظار بعنوانهم هذا وذاك، المحتوى عادى وقد يكون جيداً أو لا بأس به، لكنهم حين اختاروا مثل هذه العناوين كان لسان حالهم يقول: لا تصدع رأسك أيها الكاتب بالمحتوى، جيداً كان أم رديئا، المهم أن تضع عنواناً يجلب المبيعات الفلكية لكتابك، وأن تزدان حفلات التوقيع بصورك وأنت تكتب الإهداءات لهذا وذاك من المثقفين، تكتب الإهداء على صفحة من كتابك الذى يحمل عنوان «ولاد الـ...»!

المهم أن تدخل عالم المبيعات الفلكية، وتستحوذ على جمهور الشباب، الذين لا تزيد سنهم على ٢٥ عاماً على الأكثر وأن يرفعوك إلى مرتبة تفوق مرتبة نجيب محفوظ ويوسف إدريس وخيرى شلبى وإبراهيم أصلان وجمال الغيطانى..! وأن تصبح كاتبا يشار إليه بالبنان، وإذا سرت فى الشارع تساءل المارة: أليس هذا مؤلف كتاب «ولاد الـ...»؟

والأصل فى الكتابة الذى تعلمناه منذ الصغر، أن البعض يجيدها والأغلب لا يجيدها، نعنى «الكتابة الأدبية»، والأصل فى إصدار الكتب أنه مسئولية أدبية وقيمية واجتماعية، لكن الآن، أى حد يكتب أى حاجة، فيرسمه البعض أديبا عبقريا، و«أى حاجة» هذه لم تعد قاصرة على مفهوم «الأدب المكشوف» فهو لم يعد مصدراً للشهرة بعد أن صار سهلاً أن تكتب رواية مكشوفة للغاية وتنشرها على الإنترنت أو حتى على صفحتك على «الفيس بوك»، لكن يبدو أن المضمون المنحط والمفردات المنحطة في النص المكتوب لم تعد تكفي، فذهب هؤلاء «الجدد» إلى العناوين الفظة التى لا تقال إلا على النواصى وفى الأزقة والحارات.. ولا يجرؤ من يقولها على كتابتها، لكن هؤلاء تجرأوا، وهدموا قدسية العنوان..!

ثمة شيء آخر فى هذه العناوين المنحطة للكتب.. ينسحب أيضاً على المتن الداخلى، وهو شيوع العامية المصرية فى أدنى درجاتها في حوار الأبطال، وفي تعبيرات الكاتب ذاته، هذا الإسقاط للفوارق بين عامية المجتمع والفصحى التى يفترض أن يكتب بها الأديب، هو مأساة ثقافية فى ذاته.. وأنت حين تقرأ عملا أدبيا إنجليزياً أو أمريكياً أو روسياً لن تجد فيه عامية بلاده، فإذا اضطر الكاتب إلى هذا، كتبت الكلمة بصورة مائلة، تنبيها للقارئ إلى عاميتها، واستخدام العامية جائز لكنه يجب أن يكون للضرورة، هذا عرف أدبى عالمى متعارف عليه.. فما بالنا لو كان العنوان سباً بالعامية؟ ولقد كنا فى التسعينيات حين كنا شباباً نتناقش في الحلقات الأدبية فى «وسط البلد» حول المعنى والقيمة لاستخدام العامية فى النصوص الأدبية، وخصوصا فى الحوار بين الشخصيات، ونقارن بين هذا في أدبنا العربى وبين نظيره فى الأدب الإنجليزي أو الروسى، وإن كان هذا الاستخدام للعامية يبعدنا عن العالمية أم لا، ولم يكن يدور فى ذهن أى منا، سواء من أعمامنا الكبار أمثال خيرى شلبى وإبراهيم أصلان ومحمد عفيفى مطر وأسامة عفيفى رحمة الله عليهم جميعا ولا فى ذهن الشباب الصغير أمثالنا أنه سيأتى يوم تصدر فيه عناوين من طراز «ولاد الـ...» أو «ولاد الـ ...» الأخرى!.

إننا بسطورنا هذه ندعو إلى التصدى لهذه الفوضى فى النشر.. إنها فوضى ليست بعيدة عن ضبط كتب لمؤسس الجماعة الإرهابية «حسن البنا» في معرض القاهرة الدولى للكتاب - الحالى - لولا أن تداركت إدارة المعرض الأمر وصادرته على الفور.. إنها «فوضى النشر» برغم خطورة سوق النشر هذه في زمن نحارب فيه الإرهاب بالسلاح والأفكار أيضا.. والأمر هكذا.. تصبح لدينا علامة استفهام كبيرة حول وجود كتب مثل «ولاد الـ..» وكتب البنا شيخ الإرهاب في نفس الفترة ونفس سوق النشر!.. فعلى من يساند «ولاد ال...» في النشر ويكتب عنهم المقالات التى تشيد بمواهبهم أن يكف، لأنه يضلل مئات الآلاف من القراء، وعلى من يكتب من هؤلاء النقاد فى الصحف والمجلات المنتشرة، أن يكشف حجم مواهبهم الحقيقية للناس، حتى تزول هذه الغمة الأدبية، التى يقف وراءها ولاد الـ ... ناس الطيبين!.



المهم أن تدخل عالم المبيعات الفلكية، وتستحوذ على جمهور الشباب، الذين لا تزيد سنهم على 25 عاما على الأكثر وأن يرفعوك إلى مرتبة تفوق مرتبة نجيب محفوظ ويوسف إدريس وخيرى شلبى وإبراهيم أصلان وجمال الغيطانى..! وأن تصبح كاتبا يشار إليه بالبنان، وإذا سرت فى الشارع تساءل المارة: أليس هذا مؤلف كتاب «ولاد الـ...»؟



بقلم
غالى محمد

مشاهدات الأسبوع

أرض قطاع الأعمال والصناعات الصغيرة

ماذا يفيد «البترول» من الحصول على أراض؟

حسناً فعل الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء حينما طلب من كافة وزراء حكومته، بضرورة التخلص من مشكلة التشابكات المالية بين كافة الوزارات.

ويأتى هذا الحسن من جانب رئيس الوزراء بعد أن وصلت المشكلة إلى حد الخطر وأصبحت مستعصية، خاصة أن المشكلة متراكمة منذ سنوات، ويتم ترحيلها عامًا بعد عام.

ولأن قطاع الأعمال وشركاته، من أولى القطاعات المدينة بالمليارات لوزارات وحيثيات حكومية أخرى، فقد استخدم الدكتور هانى توفيق وزير قطاع الأعمال سلاح الأرض لفك تلك التشابكات المالية ومبادلة الأرض بالديون فى بعض الحالات أو بيع الأرض لتوفير سيولة مالية لسداد الديون .

ومن ثم أصبحت الأرض هى الأساس فى ظل عدم وفرة أى سيولة لدى الشركات من النشاط الجارى لسداد تلك الديون، خاصة للبترول والكهرباء والتأمينات ويصل إجمالها إلى نحو ٣٥ مليار جنيه.

ورغم أن الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار الأسبق لجأ إلى ذات السلاح وتلك الآلية فى مبادلة الأرض مع البنك الأهلى وبنك مصر فى سداد ديون قيمتها نحو ٣٠ مليار جنيه، فمن الواضح أن شركات قطاع الأعمال أصبحت لا تملك سوى الأرض لإصلاح شأنها، وربما تتنازل عن بعض الحصص من أسهمها لبنك الاستثمار القومى لسداد الديون خلال المرحلة القادمة.

ووسط تلك الحالة، فمن الواضح أن الأراضى التى يتم مبادلتها أنها أراض فائض غير مستغلة من جانب الشركات أو أراض تم وقف النشاط عليها كما فى المحالج وبعض أراضى الغزل والنسيج وغيرها وأرض الشركة القومية للأسمنت.

ومن الواضح أيضا، أن الدكتور هانى توفيق قد أعد قائمة بنحو مائة قطعة أرض مختلفة المساحة، جاهزة للبيع، لتحقيق المليارات لسداد بعض الديون، فضلا عن توقيع اتفاق مع المهندس طارق الملا وزير البترول، لمبادلة الأرض بالديون، وبموجبها تحصل وزارة البترول وحيثياتها وشركاؤها على عدد من قطع الأراضى تعادل قيمة مديونية السولار والبنزين والغاز الذى حصلت عليه شركات قطاع الأعمال عبر سنوات، وتراكمت ولم تستطع سدادها.

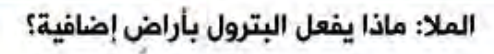
وهناك من يرى أن قطاع البترول من الممكن أن يستخدم بعض هذه الأراضى فى إقامة مشروعات تتناسب مع موقع كل قطعة أرض أو يقوم مثلما تفعل البنوك فى إعادة بيع هذه الأرض بعد تسقيعها وتزداد قيمتها.

وهناك من يرى أنه ليس فى هذا مشكلة ولن يتحول قطاع البترول إلى تاجر أراض، لأنه من الممكن أن يتكرر هذا السيناريو فى سداد قيمة التأمينات بالأرض أو سداد قيمة الكهرباء بالأرض، وكذلك الحال لبنك الاستثمار القومى.

وبالفعل تم تشكيل لجنة مشتركة بين قطاع الأعمال والبترول لاختيار الأرض أو أى أصول أخرى سوف يعرضها قطاع الأعمال فى آلية مبادلة الديون بالأرض والأصول، لكن كل ما أخشاه أن يحصل قطاع البترول على أراض تضاف إلى أراض موجودة ومهمله لديه من سنوات طويلة.

ووسط تلك الحالة أو الآلية السهلة، وعدم القدرة على رفع كفاءة النشاط الجارى فى الكثير من الشركات، فإن قطاع الأعمال ليس لديه بديل إلا فى بيع هذه الأراضى لمشروعات عقارية، لكى يحصل على السيولة السريعة لكى يتمكن من سداد بعض الديون بشكل سريع.





الملا: ماذا يفعل البترول بأراضٍ إضافية؟



سحر: يمكن أن نكرر تجربة «محيى الدين»



توفيق: يمكن استغلال أراضى الشركات فى إنشاء مناطق صناعية جديدة

ووسط هذا الفكر العقارى فى بيع الأراضى، فإننى أقترح على رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، أن تتقدم كل من وزارة الصناعة ووزارة الاستثمار لشراء بعض القطع لتحويلها إلى مناطق صناعية أو مناطق حرة للصناعات الصغيرة وللورش الإنتاجية.

وليس بالضرورة تحويل كل هذه الأراضى إلى مشروعات عقارية، وأقصد تحديدا إقامة بعض المناطق الصناعية والاستثمارية على جزء كبير من أرض الحديد والصلب فى منطقة التبين، خاصة أن مساحتها تصل إلى نحو ٤٥٠٠ فدان، وسوف يتم إخلاء مساحات كبيرة من هذه الأرض بعد التخلص من الكميات الضخمة للخردة التى تم بيعها لحديد المصريين، وكذلك حتى لو استمر المصنع أو تطور، فإنه سوف يكون فى ذات المساحة القائمة عليها الآن.

أقول ذلك على سبيل المثال، لأن تفريغ منطقة حلوان والتبين من المصانع مستقبلا سوف يضر بسكان تلك المنطقة والمناطق والقرى المحيطة بها التى كان يعيش الإرهاب بها.

نفس الشيء فى مثال آخر، فى مساحة الأرض البالغة من ثلاثين فداناً و التابعة لمصنع الدلتا والصلب، والتى أعلن وزير قطاع الأعمال عنها أنها أرض فائضة خاصة بعد أن تدهور الإنتاج بالشركة، فلماذا لا يتم تحويلها إلى مناطق صناعية ومناطق استثمارية حرة للصناعات الصغيرة أو صناعات متوسطة أو كبيرة فى صناعات جديدة متطورة، وفى الوقت نفسه تكون مصدراً لخلق فرص عمل لسكان تلك المنطقة.

تلك مجرد أسئلة يمكن تطبيقها فى اختيار مساحات أراض أخرى خاصة التى تقع بالقرب من المناطق الصناعية الحالية فى الصعيد وبحرى والقاهرة الكبرى، نشر الصناعات الصغيرة والورش الإنتاجية المتطورة، وأملاً أن ينطلق فكر الصناعة أكثر وأكثر، الذى يظهر من خلال الإيمان القوى للرئيس السيسى بالصناعات الصغيرة ونشرها فى ربوع مصر، حتى أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولى وفرت مؤخراً نحو ٣ ملايين متر من الأراضى الصناعية لإقامة نحو ٤٥٠٠ مصنع صغير ومتوسط، معظمها فى الصعيد.

وعندما نطلب أن تشترى كل من وزارة الصناعة ووزارة الاستثمار بعض هذه القطع مثل أى مشتر ولكن كأراض صناعية، فلن يؤثر ذلك على حصيلة قطاع الأعمال الذى كنت أتمنى من وزير د. هانى توفيق أن يبادر هو من تلقاء نفسه بتحويل بعض هذه المساحات خاصة التى تقع على أطراف المدن إلى مناطق صناعية للصناعات الصغيرة بالتعاون مع هيئة الصناعات الصغيرة وبعض البنوك.

أقول ذلك لأن تفريغ بعض المناطق السكنية من أى نشاط صناعى يهدد الاستقرار الاجتماعى خاصة للشباب الذى يبحث عن فرص عمل، ويعطى فرصة لتجنيد بعضهم من قبل الجماعات الإرهابية.

لا نريد غير التوازن بين النشاط العقارى والنشاط الصناعى، وأعتقد أن هذا لا يتعارض مع توجه الدكتور مصطفى مدبولى إلى ضرورة حل مشكلة التشابكات الحالية بين الوزارات.

إنها دولة المواطنة وليست دولة الطوائف


بقلم: جمال أسعد

غالبًا ما يعيش الإنسان وتشاهد المجتمعات شرقًا وغربًا ما يسمى بالأفكار الحاكمة، تلك الأفكار والممارسات والعادات والتقاليد، التى تسيطر وتتحكم فى سلوكيات البشر فتوجه الفكر وتسيطر على العقل وتشكل الوعى الجمعى، سواء كانت هذه الأفكار صحيحة أو خاطئة سلبية أو إيجابية مع العلم أن هذه الأفكار وتلك الممارسات هى فكر بشر يتقبل النقاش والخلاف، كما أن هذه الممارسات هى نتاج ظروف اجتماعية لها زمانها ومكانها ومسبباتها، التى تتغير وتختلف وتتباين من زمان إلى زمان آخر، وهذه النظرة وتلك الأفكار تتمثل فى كل اتجاهات الحياة حتى تصبح وكأنها قدر لا قدرة للفكاك منه حتى أن من يتشبعون بهذه الأفكار وتلك الممارسات، سواء اقتناعًا أو استغلالا لمصلحة ذاتية أو طائفية يظلون يتشبثون ويستميتون فى هذه الممارسات، ناسين ومتناسين تغير الظروف وتبدل الأحوال حيث إن هذه هى طبيعة الحياة، ولنا فى حكاية الطوائف والطائفية مثلا واضحًا عانينا وما زلنا نعانى منه بالرغم من التغير والتغيير الطبيعى والتراكمى على مدى زمنى ليس بالقليل تأثرًا بكل المتغيرات المحلية والدولية.



دعوتى لأمثال مكاريوس: لا تجعلوا الأمر صراعا بين الكنيسة وهؤلاء، فالأمر بينهم وبين الدولة والقانون والمواطنة، ارفعوا ايديكم عن الأقباط وقوموا بدوركم الروحى، الذى لا نرى له وجودًا الآن، حمى الله مصر والمصريين

ففى ظل هذه الأنظمة الحاكمة والدخلية فاطميين وأيوبيين مماليك عثمانيين، لم يكن للمصرى أى حقوق توازى الآن بما يسمى بحقوق المواطنة، فكان المصرى هو الدرجة الثانية والثالثة بالنسبة لهؤلاء الحكام غير المصريين، وكان الجميع، بل الدولة ذاتها، تدفع الجزية لهذا المحتل، خاصة المحتل العثمانى، فما بالك إذا كان هذا يصيب المواطن المصرى المسلم فماذا يكون مصير ووضع المواطن المصرى المسيحى، خاصة أن هؤلاء الحكام كانوا يرفعون لواء الإسلام ويعلنون أنهم يحكمون باسمه، وهم وسلوكياتهم وقراراتهم لم يكن لها أى علاقة بالإسلام ولا بمقاصده العليا، التى تقدر الإنسان وتصون حياته وتحفظ كرامته.

وهنا وناهيك عما كان يحدث من أشكال ومظالم واضطهادات للمصريين بشكل عام وللمسيحيين بشكل خاص، فقد وصل الحال فى أواخر الحكم العثمانى إلى نظام ما يسمى بنظام الجوالى والطوائف، ونظام الجوالى يعنى نظامًا يحدد كيفية التعامل مع الجاليات الأجنبية الموجودة فى مصر حتى لا تحدث مشاكل مع الدول التى ترعى هذه الجاليات.

أما نظام الطوائف هو ذلك النظام الذى ينتظم أصحاب المهن مثل الحدادين والنجارين والقماشين والنحاسين.. . إلخ فى شكل طوائف يكون مسئولا عنها ما يسمى برئيس أو شيخ الطائفة، هذا الرئيس هو الذى يقوم نيابة عن طائفته بالتعامل مع الحاكم فى السراء والضراء. وكان المسيحيون يمثلون طائفة مثل هذه الطوائف يرأسها بطريرك الكنيسة، وهذا يعنى معاملة طائفة المسيحيين على أرضية دينية، فالكنيسة وليس غيرها هى التى تمثل هؤلاء المسيحيين بكل فئاتهم وهى التى تقدم نيابة عنهم التظلمات وهى التى يحدد لها مقدار الجزية، وهى مسئولة عن دفع وتنفيذ ما يطلب من هذه الطائفة، بل حدث يومًا فرض جزية على أفراح وجنازات الأقباط، بل قد منع البطريرك من زيارة الأماكن المقدسة فى القدس لعدم تمكنه من دفع هذه الجزية.

واستمر الوضع على هذا المنوال صعودًا وهبوطا حسب مزاج وطبيعة وسلوكيات وثقافة هذا الحاكم المبجل، الذى يدعى أنه يحكم بأمر الله ولذا لا يملك أحد أن يرد أمره، حتى كانت تلك المحطة التى بدأ فيها العد التنازلى للدولة العثمانية فى ظل ظروف الصراع الدولى بين الروس والنمسا والبريطان، الذين بدأوا فى فرض إرادتهم على الدولة العثمانية ومنها عملية التحجج بما يسمى حماية الأقليات الدينية من الاضطهاد، الشىء الذى جعل السلطان العثمانى يصدر ما يسمى بالخط الهمايونى.

ذلك الخط الذى يعتبر أول وثيقة شبه دستورية تحدد بعض الحقوق لغير المسلمين.

على غير ما يقال عنها الآن، حيث إن دراسة هذه الوثيقة لا يقارن بالأوضاع الآن، ولكن يقارن بالأوضاع حين ذاك عام ١٨٥٦، وكان قبل ذلك عام ١٨٥٥ قد رفع سعيد الجزية عن الأقباط، الأمر الذى يمهد لهم الطريق لأن يدخلوا فى زمرة الجيش المصرى كمصريين بعد فشل محاولات محمد على تكوين جيش من غير المصريين، هنا فتح الطريق لما يسمى بالنخبة القبطية، التى كانت تعمل فى ظل الحاكم فى أعمال الصيارفة والحسابات والالتزام والذين أصبحوا من الملاك، فأصبح منهم من حصل على لقب بك وباشا.

هنا حدث تقدم وهو تشكيل ما يسمى بالمجلس الملى، وهو مجلس يضم نخبة من الأقباط يطلق عليهم كنسيًا الأراخنة وهم القادرون على القيام بتحمل مصروفات الكنيسة ورجال الدين، وعام ١٨٧٤ أعلن المجلس الملى، وهو يعتبر امتدادًا لنظام الطوائف، ولكن بهدف استبدال رئيس الطائفة، وهو البطريرك بهذا المجلس، الذى هو حلقة الوصل بين الدولة وبين الأقباط القابعين والمهاجرين طوعا أو كرها إلى الكنيسة.

هنا كان الصراع على من يمثل الأقباط، البطريرك أم المجلس الملى؟ وصار صراعًا تاريخيا بين البطرك وبين بطرس غالى، وكيل المجلس حتى انتهى هذا الصراع بخلع البطرك ورجوعه إلى ديره بإيعاز من بطرس غالى، الذى أصبح فيما بعد رئيس وزراء مصر، وتم اغتياله عام ١٩١٠، هنا كان قد توطد فى عقل الكنيسة الجمعى والتراثى والتراكمى ذلك الفكر الحاكم، الذى كان ابن زمانه ونتاج ظروفه.

وظلت ومازالت الكنيسة حتى الآن هى الممثل لأقباط مصر بالرغم من تغير الظروف وتبدل الأحوال، نعم هناك مشاكل للأقباط ولاتصل إلى حد ما يسمى بالاضطهاد سياسيًا وعمليا، هناك مضايقات فى كثير من مناحى الحياة، خاصة فى إطار ممارسة العقيدة ودور العبادة، نعم هناك بعض ممارسات ومضايقات من تنظيمات سياسية تدعى الإسلام، وتتحدث باسمه وتتخيل حمايته لصالحها التنظيمى والذاتى متاجرة بهذا الدين، نعم وشاهدنا ما حدث فى عام الإخوان الأسود، ونشاهد ما يتم الآن من فتاوى برهامى وأمثالهم من السلفيين، الذى لا يقلون خطورة على أمن الوطن من جماعة الإخوان، ولكن فى المقابل هناك متغيرات جذرية فى كثير من الأمور سواء على مستوى الدستور أو القانون أو نظرة الدولة والحكم لهذه المشاكل الخاصة بالأقباط وما يتخذ من قرارات تعتبر تاريخية لتأكيد وتطبيق حقوق المواطنة لكل المصريين دون تمييز أو استثناء.

ومن المعلوم أن تغيير السلوك الجمعى والتراث المتراكم، وتلك الأفكار الحاكمة ليس بالسهل أو الهين، ولكن هذه ثقافة جمعية تأخذ وقتها، ولكن المهم هو كسر شوكة البداية التى بدأت والتى يجب أن نسير فيها إلى آخر الطريق جميعًا، دولة ومواطنين، مسلمين ومسيحيين ومؤسسات دينية، هنا وبكل وضوح وصراحة لا يزال بعض رجال الدين المسيحى يتخيلون حفاظا على مواقعهم ودورهم الاستثنائى وليس الطبيعى الذى فرضته الظروف التاريخية التى تغيرت كثيرًا الآن أنهم يتوهمون خطأ أنهم مازالوا رؤساء تلك الطائفة القبطية التى عفى عليها الزمن، مازالوا يتمسكون بنظام الطوائف، الذى يسقط حق المواطنة للمواطن المسيحى، فالمواطنة هى الانتماء للوطن وليس الكنيسة، هى مسئولية الدولة عن مواطنيها كل مواطنيها وليس مسئولية الكنيسة، ولذلك رأينا البابا شنودة كان يصر على أن يكون ممثلا للأقباط سياسيًا حتى أصدرت كتاب «من يمثل الأقباط.. الدولة أم البابا» وحتى الآن هناك من يستملح هذا إرضاء للغرور الذاتى والإبقاء لأنفسهم على مكانة وهمية وزعامة زائفة فى غير موقعها، فنرى الأنبا مكاريوس فى المنيا الذى يغرر به بعض الشباب ويطلقون عليه مسمى «أسد الصعيد»، مما جعله يشعر شعورًا لا يليق بموقعه الدينى الجليل فتصور أنه الممثل وأنه حامى حمى الأقباط فهو يصدر البيانات والتصريحات التى لا علاقة لها بأى حق دستورى أو قانونى، بل هذه الممارسات كفيلة بأن تكرس الطائفية وتشعل الفتنة وتحدث الفرقة وتسقط المواطنة.. فالأحداث التى تقع أحيانا وتخص المصريين المسيحيين، المرفوضة والمجرمة هى مسئولية الدولة وليست مسئولية مكاريوس لأن مسئوليته هى الصلاة والرعاية الدينية داخل الكنيسة، كما أن تدخله غير المبرر الآن فى ظل دستور يعنى بالمواطنة لا يحقق أي مواطنة، بل يعيدنا إلى نظام الطائفية الذى يبرر ويعيد للسلفيين وغيرهم نظام الذمية والذميين، لذلك فدعوتى لأمثال مكاريوس، لا تجعلوا الأمر صراعًا بين الكنيسة وهؤلاء، فالأمر بينهم وبين الدولة والقانون والمواطنة، ارفعوا ايديكم عن الأقباط وقوموا بدوركم الروحى، الذى لا نرى له وجودًا الآن، حمى الله مصر والمصريين.

لمسة



سكينة السادات

يأمرنا ديننا الحنيف أن تكون المعاشرة بين الأزواج بالمعروف والفراق بالمعروف أيضاً، ولكن ما إن يدب الخلاف بين الزوجين اللذين كانا بالأمس القريب يتقاسمان فراش الزوجية والعيش والملح، كما يقولون حتى تبدأ الحروب والمشاكل والمكائد والمؤامرات وكل أصناف التربص والمكايدة لماذا لا نتبع تعاليم ديننا ونعاشر بالمعروف ونفارق بالمعروف أيضا؟ ولماذا تصل مصر بالذات إلى الحصول على أعلى نسبة طلاق فى العالم؟ لماذا؟ هل هو سوء الاختيار؟ أم هو سوء الأدب والتربية؟ أم انعدام الأخلاقيات وعدم احترام الأعراف والتقاليد؟ ولماذا تصبح أكبر نسبة طلاق هى التى تحدث بين المسلمين بالذات؟ إخوتنا الأقباط لا تسمح شرائعهم بالطلاق إلا لعلة الزنى وإثباته فى عداد المستحيلات وكذلك اليهود؟ لماذا يا ربى وأستغفر الله من قبل ومن بعد.. لماذا كل الرذائل والمصائب تحدث بين المسلمين بنسبة أكبر؟ هل سمعتم عن مسيحيين يحاربون بعضهم بعضا ويقتلونهم؟ أمر نادر أما اليهود فلم يحدث فى تاريخهم أن حاربوا بعضهم بعضا!! أستغفرك يا ربى وأرجو أن تسامحنى!!

الحرب الشعواء فى بعض البيوت المصرية!

• أصبح استمرار الحياة الزوجية بين الشباب أمراً نادراً حتى مع وجود طفل أو طفلين، مع إن الكل يعرف أن أبغض الحلال عند الله الطلاق وأن نتائجه ليست فى صالح أحد بل دمار وخراب للكل وأولهم الأطفال، وكلامى اليوم عن الطلاق بمناسبة عرض قانون الأحوال الشخصية على مجلس النواب هذا الأسبوع!

• أقسم بالله كتبت أكثر من مائة مرة فى مختلف الصحف والمجلات عن ضرورة أن يكون الطلاق أمام المحكمة، وعلى المتذمر أن يبدى أسبابه فإن اقتنعت المحكمة بالأسباب ينفذ الطلاق وكل ما يترتب عليه من إجراءات مالية ونفقة وقائمة منقولات وأثاث ورؤية.. كل هذا وأكثر تقره المحكمة ويرتضيه المتنازعان فلا تصبح هناك أية مشاكل معلقة هذا إذا وقر فى وجدان المحكمة أنه لا يمكن استمرار الحياة الزوجية بين الطرفين وأن يكون لهذا القرار ضوابط وقواعد معروفة للجميع!!

• أما الخلع فلا حيلة لأحد فيه ولكن أيضا يجب أن يكون لأسباب جوهرية وليس لأى نزوة طارئة!!

• كما علمت فإن نسب الطلاق بين إخوتنا المسيحيين قليلة جداً وبين اليهود تكاد تكون صفرا فى المائة لماذا نخاف ونتقاعس عن إنقاذ المجتمع؟

• وأقولها ورزقى على الله سبحانه وتعالى: لو لم نمنع أو نحد من الطلاق ولو لم نحد من تعدد الزوجات الذى يعتبر السبب الأول فى زيادة النسل، تلك الكارثة الكبرى التى تدمر بلادنا والتى تبتلع كل تقدم وكل جديد.. لو لم نهتم قبل الطعام والشراب بالحد من الطلاق وتشرد الأسرة وتعدد الزوجات وقبلها محو الأمية لأن الجهل سبب قوى للكارثة فلا فائدة فى أى مشروعات جديدة ولا استثمارات ولا أى شىء!!!

• تذكرت بمناسبة الطلاق والزواج المتعدد أن الفنانة المرحومة تحية كاريوكا تزوجت 17 مرة، كما كان يقال فى حياتها، وأيضاً تزوجت الفنانة المعتزلة سهير رمزى حوالى ثمانى مرات وكلتاهما استقرت فى النهاية مع زوج واحد سنوات عديدة، فقد استمرت «توحة» مع الفنان المخرج فايز حلاوة 17 سنة، ثم تزوج المذيعة فريال صالح وأنجب منها ابنته الوحيدة ابتهال صالح، وما زالت الفنانة سهير رمزى مع آخر أزواجها، وكما يبدو فهى سعيدة معه وقد تحجبت، وتؤدى العمرة والحج كل عام وهو صاحب شركة سياحة ناجحة.

• والشىء بالشىء يذكر، فإن الفنانة رجاء الجداوى ابنة أخت المرحومة الفنانة تحية كاريوكا على عكسها تماما، فهى لم تتزوج إلا والد ابنتها أميرة لاعب الكرة المرحوم حسن مختار، ورفضت أن تتزوج بعد وفاته وكرست حياتها لابنتها وحفيدتها وفنها الجميل!

• محافظ الدقهلية الدكتور كمال شاروبيم أحال 70 موظفاً من محافظته للتحقيق لماذا؟ لأن لديهم أوامر بهدم مبان مخالفة للقانون وتقاعسوا عنها وتم التنبيه عليهم عدة مرات دون جدوى، برافو وأحسنت جداً يا دكتور شاروبيم وهكذا يجب أن تكون الأمور وإلا فلن ينصلح الحال!!

• من الشخصيات التى تعمل فى صمت وأدب وتواضع الدكتور هيثم الحاج رئيس معرض الكتاب، وتعرفت عليه عندما أهدتنى محافظة المنوفية درع معرض الكتاب وكنت يومها أعانى من شرخ فى ساقى إثر (هدر) أى (وقعة) على الأرض وأصر الدكتور هيثم على أن يصلنى الدرع فى مكتبى بدار الهلال، بعد أن استطعت الوقوف بجانب المكتب.

• وفى نجاح معرض الكتاب هذا العام خير دليل على الجهد العظيم الذى قام به الدكتور هيثم ورفاقه وعقبال كل سنة بإذن الله تعالى.

• هناك سؤال أوجهه إلى السفيرة الوزيرة الدكتورة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة والمصريين بالخارج الناجحة المحترمة: هل المصرى المتميز يفيد بلاده أكثر وهو داخل البلاد أم خارجها؟ أم عمل هنا وهناك؟ ذلك لأننى سمعتها تقول عن الجامعات الجديدة أنه سوف يدرس بها علماؤنا فى الخارج؟ ما رأى الوزيرة؟



كمال شاروبيم

فايز حلاوة



سهير رمزى



نبيلة مكرم

هيثم الحاج على



تحية كاريوكا

بقلم:

إيمان رسلان

كان يوم الجمعة الماضى يوما حافلا قضيته بأكمله خارج المنزل منذ الصباح، بدأته بزيارة معرض القاهرة للكتاب، مرورا بمشاهدة فيلم «يوم الدين» انتهاءً بحضور إعلان جوائز ساويرس الثقافية والأدبية لهذا العام، وفى خلفية وإيقاع هذا اليوم إنه ذكرى عزيزة علينا تضمنها الدستور المصرى وهى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، لذلك هذه يوميات عن ٢٤ ساعة شعرت بها أننى من القلة المندسة شكلا وموضوعا.

القلة المندسة

معرض الكتاب

فى مكان حضارى وعصرى جدا، انتقل المعرض فى يوبيله الفضى والاحتفال بمرور ٥٠ عاما على إنشائه عام ١٩٦٩ إلى أرض المعارض القاهرة الجديدة والمكان متسع وعروض الكتب على الرفوف ودور النشر جميلة للغاية بجانب وجود أماكن للجلوس خارج الصالات وفى الحدائق، ولكن كان هناك بعض الأزمات التى كشف عنها انتقال المعرض فى عامه الأول، أولها هى غياب اللافتات عن الطرق، ونادرا ما نتذكر أن شعبنا بعيد عن الأمية ليس معه خرائط للوصول، والآفة الأخرى هى عدم وجود إشارات لعبور المشاة فى هذا الطريق السريع محور المشير بل والتجمع بأكمله وعند المعرض، فشبكة الطرق الجديدة رائعة؛ لكن ينقصها كيف نعبرها إلى الضفة الأخرى بعيدا عن الخطر، وهو ما حدث معى بعد أن ركنت السيارة، فطلبت من الشرطة أن تغلق الطريق لعبور المشاة وهم كثيرون، أقصد أننى لست حالة فردية وأتوقع أن يتم الاهتمام بالمشاة فى العبور والسير، ثم قابلتنى تلك الرائحة غير الطيبة للمكان، نتيجة وجود أكبر مقلب للقمامة بجواره ولابـد من تضافر أجهزة الدولة لحل هذه المعضلة وفق الأسس العلمية، التى نملكها لأنه لا يصح أن نقيم اكبر منطقة معارض بالوطن وتكون الرائحة هكذا تستقبل الزائرين، وبعد الدخول من أجهزة التفتيش الكثيرة والمتعددة دخلت (الحمد لله)، ولكنى بحثت بملقاط عن خريطة للمكان والقاعات وغيرها، وطبعا أمضيت وقتا طويلا فى ذلك حتى طلاب الجامعات المصرية المتطوعين للعمل والمساعدة أشفقت عليهم رغم عملهم الشاق والمضنى المهم جدا متبرعين بجهدهم، وكان الحل الأسهل للجميع هو توفير شاشات عرض خارج كل قاعة وفى منتصف المعرض تعرض خريطة للأنشطة وأماكنها وتسهل على القلة المندسة أمثالى التعامل مع المعرض.

ولكن المشهد الأبرز كان هو حجم التواجد السلفى والنقاب داخـل المعرض وبكثافة كبيرة لم أشاهدها إلا فى معاقل السلفيين، وللحقيقة أن استمرار تلك المشاهد رغم كل الأحكام القضائية والتفاسير الدينية، يعنى أننا نكرس لنمط محدد يصبح هو الشكل للمجتمع ويعتاده المجتمع فيتقبله على أن هذا هو الإسلام أو الحرية الشخصية، مثلما اعتاد غطاء الرأس فى بداية السبعينيات والثمانينيات، وتم من خلال غـزوه الـذى فرض الهيمنة على المجتمع والنساء حتى إنهم فى المعرض أصروا على الصلاة فى غير أماكنها فى استعراض للقوة، بل ونشر أنه تم منع فرقة فنون شعبية من إقامة حفلتها بالمعرض، خرجت ولسان حالى يقول إننى إصبحت فعلا من القلة المندسة شكلا ويتبقى الموضوع .

يوم الدين

بعد معاناة شديدة وجدت أخيرا القاعة التى تعرض فيلم «يوم الدين» وهو فيلم مصرى يستحق أن تبحث عنه لتشاهده وتتكبد المشقة، ليس فقط لأنه نافس على السعفة الذهبية فى مهرجان «كان» بفرنسا، وليس لأنه رشح لأوسكار الأفلام الأجنبية وهو يستحق بالفعل، فمخرجه ومنتجه ومؤلفه أبو بكر شوقى قدم وثيقة إنسانية بلغة السينما تستحق العناء والبحث عنه لمشاهدته وقصة حقيقية لمرضى الجذام ومنهم بشاى المسيحى ويصاحبه الطفل أوباما أو محمد.

ورغم الحضور السلفى الكبير والنقاب للفيلم فى المعرض حيث الدخول مجانا لأفلام وهى ظاهرة تستحق الإشادة والدعم، فإن هذا الفيلم الشديد الإنسانية هو الرد الحقيقى على كل مزاعم التفرقة بين أبناء الوطن من تيارات الإسلام السياسى،



ولأول مرة أشعر بعيدا عن الهتافات والكلام الحنجورى بأهميته بأن هذا الفيلم العظيم يهزم هؤلاء المتشنجين دون سلاح أو كلمة هتاف واحدة رغم تكتلهم لمشاهدته فقد سكت الجميع طبعا، لن أقول إنه تتم استضافته بالجامعات والمدارس أو حتى فى مسقط رأس البطل بالمنيا التى تعانى من أزمات طائفية حادة، وأعتبر ذلك الفيلم من القلة المندسة التى تهزم الجميع.

يناير وساويرس

فى سهرة جميلة بـدار الأوبـرا أقامت مؤسسة ساويرس الثقافية حفلها السنوى لتوزيع جوائز الأدب والقصة والسيناريو، وللحقيقة آل ساويرس يلعبون دورا اجتماعيا ومن منظمات المجتمع المدنى يستحق الإشـادة والدعم، وأصبحت الجائزة الثقافية بجانب الأعمال الأخـرى ومهرجان السينما والمنح الدراسية والعمل الاجتماعى مناسبة مهمة لدعم العمل الأهلى والاجتماعى، خاصة أن آل ساويرس نجيب وسميح تحديدا أثبتوا وكشفوا عن روح مبدعة وداعمة للعمل الأهلى بجانب الدولة؛ لذلك أحرص على حضور فعاليات لهم أو الذهاب إلى الجونة أحد إبداعات العقل المصرى.

كان الحضور كبيرا ومميزا امتلأت به الأوبرا ولكن كان أهم ملاحظة فى اليوم كله هو هذا التصفيق الحاد والمتواصل لعدة دقائق، حينما ذكرت منى ذو الفقار ذكرى ثورة ٢٥ يناير فكان ذلك أبلغ مشهد أختتم به يومى فى عيد الثورة الثامن وختامه مسك كما يقال يوم فى حياة مواطنة من القلة المندسة.

بقلم:

مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com

تحتفل كنائسنا المصرية بالعيد التأسيسى السادس لمجلس كنائس مصر و تتضمن برامج الاحتفالية بروتوكوليًا مراسم تسلم وتسليم موقع الأمين العام، و تبدأ كنائس مصر إقامة الصلوات و القداسات بالتزامن مع بدء اسبوع الصلاة من اجل وحدة المسيحيين فى شهر فبراير ٢٠١٩ بحسب البرنامج المقرر.. طيب و مهم وجميل أمر التوجه بالصلوات المشتركة للإله العظيم بمناسبة بداية عام جديد لإنشاء المجلس وعمل روحى جيد للتقريب وترطيب للمشاعر و معاون ودافع مطلوب للاندماج الإنسانى

مجلس الكنائس والحضور البروتوكولى!

بداية ـ وخارج سياق الحكاية ـ ياريت نبحث عن تعريف آخر لأصحاب المذاهب المختلفة بأنهم طوائف، فهى تقترب من وصف أصحاب الحرف والمهن تاريخيًا.

للتعرف على مدى نجاح المجلس أو فشله ينبغى العودة للتعرف على أهدافه التى أعلنت عند التفكير فى الإنشاء وتفعيل الفكرة، وأظننا لن نجد أى أمارات للنجاح .. لا على المستوى الإعلامى ولا على أمر تقريب وجهات النظر والمواقف تجاه الأزمات الطائفية التى تهدد سلام وأمن الوطن والمواطن المصرى..

عندما لايكون هناك أى موقف من قبل مجلس الكنائس ـ على سبيل المثال ـ تجاه فشل مؤسسة بيت العيلة فى تحقيق الهدف من وجوده على مدى سنوات طويلة، مما استدعى البحث عن بدائل وحلول أخرى، واستمرار وجود ذلك البيت الذى لم ينجح فى مجالسة الناس مع الإكليروس بتشاور حر نبيل ... عندما يفشل المجلس فى تصويب مسار ذلك البيت و استمرار إهدار الوقت والجهد والتكاليف، وأمارات الفشل فى عدم وجود معالجات حقيقية لأحوال أهل عبادات أهالينا فى كل المحروسة قائما، فالأزمات تزداد وبتوقيع طرف كنسى فى بيت العيلة للأسف مع كل حدث !!

لقد كـان الهدف من انشاء مجلس كنائس مصر هو توطيد علاقات الكنائس مع بعضها البعض لأنها تحتاج ان تعمل سويًا بروح المحبة، وأظن أن خروج تصريحات سلبية وتراشقات غير مرغوب فيها فى الفترة الأخيرة ـ على سبيل المثال ـ ماكان لها أن تطلق ليعلن عن حالة فشل هائلة وأخرها ما حدث على هامش أحداث المنيا، وأتوقف هنا عن سرد التفاصيل، وكيف تم استثمارها لإعلان غياب أثر أى عمل مشترك للأسف!!

أعتقد أن لجان المجلس المتعددة كان من المفترض أن تعنى بالكثير من الأمور ومن ضمنها اللجنة الإعلامية، التى تضم مجموعة من الأفراد يمثلون الكنائس، التى يتألف منها المجلس حتى تؤدى تلك اللجنة أنشطة إعلامية متنوعة مثل تنظيم مؤتمرات صحفية ولقاءات إعلامية مع الصحفيين حول فعاليات المجلس وإعداد وثائقيات للتعريف بفعاليات والمواقف التى ينظمها مجلس كنائس مصر فى العديد من المناسبات.. ولكن للأسف ولا أمر إعلامى تمت إدارته بحرفية، ولا الناس ولا الإبراشيات ولا أصحاب الرأى لديهم أى إشارات أو معرفة بجهودها، وأظن وأنا كهل عمرًا وأكتب على مدى أكثر

من ٣٠ سنة لم تصلنى أى ورقة أو أى دعوة مشاركة فى أى نشاط للمجلس، وأدعى أننى متابع جيد للشأن القبطى وأكتب تقريبًا فى معظم الإصدارات المصرية دون النظر لهوية تلك الإصدارات وأمر تبعيتها لأى مذهب أو حتى لأى هوية فكرية، أم يا ترى أن كل تلك المجالس واللجان يعتقد رموزها أننى وغيرى أمثل تيار خارج السياق و بغرابة مؤسفة؟!!!

هناك بالفعل حالة فشل إعلامية ظاهرة من قبل من يمثلون كنائسنا فى الرد على ما يثار فى الشارع المسيحى بشكل خاص وفى الشارع المصرى بشكل عام، وفى توجيه الميزانيات فى غير المهم..

كنت أتصور وجود إصـدارات رائعة وبرامج على قنواتنا المصرية الخاصة ولو حتى كانت مدفوعة الثمن لتشكيل حالة ربط وجدانى وشعبى لدعم فكرة «الكل فى واحد» دون تجاهل لصحيح الاختلافات العقائدية بين الكنائس ورؤية قياداتها الإدارية والمجتمعية والروحية!!!

يُقال إن المجلس يعمل على تقريب وجهات النظر بين قيادات المذاهب المسيحية فى مواجهة الأفكار المتطرفة التى تحاول إقصاء الآخر، بالإضافة إلى عمله على تخريج جيل من الخدام من الشباب الذين يستطيعون إفادة كنائسهم ومجتمعاتهم، وعلى العكس تمامًا - للأسف - بات لدينا نسبة لا بأس بأعدادها شباب من الخدام شديدى التعصب (وعلى سبيل المثال، عندما أبديت مؤخرًا تحفظى على بعض تصريحات كاهن شهير، وجدت شوية عيال مبرمجين بشكل كوميدى على إطلاق ردود جافة غير لائقة، فبدلا من الرد بشكل علمى وموضوعى على ما ذكرت من سلبيات وتفنيدها، أخرجونى بطفولية غبية من مسيحيتى ومارسوا بغباوة قلب ادعاءات كوميدية رخيصة ضدى وضد كل من تحفظ على أداء ذلك الكاهن)!!!!

ومما يؤكد على ما ذكرت، هناك تصريح من أحد ممثلى تلك الكيانات يقول فيه " للأسف، هناك بعض الأشخاص داخل الكنائس يعانون من التعصب الفكرى تجاه الآخر ويرفضون قبول الكنائس الأخرى، وهذا الأمر ينطبق على الجميع، سواء كانوا كاثوليكا أو أرثوذكسيا أو إنجيليين أو لاتينا.. هؤلاء يرون أنهم الصواب والحق، لذا يرفضون التعامل مع الآخر ويدعون للانغلاق على الذات، وهذا أمر يرفضه المسيح، لأنه يريدنا جميعًا أن نكون متحدين به...» ومعه كل الحق !!!

كمثال آخر يرى ممثل آخر لتلك الكنائس ضرورة الاعتراف بالفشل فى معالجة ظاهرة مثل «إلحاد الشباب»، قال «الإلحاد ظاهرة غير جديدة، سواء على المجتمع المصرى أو على المسيحية، فهى موجودة منذ عهد السيد المسيح، وتخطيها يكون عبر تخطى فكرة الإيمان العاطفى إلى مرحلة الإيمان العقلى، التى تعنى التفكير فى وجود الله بالعقل والعلم، وأعتقد أن سبب انتشار هذه الظاهرة حاليًا فى الأوساط الشبابية هو ابتعاد القيادات الكنسية عن الفكر المعاصر واختلاف النظرة بين القيادات الكنسية والشباب، فيجب علينا قبل أن ندعو الشباب لدخول الكنيسة أن نعد راعيًا بمعنى الكلمة يستطيع أن يكون قريبًا من قلوبهم وعقولهم.... «رائع طبعًا، وإذا كانت تلك التصريحات من قبل ممثلى تلك الكيانات الجامعة، فما جدوى وجودها؟!!.

وبعض تلك القيادات الروحية أكد فى تصريح له أن القانون الموحد للأحوال الشخصية للأقباط «وهـم»، لن يتحقق، نظرًا لاختلاف القوانين الكنسية المتعلقة بالزواج والطلاق بين الطوائف، ولا أتوقع أن تتفق الكنائس عليها، فمثلا الكنيسة الكاثوليكية لا تقر بالطلاق لأى سبب، بينما تقتصر الأرثوذكسية على الطلاق لعلتى الزنا وتغيير الديانة، وهذا مجرد مثال على اختلاف الأحكام، كما أن الخلاف حول القانون الموحد يتعلق أيضا ببعض الموروثات فى المجتمعات الشرقية التى ترفض الزواج بين مختلفى الديانة خشية حدوث فتن طائفية، وهو أمر يختلف كثيرًا عن الدول الغربية التى لا تمانع فى ذلك.

وعليه، لم يعد لمثل تلك المجالس والكيانات من دور سوى إصدار بيانات الشجب والإدانـة للأحداث الإرهابية أو تنظيم الصلوات والتسابيح المشتركة والقيام ببعض المهام البروتوكولية تجاه أجهزة الدولة ومؤسساتها فى المناسبات!!



بقلم: أكرم السعدنى

.. الحمد لله ركبت طائرات بعدد شعر الرأس ما سقط منه وما تبقى كان أول استفتاح مع شركتنا الوطنية مصر للطيران وكان هذا الكلام بعد حرب أكتوبر مباشرة بعدة أشهر بعد أن تم فتح المطارات وعادت الحياة إلى طبيعتها فى هذه الأيام كان أغلب شباب الجامعات يسافر فى إجازة الصيف للعمل فى الخارج ولذلك عند العودة وجدت شبان مصر يحتلون جميع مقاعد الطائرة وبمجرد دخولنا المجال الجوى المصرى بدون اتفاق غنى هؤلاء الشبان والله زمان يا سلاحى.. اشتقت لك فى كفاحى وهو النشيد الوطنى الذى غيره السادات بعد ذلك بعامين وبمجرد أن هبطت الطائرة كان الهبوط وكما هو دائما وسوف يظل على هذه الشاكلة تدرج فى النزول لا تكاد تشعر به حتى تلامس عجلات الطائرة أرض المهبط فى حركة ساحرة وعلى الرغم من وزن الطائرة الضخم وما تحمله من بضائع وركاب فإنك تشعر وكأنك تركب بساط الريح فى ألف ليلة وليلة هكذا كان هو حال الطيار المصرى دون سواه من خلق الله من باقى الطيارين.

دعاء السفر فى مصر للطيران



انطلقت عاصفة من التصفيق من قبل شباب الركاب تحيةٍ للعبقرية المصرية فى قيادة الطائرة... فى هذه الأيام كنا أيضًا شعبا مسلما والله العظيم ولم نسمع على الإطلاق فى طائرات مصر للطيران.. «وإنـا إلى ربنا لمنقلبون».. والمصيبة أنهم يقومون بترجمة هذه الآية للركاب الأجانب هذه الأيام، ما علينا فقد ركبت الطائرة الكويتية وكانت أول طائرة بدورين أشاهدها بأم العين كان الطاقم بأكمله كويتيا ماعدا الطيارين ذهبنا فى رحلة من لندن إلى نيويورك عبرنا بها المحيط كانت واحدة من أجمل الرحلات، ولكن ما عدا عملية الهبوط فقط حطت الطائرة كما لو كان أحدهم ألقى بها أو كجلمود صخر حطه السيل من على، على رأى امرؤ القيس فى معلقته الشهيرة.. وعندما عدنا من أمريكا ركبنا شركة الخطوط البريطانية وهى أول طائرة أشعر فيها ببحبوحة العيش فهى عريضة كأنها وسعاية تصلح للعب الكورة وطويلة عن بقية مثيلاتها، وكأن الإنجليز يريدون أن يكونوا متميزين متفردين وحدهم فى كل شىء وبالطبع كانت الخدمة تجعلك تقسم برأس جدك أن هذه الطائرة كانت ضمن ممتلكات الأسرة السعدنية وربما نحن أصحاب النصيب الأعظم فى أسهم شركة الطيران الإنجليزية لأن كل طلباتك مجابة والأكل يكاد يكون أوبن بوفيه فهو متوفر على الـدوام طوال الرحلة وجميع أنواع المشروبات أيضاً فى هذه الأيام.

كان التدخين أيضاً والخمور مسموحا بهما، ولكن عندما حان موعد الهبوط شعرنا أن كارثة كبرى على وشك الحدوث وأن الطائرة رايحة فى داهية لا محالة فقد هبط الطيار بطريقة عجيبة ألقى بالطائرة على الأرض كما الكورة اليويو عدة مرات انخلع معها قلبى مرة واحدة.. كانت كفيلة بأن أذهب فى غيبوبة مؤقتة وعندما أفقت وجدت إلى جوارى بنات زى القمرات حلوين مش عارف ليه تصورت فى البداية أنها الجنة ونعيمها فقد ذهبت شهيدا لغباء هذا الطيار الذى قطع لنا تذكرة إلى العالم الآخر بنات شعر أصفر وعيون زرق وبشرة مخملية وهناك من تلعب فى خصلات شعرى أيام كانت الخصلات كموج البحر وأخـرى تدلك الصدر وثالثة تتابع النبض، أدركت أننى ألقى عناية خاصة لم تنته إلا بعد أن غادرت مطار هيثرو فى لندن، ولكننى سألت عن هذا الغباء الحيثى الذى يتميز به الطيار البريطانى.. وهنا جاءنى مساعد الطيار وبلهجة العالم ببواطن الأمـور أفادنى سعادة المساعد الإنجليزى بأن للهبوط قواعد وأعرافا وأولها أن ترتطم الطائرة على الأرض بهذه الطريقة حتى لا يختل توازنها فهى الطريقة الأسلم وضحك الرجل وهو يقول أنا أعلم أن الطيارين فى مصر للطيران لهم طريقة مختلفة ولا يمكن لأحد أن يشعر بعجلة الهبوط، فهم محترفون فى هذا الأمر وتمر بنا أنواع الطائرات المختلفة والشركات أيضاً من إماراتية وعراقية وألمانية واتحادية وسعودية وفرنسية.

والحق أقول إننى لم أعهد أحداً بحرفية وإجادة ومعلمة طيارين شركتنا الوطنية وفى آخر رحلة متجهة من لندن إلى القاهرة كانت الطائرة الضخمة الحديثة التى تشبه استاد الكورة قادها الطيار كما لو كانت ريشة تتنقل مع النسيم وعندما حان موعد الهبوط لم يدرك أحد من الركاب هل نحن لانزال طايرين فى الهواء أم هبطنا على الأرض لم نشعر على الإطلاق أن هذا الكيان العملاق حط على الأرض إلا بعد أن اقتربنا من سلم الهبوط وساعتها انطلقت عاصفة من التصفيق للرجل أعادتنى لأول مرة ركبت فيها الطائرة فى العام ١٩٧٤.. ولهذا سألت عن اسم الطيار القدير وعلمت أن اسمه عادل مرتضى الرجل الذى نال رضاءنا نحن معشر الركاب على مختلف الجنسيات والأعمار.

تحية إلى كل الطيارين فى شركتنا الوطنية، ولكن دعونى أهمس فى أذن السيد المسئول عن إذاعة هذه الآية القرآنية دون غيرها «وإنا إلى ربنا لمنقلبون» وأقول إن كتاب الله فيه مئات الآيات التى تصلح لإذاعتها بدلاً من هذه الآية التى لا وجود لها فى جميع الطائرات السابحة فى الفضاء إلا فى شركة مصر للطيران وكأننا نقول للمسافر.. أننا فرع من فروع الدواعش.. نقوم بعملية تخويف للراكب وندخل الرعب فى قلبه ونجبره على أن يقول توبة من دى النوبة!!!

آفاق

سناء السعيد

ظهر أردوغان متشبثا بفكرة إنشاء منطقة آمنة شمال سوريا بدعوى الحفاظ على الحدود الجنوبية التركية وإبقاء المسلحين الأكراد بعيدا عنها. شجع أردوغان على ذلك دعم ترامب لفكرة إنشاء منطقة آمنة على حدود تركيا شرقى الفرات بإشراف تركى، وهو ما أربك الحسابات الروسية ودفع «لافروف» وزير الخارجية الروسى للتعبير عن رفض بلاده للمنطقة الآمنة. بل إن الرئيس «بوتين» نفسه أكد على رفض بلاده للفكرة خلال اللقاء الذى جرى بينه وبين أردوغان فى موسكو فى الثالث والعشرين من الشهر الجارى. ورغم ذلك خرج أردوغان من الاجتماع ليؤكد عزم بلاده على تطهير شمال سوريا ليس فقط من مقاتلى داعش ولكن أيضا من مقاتلى تنظيم وحدات حماية الشعب الكردى. أما بوتين فلقد طالب بعقد حوار مشترك بين تركيا والأكراد وسوريا، وتم بالفعل الحوار بين الأكراد ودمشق حيث جرى الاتفاق على أن تسلم القوات الكردية مواقعها القريبة من الحدود التركية للقوات السورية مقابل حصول الأكراد على نظام حكم ذاتى فى شمال البلاد.

أردوغان ومسرحيته العبثية فى سوريا!

حتى الآن وبعد عامين من محاولات التقارب فى الرؤى بين روسيا وتركيا حول الملف السورى، يظل الخلاف طاغيا خاصة فى ظل دعم روسيا للنظام السورى ودعم حقه فى استعادة السيادة على المناطق الكردية شمال سوريا، طبقا لاتفاق التفاهم المتبادل بين سوريا وتركيا عبر معاهدة «أضنة» عام ١٩٩٨ فيما يتعلق بوجود الأكراد. الغريب أن تركيا تتذرع بهذه المعاهدة والتى تدعى أنها تنص على الحفاظ على الأمن القومى التركى على طول الحدود بين الجانبين بعمق ٣٢ كم. مع أن بنود الاتفاق غير ذلك بالمطلق، حيث إن المعاهدة لا تنص على التعدى على سيادة سوريا بأى حال من الأحوال.

ولقد لخص أردوغان موقف تركيا من الحادث فى سوريا عبر مقال نشر له فى النيويورك تايمز حمل عنوان: «خطة تركيا لتحقيق السلام فى سوريا» وفيه تحدث وكأنه صاحب حق ومالك حقيقى للأرض التى يرغب فى الهيمنة عليها، فدعا إلى تشكيل ما أسماه بقوة الاستقرار بزعامة أنقرة لإحلال السلام فى سوريا بعد انسحاب القوات الأمريكية. واختتم مقاله بتأكيد أوهامه بأحقية تركيا فى الإشراف المباشر والمطلق على إدارة الشأن السورى. وهكذا جسد أردوغان اليوم بذلك العدو التركى على حقيقته، والجار التاريخى المعروف بأطماعه الدائمة بأراضى سوريا وثرواتها والتى ما زال يقاتل حتى اليوم من أجل أن يقتطع ويستلب المزيد من أراضيها.

أما ما وضح اليوم فهو أن الوجود والاحتلال التركى بدأ يتحول إلى أمر واقع فى شمال وشمال شرق سوريا. بل ويحاول إضفاء شرعية سياسية وأمنية للتمدد بمساحات جغرافية جديدة. والأخطر أن تركيا تحاول فرض هذا التمدد بالقوة، وبالتالى لا يمكننا اليوم أن ننكر الحقيقة الماثلة أمامنا والتى تجزم بأن هناك غزوا بريا مباشرا وعلنيا للأراضى السورية. بل وهناك حرب تصريحات تؤكد استعداد تركيا لاحتلال وقضم المزيد من الأراضى السورية شمالا وشرقا بشكل يؤدى إلى المس بوحدة الجغرافيا والديموجرافيا للدولة السورية، ولقد أظهر النظام التركى منذ البداية رغبته الجامحة بسقوط شمال سوريا وكل سوريا فى أتون الفوضى بل والدفع باتجاه انهيار الدولة السورية. وظهرت أطماع أردوغان فى الشمال السورى فرأينا جولاته فى هذا السياق والتى تجسدت بدايتها فى فتح الحدود التركية أمام السلاح والمنظمات الإرهابية المسلحة للعبور إلى سوريا والعراق. تبع ذلك غزو «غصن الزيتون» والتهديد بعد ذلك بغزو جديد وهو ما يشكل فى مجمله تعارضا مع اتفاق «أضنة» الأمنى.

إن ما يرسمه أردوغان لسوريا ليس إلا مسرحية عبثية تفضح أهدافه التى ترمى إلى إضفاء السيطرة على أراض سورية. ولقد ظلت سوريا لقرون وعقود خاضعة لتأثير وتهديد مثلث رأسه تركيا وأضلاعه الوهابية والإخوانية، وأضيف إليه فى العصر الحديث ضلع رابع متمثل فى إسرائيل على حدودها الجنوبية. وهناك اليوم من أراد إضافة ضلع آخر يتمثل بقيام كيان كردى فى شمالها الشرقى. ولهذا فإن تركيا تمارس خداع وتضليل العالم عندما تدعى حرصها على وحدة الأراضى السورية واستقرارها السياسى، وأنها من أجل ذلك تكافح شتى أنواع الإرهاب وتعمل جاهدة على إيجاد حل سياسى للأزمة القائمة فى هذا البلد، إذ إنها على حين تدعى ذلك فإنها تؤكد عدم تنازلها عن مسألة إنشاء منطقة آمنة فى شمال شرق سوريا يشجعها على ذلك دعم الاستراتيجيات الدولية لها مع تحسن علاقاتها مع أمريكا ومن خلفها الاتحاد الأوروبى.

إنها تركيا الطاغوت.. إمبراطورية الظلم والإبادة والتهجير والقتل والاحتلال. ولهذا بات يتعين على العرب تحرى اليقظة والمسارعة بدعم سوريا والدفاع عنها لا سيما وأنها تمثل الحدود الشمالية للوطن العربى، بل وتجسد القلعة العصماء أمام العدو التركى الذى يسعى إلى التوغل والتغول فى الأرض العربية فى محاولة منه لاستعادة فترة الاحتلال العثمانى للشقيقات العرب، وإعادة إحياء إمبراطورية الظلم والإبادة من جديد. وتتناغم تطلعات تركيا مع مشاريع التقسيم الأمريكى بالاعتماد على أكراد سوريا والاحتلال العثمانى الجديد بقيادة أردوغان، والمحاولات التى تبذل لضم الجولان إلى إسرائيل، آن الأوان لكى يتحرك العرب لدعم سوريا وتعرية هذا المخطط التركى، نعم يجب على العرب دعم سوريا من منطلق أن الانتماء للأمة العربية هو فعل وهوية ومبدأ ووفاء.

بقلم:



على محمود

فى تقديرى أن عام ٢٠١٩ سوف يكون عام الحصاد والخير لمصر والمصريين، وهو بالتأكيد مختلف تماما عن الأعوام السابقة، فلم يعد مقبولا أن تتغير مصر كل عام أو كل ٤ أعوام كما كان يحدث منذ ٢٠١٣، ولكن أستطيع أن أقول إن عام ٢٠١٩.. مصر تتقدم فيه كل يوم، والمثل البلدى بيقول: «الجواب يبان من عنوانه»، فبالرغم من أننا حتى كتابة هذه السطور فى الرابع والعشرين من يناير ٢٠١٩، إلا أن كل المؤشرات والدلائل تؤكد أن مصر بتتقدم وبتتغير كل يوم، والأمثلة على ذلك كثيرة خلال شهر يناير..

مصر بتتقدم كل يوم

ففى الأول من يناير أعلنت الحكومة إنشاء ٤ آلاف مصنع بـ ١١ مليار جنيه فى ١٢ محافظة، و١٩ مشروعاً فى قطاع البترول بتكلفة ١٥٥ مليار جنيه.

وفى الثانى من يناير أعلنت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة أنها سوف تمد شرايين التنمية إلى ١٢ محافظة وسوف تسلم ٤١٤١ وحدة صناعية فى مايو القادم.

وفى الثالث من يناير الرئيس يطلق مبادرة «حياة كريمة» لرعاية الفئات الأكثر احتياجاً، وإقامة أكبر منطقة صناعية بالشرق الأوسط تضم ٦٦٣ مصنعاً وتوفر ٢٥ ألف فرصة عمل وتجذب استثمارات تتجاوز مليارى جنيه.

وفى الرابع من يناير أعلنت وزيرة الصحة فحص ٢٥ مليون مواطن فى مبادرة الرئيس السيسى «١٠٠ مليون صحة» للقضاء على فيروس «سى».

وفى الخامس من يناير أعلنت د. هالة زايد وزيرة الصحة والسكان بداية ناجحة للتأمين الصحى فى بورسعيد، وأنه هدية من الرئيس للمواطنين.

وفى السادس من يناير افتتح الرئيس السيسى مسجد «الفتاح العليم» وكاتدرائية «السيد المسيح» بالعاصمة الإدارية.

وفى السابع من يناير الرئيس يهنئ الأخوة المسيحيين بـ»عيد ميلاد مجيد يملؤه الحب والخير».

وفى الثامن من يناير الأسماك المصرية تغزو أسواق ٦ دول أوربية.

وفى التاسع من يناير شهادة ثقة من البنك الدولى «مصر قادرة على تحقيق (٥,٧ فى المائة) نمواً فى ٢٠١٩».

أيضا مصر تفوز بتنظيم بطولة الأمم الإفريقية، ومحمد صلاح يفوز بجائزة أفضل لاعب فى إفريقيا للعام الثانى على التوالى.

وفى العاشر من يناير صدر تقرير دولى من بنك «ستاند رتشارنر» البريطانى توقع بأن تكون مصر سابع أكبر اقتصاد فى العالم فى ٢٠٣٠، وتتفوق فى ذلك على روسيا وألمانيا واليابان، بناء على توقعات طويلة الأجل أصدرها البنك.

وفى الحادى عشر من يناير قال المهندس عمرو نصار، وزير التجارة والصناعة، إن جهود تنمية الصادرات ساهمت فى زيادة حجم الصادرات المصرية للأسواق العالمية بنحو ٢٥ مليار دولار خلال عام ٢٠١٨.

وفى الثانى عشر من يناير أعلنت وزارة المالية عن أن ٢٨٤ مليون دولار فائض المدفوعات فى «الربع المالى الأول».

وفى الثالث عشر من يناير «سيناء ٢٠١٨ «.. انتصارات ونهضة تنموية.

وفى الرابع عشر من يناير أعلنت وزارة الداخلية عن ضربات



استباقية موجعة لـ»الإرهاب» قبل ٢٥ يناير.

وفى نفس اليوم يعلن د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء فى مؤتمر الاستثمار بالشرق الأوسط «٢٠١٩ المحطة الأخيرة فى برنامج الإصلاح الاقتصادى».

وفى الخامس عشر من يناير وزراء الطاقة فى ٧ دول يقررون تأسيس غاز شرق المتوسط بالقاهرة.

وفى السادس عشر من يناير مصر تدعم رئاسة فلسطين مجموعة الـ «٧٧ والصين».

وفى السابع عشر من يناير السيسى يتسلم دعوة الرئيس الصينى للمشاركة فى قمة «الحزام والطريق»، والرئيس يوجه برفع معدلات الاستثمار والتجارة مع الصين وإيطاليا، وتعزيز التعاون المصرى - الأوربى فى مختلف المجالات.

وفى الثامن عشر من يناير الرئيس السيسى فى مؤتمر صحفى مع سيلفاكير جنوب السودان امتداد لأمننا القومى.

وفى التاسع عشر من يناير مصر تقترب من المنطقة الخضراء «ائتمانيا»، حيث أعلن إنجيل جوريا السكرتير العام لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية اعتزام المنظمة تلبية طلب مصر للعمل المشترك لرفع درجة تصنيفها الائتمانى من الأصفر إلى الأخضر.

وفى العشرين من يناير القيادة السياسية تتفق مع الرئيس التنفيذى لشركة «مرسيدس» لاستئناف نشاطها مرة أخرى فى مصر.

وفى الحادى والعشرين من يناير السيسى يوجه بضرورة تخفيف الأعباء عن الفئات الأكثر احتياجا.

وفى الثانى والعشرين من يناير الرئيس يفتتح معرض القاهرة الدولى للكتاب فى يوبيله الذهبى.

ورئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى يعرض إنجازات مصر فى الإصلاح الاقتصادى أمام منتدى «دافوس».

وفى الثالث والعشرين من يناير يحتفل الرئيس السيسى مع حماة الوطن من رجال الشرطة بعيدهم الـ ٦٧ الموافق ٢٥ يناير ١٩٥٢.

وفى نفس اليوم يصدر بيان القيادة العامة للقوات المسلحة عن مقتل ٥٩ تكفيريا شديدى الخطورة بنطاق الجيشين الثانى والثالث الميدانيين، والقبض على ١٤٢ شخصا من العناصر الإجرامية، والمطلوبين جنائيا، وتدمير ٥٦ عربة دفع رباعى، وتفجير ٢٤٢ عبوة ناسفة، وتدمير ٦ فتحات أنفاق بشمال سيناء، وعدد من المخابئ وأوكار إيواء العناصر الإرهابية عثر بداخلها على مواد إعاشة وأسلحة وذخائر وقطع غيار سيارات بشمال ووسط سيناء.

وفى نفس اليوم أيضاً الأمم المتحدة والبنك الدولى فى شهادة جديدة: «مصر جاذبة للاستثمار، ونثق فى مسيرة الإصلاح بقيادة السيسى، واقتصادها فى نمو مستمر».

وفى الرابع والعشرين من يناير الرئيس السيسى فى ذكرى الاحتفال بعيد الشرطة وثورة ٢٥ يناير: «الشعب هو البطل الحقيقى فى مواجهة التحديات والعواصف».

وفى نفس اليوم وزير البترول يعلن «تصدير مواد غير بترولية بقيمة ٢٨,٨ مليار دولار فى ٢٠١٨».

وأخيراً فى نفس يوم الرابع والعشرين من يناير صندوق النقد يعلن «مصر تبنى اقتصاداً قوياً تنافسياً نتيجة لما حققته من تقدم فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى، وهذا الإصلاح يعبر عن إرادة سياسية لديها رؤية».

جواهر مصرية بالتاء المربوطة

بقلم: فريدة الشوباشى

تولى دار الهلال العريقة اهتماما مشكورا بحواء.. منذ عشرات السنين وحواء تحظى باهتمام الدار وهو ما انعكس بصورة إيجابية أكيدة فى الوجدان المصرى رغم محاولات التشويه الوافدة.. وقد كان الاحتفال بتأسيس مجلة حواء بحضور الكاتبة المحترمة سمر الدسوقى والأستاذ مجدى سبلة رئيس مجلس إدارة الدار، الراعى لكل جهد صادق، حدث أشاع التفاؤل والمزيد من الثقة فى كافة إصدارات دار الهلال..



وأشعر مهما مرت السنوات أن كوكب الشرق أم كلثوم، مثال رائع للمرأة المصرية ونموذج يحتذى به، بعيدا عن الموهبة الفذة التى حباها بها الخالق عز وجل، من حيث السلوك، لاسيما على الصعيد الوطنى.. فقد كنت فى باريس عندما بث التليفزيون الفرنسى فيلما تسجيليا عن هذه المصرية الأصيلة الرائعة، والرواة المعلقون على الفيلم يصفون بانبهار واضح المكانة الرفيعة، بل والسامية التى حظت بها بنت مصر الريفية، حيث كان يتم استقبالها من قبل ملوك الدول ورؤسائها، بندية يقفز القلب فرحا بها، وقد علق مذيع فرنسى على البرقيات التى تبادلتها كوكب الشرق مع الجنرال شارل ديجول، الزعيم التاريخى الفرنسى، فقال: لقد وجه لها ديجول برقية ترحيب بوجودها فى فرنسا، فردت عليه ببرقية، الند للند، حسب تعبيره، شكرته فيها وخاصة ما يتعلق بموقفه المحترم المساند للحق العربى، والذى أدان عدوان إسرائيل عام ٦٧.. وبعدها شاهدنا معجزة الغناء العربى فى مبنى الأوليمبيا، والجمهور يتفاعل معها ومع صوتها الذى لا مثيل له، بصورة لم يسبق أن شهدتها باريس.. وروى رئيس الأوليمبيا برونو كوكاتريكس، أن الإقبال على شراء تذاكر الحفل كان ضعيفا جدا لدرجة أنه بات يخشى أن يعلن إفلاسه حيث تعاقد بدفع مبلغ كبير جدا لأم كلثوم وفرقتها، وهداه تفكيره إلى الحصول على وعد من قناة التليفزيون الرئيسية، بإذاعة خبر وصولها إلى باريس وتصريحها بأنها ستغنى فيها.. وهنا والكلام لكوكاتريكس، تدفقت الجماهير وقدم بطائرات الشارتر من أوربا والشرق الأوسط المئات، حيث يبدو أنهم كانوا لا يصدقون أن أم كلثوم ستغنى فعلا.. وذهب أحد الشيوخ العرب إلى شباك التذاكر وطلب شراء بطاقة لحضور الحفل واعتذرت عاملة الشباك بنفاذ البطاقات.. وهنا أخرج الرجل مسدسا وهدد بالقتل إذا لم يحصل على بطاقة.. سارع الجميع إليه وتوصلوا إلى حل المشكلة بوضع مقعد إضافى فى نهاية الصف الأول أو الثانى.. لكن من أبرز ما حدث أن اليهود العرب، خاصة من شمال إفريقيا، احتلوا مقاعد البلكون الأرخص، وكانوا يصرخون استحسانا ويدقون بأقدامهم تعبيرا عن تفاعلهم مع الصوت الاستثنائى، وكان الحفل لصالح المجهود الحربى.. وخاطبهم كوكاتريكس متسائلا، كيف تحبون هذه السيدة التى تعادى إسرائيل فى أغنياها وتحض على قتالها؟ فكان الجواب: إنها الأفضل !.. وحتى يدرك الجمهور الفرنسى من هى أم كلثوم، بث الفيلم مقاطعا من زياراتها للدول العربية ومدى احترام قادة الدول، من ملوك ورؤساء الدول التى شملتها زياراتها، أثناء استقبالهم لها، وكأنها ملكة مع الملوك ورئيسة جمهورية مع رؤساء الجمهورية.. وبالتأكيد فإن سجل المرأة المصرية سجل مشرف منذ ملكات مصر الفرعونية وحتى القرن العشرين، ومما لا شك فيه أن الفلاحة التى تبذل الجهد فى معاونة شريك حياتها فى الحقل إلى جانب مسئوليتها فى تربية الأبناء وتدبير شؤن البيت، وكذلك رائدات مصر فى مختلف المجالات، نساء يفخر بهن الوطن، ومن ثم فلا يجوز أن يكون هناك مجال لأصحاب الفكر الظلامى المتخلف بالنظر إلى المرأة نظرة دونية، وقد ألح على، نموذج أم كلثوم، المصرية الأصيلة والتى لا يصل، أى من أصحاب مقولة «إن المرأة عورة»، إلى واحد فى المليون من المكانة التى بلغتها كوكب الشرق على أكثر من صعيد، وأتمنى أن يذيع التليفزيون المصرى الفيلم الوثائقى الرائع لسيدة الغناء العربى والتى أحبها ملايين العرب..



بقلم: حمدى رزق

الترجمة الحرفية لما قاله الرئيس السيسى للدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة: «خليكى طموحة مع ولادك، علميهم برة سفريهم متخليش التحدى المالى يكون عائق أبدًا»، هو إعلان الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، بدء تنفيذ برنامج البعثات الطبية لأطباء الأسرة للخارج، وذلك بمحافظات المرحلة الأولى لقانون التأمين الصحى الشامل الجديد، فى شهر فبراير القادم.

أول دفعة من ولاد هالة زايد وعددها ٢٥ طبيبًا يعملون بوحدات ومراكز الرعاية الأولية ببورسعيد، من المقرر سفرهم إلى إنجلترا فى فبراير للتدريب على نظام طب الأسرة وأنظمة الإحالة بالنظام البريطانى للتأمين NHS.

هكذا يتعلم الأطباء الشباب فى عهد السيسى، يبتعثون إلى لندن للتعلم والتدريب دون عوائق مالية، هؤلاء هم الأولاد الذين يقصدهم السيسى، سفر هذه الدفعة صفعة على وجوه الاخوان والتابعين الذين زاطوا وهللوا ورقصوا على كلمات الرئيس الواضحة لوزيرة الصحة، وشيروها بضاعة رخيصة لأتباعهم، وهم يعلمون ولكن لا يخجلون، يمتهنون الكذب، ويستحلونه، فعلا إخوان كاذبون.

إن الكلاب تكالبت علينا!

ولاد هالة زايد هم شباب الأطباء، هم الطواقم الطبية الذين يجرى تدريبهم داخليا وابتعاثهم خارجيًا للحاق بمنظومة التأمين الصحى، ولاد هالة زايد يعنى ولادنا، ولاد الدولة المصرية، شباب الأطباء الذين ينتظرهم مستقبل واعد فى ظل المنظومة الصحية الجديدة.

ولاد هالة زايد، الذين يقصدهم الرئيس، ولاد مصر، وليس ولاد علية القوم، ولا ولاد الوزراء، وكبار المسئولين، ولاد مصر الذين سينهضون بمنظومة الصحة فى مصر، والفيديو الذى شيرته الوزيرة بنص كلامها واضح ولا لبس فيه، ولكنهم الإخوان، كاذبون فاحذروهم.

حذار، وعلى الوزراء وكبار المسئولين عند النقل عن الرئيس مراعاة النقل الواضح الدقيق، والعناية باللفظ والحرف، ودقة الأرقام، لأن الثعالب الإخوانية فى الدغل الفيسبوكى متلمظة للشارة والواردة، ومتلصصة على الحرف، وتعتمد فى آلتها الكاذبة على مخلفات التصريحات أو ما سقط من أرقام، لتدويرها فى معامل القمامة الإخوانية وإعادة تصنيعها، وضخها فى المجتمع كاذبة مكذوبة ملفوفة فى أوراق مفضضة تخدع الذى فى قلبه مرض.

يقظة الـوزراء وكبار المسئولين فى التصريحات العلنية مطلوبة، وتحسبهم فضائيًا مهم، ويستوجب يقظة الأجهزة الإعلامية المساعدة، فلا يصح تظل هذه الكذبة منشورة دون نسفها من الأســاس فى لحظتها، ومحوها بالحقائق والأرقـام والفيديوهات، كما فعلت وزيرة الصحة وإن جاءت متأخرة بعض الشيء.

مثل هذه المرويات والعنعنات إذا ما تركت تخلف صديدًا، تنظيف الحالة المصرية من صديد الإخوان يحتاج إلى مهرة حاذقين فى الحروب الإلكترونية، الحروب الإلكترونية لم تعد حصريا على الجيوش فى حالات الحرب، الحرب الإلكترونية الآن على مدار الساعة، الكتائب الإلكترونية الإخوانية مدربة على أقذر أنواع الحروب الإلكترونية المخططة فى أقبية الاستخبارات التركية وبتمويلات قطرية.

كل ليلة هناك ألف شائعة وإشاعة تهطل علينا من منابر إخوانية مطلوقة علينا من اسطنبول والدوحة، يستوجب مواجهتها بالحقائق الدامغة، تنسف أكاذيبهم، وتفضح عريهم، وتقف على رؤوس الموضوعات لبيان الحقائق من الأكاذيب المروعة التى يسوقها غلمان الإخـوان فى منافيهم البعيدة.

وأنصح بعدم الانـجـرار إلـى حملة الـبـذاءة والكراهية فى مواجهتهم، هم أحط وأقذر البشر، وألسنتهم مبللة بماء الفحش، الحقائق وليس سواها، الأرقام وليس سواها، الصور الحقيقة بعيدا عن فبريكات الإخوان والتابعين، فبريكات الإخـوان فى المنفى التركى تعدها أجهزة استخبارات تتفنن فى تصنيع سلع فاسدة يتم ترويجها بين البسطاء فتلقى رواجًا.

ونحن عنها غافلون، يستحيل هذه العصبة المارقة تتغلب على جهاز إعلامى ضخم لدولة حركت العالم العربى بصندوق خشبى، صندوق أحمد سعيد أيام صوت العرب، الإعلام المخطط الممنهج وليس الإعلان الملون هو وسيلتنا فى حربنا مع هذا العدو الخبيث.

الحرب الإخوانية لم تعد على الأرض الآن، بل فى الفضاء الإعلامى (الفضائيات) والإلكترونى عبر الوسائط المجتمعية، حتما ولابد من اختراق الحالة الفضائية والإلكترونية التى باتت عليها كتائب الإخوان الإلكترونية، الفضاء الإلكترونى ليس حكرا على الإخوان، ولكن نحن متراجعون بلا سبب، ونستيقظ متأخرا جدًا، للنفى بعد أن تصبح المعلومة المكذوبة ملء السمع والبشر ويتحدث بها الركبان، ولا تجد سبيلا لمحوها من الأذهان إلا بعد جهد جهيد.

الإخوان يخوضون الآن حربًا فضائية إلكترونية تحريضية علنية على الحكومة المصرية، يعدون على الوزراء والمسئولين أنفاسهم، ويقفون على تصريحاتهم، ويستخرجون منها ما يسوء ويسيء إلى الدولة المصرية.

إنها الحرب كما يقولون، وكما استطاعت الدولة المصرية خوض حرب الإخوان على الأرض، وقص أجنحتهم، وقصقصة ريشهم، ورد كتابهم الإرهابية على أعقابهم، يستوجب خوض الحرب الفضائية الإلكترونية بنفس المنهج فى تعقب شائعاتهم، والرد على أفكارهم، وإجهاض مخططاتهم.

المعلومات الشفافة سلاح قوى مدمر فعال، والمعلومة على وقتها فرض عين، والحقيقة بلا زواق تصل مباشرة سهلة الهضم، ومخاطبة العقول فن، وتفنيد الشائعات لها طرائق معلومة، وسبل مجرية، وبين ظهرانينا أساتذة وخبراء فى التواصل الإلكترونى، ووجوه ثقة فى التواصل الفضائى.

حتما ولابد ألا يظهر على الشاشات إلا من كان خبيرًا عليمًا، من كان على قدر من التخصص، والفهم الواعى، كيف بالله عليكم يفتى فى سعر الصرف خبير أمني، فيهرف بما لا يعرف، ويتنبأ بما لا يفقه، وكيف يتصدى لتحليل تحديدات الدولة المصرية من لا يعرف حدود الفضاء الحيوى لتمدد الأمن القومى المصري، ويتصدى لهؤلاء الكاذبين من لا يعرف الفرق بين الألف والباء فى علوم الجغرافيا السياسية.

آلة الكذب الإخوانية تقوم على معادلة معلومة بعض الحقائق مع بعض الأكاذيب مع إضافة بعض البهار الحار، مقطع مجتزأ من حديث الوزيرة هالة زايـد، مع بعض الكذب الإخوانى الفاضح، بإضافة حكى متداول متطاول لخلق حالة وهمية موهومة متوهمة فتقلب الحقائق إلى أكاذيب، تروج بين البسطاء، وحلنى على ما تفوق الوزارة، وتتنبه للكذبة، وتعيد ضخ المقطع كاملا لتعرى كذب أبالسة الإخوان.

من ينصح بالدفاع كوسيلة للهجوم لا يفقه فى مباريات الفضاء الإلكترونى، الكف السابق سابق، وكشف أقنعة ووجـوه وأكاذيب الإخـوان ضـرورة وطنية قصوى، والعمل على عدم تسلل هذه الوجوه القبيحة إلى الفضاء المصرى ضرورة يستوجبها الأمن القومى.

كيف تتسلل هذه الفضائيات المعادية إلى قعور بيوتنا يحكى عن الخليفة العثمانى، والى مخادعنا بحكى مخادع عن الواحة القطرية، كيف تظهر هذه الوجوه القبيحة والثعابين السامة فى حياتنا تسمم حياتنا، كيف هذا الذى يحدث علانية، وكل ليلة، وصباحا ومساء، إنهم يبخون السموم فى العقول فتنحرف بوصلتها، إلى متى تستمر استباحة الفضاء المصرى بالجزيرة وأخواتها، من فضائيات عدائية مغيرة تغير علينا ليلا، لا أفهم هذا ولا أجد له تفسيرًا، إن الكلاب تكالبت علينا.

«ولاد هالة زايد» الذين يقصدهم الرئيس ولاد مصر وليس ولاد علية القوم ولا ولاد الوزراء وكبار المسئولين.. ولاد مصر الذين سينهضون بمنظومة الصحة فى مصر.. والفيديو الذى «شيرته» الوزيرة بنص كلامها واضح ولا لبس فيه، ولكنهم الإخوان الكاذبون.. فاحذروهم